

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

طالب / علي بن صلاح
دراسة الماجستير
دراسة اللغة العربية
دراسة اللغة العربية



٢٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٧٥

ألفاظ المطر والسحاب وما يتصل بها قديماً وحديثاً (دراسة لغوية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة

إعداد

الطالب / عبد الملك عيضة رداد الثبتي

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد علم الدين الجندي

١٨٧٥



١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الرسالة : أَلْفَاظُ الْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا - دراسة لغوية .

الدرجة العلمية : ماجستير .

اسم الطالب : عبد الملك عيضة رداد الجدراوى الشبتي .

ملخص الرسالة

هذه الدراسة التراثية الميدانية اشتملت على مقدمة وتمهيد ، وخصة مباحث ، وخاتمة .

فالمقدمة : عرضت أهداف الموضوع ودوافعه ، ومصادره ، ومنهج الدراسة فيه ، وألمحت إلى

الدراسات المشابهة السابقة .

والتمهيد : اختص بألْفَاظِ الرِّيحِ ، السَّحَابِ ، وَالْمَطَرِ ، وَالْبَرْقِ ، وَالرَّعْدِ ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

والحديث الشريف وكلام العرب شعره ونثره .

البحث الأول : دراسة مؤلفات اللغويين في السحاب والمطر من القرن الثاني إلى القرن

السابع وما هجهم فيها .

البحث الثاني : تحديد مناطق الدراسة الميدانية ، وهي : بنوسعد ، وهذيل ، وقبيلة (فهم)

في الليث .

البحث الثالث : عرض أَلْفَاظِ الرِّيحِ ، كما ذكرها المؤلفون وأصحاب المباحث ، يقابلها ما يسمع

الآن في المناطق ثم دراسة التفسيرات الموجودة في تلك الألفاظ .

البحث الرابع : دراسة أَلْفَاظِ السَّحَابِ .

البحث الخامس : دراسة أَلْفَاظِ الْمَطَرِ وَالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ .

وقد احتوت الدراسة على أطالس جغرافية ، وجداول إحصائية ورسوم بيانية وخاتمة

تبين نتائج الدراسة التي من أبرزها :

١ - التفسيرات الصوتية : ومنها :

أ = اختلاف نطق بعض الأصوات عما حدده القدماء .

ب - حذف الهمز أو تسهيله بالقلب والإبدال .

ج - تعاقب الأصوات المتجانسة في الصفة أو التقاربة في المخارج .

٢ - التفسيرات الصرفية : حيث توجد صيغ جديدة لم يذكرها من جمع أَلْفَاظِ هَذِهِ

الظواهر ولكنها لا تخرج عن القواعد الفصيحة .

٣ - التفسيرات الدلالية : توسع مجال دلالة بعض الألفاظ ، أو تخصصت دلالتها ، أو

انتقلت إلى مجال آخر .

كما تعددت الألفاظ الدالة على معنى واحد ، وهو ما يطلق عليه في اصطلاح اللغويين

بالترادفات .

وقد كشفت هذه الدراسة عن ارتباط الحديث بالقديم ووضحت الصلة بينهما فما يسمع الآن

هو جزء لا يتجزأ من تراثنا القديم .

يعتمد : عميد كلية اللغة العربية

المشرف

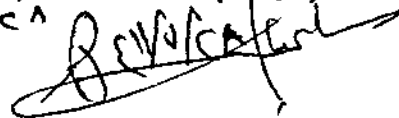
الطالب

د / محمد بن موسى الحارثي

د / سليمان إبراهيم العابد

عبد الملك عيضة الشبتي

١١٧٧١٢٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ *

(الأنبياء ٣٠)

سَلَامٌ وَقَوْلُهُ
سِرٌّ

شكر وتقدير

قال الله تعالى : * رَبِّ أَوْزِعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * (النمل - ١٩)

وبعد : فإنه لا يسعني إلا أن أشكر جامعة أم القرى

التي أتاحت لي الدراسة في رحابها ، حيث وجدت من القائمين على خدمة العلم فيها كل عون ، وتفهم ، وأسجل شكري اعترافاً بالجميل لكلية اللغة العربية ، التي أولت هذه الدراسة اهتمامها ، حيث لم يبخل عليّ أساتذتها بما لديهم من آراء ، وتوجيهات ، ولاستاذي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد علم الدين الجندي ، فقد رافقتني في مراحل هذا البحث مرشداً وموجهاً فكان ذا صدر رحب يشل طيب النفس ، وكرم الأضل .

وإلى وزارة المعارف ، والكلية المتوسطة بركة كل ثناء وتقدير ،

فقد منحتني الثقة ، وسهلت لي فرصة الدراسة .

ولكل من قدم لي يد عون أو أسدى إليّ معروفاً ، وقدم لي عارفة

أسجل الشكر والتقدير .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث

المؤامرة
بِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية لديه لساناً ، واختار العيان لنبهه منهاجاً ، وجعل في ظواهر الكون عبرة وإنعاشاً ، يقول تبارك وتعالى :
* إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مِمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِكَيْتَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَبَعْدُ :

فلقد عاش العربي في صحراء قاسية ، يفتش ثرابها ، ويلتحف ساءها ويراقب ظواهرها ، فلم يترك شيئاً من تلك الظواهر التي تؤشر في حياته ، إلا وقد جعل له من لغته لفظاً يميزه ، وتعبيراً يخصه ، ويحدده .
وألفاظ المطر والسحاب والرياح أصدق مثال على ذلك فقد كثرت سميات هذه الظواهر وتنوعت ألفاظها ، وتعددت .

ودراسة لغوية لمثل هذا الموضوع الذي امتاز بكثرة ألفاظه التي سجلها لنا القدماء من الأعراب في عصور الاحتجاج ، ووثقتها المعاجم ثم مقارنتها باللغة التي نتكلم بها في العصر الحاضر - تفيدنا في تقديم نتائج سديدة ، وقوية ، تقوم على منهج علمي ، يحقق لنا الكثير من الآراء والنظريات القديمة ، والحديثة التي لا تزال تفتقر إلى الدليل العلمي .

لهذا عقدت العزم مستعيناً بالله ، على إقامة هذه الدراسة ، واخترت موضوع ألفاظ المطر والسحاب ، وما يتصل بهما ميداناً لبحثي ، الذي جمع بين الدراسة التراثية القديمة ، والدراسة الميدانية .

واعتمدتُ على المصادر القديمة ، التي سجلت ألفاظ المطر والسحاب وهي كثيرةٌ متنوعةٌ . فاخترتُ منها كتاب المطر لأبي زيد ، وكتاب الغريب المصنف لأبي سعيد القاسم بن سلام ، وكتاب المخصص لابن سيده ، وجعلتها صادري الأساسية ، وفي جمع مادة هذه الدراسة ، لأنها لم تؤلَّف في زمن واحد .

وكنْتُ بين الفينة والفينة أرجعُ إلى المؤلفات الأخرى ، وأستطلعُ ما فيها ، وأستشهدُ بها في هذه الدراسة فصار رجعتُ إليه . الأنوان لابن قتيبة ، ووصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الرواد من البقاع لابن دريد ، والريح لابن خالويه ، وكتاب أبي هلال العسكري ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، وكتاب أبي علي المرزوقي ، الأئمة والأئمة ، وكتابي ابن الأجدابي الأئمة والأنوان ، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ .

وأضفتُ إليها ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس وغيرها .

ثم عرضتُ^(١) ما جاء من المادة اللغوية في المصادر السابقة على ثلاث مناطق في الجزيرة العربية ، الأولى : منطقة بني سعد ، والثانية : هذيل ، والثالثة : الليث .

ثم قمتُ بالتحليل والدراسة للظواهر التي قادني لها البحث ، ستأساً في هذه الدراسة بأراء علماء اللغة قديماً ، وحديثاً .

وهذه الدراسة الثالثة من نوعها ، حيث كانت الأولى في ألفاظ النخل ، والثانية في ألفاظ الإبل ،

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون من خمسة مباحث خصصتها للدراسة اللغوية ، وهي :

(١) زرتُ هذه المناطق في الأوقات التي تكثرت فيها السحب والأمطار

البحث الأول : جعلته للمؤلفين في المطر والسحاب ، والثاني :
 لعيادين البحث ، والثالث : للدراسة اللغوية في ألفاظ الريح ، والرابع :
 في ألفاظ السحاب ، والخامس : في ألفاظ المطر وما يتصل بها . وقد
 سبقت هذه المباحث مقدمة وتمهيد ، وتلتها جداول إحصائية وخاتمة ،
 جعلتها لتفسير ظواهر الدراسة مجتمعة .

وستجد في هذه الدراسة صوراً واضحة للمناطق التي قمت بالدراسة
 فيها ، في المملكة العربية السعودية ، ومصورات لبعض مظاهر السحاب والرياح ،
 وصوراً لبعض الرواة الذين اعتمدت عليهم في نقل هذه المادة .

وقد اعترضت سهيل هذه الدراسة صعوبات وعقبات ، كادت
 أن تشني عزييتي وتصرفني عن إتمام هذه الدراسة ، لكن توفيق الله جدد
 في نفسي الرزيمة ، وقوى مني العزيمة ، فتذلللت أمامي العقبات ، وزالت تلك
 الصعاب .

وأخيراً أعترف أن ما جاء في هذا البحث من جوانب وفقيت
 فيها فإتينا ينّة من الله ، هداني إليها ، وما جاء من قصور ، ونقص
 فإته مني ، والله المستعان .

====
 من فصول السنة ابتداءً من ربيع الأول عام ١٤٠٩ هـ ، ثم توالى بعد ذلك
 زياراتي لهم . وكنت أسألهم عن أسماء السحاب والمطر وأنواع الرياح
 التي توجد ظواهرها ، وأدون بالكتابة ما يقولونه ، وأسجل بجهـاز
 التسجيل كلامهم ، ليكون سنداً أرجع إليه عند الدراسة والتحليل .
 أما الظواهر التي لم تكن موجودة ، فقد كنت أصفها لهم وأطلب منهم
 أسماءها .

مصطلحات البحث ورموزه

اعتدت على طريقة^(١) الباحث الدكتور خليل محمود صاكر ، في كتابة بعض الكلمات التي حصل لأصواتها اختلاف في النطق الآن ، وجعلتُ لها الرمز الذي حدده ، ومنها :

- ١ - صوت القاف نطقه الآن بين الجيم والقاف ، ويطلق عليه الباحثون الجيم القاهرية ورمزه في هذا البحث (قِ) بنقطتين من تحته .
- ٢ - التفخيم ورمزه (>) فوق الحرف .
- ٣ - الإمالة ورمزها (لا) تحت الحرف .
- ٤ - الحرف الذي سقط من النطق يكتب ورمزه (هـ) ميم صغيره فوق الحرف .
- ٥ - بعض الأصوات تطور نطقها ، ولم ترد لها رموز في طريقة الدكتور خليل ، فأثرت أن أكتب الحرف الأصلي للكلمة ، وأضع فوقه الحرف الذي تطور إليه في النطق الآن ، مثال ذلك كلمة :
ظُوءٌ حيث تحولت الضاد إلى ظاء . وكلمة :
ويضٌ حيث تنطق هذيل الضاد لأمأ مفخمة .

(١) ينظر مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الثامن (ط : وزارة التربية والتعليم سنة ١٥٥ م) طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة .

فهرس

ويشتمل على:

- أولاً : تاريخ الرّيح والمطر والسّحاب .
- ثانياً : الرّيح والمطر والسّحاب .
- ثالثاً : الرّيح في القرآن الكريم .
- رابعاً : الرّيح في الحديث الشّريف .
- خامساً : الرّيح في أمثال العرب .
- سادساً : السّحاب في القرآن الكريم .
- سابعاً : المطر في القرآن الكريم .
- ثامناً : المطر والسّحاب في الحديث الشّريف .
- تاسعاً : الرّيح والسّحاب والمطر في الشّعْر .
- عاشراً : المطر والسّحاب في كلام العرب (النثر) .
- حادى عشر: المطر والسّحاب في أمثال العرب .

أولاً : تاريخ الرّيح والمطر والسّحاب .

الرّيح والمطر والسّحاب من ظواهر بناه هـذا الكون العظيم أوجدها الله فيه ، وجعل لها من الخصائص ما يدل على قدرته عزوجل ، وحكيم صنعه ، فكل شيء عنده بقدر .

وفي أخبار القرآن الكريم ، وقصص الأنبياء من الآيات ما يكشف لنا عن وجود هذه الظواهر دون أن يكون هناك ما يحدها بزمن معين . قال عزوجل في خبر طوفان نوح عليه السّلام : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسَكَا أَقْلِعِي ﴾ (١) ، فالمر من الوسائل التي أغرق الله بها قوم نوح .

وفي قصّة نبي الله سليمان عليه السّلام أخبر القرآن من تمكنه من الرّيح بقدرته الله ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْاحُها شَهْرٌ ﴾ (٢) . وفي مقام امتحانه عزوجل على بني إسرائيل قال تعالى : ﴿ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ النَّمام ﴾ (٣) ، وفي إهلاك قوم عاد قال تعالى : ﴿ وَأَنَا قَارُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ قَاتِيَةٍ ﴾ (٤) .

فهذه الآيات الكريمات تدلنا على وجود هذه الظواهر، التي تُشَلّ نوايس هذا الكون العوزون . وقد أدركت الأمم هذه الظواهر، وحاولت

-
- (١) سورة هود آية (٤٤) .
(٢) سورة سبأ آية (١٢) .
(٣) سورة البقرة آية (٥٧) .
(٤) الحاقة آية (١٢) .

معرفة أسرارها ، واختبرت أحوالها ، ولها في ذلك تجارب كانت حقائقها ثابتة ، ونتائجها مستمرة ودائمة ، فربطوا بين تلك الحقائق وحركة الكواكب ، والنجوم ، ونشأ من ذلك علم الفلك الذي تناقلته الأمم ، وهذبته بالزيادة والنقص .

وللعرب في علم الفلك وأحوال هذه الظواهر ، معارفٌ سجلتها أسجاعهم وأمثالهم ^(١) ، التي جمعت بين مُنقِ الفكرة ، وجودة السجع وحسن وقعه في النفوس .

وأما تعلق العرب بذكر الرِّيح والمطر والسَّحاب في شعرهم ومنثور كلامهم فإنَّ وصف لما أَلِفُوهُ ، وقامت عليه حياتهم ، وارتبطت به في اليَد الأُمِّاليس ، فلا نستغرب حال العربي الذي يرصد ، ويتتبع أحوال الرِّيح ، والمطر ، والسَّحاب ، ويجعل لكل حالة من لغته لفظاً يُفصِّح عنها ، ويُميِّزها .

وقد دعاه حبه وتفاؤله أن يجعل من تلك الكلمات التي قامت دلالتها في نفسه على المطر والسَّحاب أسماءً لأولاده مثل : فميت ، ومطر وماطر ، ورَقْدٌ ، وللذكور منهم ، ومزمنة ، ورَبَاب ، وسَّحَاب ، ورَحْمَةٌ ، للإناث .

وقد حظيت أَلْفَاظُ الرِّيحِ والمطر والسَّحاب بإعتناء اللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ جَاهُوا الصَّحَارَى ، وَالْبِقَارَ ، وَتَحَطَّلُوا مَشَاقِ السَّفَرِ ، وَالْإِرْتِحَالِ ، فَنَقِيْدًا فَصِيحًا ، وَشَوَارِدًا ، وَعَرَفُوا فَرِيْبَهَا وَحُوشِيْبَهَا ، فَكَانَتْ جِهْدُهُمْ فِي جَمْعِ أَلْفَاظِ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ مَتَّعِزَّةً ، فَتَحَثُّ أَمَامَ اللُّغَوِيِّينَ بَعْدَهُمْ سُبُلًا ، هَدَتْهُمْ إِلَى حِفْظِ هَذِهِ الثَّرْوَةِ اللُّغَوِيَّةِ مِنَ الضَّيَاعِ .

(١) انظر أمثالهم وأسجاعهم في الأَنْوَاءِ لابن قتيبة ص ١٧ - ٨٤ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١٧٩/٢ - ١٨٧ ، والمخصص لابن

وكتب التراجم تُحدِثنا عن طائفة من اللغويين أَلْفُوا في الرِّيح
والمَطَرِ والسَّحَابِ، وبعضهم لا تزال آثاره مجهولة إلى اليوم.
ولعلَّ من أوائل الذين أَلْفُوا في موضوع المطر أبا زيـد
سعيد بن أوس الأنصاريّ ت (٢١٥) وكتابه منشور في مجموعة اللفظة .
والأصمعيّ عبد الملك بن قريب ت (٢١٦) حيث ذكر صاحب
الفهرست أنّه ألف كتاباً في الأنوان^(١) ولكنه لا يزال مفقوداً .
وخصّ أبو سعيد القاسم بن سلّام ت (٢٢٤) في موسوعته
اللغويّة (الغريب المصنّف)^(٢) كتاباً للسَّحَابِ والمَطَرِ، والأزمنة
والرِّيح .
ويُنسَبُ أصحاب التراجم إلى أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان
الزياديّ (٢٤٩) كتاباً في أسماء السَّحَابِ والرِّيحِ والأُمطارِ^(٣) ولم
يصل إلينا .

(١) ابن النديم ص ٥٥ .

(٢) حقق من هذا الكتاب الدكتور محمد المختار العبيدي جزءاً واحداً
في ٤٠٠ صفحة من بداية الكتاب حتى باب الأرض التي تصيبها
الأُمطار والندى، وقد صدر هذا الجزء من بيت الحكمة في تونس
سنة ١٩٨٨م .

وكذلك الدكتور رمضان عبد التواب حقق جزءاً واحداً من هذا
الكتاب من بدايته حتى باب نزع شبه الولد إلى أبيه .
وصدر في القاهرة عن دار الفكر العربي سنة ١٩٨٩م .

(٣) معجم الأديب ١ / ١٦١، والفهرست ص ٥٨ .

وَأَلَّفَ أَبُو مَعْشَرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ النُّجُومَ ت (٢٧٢) كِتَابُ
الْأَمْطَارِ وَالرِّيَّاحِ وَتَغْيِيرِ الْأَهْوِيَةِ ، وَقَدْ قَامَ بِتَحْقِيقِهِ د . عَزَّةُ حَسَنٌ ، وَصَدَرَ
فِي دِمَشْقَ عَنِ دَارِ سَمِيرَ سَنَةِ ١٩٦٤ م .

وَأَلَّفَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ ت (٢٧٦) كِتَابُ (الأنواء) .
وَقَدْ ضَمَّنَهُ كَثِيرًا مِنْ أَلْفَاظِ الْمَطَرِ ، وَالسَّحَابِ ، وَالرِّيَّاحِ ، طُبِعَ فِي الْهِنْدِ ، سَنَةِ
١٢٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِ السَّرَّاجِ : أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ ت (٣١٦) كِتَابُ
الرِّيَّاحِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّارِ . (١) وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ الْآثَارِ الْمَفْقُودَةِ .

وَأَلَّفَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ (٣٢١) كِتَابُ
(وَصْفُ الْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَمَا نَعَتَهُ الْعَرَبُ الرَّوَادِ مِنَ الْبِقَاعِ) وَقَدْ نُشِرَ فِي دِمَشْقَ
سَنَةِ ١٢٨٢ هـ - ١٩٦٣ م بِتَحْقِيقِ وَشَرْحِ عَزَّالِدِينَ التَّنُوخِيِّ .

وَأَلَّفَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ ت (٣٧٠) رِسَالَةٌ
فِي الرِّيْحِ ، أَوَّلُ مِنْ نُشْرِهَا الْمَشْتَرِقُ الرَّوسِيُّ (كِرَاتَشوفسكي) فِي مَجَلَّةِ
إِسْلَامِيكَا ، سَنَةِ ١٩٢٧ م . وَأَعَادَ نُشْرَهَا الدُّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ ، فِي مَجَلَّةِ
الْمَعْرِفَةِ الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ ، الْعَدَدِ الرَّابِعِ سَنَةِ ١٩٧٤ م . وَأَخِيرًا نُجِدُهَا فِي كِتَابِ
مَطْبُوعٍ بِتَحْقِيقِ وَتَعْلِيقِ وَتَقْدِيمِ د . حَسَنِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ شَرْفٍ . صَدَرَتِ الطَّبْعَةُ
الْأُولَى مِنْهُ سَنَةَ ١٤٠٤ هـ .

ثُمَّ أَلَّفَ الْمَرْزُوقِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ت (٤٢١) كِتَابُهُ
الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ، وَعَرَضَ فِيهِ مَادَّةَ كَبِيرَةٍ مِنْ أَلْفَاظِ الْمَطَرِ ، وَالسَّحَابِ ، وَالرِّيْحِ . وَقَدْ
طُبِعَ فِي جَزَعَيْنِ بِالْهِنْدِ .

وفي القرن الخامس يُخْرِج لنا ابن سيده (٤٥٨) في السِّفْرِ
التَّاسِع من موسوعته اللغوية الكبيرة (المخصص) ما انتهى إليه علم السَّابِقين
في جَنِّحِ أَلْفَاظِ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ .

وأَسْهَمَ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ الطَّرَابُلَسِيِّ : إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ (الْمَتَوَقَّى حَوَالِي ٦٥٠) بِكُتَابِهِ (كِفَايَةُ
الْمُتَحَفِّظِ وَنَهَايَةُ الْمُتَلَفِّظِ) وَ (الْأُزْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ) وَهِيَ مَطْبُوعَانِ ، وَسُوفَ
يَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْهُمَا مَفْصَلًا فِي السِّحْتِ الْأَوَّلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَمِنَ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ خِصَصَ لِلْمَطَرِ، وَالسَّحَابِ، وَالرِّيحِ، أَهْوَابًا فِي كُتُبِهِمْ
وَهُمْ : ابْنُ الشُّكَيْتِ : أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ (٢٤٤) فِي الْأَلْفَاظِ .
كُرَاعُ النَّمْلِ : عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَنْدَاوِيِّ (٣٠٧) . فِئِي :
الْمُنْتَخَبُ مِنْ غَرِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَالهَيْدَانِيُّ : (٣٢٠) فِي الْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَّةِ .

وَابْنُ فَارِسٍ : أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِيَّ (٣٩٠) فِي :
مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ .

وَأَبُو هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ : (٣٩٥) فِي : التَّلْخِيصِ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ
الْأَشْيَاءِ .

وَالنَّعَالِيُّ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٤٢٩) فِي :
فَقْهِ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ .

وَالرَّيْسِيُّ : صَاعِدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (٤٨٠) فِي : نِظَامِ الْغَرِيبِ .

وَالنُّوَيْرِيُّ : شَهَابُ الدِّينِ (٧٢٣) فِي : نَهَايَةِ الْأَرْبِ فِي فَنُونِ

الْأَدَبِ (الْفَنُّ الْأَوَّلُ مِنَ السِّفْرِ الْأَوَّلِ) .

ثانياً : الرِّيح، المطر، السَّحاب ،

ويشتمل على ما يلي :

- أ - الرِّيح عند اللغويين .
- ب - مادة الرِّيح وحقيقتها .
- ج - السَّحاب في اللغة .
السَّحاب ومكوناته .
- د - المطر :
 - البرق .
 - الرَّمَد .
 - الصَّاعِقَة .
- هـ - الاستِسْقَاة قبل الإسلام (في الجاهلية) .
- و - الاستِسْقَاة في الإسلام .
- ز - المطر والكواكب وموقف الإسلام منها .
- ح - دلائل الغيث وعلاماته .

الرَّيْح

الرَّيْح من دلائل قدرة الله الكبرى ، ومعجزاته العظمى ، أقسم بها في كتابه العزيز ، قال تعالى : ﴿ وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا ﴾ (١) .

ثم جعلها موضع اعتبار ، وتَدَبَّرُ في أسأله . يقول جل وعلا من الكفار : ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (٢) .

ففي الرِّيح من العِبَر اختلاف أحوالها ، وتَنَوُّع منافعها ، قال تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفَ الرَّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

وتصريفها كما قال المفسرون : تَقَلَّبُ أحوالها ، واختلاف أنواعها ، تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، تارة مَبِشْرَةً بين يدي السَّحَابِ ، وتارة تَسْوِفَةً ، وتارة تجمعها ، وتارة تكون صَبًّا ، وتارة تكون دَهْورًا . (٤)

فهيوبها وسكونها ، ولينها وشِدَّتُها ، وعُصْفُها ورخاؤها ، ومردها ، أحوال مختلفة تَدُلُّ على وجود خالق ، مُصَرِّفٍ لها يُصَرِّفُها كيف شاء .

أ - الرِّيح عند اللغويين

قال ابن منظور : (٥) (الرِّيح نسيم الهواء ، والرِّيحَة من الرِّيح وجعها أرواح وأراويح جمع الجمع ، والرِّيح ياؤها واو وصُيِّرَتْ ياء لانكسار

-
- (١) الذاريات آية (١) .
(٢) آل عمران آية (١١٧) .
(٣) البقرة آية (١٦٤) .
(٤) تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ١ / ٢٠١ .
(٥) اللسان ٢ / ٤٥٥ .

ما قبلها وتجمع على رياح وأرواح وتصغيرها رُوحة . وقد حُكِبَتْ أرياح
وأرايح وكلاهما شاذ .

وقال ابن فارس (١) : الرَّاءُ والواو والحاء أصلٌ كِهْمَرٌ مَطَّرِدٌ ، يدل
على سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ / وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلَّةٌ فِي الرَّيْحِ .

والرَّيْحُ نسيم الهواء يقال : يومٌ رَيَّحَ طيب الرِّيحِ ، يومٌ راح شديد الرِّيحِ .
ومنه سميت التَّروِيحَةُ في شهر رمضان ، لاستراحة القوم بعد كلِّ
أربع ركعات .

وفي المَخَصِّصِ ، قال أبو عليٍّ (الفارسي) : (ريحٌ عند
سيمويه فِعْلٌ ، وعند أبي الحسن (الأخفش) فُعْلٌ ، وقال مرةً : اعلم أنَّ
الرَّيْحَ اسمٌ على فِعْلٍ والعين منه واو فانقلبت في الواحد (يا) للكسْرِ ، فأثا
في الجمع القليل فَصَحَّتْ فَإِنَّهُ لَأَشْيٌ فِيهِ يوجب الإعلال . أمَّا الجمع الكثير
فَرِيَّاحٌ انقلبت الواو يا للكسرة التي قبلها . (٢)

وإذا أضفنا إلى التعريفات السابقة آثارها ، وفوائدها من تطهير
للجوِّ ، وتغيير للأهوية الفايذة ، ففي هبوبها الرُّوحُ والراحة ، وفي
سكونها الضيق والغم ، فإن التعريف الذي يمكن اختياره وجعله حدًّا للريح
: أَنَّهَا الْهَوَاءُ الْمُتَحَرِّكُ . (٣)

(١) معجم مقاييس اللغة ٢/٤٥٤ .

(٢) المخصص لابن سيده : ٩/٨٣ .

(٣) انظر الريح والرياح في القرآن الكريم وكلام العرب ، بحث القاء

د . علي العماري في شهر صفر ١٤٠٩ هـ جامعة أم القرى .

ب - مادة الريح وحققتها

يرى بعض العلماء :

أَنَّ أَصَلَ الرِّيحِ مادتها البُخار اليابس الذي يرتفع من الأرض حين مُرور الشمس عليها ، يقول المرزوقي : (وأما البخار اليابس فهو مادة الرِّيح كلها ، وأما البخار الرطب فهو مادة الأمطار والانداء وأقل ما يكون هيج الرِّيح بعد المطر ، وذلك أَنَّ الأرض تبتل بالمطر فلا يشور منها البخار اليابس الذي هو مادة الرِّيح) (١) .

ونرى أَنَّ دوران الأرض وأشعة الشمس وارتفاع الضَّغط الجوى ، وغيرها من أسباب أودعها الله في هذا الكون تُكوِّن الرِّيح وهذا لا ينافي ما جاء في الحديث : (الرِّيح من رُوح الله) (٢) لأنها من رحمة الله بهم ، وسعت عليهم .

فالرِّيح نعمة من نعم الله في هذا الكون على مخلوقاته ، لها من الأسرار العجيبة ، والفوائد العظيمة ما يجعلها محلَّ نظرٍ ووضوح اعتبار فمن ذلك :

- ١ - تطهير الجوّ ، حيث يتحرك الهواء من اليابس إلى الماء ، ومن الماء إلى اليابس ، ومن الجبال إلى الأودية ، ومن أماكن الضَّغط المرتفع ، إلى أماكن الضَّغط المنخفض ، فتتنظّم الرطوبّة ، وتُنقى البيئّة ، من الرّوائح الفاسدة ، وتُجدّد الحيويّة والنشاط لكلّ الكائنات .

(١) الأزمينة والأمكنة ٢ / ٨٤ .

(٢) سنن أبي داود اعداد وتعليق عبيد الدعاس ، وعادل السيد (ط) (١)

- ٢ - الرِّيح تحمل الغبار ، وتنقل الأثرية ، وتقلب الأرض ، فتطهرها
وتزيل منها الرطوبة ، وتزيد من صلاحها قالت العرب : (إذا
كثرتِ المؤتفكات زكت الأرضون) . (١)
- ٣ - تحريك الفلك في البحر ، قال تعالى * إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ
فَيَظَلُّنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ * . (٢)
- وقوله تعالى : * هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ
فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِرِيمٌ يَرْبِحٌ طَيْبَةً وَفِرْهُوَ بِهَا تَجَاءُ تَهَا رِيحٌ
كَاصِفٌ * . (٣)
- ٤ - إثارة السحاب وحمله ، وسوقه ، وإلقائه ، قال تعالى : * وَاللَّهُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحِيرُ سَحَابًا فَيَهْبِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيِّفَ يَشَاءُ
وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ غَلِيظٍ * . (٤)
- وقوله تعالى : * حَتَّى إِذَا أَثَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سَقَنَهُ لِبَلَدٍ مَّيَّتٍ * . (٥)
- ٥ - الرِّيح من دلائل الغيب ، وعلامات التي تُبشِّرُ به . قال تعالى :
* وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ * . (٦)
- ٦ - تطهير النبات والشجر .
- ٧ - وللرياح تأثير على الإنسان . فقد تكون كهيئة رطبة تزيد من نظارة
البشرة وتريح النفس وقد تكون جافة تؤثر على البشرة فتشققها .

(١) تهذيب اصلاح المنطق ١/٢٤٠ . والأنواع لابن قتيبة : (١٦٨) .
(٢) الشورى آية (٢٢) .
(٣) يونس آية (٢٢) .
(٤) الروم آية (٤٨) .
(٥) الأعراف آية (٥٧) .
(٦) الآية السابقة .

ج - السَّحابُ في اللُّغة

جاء في اللسان : السَّحَابَةُ الغيم ، والسَّحَابَةُ التي يكون فيها المطر ، سُمِّيَتْ بذلك لانسحابها في الهواء ، والجمع سحائب ، وسحاب ، وسحب .

وقال ابن فارس : السَّيْنُ والحَاءُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ يدل على جَرَّ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ وَنَدَاهُ . وَسُمِّيَ السَّحَابُ سَحَابًا تشبيهاً له بذلك ، كَأَنَّهُ يَنْسَحِبُ فِي الْهَوَاءِ انسحاباً .

السَّحَابُ ومكوناته :

يتكون السَّحَابُ من بخار الماء ، عند مرور الشَّمْسِ على البحار ، والمحيطات والأَنْهَارِ والأَرْضِ . وقد أدرك الأوائِلُ هذه الظاهرة وقالوا : (إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا مَرَّتْ عَلَى الأَرْضِ ارْتَفَعَ مِنْهَا بَخَارٌ رَطْبٌ وَبَخَارٌ يَابِسٌ) .

فَأَمَّا البَخَارُ الرِّطْبُ فهو مادة الأَمْطَارِ والأَنْدَاءِ ، وَأَمَّا البَخَارُ اليَابِسُ فهو مادة الرِّيحِ (١) .

ويزيد العلم الحديث هذه الحقيقة إيضاحاً ومبانياً ، حيث يُؤكِّدُ أَنَّ السَّحَابَ يَتكوَّنُ من بخار الماء ، وَنَوَاتِجَ التَّكاثُفِ - وهي أجسامٌ صغيرة من الأَحْصَاءِ والأَمْلاحِ ودقائق الغُبَارِ منتشرة في الهواء - تنجذب نحوها جزئيات بخار الماء ، وتجتمع فوقها مُكوِّنة قطرات صغيرة من الماء ، فالهواء الحارُّ الذي يحمل بخار الماء عندما يرتفع يبرِّدُ وتتكاثف أبخرته ، فتحملها الرِّيحُ ، وتجمعها وتلقِّعها .

١٨٧٥



(١) الأُزَيْنة والأَمْكِنَةُ ٨٣/٢ ٨٤٠ .

(٢) ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم : حسن شحادة النصيرات

ط (٢) عمان ص ١٦٦ بتصرف .

وصدق الله العظيم حين أشار إلى هذه الحقائق في محكم التنزيل، فقال تعالى : ﴿ وَالذَّرِّيَّاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ ، وقوله ﴿ جَلَّ وَعَلَا : ﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ^(١) (حتى إذا أَثَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ^(٢) .

د- المطر

جاء في اللسان : المطر : الماء المنسكب من السحاب ، والمطر ماء السحاب والجمع أمطار ، ومطرتهم السماء تنطرحهم مطراً ، وأمطرتهم أصابتهم بالمطر ، وهو أقمحها ، ومطرث السماء وأمطرها الله وقد مُطِرْنَا ، وناس يقولون : مطرث السماء وأمطرت بمعنى .

وأمطرهم الله مطراً أو عذاباً .

ويرى العلماء أن المطر يحدث بسبب وحدة عوامل ، منها الرياح التي تسبب مسيل الاتحاد بين الكهربائية الموجبة والكهربائية السالبة في السحاب ^(٣) ، وهو المراد من قوله تعالى ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ . فاتحاد الكهربائيتين المتضادتين تطلق إشعاع يحدث بعد ذلك التفريغ الكهربائي السحابي ، وينزل المطر .

والمطر من النعم الكبرى التي جعل الله نظام هذا الكون في حاجة إليها ، ولا يقوم بدونها ، فمن منافعها : تلطيف حرارة الجو ، وفصل الأرض وتطهيرها ، وحمل بذور الأشجار وتوزيعها في الأرض ، ونقل الطين والاسمدة إلى الأراضي الزراعية ، وتوفير الماء الذي يحتاجه كل كائن

حي .

- (١) سورة الحجر آية ٣٣ .
(٢) سورة الأعراف آية ٥٧ .
(٣) نظرات في القرآن . محمد الغزالي ص ١٤٣ فابعدها ط : (٤)

البَرْقُ

بَرَقَتْ السَّمَاءُ تَهْرُقُ بَرَقًا وَأَبْرَقَتْ . وَالْبَرْقُ : الَّذِي يَلْمَعُ وَجَمْعُهُ بَرُوقٌ . (١)

قال ابن فارس (٢) : البَاءُ والرَّاءُ والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما ، أحدهما لسان الشيء ، والأخر اجتماع السَّواد والبياض في الشيء ، وابتعد ذلك فكله مجاز محمول على هذين الأصلين .

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَهَوَّاءٌ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ .

البرق ما يُرى من النور اللَّامع السَّاطع من خلال السَّحاب (٣) .
وقيل البرق ملك (٤) وقيل البرق ما يَنْقَدِحُ من اصطكاك أجرام السَّحاب (٥) .
ويُفسِّرُ العلم الحديث البرق بأنه الشَّرارة الضَّيئة التي تحدث نتيجة للتفريغ الكهربائي في داخل السَّحابة الواحدة ، أو بين صحابتيها متجاورتين .

ويحصل التفريغ الكهربائي حينما تتقابل الشُّحنة الموجبة الهابطة من أعلى السَّحابة مع الشُّحنة الكهربائية السَّالبة التي تكون في أسفلها .
وهو الذي هذا التفريغ إلى حدوث الشَّرارة الضَّيئة (البرق) (٦) .

-
- (١) اللسان : ١٤/١٠ .
(٢) معجم مقاييس اللغة : ١٠ / ٢٢١ .
(٣) تفسير ابن كثير : ٥٠٤/٢ (آية ١٣ الرعد) .
(٤) انظر تفسير الطبري : ١ / ٣٣٩ - ٣٤٥ ، تحقيق محمود محمد شاكر ،
وفتح القدير : ٤٨/١ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١ / ٢١٧ ط (٣) دار الكتب المصرية .
(٦) ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم ص ١٢٤ .

الرَّفْدُ

في اللسان : رَفَدَتِ السَّمَاءُ تَرَفُدُ رَفْدًا ، وورودا ، وَأَرَفَدَتْ : صَوَّتَتْ .
وَالرَّفْدُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ .

وللمفسرين في قوله تعالى : ﴿ يَسْمَعُ الرَّفْدُ يَحْنِدُهُ ﴾ ، أقوال
منها : الرَّفْدُ مَلَكٌ ، وَقَبْلَ صَوْتِ الْمَلِكِ يَرْجُرُ السَّحَابُ . (١)

ومنها ما يروى من ابن عباس رضي الله عنه : (الرَّفْدُ رِيحٌ
تَخْتَقُ بَيْنَ السَّحَابِ ، فَتُصَوِّتُ ذَلِكَ الصَّوْتِ) . (٢)

أما أرباب الهيئة والفلاسفة فالرَّفْدُ عندهم : اصطكاك الأجرام
السَّحابية إذا حركتها الرِّيحُ .

ونظريات العلم الحديث تقول : إِنْ التَّنَدُّدُ الفُجَائِيَّ لِلهَوَا
الَّذِي تَرْتَفِعُ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ بِوِاسِطَةِ شَرَارَةِ الْبَرَقِ يُكُونُ نَهْدِيَاتٍ مِنْ مَوْجَاتِ
الضَّغْطِ تَتَعَكَّسُ عَلَى قَاعَةِ السَّحَابِ وَالْمَرْتَمَعَاتِ فَيَحْدُثُ صَوْتُ الرَّفْدِ . (٤)

(١) معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس : تحقيق محمد طه الصابوني

ج ٤٨٢/٣ ، جامعة أم القرى بمكة ، مركز البحث العلمي وأحياء

القرآن ط (١) .

(٢) الكشاف للزمخشري : دار الفكر . ط (٣) ج ٢١٧/١ .

والبحر المحيط: لأبي حيان ط (٢) دار الفكر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

والجامع لأحكام القرآن: للقرطبي ج ١٣: ٨٣، ٨٤ . ط (١) ج ٢١٧/١ .

(٣) ظواهر جغرافية ص (١٧٤، ١٧٥) بتصرف .

الصَّائِقَةُ

في اللسان : الصَّائِقَةُ : الصوت الشديد من الرِّعد يسقط معها
قطعة نار . وفيها ثلاث لغات : صَائِقَةٌ ، وَصَعَقَةٌ ، وَصَائِقَةٌ . قال
أبو زيد : الصَّائِقَةُ : نار تسقط من السماء في رعد شديد . (١)

وقال ابن فارس : (٢) الصَّاد والعين والقاف أصل واحد يدل على
صلة وشدة صوت . ومنه الصَّائِقَةُ ، وهي الوقع الشديد من الرِّعد .

ويرى علماء الفلك القداماء أن سبب حدوثها انحصار الرِّيح بين
الغيم ، واحتكاكها به ، ثم خروجها فجأة ، فتصير ناراً عند وصولها إلى
الأرض . (٣)

وقد توصل العلم الحديث إلى أن الصَّاعقة تحدث إذا وصل
التفريغ الكهربائي في السَّحابة أو بين السَّحابتين إلى الأرض . (٤)

(١) اللسان : ١٠/١٩٨ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٣/٢٨٥ .

(٣) الأوزنة والامكنة للمرزوقي : ٢/١٠٨ .

(٤) ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم ص ١٢٤ فابعدها .

هـ - الاستسقاء قبل الاسلام

يقول تبارك وتعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾ (١)
صدق الله العظيم .

إنَّ المطر أساس للحياة ، ودعامة من دعائم بقائها لجميع الكائنات ،
وفقدانه وندرتة معناه هلاك المخلوقات ، واختفاؤها .

وقد أدركت الأمم منذ القدم هذه الحقيقة ، فكانت عندما
تتوالى عليها السُّنُونُ بالجفاف ، والقَحْطِ ، والمحل ، تفزع إلى آلهتها
التي تعتقد أنها تتصرف في الظواهر الجَوِّيَّة فتشير الرياح وتنزل الأمطار
يتوسلون بها وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهَا ، بما يقدمونه لها من قرابين ، كما فعلت
سبأ القديمة مع كوكب الزهرة . (٢)

ومنهم من يلجأ إلى بلد الله الحرام عندما تنزل به فادحة ،
أو تخوبه نائية ، من قَحْطٍ أو غيره ، فقوم عاد جَهَّزَتْ من عظامها
وأشرفها وذوى الجاه فيها سبعين رجلاً وأرسلتهم إلى مكة ، فلما أتوها
نزلوا على بكر بن معاوية زعيم العماليق فيها ، فأطعمهم وسقاهم ، ولمَّا
طال مُكْنِئِهِمْ ، ذكَّرَهُمْ بقومهم فتوجهوا إلى الكعبة ودعوا الله عندها ، لقسومهم
وأرضهم ، فأرسل الله سبحانه سواداً لما رأوها فرحوا واستبشروا بها ، لكنَّ
الله جعلها نِقَّةً وعذاباً لهم .

ومنهم من كان يستسقى بالنَّعْلَيْنِ والاولياء وقبور الانبياء .

(١) الانبياء آية (٣٠) .

(٢) الاستسقاء في الشعر الجاهلي . د . أنور أبو سويلم . مجلة جامعة

موثقة ، الأردن السجلد الاول - العدد الاول حزيران ١٩٨٦ م

ص ٧٦ فما بعدها .

ومن غريب أفعالهم التي يقوسون بها ويمدون بها من أسباب السقيا ،
أنهم يجتمعون وجمعون ما استطاعوا من البقر ثم يعقدون في أذناها
وبين هراتها السَّلْع ^(١) والعُشْر ثم يُصْعِدُون بها في جبل وعرة، ويشعلون
فيها النار وَيَضُجُونَ بالدُّعَاءِ والتَّضْرُوعِ ويوجهونها ناحية الغرب دون
الجهات . (٢)

(١) العشر : من العضاة وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، وهو عريض الورق
ينبت سعدا في السماء . اللسان عشر .

السلع : شجر يرتقى حبالاً خضراً ، لا ورق لها ، تلتف على القُصُونِ
وتشتبك ، وله ثمر مثل مناقيد المنب صفار ، اللسان سلع .

(٢) الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ٣٦٦/١ ،
والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، ٣٥٠٠ ، ٢٤٤/٢ .

و - الاستسقاء في الإسلام

أبطل الإسلام وقضى على الأفعال، والمعتقدات الجاهليّة، التي يلجأ الناس إليها عند طلب السقيا، وأحلّ محلها الدُّعاء، والاستغفار، والصَّلَاة، والصَّدقة، وجعلها الوسيلة التي يفرح إليها المسلمون إذا نزل بهم ضيق، من قَحْطٍ، وجَدْبٍ، وجفاف، وهلاك للأموال.

وقد حَدَّثَتْ في الإسلام مواقف، بيّن فيها رسول الله صلى الله عليه

وسلم كيفية الاستسقاء، وصلاته، ودعاؤه، منها حديث الأعرابي الذي رواه أنس قال : قام أعرابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة، فقال : يا رسول الله هلك النال، وجاع العيال، فادع الله أن يسقينا، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة، فثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منبره، حتى رأيت المطر يتحادر على لحمته. (١)

أما دَعَاؤُهُ صلى الله عليه وسلم فهو : (اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِمَّا مُنِيئًا،

هَنِيئًا مَرِيئًا، فِدْقًا مُجَلَّلًا، سَحًّا قَائِمًا، طَبَقًا دَائِمًا، اللَّهُمَّ اشْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ) (٢).

وأما صلاة الاستسقاء فقد بَيَّنَّتْ كتب السنة صِفَتَهَا، وجعل العلماء

لها أبواباً في كتبهم. (٣)

وقد سار الخلفاء الراشدون على سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

من بعده، رَوَى أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه صَعِدَ المنبر في الاستسقاء،

(١) صحيح البخاري : ٢٢/٢.

(٢) دلائل النبوة : للبيهقي ط (١) ٤٠٥/هـ ١٩٨٥ م، دار الكتب

العلمية ص ١٦٠.

(٣) انظر مثلاً عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٢٤/٧.

ولم يزد على الدعاء ، فقبل له : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ وَإِنَّمَا كُنْتَ تَسْتَغْفِرُ ، قَالَ :
(قَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَارِيحِ السَّمَاءِ)^(١) يريد قوله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ قَفَّارًا ، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ تَدْرَارًا ﴾ .

ويجوز الاستسقاء بدعاء^{ذوي} الصَّلَاح ، لما ورد من أنس رضي الله عنه : (أَنْ مَرَّ مِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ابْنِ هَدِ الْمُطَّلَبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا ، فَاسْقِنَا . قَالَ : فَيَسْقُونَ) .^(٢)

(١) الأزرنة والأمكنة للمرزوقي : ١٢٩/١ .
(٢) البخاري : ١٦/٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني - دار الجبل بيروت لبنان (١٩٧٣ م) ٣٢/٤ .

ز - المطر والكواكب وموقف الإسلام منها

اعتاد العرب أن ينسبوا بعض الظواهر الكونية من حرٍّ، وبَرِّ، وريحٍ، وسطرٍ، إلى الكواكب، فحَدِّدُوا بعضها ونسبوا بعضها الآخر، فأى كوكب جاء في وقت نوبه المطر، فتبين خيره، ونفعه، حدِّدوا ذلك الكوكب، وإذا لم يكن للمطر في أيام ذلك الكوكب موافقة أو أحدث ضرراً أيضاً فوا ذلك إلى الكوكب فذمُّوه.

ولمَّا جَرَّبُوا هذه الأمور، وطال اختبارهم لها، ووجدوها ثابتةً، لا تتغير ولا تتبدل، إلا ما شذَّ عن ذلك بوجه لا يُعتدُّ به، أخافوا تلك الحوادث للكواكب، وجعلوها المدبِّرة لها والآتية بها، فصار حددهم أو نسبهم قولاً مأثوراً محفوظاً، يأخذونه المتأخِّر عن المتقدِّم، قال أحد الرِّجَاز: (١)

بَشَّرَ بَنِي جِبَلِ بَنُو الْعَقْرَبِ إِذْ أَخْلَفَتْ أَنْوَاءُ كُلِّ كَوْكَبٍ
على الأَخَادِيدِ بِمَا زَفَّرَبِ

وقال آخر، وقد كان يرجو برزاً ليل سهيل وانكسار الحرِّ: (٢)

جاء سهيلٌ بالعُرُورِ والفَرَوعِ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُ فَمَا نَفَعِ

(١) الأنواء ص ١١٣، ورواية اللسان ٤٥١/١ ؛

بَشَّرَ بَنِي كَعْبِ بَنُو الْعَقْرَبِ من ذى الأَهاضِبِ بِمَا زَفَّرَبِ
والعقرب من بروج فصل الخريف، والزفرب : الماء الكثير .

(٢) المصدر السابق ص ١٥٥ .

سهيل : كوكب أحمر يطلع في السماء من جهة اليمن في آخر
القيظ .

ومن أسجاعهم فيها :

إذا طلع سهيل برَدَ الليل ، وخِيفَ السَّهْلُ ، واستَحَ القَيْلُ (١) .
فلما جاء الإسلام أبطل تلك المعتقدات الفاسدة ، وحذَّرَ منها ،
وذَمَّها ، وحَرَّمَها ، ونهى المسلمين من التَّنادي فيها ، لأنَّها تنافي عقيدة
التَّوحيد .

وبَيَّنَّ لهم أنَّ هذه الكواكب لا فعل لها ، ولا تأثير ، وأنَّ ما يحصل
في أزمانها من مطر أو غيره فَإِنَّه بإرادة الله وشيئته . قال الرَّسول صلَّى الله
عليه وسلم : (ثلاث من أمر الجاهلية الطَّعنُ في الأُنساب ، والتَّباحةُ ،
والاستسقاءُ بالأَنْواءِ) . (٢)

وجاء في الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصُّبْحَ
بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : (أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ مِنِّي وَكَافِرٌ ، فَأَنَا مَنْ قَالَ
مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنِّي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَنَا مَنْ قَالَ :
مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ مِنِّي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ . (٣)

(١) الأنواء لابن قتيبة ١٥٥ ، والمخصص ١٥/٩ ، برواية أخرى .
القيل : النومة في الظهيرة أو الشربة يشر بها الإنسان فسي
ذلك الوقت .

(٢) الأنواء ص (١٤) ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٩٠/١ .
ورواية مسلم عن أبي مالك الأشعري أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : (أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهَا : الْفَخْرُ
فِي الْأَنْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ
وَالْتَّبَاحَةُ) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣٥/٦ - دار الفكر

ط (٢) - ١٣٨٩ هـ .

(٣) صحيح مسلم : ٢٥٨/١ .

فَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُعَلِّمُ الْأَمِينُ ، وَالرُّشِيدُ النَّاصِحُ ،
مَا تَرَكَ شَيْئًا يَضُرُّ بِالْعَقِيدَةِ ، إِلَّا بَيَّنَّهُ ، وَحَدَّرَ مِنْهُ حَتَّى تَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَى الْمَحَبَّةِ
الْبَيضَاءِ ، لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا ، إِلَّا هَالِكٌ .

أما الكلمات التي يرددها النَّاسُ مثل قولهم : أصاب الرَّبِّيبُ
(إِذَا كَثُرَتْ أَمْطَارُهُ) وَأَخْطَأَ الرَّبِّيبُ (إِذَا قَلَّتْ أَمْطَارُهُ) وقولهم مَنْ
حَسُنَ الطَّلَعُ ، وَجَادَ الزَّمَانُ ، وَمَا شَاكَلَهَا مِنْ أَلْفَاظٍ ، فَإِنَّهَا مِنْ بَقَايَا
الْعَقِيدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ الشُّرْكَاءِ الَّتِي نَهَى الْإِسْلَامُ عَنْهَا .

ح - دلائل الغيث وعلاماته

إِنَّ الْمَطْرَ أُنْبِيَةَ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ، لِأَنَّهُ مَعْدِنُ الْمَاءِ الَّذِي جَعَلَهُ
اللَّهُ حَيَاةً كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِحُرْمَتِهِ الْعَرَبُ عَلَى تَتَبُعِ ظَوَاهِرِ الْكُونِ ، وَتَرْقِيهِمْ لِأَحْوَالِهِ ،
كَشَفَتْ لَنَا فِرَاسَتَهُمْ مِنْ فَلَامَاتٍ وَأَمَارَاتٍ تَسْبِقُ نُزُولَ الْغَيْثِ وَتُبَشِّرُهُ بِوُقُوعِهِ ،
منها :

الرَّيَّاحُ الْمُبَشِّرَاتُ :

وَأَنَّ هُبُوبَ الرَّيَّاحِ وَهَيْجَهَا ، وَشِدَّتَهَا وَاخْتِلَافَهَا ، تَكُونُ سَبَبًا فِي
إِثَارَةِ السَّحَابِ وَحُلِهِ ، وَتَوْجِيهِهِ .

فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ الرَّيَّاحَ أَرْبَعٌ : رِيحٌ تَقُومُ ، وَرِيحٌ تَتَبِعُ
فَتَجْعَلُهُ كِسْفًا ، وَرِيحٌ تُؤَلِّفُ فَتَجْعَلُهُ رُكَاةً ، وَرِيحٌ تُنْطِرُ (١) .

السَّحَابُ :

وَيُسْتَدَلُّ بِالسَّحَابِ عَلَى الْمَطْرِ فِي أَحْوَالِهَا :

إِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ سُودًا ، فَتُكَلِّمُهَا الْغَيْثُ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الَّذِي سَأَلَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَابِ قَالَ : * كَيْفَ تَرَوْنَ
جَوْنَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سُودَهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: الْحَيَا * . (٢)

ومن دلائل المطر السحاب الذي ينشأ من جهة العين - ناحية
القبلة من جهة البحر - جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) نهاية الأرب للنويري : ١ / ٧١ .

(٢) وصف المطر والسحاب لابن دريد ص ٤ ، والأزمنة والامكنة ١ / ٩٦ .

قال : (إذا نشأت السَّحَابَةُ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءُ مَكَتَ فَطَكَ مِنْ "عَدِيْقَةٍ") . (١)

يريد : إذا نشأت من جهة البحر ، ثم اتجهت نحو الشمال فذلك مطرٌ جَوْدٌ .

وتكون السَّحَابَةُ خَلِيْقَةً بالمطر إذا كانت نيرةً ، ومن أقوالهم :
(أرنبها نيرةً أركها مطرة) . (٢)

ويستدل على المطر برباب السحاب وهيديه إذا تدلى ، سيع
مَعْتَرُ الْهَارِقِيِّ وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ الرَّقْدَ فَسَأَلَ ابْنَتَهُ مِنَ السَّحَابَةِ ، فَقَالَتْ : أَرَاهَا
حَسَاءً فَعَاقَةً ، كَانَتْهَا جَوْلًا نَاعَةً ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ وَسَيْرٍ وَانٍ ، فَقَالَ :
وَأَيْلِي يَسِي إِلَى جَنْبِ قَفْلَةٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَنْبِثُ إِلَّا بِسُنْجَاعٍ مِنَ السَّيْلِ . (٣)

البَرْقُ :

والبَرْقُ عند العرب من دلائل الغيث ، كانوا يشيرونه (ينظرون
إليه ويراقبونه) فإذا كَمَعَتْ سَمْعُونَ بَرْقَةً (٤) انتقلوا ولم يبعثوا راعداً
لثقتهم بالمطر .

وإذا تتابع البرق واشتد هيجانه ، أو كان وِلِيْقًا (يلمع لمعتين
لمعتين) ظاهراً للمطر الجود وسجلوا من تأملاتهم أن البرق إذا خفا ،
أو كان في أعلى السَّحَابَةِ ، أو كان مُرْتَكِزًا فهو خَيْلٌ للمطر .

(١) موطأ الامام مالك ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١/١٩٩ .

(٢) مجمع الأمثال للسيدانتي ١/٢٩٥ . وجمهرة الأمثال لأبي هلال

العسكري ١/٥٤ .
ووصف المطر والسحاب ص ٦
(٣) الأئمة والأمكنة : ٢/٣٦١ والقفل : ضرب من الشجر لا ينبت إلا
مرتفعاً من السيل .

(٤) الأئمة ص ١٧٧ .

الهَالِكَةُ :

وهي دائرة من السحاب حول القمر إذا كانت كثيفة مظلمة فهي
من أمارات الغيث . (١)

أفعالُ بعض المخلوقات :

ثبت عند العرب من خلال التأمل أَنَّ النَّملَ إذا حمل صفاره
وطعاه ، ومشى في أسراب مجتمعة ، فإنه يبحث عن مكان يَسْتَكِنُ فيه ،
وحسبه من المطر ويُغَيِّرُونَ هذه الظاهرة بأنَّ النَّملَ مُوحى له بالمطر
وَمَلَمَ بِهِ . يقول أبو حنَّان التَّوْحِيدِيُّ : (مَنْ جَرَّبَ طِبَاعَ النَّملِ أدرك علم
أزبان المطر والصَّحو) . (٢)

ويتفأل العرب بعام خصب كثير المطر ، إذا سمعوا صِغَارَ
الغَنَمِ وفحولها تُكثِرُ الصَّباح في اللَّيل ، وتنزو على إناثها ، ويفسرونه بنوع
من الإلهام .

كما يَسْتَدِلُّونَ بنقص ماء الرُّكْبَةِ - البِئْرُ - على حدوث المطر .
ويَسْتَبْشِرُونَ بروءة الجراد ويقولون : لا يعقب الجراد إلاَّ المطر .

(١) المخصر لابن سيده ١٠٢/٩ .

(٢) الإمتاع والمؤانسة : ضبط وتصحيح أحمد أمين وأحمد الزين

ج ١/١٩٣ - المكتبة العصرية بيروت - لبنان ٣٧٣ هـ .

ثالثاً : الرِّيحُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

لقد ذكر القرآن الكريم عددا كبيرا من أسماء الرياح وصفاتها ، وهو

أعظم مصدر يعتمد عليه في الكشف عنها واستظهارها ، فغيه جاءت :

الرياح :

قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاجِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ (١)

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْغَمَامَةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ

فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُؤًا الرِّيحِ ﴾ (٢)

﴿ أَتَنْ مَهْدِيهِمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُزِيلِ الرِّيحَ

بِشْرًا كَمَا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٣)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُزِيلَ الرِّيحَ مُمْسِرَاتٍ وَلِيُهْدِيَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٤)

﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا فَتَقَعُ فِي الْبِلَدِ مَتَّيْتٍ ﴾ (٥)

الرِّيحُ :

قال تعالى : ﴿ فَيُزِيلُ عَلَيْكُمْ قَاصِفَاتٍ مِنَ الرِّيحِ ﴾ (٦)

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ (٧)

﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب ﴾ (٨)

﴿ وَفِي قَابِ إِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم الرِّيحَ الْعَقِيمِ ﴾ (٩)

-
- | | |
|-----|-------------------------|
| (١) | الحجر آية (٢٢) . |
| (٢) | الكهف آية (٤٥) . |
| (٣) | النحل آية (٦٣) . |
| (٤) | الروم آية (٤٦) . |
| (٥) | فاطر آية (٩) . |
| (٦) | من الآية (٦٩) الاسراء . |
| (٧) | من الآية (٩) الاحزاب . |
| (٨) | ص " الآية (٣٦) . |
| (٩) | الذاريات آية (٤١) . |

الصَّرَصَرُ :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَبِرٍّ ﴾ . (١)

﴿ وَأَمَّا عَارٌّ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ قَاتِلَةٍ ﴾ . (٢)

العَاصِفَةُ :

قال تعالى : ﴿ وَلِسَلْبَانَ الرَّيْحِ قَاصِفَةٌ ﴾ (٣)

عاصِف :

قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَغْمَلُهُمْ كَمَا إِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ (٤)

قال ابن كثير : (في يومٍ عاصِفٍ) أى ذى ريح شديدة عاصفة

قويّة .

إِعْصَار :

قال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ . (٦)

السُّوْم :

قال تعالى : ﴿ فِي سُوْمٍ وَحَسِيمٍ ﴾ . (٧)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | القرآنية (١٩) . |
| (٢) | الحاقة آية (٦) . |
| (٣) | الأنبياء آية (٨١) . |
| (٤) | إبراهيم آية (١٨) . |
| (٥) | تفسير القرآن العظيم ٥٢٧/٢ . |
| (٦) | البقرة آية (٢٦٦) . |
| (٧) | الواقعة آية (٤٣) قال الخازن ح (٢١ / ٧) السُّوْم حرُّ النار وقيل ريح شديدة الحرارة . |

دلالة الرِّيح في القرآن الكريم

بتناقل المفسرون واللغويون القول : (أَنَّ الرِّيحَ لِلرَّحْمَةِ

والرِّيحَ لِلْعَذَابِ) وينسبه بعضهم إلى ابن عباس رضي الله عنهما .

وجاء في الإتيان منسوباً إلى أبي بن كعب (كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ

الكَرِيمِ مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ رَحْمَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ عَذَابٌ) . (١)

وجاء عند ابن سيده : (عَائَةٌ مَا فِي التَّنْزِيلِ عَلَى لَفْظَةِ

الرِّيحِ لِلرَّحْمَةِ وَالرَّحْمَةُ ، وَمَا جَاءَ بِخِلَافِ ذَلِكَ جَاءَ بِالْأَفْرَادِ) . وقد جعل

سنده في هذا الحكم حديث (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً) .

وقد تتبع الدكتور الباحث على العماري (٢) هذه القضية

التي يُرِيدُهَا الْمُحَدِّثُونَ ، والمفسرون ، واللغويون ، تارةً بدعوى الاضطرار

والشُّمول ، وتارةً على أنها أغلبية ، وانتهى إلى أنها دعوى واهية

الأساس ، ناقصة الاستقراء ، لا يدعها دليل صحيح .

فالرِّيحُ لِلرَّحْمَةِ والخير والسَّعة ، وليست خاصةً بالعذاب كما قيل .

(١) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ، المكتبة الثقافية (بيروت -

لبنان ١٩٧٣ م) ١ / ١٤٤ .

(٢) المخصص ٩ / ٩١ .

(٣) الرِّيحُ والرِّيحُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ . بحث

للدكتور على محمد العماري . ألقاء في جامعة أم القرى في

شهر صفر ١٤٠٩ هـ .

وقد استند الباحثُ في حُكْمِهِ هذا على أمورٍ منها :

أولا : اشتقاق كلمة الرِّيح ، وتصاريفها تدل على الرَّحمة ، والسَّعة ، والرَّاحة ، والنَّفْع والخير . وقد استعملتها العرب في فصيح كلامها على هذا النحو .

ثانيا : أدرك بعض العلماء تصور هذا الحكم فقال الزركشي : (وقد اضطرت هذه القاعدة إلا في مواضع يسيرة لحكمة ...) ثم ذكر آية سورة يونس * وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ * .

وقال ابن السِّنِّر^(١) صاحب الانتصاف من الكشَّاف : (وهم يقولون إنَّ الرِّيح لم ترد في القرآن إلا أذاباً بخلاف الرِّياح وهذه الآية * وَإِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ * تخرمُ الإطلاق ، فالرِّيح المذكورة في الآية هنا نعمة ورَّحمة) .^(٢)

ثالثا : جاء لفظ الرِّيح في القرآن الكريم للرَّحمة في مواضع منها قوله تعالى : * إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ^(٣) * .

وفي مقام المن بتسخيرها لسليمان قوله تعالى * ولسليمانَ الرِّيحَ فُودُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ * .^(٤)

وقوله تعالى : * فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * .^(٥)

(١) هو أحمد بن محمد بن منصور من علماء الاسكندرية وأدبائها ،

ولي قضاءها وخطابتها ، ولد في سنة ٦٢٠ هـ وتوفي سنة ٦٨٣ هـ .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي (ط) ١/٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

ج ١/٤ ، ١١٠ .

(٣) الشورى آية (٣٣) .

(٤) من الآية (١٢) سورة سبأ .

(٥) سورة ص آية (٣٦) .

رابعاً : القراءات القرآنية سنة متبعة ينقلها الخلف عن السلف ، وفي المصحف الكريم آيات قرئت بالإفراد (الرِّيح) والجمع (الرِّياح) وهذا دليل على أنه لا فرق بينهما ، فمن تلك الآيات قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ﴾ . (١)

قرأ (الرِّياح) نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وابن كثير وغيرهم . وقرأ الرِّيح حمزة واليكساني (٢)

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ . (٣)

قرأ : الرِّياح : نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وقرأ الرِّيح : ابن كثير ، وحمزة ، واليكساني (٤) وغيره .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ . (٥)

قرأ : الرِّياح : نافع ، وأبو جعفر ، وقرأ الباقون : الرِّيح . (٦)

خامساً : أماً حديث (اللَّهُمَّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً) الذي

يتخذه بعضهم دليلاً لعموم تلك القضية وشمولها فهو ضعيف ، لأن في سنده إبراهيم بن يحيى وحسين بن قيس وكلاهما ضعيف . (٧)

(١) من الآية (١٦٤) سورة البقرة .

(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف ص ١٧٣ .

(٣) من الآية (٥٧) الأعراف .

(٤) السبعة ^{بجاهد} ص ١٧٣ .

(٥) آية (٣٣) الشورى .

(٦) النشر في القراءات العشر ٢/٢٢٣ ، والتيسير في القراءات السبع

ص ٧٨ ط (٢) ١٤٠٤ هـ .

(٧) انظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١/٥٧٠ .

سادساً - ورد في الحديث لفظ الرِّيح بمعنى الخير ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تسبوا الرِّيح فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) . (١)

ونضيف إلى الأدلة السابقة أَنَّ مَنْ يتأمل لفظة الريح الواردة في القرآن الكريم يجدها مقيدة بأوصاف ، عندما يراد بها الشر ، بعض هذه الأوصاف جاء منفرداً وبعضها جمعاً . مثل قوله تعالى :
﴿ جَاءَ تَهَا رِيحٌ قَاصِفٌ ﴾ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا ﴾ (٣)
وقوله تعالى : ﴿ كَثَلٌ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَكَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (٤)

-
- (١) سنن ابن ماجه ٢/٣٢٠ ، تحقيق وفهرسة محمد مصطفى الأعظمي ط (١) ٤٠٣ هـ .
(٢) من الآية (٢٢) يونس .
(٣) الآية (٢) الذاريات .
(٤) آل عمران آية (١١٢) .

رابعاً : الرِّيحُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

بَيَّنَّتْ الْأُحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ أَنَّ الرِّيحَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ .
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) . (١)

وَذَكَرَتْ الْأُحَادِيثُ أَنَّهَا مِنْ جَنُودِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(نُصِرْتُ بِالنَّصَبِ وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالدَّبُورِ) . (٢)

وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِهِ فِي مَوَاضِعَ
مُتَعَدَّةٍ ، مِنْهَا :

مَا رَوَاهُ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
هُوَ يُعَدُّ الْفِتْنََ : (وَسَهَنَ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ) . (٣)

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مِثْلُ النُّوْمِ مِثْلُ الْغَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهُمَا
الرَّيْحُ ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ) . (٤)

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) . (٥)

(١) سنن أبي داود ، أعداد وتعليق عزت حميد الداعس وعادل التَّيْدِ

ط (١) حمى سورية ٣٢٩/٥ .

(٢) البخاري ١٣٣/٢ - دار الفكر . وعمدة القاري : ٥٦/٧ .

(٣) صحيح مسلم ٢٢١٦/٤ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -

دار إحياء الكتب العربية .

(٤) المصدر السابق ٢١٦٤/٤ .

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ط (٣) ١٣٨٩ هـ دار الفكر ٦٩/١٥ .

النهي عن سبِّ الرِّيح :

عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا تسبوا الرِّيح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُرْسَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسَتْ بِهِ) . (١)

الدعاء عند هبوب الرِّيح :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَضَتْ الرِّيحُ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسَلَتْ بِهِ) . (٢)

(١) سنن الترمذی : راجعه وأشرف على طبعه ، عبد الرحمن محمد عثمان

ط (٢) دار الفكر ج ٢ / ٣٥٥ .

(٢) مسلم : ٦١٦ / ٢ .

خامساً : الرِّيح في أمثال العرب .

في أمثال العرب ذكرت أسماء الرياح وصفاتها في سياق التوبيخ والتفريع، أو النصح والارشاد ، كما سجلت لنا بعض الحقائق والمعارف التي تكشف عن فراستهم ، وعلو حظهم في علومها ، فمن ذلك :

- ١ - أبرد من جربياء " : (١)
هي الشمال . وقيل لاعرابي ما أشدُّ البرد؟ ، قال : رِيحُ
جِرْبِيَاءٍ فِي ظِلِّ مَاءٍ فَيَبِّ سَاءٌ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ إِذَا زَادَ فِي
الشَّدَّةِ .
- ٢ - أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ . (٢)
- ٣ - إِذَا رَأَيْتَ الرِّيحَ عَاصِفًا فَتَطْمَئِنِّ . (٣)
يضرب في الحثِّ على الخضوع ، عندما يكون الأمرُ ظالماً .
- ٤ - إِذَا كَثُرَتِ المُوْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الأَرْضُونَ . (٤)
المُوْتَفِكَاتُ : الرِّيحَاتُ المِخْتَلِفَةُ ، والأَرْضُونَ : جَمْعُ أَرْضٍ .
- ٥ - إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا . (٥)
يضرب مثلاً للمعتدِّ بنفسه ، إذا قابله من هو أدهى منه وأشدُّ .

-
- (١) جبهة الأمثال : لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ط (١) القاهرة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٦ م .
ومجمع الأمثال للسيداني ، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد ،
دار المعرفة : ١ / ١٥٠ .
 - (٢) مجمع الأمثال للسيداني ١ / ٣٥٥ ، والمستقصى في أمثال العرب :
للزمخشري ، راقب الطبع د . محمد عبد المعين خان ، ط (١) حيدرآباد
الهند : ١ / ١٦١ .
 - (٣) جبهة الأمثال ١ / ١٧٠ .
 - (٤) تهذيب إصلاح المنطق : للخطيب التبريزي / صححه محمد بدر
الدين النعماني الحلبي ط (١) مطبعة السعادة بمصر ،
١٣٥٢ هـ : ١ / ٣٤ .
 - (٥) جبهة الأمثال ١ / ٣١ ، ٢ / ٣٧٠ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٠ ،
والمستقصى ١ / ٣٧٣ .

٦ - • أَهْلَكَ فَقَدْ أَمَرْتُ • : (١)

أى: بادراً أهلك وعجل الرجوع إليهم ، فقد هاجت ريح
هريفة ، وأمرت دخلت في العريفة - الرّيح الباردة .
يضرب في الحثّ على الرجوع واغتنام الفرصة .

٧ - • الحرّة لا تسرى • : (٢)

قالت الشّمال للجنوب ، لا تنها لا تهب في الليل .

٨ - • حِرّةٌ تحت قِرّةٌ • : (٣)

يضرب للشّيء الضعيف القليل وغيره أكثر منه وأعظم .

٩ - • ريحها جنوب • : (٤)

يضرب للمتصافيين ، فإن تكدّر حالهما ، قيل شملت ريحها ،

قال الشاعر :

لعمري لئن ربح المودّة أصبحت

شمالاً لقد بدلت وهي جنوبٌ

١٠ - • ذهب هيفاً لا ذبايها • : (٥)

الهيف ربحٌ حارٌّ من جهة اليمن ، والمعنى رجعت إلى

عاداتها ، وعاداتها (أن تجفّ كل شيء) . يضرب

لكل من لزم عادته ولم يفارقها .

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/٦٢٢ .

(٢) الأنوار لابن قتيبة ص ١٦١ ، والأزمنة والأنوار لابن الأجدابي

تحقيق عزة حسن ، ١٩٤٠م ص ١٣٢ .

(٣) معجم مقاييس اللغة ٢/٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٨٩ .

(٥) كتاب الأمثال لأبي عبيد ص ٢٨١ ، وجوهرة الأمثال ١/٤٦٠ .

ومجمع الأمثال للميداني ١/٢٧٩ .

- ١١- " ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرَّيَّاحِ " : (١)
- وقيل أنْ دَرَجَ الرَّيَّاحِ ، جمع درج ، وهي طريقها . يضرب
للدَّمِ إذا كان هدرًا لا طالب له ، وكذلك للشَّيْءِ " يذهب
بلا فائدة .
- ١٢- " ظَلُّ سَيْالٍ رِيحُهُ حَرُّهُ " : (٢)
- السَّيَّالُ : من شجر العِضَاة ، له وردة طيبة الرَّائِحَةِ ،
وله شوك أبيضٌ طويلٌ إذا نزع خرج منه مثل اللَّيْسِنِ
والْحَرُّهُ : رِيحٌ حارةٌ تهبُّ بالليل وقيل بالنهار - وأرجح
أنَّهَا تهبُّ ليلًا ونهارًا ، اعتمادًا على هذا المثل .
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ " يُعْجِبُ سِيبًا وَحَسَنًا وَلَا خَيْرَ يُرْجَى مِنْهُ .
- ١٣- " كَلَّا النَّسِيمِينَ حَرُّهُ وَحَرَجُفٌ " : (٣)
- الْحَرَجُفُ : الرِّيحُ الباردة ، والنَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ اللَّيِّنِ .
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ " يَرْجَى فِيهِ خَيْرٌ ، فَيَرَى مِنْهُ ضِدَّهُ .
- ١٤- " لَا تَلْقُ السَّحَابَ إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ " : (٤)
- يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ " المَكْتَمِلُ إِذَا تَنَوَّعَتْ طَرَقُهُ .

-
- (١) جبهة الأمثال ٤٦٧/١ ، والسيداني ٢٧٩/١ ، والمستقصى
في أمثال العرب ٨٨/٢ ، مع اختلاف بينها في اللفظ .
- (٢) السيداني ٤٤٤/١ .
- (٣) المرجع السابق ١٦٦/٢ .
- (٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق : د . محمود الطناحي
وظاهر أحمد الزاوي ط (١) ١٣٨٣ هـ : ٢٧٢/٢ .

سادساً : السَّحَابُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ذكر القرآن الكريم السحاب وبعض أنواعه ، متخبراً بهاعن قدرة الله وفضله على عباده ، ومذكراً لهم بما فيها من عبرة لذوى الفطرة السليمة ، والعقول الباصرة ، ومنها :

السحاب : قال الله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ السَّيْرِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ . (١)

﴿ وَبُنِيَّةِ السَّحَابِ الثَّقَالِ ﴾ . (٢)

﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ تَكْرُمُ السَّحَابِ ﴾ . (٣)

التركام : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ . (٤)

﴿ وَإِنْ بَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ . (٥)

النُّزْنُ : ﴿ وَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾ . (٦)

الغمام : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ . (٧)

-
- (١) من الآية (١٦٤) البقرة .
(٢) من الآية (١٢) الرعد .
(٣) من الآية (٨٨) النمل .
(٤) من الآية (٤٣) النور .
(٥) الطور آية (٤٤) . الكسف : القطع عن مجاهد وأبي عمرو ابن العلاء وقيل المتراكم وقيل السود من كثرة ماك : ابن كثير ٤٣٧/٣ .
(٦) الواقعة آية (٦٩) .
(٧) من الآية (٥٧) البقرة . قال الخازن في تفسيره ٦٣/١ - الغمام جمع غامة وهو السحاب الأبيض .

المُعْصِرَاتِ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ . (١)

قال المفسرون : المعصرات ، الرياح . وقال ابن عباس
السحاب ، وقال الفراء : هي السحابُ واختاره ابن جرير .
السَّاءُ (بمعنى السَّحاب) : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ
وَبَرْقٌ ﴾ . (٢)

يقول الخازن : السَّاءُ هُنَا بِمَعْنَى السَّحَابِ .

(١) النِّبَأُ الْآيَةُ (١٤) .

(٢) مِّنَ الْآيَةِ (١٩) الْبَقْرَةِ .

سابعاً : المطر في القرآن الكريم ،

وردت ألفاظ المطر في القرآن الكريم دليل حجة وبرهان ، لمن يتدبر الآيات التي ذكرت فيها ، فالمطر من الظواهر المحسوسة التي يحرص الناس على متابعتها ، لحاجتهم اليها ، من ذلك :

- المطر : قال تعالي : ﴿ وَلَا يَجْنَحُ عَلَيْكُمْ أَنْ كَانَ بِكُمْ أَنْزَلٌ مِنْ سَطْرِ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسِيحَتَكُمْ ﴾ .
- أَمْطَرْنَا : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ سَطْرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢) .
﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ (٣) .
- سَطِرٌ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّسَطِرٌ ﴾ (٤) .
- الغَيْثُ : ﴿ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ﴾ (٥) .
- الرَّحْمَةُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ (٦) .
﴿ كَسَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ (٧) .
- الْوَابِلُ : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ مَّيْمُونَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ (٨) .
- طَلٌّ : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ (٩) .
- الْوَدْقُ : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِّهِ ﴾ (١٠) .

(١) من الآية (١٠٢) النساء .

(٢) الأعراف (٨٤) .

(٣) من الآية (٨٢) هود .

(٤) من الآية (٢٤) الأحقاف .

(٥) من الآية (٣٤) لقمان .

(٦) من الآية (٢٨) الشورى .

(٧) من الآية (٢٠) الحديد .

(٨) (٩) من الآية (٢٦٥) البقرة .

(١٠) من الآية (٤٣) النور .

- الْبُرْقَانُ : * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * (١)
- السَّمَاءُ بِمَعْنَى الْمَطَرِ : * وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا * (٢)
- الرَّجْعُ : * وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ * (٣)
- السُّقْيَا وَالغُدُقُ : * وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَشْقَيْنَهُمْ مَاءً فَدَقَّا * (٤)
- الرِّزْقُ : * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا * (٥)
- الاسْتِسْقَاءُ : * وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ * (٦)
- إِقْلَاعُ الْمَطَرِ : * وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَسَّاءِ أَقْلَعِي * (٧)

البرق والرعد في القرآن الكريم

- البرق : قال تعالى : * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ * (٨)
- * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا * (٩)
- الرَّعْدُ : * أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ * (١٠)
- الصَّوَاعِقُ : * وَيَسْبُحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ * (١١)
- * يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ * (١٢)

(١)	نوح (١١)
(٢)	من الآية (٦) الانعام
(٣)	الطارق (١١)
(٤)	الجن (١٦)
(٥)	من الآية (١٣) غافر
(٦)	من الآية (٦٠) البقرة
(٧)	من الآية (٤٤) هود
(٨)	من الآية (٢٠) البقرة
(٩)	من الآية (٢٤) الروم
(١٠)	من الآية (١٩) البقرة
(١١)	من الآية (١٣) الرعد
(١٢)	من الآية (١٩) البقرة

دلالة المطرفي القرآن الكريم

جاء لفظ المطرفي القرآن الكريم بالصيغة الفعلية والاسمية ، قال تعالى ﴿ فَأَنْظَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ (١) ، يقول أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢) كلُّ شيء من العذاب (فهو أمطرت ، وإن كان من الرِّحمة فهو مَطَّرت) . ونقل ابن سيده في المخصص عن أبي عمرو بن العلاء (أمطروهم الله في العذاب خاصة) .

وقال سفيان بن عيينة (٣) : (ما سَمَّى الله المطرفي القرآن إلا عذاباً ، وتسميه العرب الغيث) . (٤)

وقد رَدَّ العلماء على أبي عبيدة ونقضوا رأيه وبينوا ضعفه وقصوره وسبهم ابن حجر الذي أورد قول أبي عبيدة ثم قال (٥) : وفيه نظر .

وتكلم الزمخشري عن مطر وأمطر (٦) وبين أنه لا خصوصية للصيغة الرباعية في الشرِّ ، وإتِّمَّ جاءت على سبيل التضمن بفعل آخر هو أرسلنا ، يقال :

-
- (١) الشعراء آية (١٧٣) والنمل (٥٨) .
 - (٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ، مراجعة وتعليق د . محمد فؤاد سزكين ٢٤٥/١ .
 - (٣) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ولد بالكوفة وسكن مكة ومات بها ١٩٨ هـ وكان محدث الحرم المكي .
انظر ميزان الاعتدال : ٣٩٧/١ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٩ .
 - (٤) الإتيان ١٤٥/١ ، وإرشاد الماري بشرح صحيح البخاري للقسطلاني : ١٣٥/٢ ، دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان .
 - (٥) فتح الباري ٣٠٨/٨ ،
راجع محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر وتوزيع رئاسة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد بالملكة .
 - (٦) الكشاف ٩٩/٢ .

أمطرت عليهم بكذا ، أي أرسلت عليهم إرسال المطر ، وأشار إلى هذا أبو حيان
في البحر المحيط. (١)

وقال السيوطي مُعقَّباً على رأي سفيان بن عيينة : (أُسْتِنِنَ من
ذلك (إن كان بكم أذى من مطر) فَإِنَّ المطر المراد به الغيث قطعاً
والتأذي بالكلِّ الحاصل منه والوحل لا يخرج من كونه غيثاً. (٢)

ومن هذه الاستدراكات والوقفات التي قدمها العلماء يتضح أنَّ كلمة
أمطرت ليست خاصة في العذاب . ونزهد الأمر وضوحاً أننا نجد في القرآن
الكريم لفظ (مُطِرٌ) اسم فاعل من الفعل أمطر في قوله تعالى :
﴿ فلما رأوه عارضا مستقبلاً أو دبرتهم قالوا هذا عارضٌ مُطِرْنَا ﴾ (٣) بِمَعْبَرٍ
من الغيث والرَّحمة ، لأنهم كانوا مُشغولين محتاجين إلى المطر ، يدل على
ذلك فرحهم به لما رأوه ، معتقدين نفعه .

كما أنَّ الحرف (هل) الذي يفيد الإضراب والانتقال ، جاء في
سياق الآية الكريمة يُؤَكِّدُ أَنَّ العذاب والهلاك الذي أراد الله لهم
نقيض ما اعتقدوه ، وعبروا عنه بقولهم (مُطِرْنَا) .

(١) ٣٣٥/٤

(٢) الاتقان ١/١٤٥

(٣) الاحقاف آية (٢٤)

ثامناً : المطر والسحاب في الحديث الشريف

في مناسبات متنوعة ، وأحوال مختلفة ، بيّنت الأحاديث الشريفة
الأقوال والأفعال المستحبة ، عند رؤية السحاب والبرق ، ونزول المطر
وحين سماع الرعد كما بيّنت الأحكام الشرعية فيه .

فن الأحاديث التي ورد فيها ذكر السحاب :

ما رواه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : كنت في
البطحاء في صحابة منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة
فنظر إليها وقال : (ما تُسَوِّن هذه) ؟ قالوا : السحاب . قال : (والعُزْن) ؟
قالوا : والعُزْن ، قال : (والعنان) ، قالوا : والعنان ... (١)

وتشبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالغيث في حديثه :
فمن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (إِنْ شَلَّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْهُدَى كَشَلَّ غَيْثٌ أَصَابَ أَرْضاً ...) (٢)

فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنًا الْمَطَرُ :

عن أنس رضي الله عنه قال : أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطراً فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسره ثوبه حتى
أصابه ، فقلنا يا رسول الله لِمَ صنعت هذا ؟ قال : (لَأَنَّ هَدِيثُ مَهْدٍ بِهِ) (٣) .

(١) سنن أبي داود ، تحقيق عزت عميد الدقاس وعادل السيد ١٣/٥

(والعصاة) جماعة بين العشرة والأربعين .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ط (٣) دار الفكر ١٣٨٩ هـ : ١٥ / ١٥٦ .

(٣) المرجع السابق ١٩٥ / ٦ . (فحسره ثوبه) كشفه .

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْقَحْطِ وَاحْتِبَاسِ الْقَطْرِ :

رَوَى صُرُوبُ بْنُ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَمَقَ قَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وَأَحْيِي بِلَدِكَ الْمَيِّتَ) . (١)

وَعَنْ جَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آتَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَهَاكٌ فَقَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَهْمًا مُغِيثًا ، مَرِيئًا مَرِيئًا ، نَافِعًا مُرَضًّا ، فَاجِلًا مُرَاجِلًا) . (٢)

الدُّعَاءُ إِذَا خِيفَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا) . (٣)

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ وَالرَّمَدِ :

عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الدُّعَاءُ عِنْدَ هبوبِ الرِّيحِ وَتَحْتَ الْمَطَرِ لَا يُرَدُّ . (٤)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : (اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا) . (٥)

(١) نيل الأوطار للشوكاني ٣٦/٤ .

(٢) سنن أبي داود ٣٠٣/١ والمستدرک للحاکم ٣٢٢/١ .

(٣) عدة القارئ ٥٥/٢ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

(٤) الأئنة والأمكنة ٣٤٥/٢ .

(٥) عدة القارئ ٥٣/٢ .

وعن سالم عن أبيه قال : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ : (اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تَهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ
وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ) ^(١) رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَنِ ابْنِ عَسْرٍ .
رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَصِيبُ
ذَاكِرًا) .

(١) المسند للإمام أحمد : ط (٢) ٣٩٨ هـ المكتب الإسلامي للطباعة
والنشر بيروت ١٠٠/٢ ، ومستدرک الحاكم ٢٨٦/٤ .

أحكام شرعية في المطر

أولا - في الزكاة :

روى سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثْرِيَا الْعُشْرُ) . (١)

ثانيا - الصلاة في الرَّحَل :

أجاز الإسلام ورخص للمسلمين أن يملأوا في منازلهم ، وأباح لهم ذلك ، حتى لا يتأذوا بالطَّين والوحل والبرِّد عند نزول المطر .

أخبر مالك عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برِّد وريح ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ الْمَوَدَّ ذَنْ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً ذَاتَ بَرِّدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ . (٢)

ثالثا - قصر الصلاة :

أما قصر الصلاة من أجل المطر فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنه قوله : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظهروالعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً ، في غير خوفٍ ولا سفرٍ ، قال مالك (٣) : أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

(١) البخاري ١٣٣/٢ دار الفكر ، والعشْرُ : واحد من عشرة ، والعشْرِي :

ما شرب بعروقه من ماء المطر والسَّيل .

(٢) المصدر السابق ١٦٢/٢ .

(٣) موطأ مالك وشرحه تنوير الحالك لجلال الدين السيوطي ١٢٣/١ ،

ط/أخيرة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م .

صلاة العيدين في المسجد لأجل المطر :

رَخَّعَ الْإِسْلَامَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُقِيمُوا صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ،
عند نزول المطر ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال (١) : أصاب
النَّاسَ مَطَرٌ يَوْمَ عِيدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى بِهِمْ
فِي الْمَسْجِدِ .

الطَّوَّافُ فِي الْمَطَرِ :

أَمَّا مَوَاصِلَةُ الطَّوَّافِ فِي الْمَطَرِ فَجَائِزَةٌ لِحَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : طَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَطَرٍ ، فَقَالَ : (قَدْ
فُفِّرَ لَكُمْ) . (٢)

(١) سنن ابن ماجه ٢٣٨/١ .

تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ط (١) ١٤٠٣هـ /
١٩٨٣م شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة الرياض .

(٢) المصدر السابق ٢/٢٠٢ .

تاسعاً : الرِّيح والسَّحاب والمطر في الشُّعر .

الرِّيح والمطر والسَّحاب جزء من الكون الذي فاخر فيه الشَّاعر العربيُّ ، فتأثر بمشاهده ، ونظَّم فيها أشعاره ، وقد حفل الشُّعر بِكُمْ وافر من ألفاظها ، وردت في مواضع متعددة ، وسياقاتٍ مختلفة من قصائدهم منها ما جاء في الوَصْفِ . قال امرؤ القيس بن حجر الكندي : (١)

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ
طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرَى
وترى الشُّجْرَاءُ فِي رَيْقِهِ
كرووس قَطِيعَتْ فِيهَا الْخُرُ
سَاعَةٌ ثُمَّ انْتَاهَا وَابْتَلَّ
ساقط الاكنافِ واهٍ مُنْهَبِرِ
راح تُرْبِهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتَمَسِ
فِيهِ شَوْهَبٌ جَنُوبٌ مُنْفَجِرِ
وقال أبو ذؤيب الهذليُّ (خويلد بن خالد) : (٢)

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَنَاتِمُ سَوْدٌ مَادَةٌ هُنَّ تُجِيجُ

(١) الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٣ - دار المعارف
بمصر ص ١٤٤ فابعدها .

هطلاء : كثيرة الهطل ، (وطف) دانية من الأرض ،
(تحرى) تثبت (ريقه) أوله . (الخمر) العناب ،
(واه) قريب دان . (تره) تستدره .

(٢) شرح أشعار الهذليين : لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري
تحقيق عبد الستار أحمد فراج ١/١٢٨ - والديوان أحمد كمال زكي
٥٠/١ ، (حناتم) سحب أسود ، (تجيج) صبوب .

- تَرَوْتِ بِمَا! الْبَحْرِ ثُمَّ كُنْتِ
على حبشياتٍ لهنَّ نسيجٌ
إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَاعْقَبَ نَشْرًا بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ (١)
تَكَرَّرَتْ نَجْدِيَّةٌ وَتَمُّدٌ
بِمَانِيَّةٍ فَوْقَ الْبَحَارِ مَعْرُوجٌ (٢)
لَهُ هَيْدَبٌ يعلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ
مُسِفٌ بِأَزْنَابِ التَّلَاحِ خُلُوجٌ (٣)
وقال عمرو بن الأهتم: (٤)

وُسْتَنْجِجُ بَعْدَ الْهَدْيِ دَعْوَتُهُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّامِ خَفُوجٌ
يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
كَلْفٌ رِيَّاحٌ شَوْبَهُ وَبُرُوجٌ
تَأَلَّقَ فِي مِمينٍ مِنَ السُّنَنِ وَارِقٌ
لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ رَفُوجٌ

-
- (١) النخس: أول ما ينشأ من السحاب والخروج كذلك (حبشيات) أي سحائب سود.
(٢) نجدية (ريح نجدية).
(٣) معوج (المتعرج السير السهل).
(٤) الشراج (شعب يكون في الحرار).
(٤) هو عمرو بن الأهتم ابن سنان بن سمي من شعراء تميم متوفى ٥٧ هـ.
انظر: شعري تميم: د. عبد الحميد محمود ص ١٦٢.

وبذكر الشعراء في وقفاتهم الطللية الأقطار والرياح التي صفت الدمن
وغيرت معالم الديار ورسوم المنازل .

قال زهير بن أبي سلمى : (١)

قف بالديار التي لم يعفها القدم

بلن وغيرها الأرواح والديم

وقال النابغة الذبياني : (٢)

وقفت بريح الدار قد فتر اليلس

معارفها والساربات الهواطل

وقال بشر بن أبي خازم : (٣)

لسن الديار فشيبتها بالأنعم

تغدو معالمها ككون الأرقم

لعبت بها ريج الصبا فتكسرت

إلا بقية نؤيها المتهدم

وقال جميل بن معير : (٤)

ألم تسأل الربيع القوا فينطق

وهل بخيرتك اليوم بيذا سلق

(١) الديوان : تقديم أحمد العدوي ، دارالكتب المصرية ١٩٤٤ م ،

ص ١٤٥ .

(٢) الديوان : تحقيق محمد الطاهر فاشور ١٩٧٦ م ص ١٨٤ .

(٣) جبهة أشعار العرب لأبي زيد محمد القرشي ، داربيروت للطباعة

والنشر ١٣٩٨ هـ ص ١٨٢ .

(٤) خزانة الأدب للبندادي تحقيق عبد السلام محمد هارون (ط: ٢)

١٤٠٢ هـ : ٥٢٧/٧

بُخْتَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ

وأحذب كادت بعد مهديك تُخلقُ
أضرت بها النكباءُ كُلَّ فِئْتَةٍ

ونفح الصبا والوايلُ السيمعُ

وفي مراثيم نجد صدى هذه الألفاظ يتكرر ، قالت الخنساء: (١)

سُقيا لغيرك مِن قَهْرٍ ولا بِرَحْمَةٍ

جُودُ الرِّوَامِدِ تَسْقِيهِ وَتَحْتَلِبُ

وبشير البرق حنين الشعراء ووجدانهم ، فيتابعونه ولاحقونه ، في تلهف وشوق ، لرؤيته يناجون الرقيق ويدعونه للمشاركة في الأرق والسهاد ، لا لشيء ، إلا لأنه يمشيهم بالاستقرار ودوام الحياة .

قال أوس بن حجر: (٢)

إِنِّي أَرَقْتُ وَلَمْ تَأْرُقْ مَعِي صَاحِي

لِئَسْتَكْفِي بَعِيدَ الصُّبْحِ لَسَّاحِ

يَا مَنْ لِيَرِقِ أَيْمَتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ

فِي عَارِضِ كُفَيْهِ الصُّبْحِ لَسَّاحِ

دَانِ مُسَيِّفٍ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدِهِ

يَكَادُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالسَّرَّاحِ

(١) ديوانها : دار صادر - بيروت ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م ص ١٢٠ .

(٢) الديوان : تحقيق محمد يوسف نجم دار صادر ١٩٦٧ م ص :
٥١ فما بعدها .

وفي ديوانه عهد بين الأبرص (١ / ٢٤ - ٣٥) الذي حَقَّقَهُ د / حسين

نصار ، ١٣٧٧ هـ .

وقال امرؤ القيس : (١)

أحارٍ ترى برقاً كأنَّ سيضَه

كلمحِ اليدينِ في حَيٍّ كُكَّـلِ

وقال لبيد بن ربيعة : (٢)

يا هـل ترى البرق أرقبُه

هُزَّجِي حَبِيًّا إِذَا ثَقَبَا

قعدتُ وحدى له وقال أهُـو

ليلي : متى يَخْتَمِينُ فقد دَأبَا

(١) الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٢٤ (أحار)

مناذرى مرغم أصله حارث.

(٢) الديوان : تحقيق د/ احسان عباس ، وزارة الارشاد - الكويت

١٩٦٢م ص ٢٩ : (متى يَخْتَمِينُ) : ينكشف .

عاشراً : المطر والسحاب في كلام العرب (النثر) .

وصف أعرابي سَطراً أصاب أرضهم في غيبٍ جذبٍ فقال: (١)
أَنشَأَ اللهُ سَحَاباً رُكَّامًا ، كَنَهْرًا سَجَّامًا ، بَرُوقُهُ مَتَالِقَةٌ ، وَوُجُودُهُ مُتَقَعِّمَةٌ ،
فَسَحَّ سَاجِبًا رَاكِدًا ، ثَلَاثًا . (٢)
ثم أمر ربك السَّال ، فَطَعَّرَتْ رُكَّامَهُ ، وَفَرَّقَتْ جِهَانَهُ فَانقَشَعَ مَحْمُودًا ،
وَقَدِ أَحْبَبْنَا فَاغْنِ ، وَجَادَ فَأَرَوِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُكْتَبُ نِعْمَتُهُ (٣) ، وَلَا
تَنفَدُ قِسْمَتُهُ .

وقف أعرابيٌّ على قومٍ من الحَاجِّ بِسَأَلِهِمْ فَقَالَ: (٤) إِنَّ الْغَيْثَ
كَانَ قَدِ اقْبَى قَمْنَا ، ثُمَّ تَكَرَّرْنَا السَّحَابَ ، وَشَمَّا الرِّبَابَ ، وَادَلَّتْهُمَ سَيْقُهُ ،
وَأَرْتَجَسَ رَيْقُهُ ، وَقَلْنَا هَذَا عَامَ بَاكِرِ الوَسِيِّ ، مَحْمُودِ الشَّيْبِيِّ ، ثُمَّ هَبَّتْ
السَّال ، فَاخْرَأَلَتْ طَخَارِيرَهُ ، وَتَقَرَّعَ كِرْفَتُهُ سُبَّاسِيرًا ، ثُمَّ تَتَبَعَ لِمَعَانَ
الْبَرْقِ حَيْثُ تَشْبِيهِ الْأَبْصَارِ ، وَتَحَدَّهَ النَّظَارَ ، وَبَرَّتِ الْجَنُوبَ مَاءَهُ ، فَقَوَّضَ
الْحَقُّ مَرْلِثَيْنِ نَحْوَهُ ، فَسَرَحْنَا الْمَالَ فِيهِ ، فَكَانَ وَخْمًا وَخِيَا ، فَاسَافَ الْمَالَ ...

(١) انظر وصف المطر والسحاب لابن دريد ص (٢١-٢٣) ، والامالي
لابي علي القالي : ١/١٢٣ .

(٢) فسح ساجبا راكدا ثلاثا : صب ماء بسكون وركود ، ودام مدة
ثلاث ليال .

(٣) لا تكت نعمه : تعد وتحصى . أما ألقاظ المطر والحسب فسيأتي
بمائها في مواضعها من هذا البحث إن شاء الله .

(٤) الزهر للسيوطي شرح وتعليق محمد جاد النولي ، وآخرين ٢/٥١١ .
قوى الغيث : احتبس ، الشبي : جمع ساء والساء هنا السحاب أو
المطر . مزلثين : مسرعين ، ساف المال : هلك .

حادى عشر: المطر والسحاب في أمثال العرب .

الفاظ السحاب والمطر جاءت في كلمات موجزة ، عسّير بها العرب عن أسرار عميقة ، وأهداف بعيدة ، ثم صارت حكماً وأمثالاً ، يتناقلها الناس في كلّ زمان . من ذلك :

- ١ - " أجدى من الغيث في أوانه : (١)
- أجدى : أنفع ، يضرب لنفع الشئ . عند الحاجة إليه .
- ٢ - " أخطأ نوؤه : (٢)

النوء : النجم يطلع أو يسقط ، فإن جاء في هذا الوقت

مطر قالوا : أصاب نوؤه ، وإن لم يكن فيه مطر ، قالوا :

أخطأ نوؤه ، يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها .

- ٣ - " أرنبها نيرة أركها مطرة : (٣)

النيرة : القِطْع الصغيرة من السحاب المتقاربة .

يضرب في الأمر يتيقن وقوعه إذا لاحت مخايله وتباشيره .

- ٤ - " أرى خالاً ولا أرى مطراً : (٤)

الخال : السحاب الذى يُرْجى منه المطر . يضرب لمن

يملك شيئاً ويحفظ به .

- ٥ - " أصابنا وجار الصُّع : (٥)

تقوله العرب : عند اشتداد المطر ، يرددون مطراً يستخرج

الصُّع من وجارها . يضرب للشئ إذا تعاضم .

-
- (١) الميداني : ١٨٩/١ .
 - (٢) المرجع السابق ٢٤٧/١ .
 - (٣) جمهرة الأمثال ٥٤/١ ، والميداني ٢٩٤/١ ، والمستقصى في أمثال العرب ١٤٤/١ .
 - (٤) الميداني ٣٠٤/٠ .
 - (٥) المرجع السابق ٣٩٤/١ .

٦ - • أَصْلَحَ فَيْتٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ • : (١)

المراد إذا أفسد البرد الكلاً بتعطيه إياه ، أصلحه
المطر بإعادته . يضرب لمن أصلح ما أفسده غيره .
وللرجل بحسن بعد الإساءة .

٧ - • إِنَّمَا هُوَ كِبْرُ الْخُلْبِ • : (٢)

وهو البرق الذي لا فيث معه ، كأنه خادع . يضرب لمن
يَعِدُّ ثم يخلف ، ولا ينجز ، كما يخلف ذلك البرق وكذلك
كل شيء لا حقيقة له .

٨ - • بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ • : (٣)

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه .

٩ - • جُرْفٌ مِّنْهَا لَسَحَابٌ مِّنْجَالٍ • : (٤)

الجُرف : ما تجرفه السيول والأقطار من الأودية ،
ومِنْهَا لَسَحَابٌ : مِّنْهَا لَسَحَابٌ ، و (السَّحَابُ الْمُنْجَالُ) النكسف .
يضرب لمن لا يطمع في خيره .

١٠ - • جَلَبَتْ جَلْبَةً نَّمْ أَقْلَعَتْ • : (٥)

يراد به السحابة ترعد ، ثم لا تنطر ، ويروي بالحاء .
يضرب لمن يتوعد ثم يسكت .

-
- (١) الأمثال : لأبي عبيد ص ٢٢٠ ، والميداني : ٤٠٢/١ .
(٢) الأمثال : لأبي عبيد ص ٨٦ ، وجبهة الأمثال : ٢١١/١ ،
والميداني ٢٨/١ .
(٣) الميداني : ٩٩/١ .
(٤) المصدر السابق ١٢٧/١ .
(٥) المصدر السابق ١٦٠/١ .

- ١١- * رَبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّائِدَةِ * : (١)
- الصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزُولِ وَالْخَيْرِ ، وَالرَّائِدَةُ : السَّحَابَةُ
ذَاتُ الرَّفْدِ . يَضْرِبُ لِلْفَنِيِّ الْبَخِيلِ ، وَلِلرَّجُلِ يَكْرُمِدُ
نَفْسَهُ وَلَا خَيْرَ فَنَدَهُ .
- ١٢- * رَفْدًا وَرَقًا وَالْجَهَامُ جَافِرًا * : (٢)
- يُقَالُ : جَفَلَ السَّحَابُ وَجَفَّرَ ، إِذَا أَرَادَ مَا هُوَ ، وَنَصَبَ رَفْدًا
وَرَقًا عَلَى الْمَصْدَرِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَزَاهَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَلِمَنْ
مَظْهَرُهُ لَا يُوَافِقُ مَخْبِرَهُ .
- ١٣- * سَبَقَ مَطَرَهُ سَيْبُهُ * : (٣)
- يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْبِقُ تَهْدِيدُهُ فَعَلَهُ ، وَلِمَنْ يَسْبِقُ شَرَّهُ خَيْرَهُ .
- ١٤- * سَحَابَةٌ صَفِيفٌ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعٌ * : (٤)
- يَضْرِبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .
- ١٥- * ظِلَالٌ صَيْفٌ مَا لَهَا قِطَارٌ * : (٥)
- يَضْرِبُ لِمَنْ خَيْرُهُ لَا يَصِلُ إِلَى خَيْرِهِ .
- ١٦- * قَانَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ * : (٦)
- يَضْرِبُ لِمَنْ فِيهِ فُسَادٌ وَلَكِنْ صِلَاحُهُ أَكْثَرُ .

-
- (١) الأمثال : لأبي عبيد ص ٣٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٤٨٧/١ ،
والميداني ٢٩٤/١ .
- (٢) الميداني : ٣١١/١١ .
- (٣) الأمثال لأبي عبيد ص ٣٠٥ ، وجمهرة الأمثال ٥١٧/١ ،
والميداني ٣٣٦/١ .
- (٤) الميداني ٣٤٤/١ .
- (٥) المصدر السابق ٤٤٥/١ .
- (٦) المصدر السابق ١٨/٢ .

- ١٧- "عسى البَارِقَةُ لا تُخْلِفُ" : (١)
يضرب في تعليق الرَّجاء ، بالإحسان . والبَارِقَةُ السَّحَابَةُ
ذات البرق .
- ١٨- "غَامُ أَرْضِ جَانِ آخِرِينَ" : (٢)
يضرب لمن يحسن على الأبعد ويترك الأقارب .
- ١٩- "لا تَشِمِ الْغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقْدُ" : (٣)
أودى : هلك ، والنَّقْدُ : صغار الفئم ، يضرب لمن
يترقب شيئاً يتأخر نفعه عن أوانه .
- ٢٠- "لا يَضُرُّ السَّحَابَ نِجَاحُ الْكَلَابِ" : (٤)
يضرب لمن ينال من إنسان بما لا يضره ، كما يضرب للشئ
الجليل لا يضيره الحقير .
- ٢١- "ليس على الشَّرْقِ طَخَاٌ يَحْجُبُ" : (٥)
الشَّرْقُ : الشَّمْسُ ، والطَّخَاُ : السَّحَابُ المرتفع .
يضرب للأمر المشهور الذي لا يخفى على أحد .
- ٢٢- "ما تنفع الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ" : (٦)
الشَّعْفَةُ : المطرة المَهَيَّنَةُ ، والوادي الرَّغْبِ : الواسع ،
يضرب للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً .

-
- (١) الميداني : ٢٨/٢ .
(٢) المصدر السابق : ٦٢/٢ .
(٣) المصدر السابق : ٢١٥/٢ (٤) المصدر السابق ٢١٥/٢ .
(٥) المصدر السابق : ٢٠٦/٢ .
(٦) المصدر السابق : ٢٦٠/٢ ، وأساس البلاغة ص ٢٣٧ ، وتاج
اللسان وصاح العروبة للجوهري ، تحقيق أحمد عطار ١٥٧/٦ .

- ٢٣- "نحن بوايد فيته ضروس" : (١)
- الضرس : المطرة القليلة . يضرب لمن يقل خيره وإن
وقع لم يعم .
- ٢٤- "بحسب السطور أن كلاً مطر" : (٢)
- يضرب لمن يعيش في هنا وسعادة وهظن غيره مثله
في تلك الحال .
- ٢٥- "يذهب يوم الغيم ولا يتعربه" : (٣)
- يضرب للمأهي عن حاجته حتى تغوته ولا يعلم .

(١) الميداني : ٣٤٥ / ٢ .
(٢) المصدر السابق ٤١٧ / ٢ .
(٣) الأمثال لأبي عبيد ص ٢٤٩ ، وجبهة الأمثال ٤٢٤ / ٢ .

المبحث الأول

المؤلفون في المطر والسحاب والرياح

البحث الأول

المَوْءُ لِقُونِ فِي الْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَالرَّيَّاحِ
مَعَ دَرَاةٍ لِنَاهِجِهِمْ فِي مَوْءَاتِهِمْ

وهم :

- ١ - أبو زيد الأنصاري (٢١٥)
- ٢ - الأصمعيّ عبد الملك بن قريب (٢١٦)
- ٣ - أبو عمير القاسم بن سلام (٢٢٤)
- ٤ - ابن قتيبة محمد بن مسلم (٢٢٦)
- ٥ - ابن دُرَيْدٍ محمد بن الحسن (٢٢١)
- ٦ - ابن خالويه الحسين بن أحمد (٢٢٠)
- ٧ - أبو هلال العسكري الحسن بن عبدالله (٢٩٥)
- ٨ - أبو علي المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن (٤٢١)
- ٩ - ابن سيده علي بن إسماعيل (٤٥٨)
- ١٠ - ابن الأجدابي إبراهيم بن إسماعيل (٦٥٠)

١ - أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥) :

هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد بن ثابت بن زيد الأنصاري^(١)، عربي الأصل خنزجي أنصاري كنيته أبو زيد ترجح ولادته في سنة ١١٩ هـ ولد في أسرة متعلمة، ونشأ بالبصرة وتعلم فيها ثم ارتحل في طلب العلم إلى بغداد والحجاز، والكويت، والتقى بالأقرباب وسع منهم، برع في الفريب والتوارد، قال أبو الطيب: "كان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة، والشعر، وعلوم العرب، ولم يُرَقبلهم، ولا بعدهم مثلهم، وعنهم أُخذَ جل ما في أيدي الناس، من هذا العلم، بل كنه، وهم أبو زيد الأنصاري، وأبو عبيدة، والأصمعي"^(٢) توفي بالبصرة سنة ٢١٥ هـ وقد أخذ العلم عن الأختار الكبير وأبي عمرو ابن العلاء، وعيسى بن عمر، والمفضل الضبي، ويونس بن حبيب، وأخذ عنه وتلمذ عليه، البرد، والجاحظ، وشعيب، والثوري، وسيبويه، وابن السكيت ومؤرج السدوسي، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم، وكان تلاميذه يلتفون حوله أينما وجد، يمنعون السير في الطريق من تزاحم عليه.

(١) انظر ترجمته في مراتب النحويين لأبي الطيب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط (٢) دار نهضة مصر ص ٧٣، وطبقات النحويين واللفويين للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط (١) ، ١٣٧٣ هـ ص ١٨٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي ١٣٤٩ هـ ، ٧٧/٩ ، وانباء الرواة على أنباء النحاة للقطبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط (١) ١٣٦٩ هـ ، دار الكتب المصرية ٢/٣١ . وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق د/إحسان عباس - دار صادر ٢/٣٧٨ .

(٢) المزهر للسيوطي : ٢/٤٠١ .

المطرفند أبي زيد :

ألف أبو زيد رسالة لغوية سماها (كتاب المطر) رواها أبو عبد الله محمد بن العباس الهيزدي عن عمه أبي جعفر أحمد بن محمد عن أبي زيد .

نشرها المستشرق الأمريكي جوتهايل سنة ١٨٩٥م في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية في الجزء السادس عشر ، ثم نشرها في سنة ١٩٠٥م الأب لويس شيخو ، والدكتور أوغست هفتر في مجلة المشرق ، ثم طبعا الكتاب ضمن مجموع (البلغة في شذور اللغة) سنة ١٩١٤م بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت .

منهجه في كتاب المطر :

بدأ أبو زيد كتابه بذكر أمطار كل فصل من فصول العام ، وتتبع المطر من أصفره وأدقه حتى أكبره وأعمه ، ثم أتى بأسماء الرعد من أضعفها إلى أقوىها ، وما يصاحبها من الصواعق ، ثم أورد أسماء البرق ، وما يصاحب بعضه من مطر ، وما يظهر منه بالليل دون النهار ، وما يأتي من سحب ومن غير سحب ، ثم ذكر أسماء السحاب وألوانه ، وما فيه من ماء ، وما ليس فيه ماء ، والمنفرد منه والمتراكم .

والكتاب يتكون من خمسة أبواب هي : أسماء المطر ، والرعد ، والبرق ، والسحاب ، وأسماء السياه .

ولم يتبع نظاماً معيناً حين أورد هذه الكلمات ، وعلى الباحث عن كلمة أن يقرأ الباب حتى يجد بُغِيته ، وقد سار على نظام تقديم الكلمة ، ثم توضيح معناها وتفسيرها ، ويأتي بتصاريح بعض الكلمات ، ويذكر معها الكلمة أو الكلمات التي تشاركها في المعنى ، ويبيّن على ذلك .

والشواهد الشعرية التي أوردها قليلة ، وأغلبها من الرجز ، يأتي بها لإثبات الكلمة في اللغة ، لا لتفسير معناها .

٢ - الأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦) :

هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي^(١)، وكنيت
أبو سعيد، ولد في البصرة سنة ١٢٢ هـ وتوفى فيها سنة ٢١٦ هـ من علماء
اللغة ورواتها، طاف البوادي وسمع من الأعراب، حفظ الشعر وأتقن
اللغة، له مؤلفات كثيرة تمثل رسائل لغوية في موضوعات مختلفة مثل :
كتاب الدارات، خلق الإنسان، الوحوش وصفاتها، النبات والشجر،
الخيل، والتخل والكرم، وغيرها .
الرياح والمطر والسحاب عند الأصمعي :

الأصمعي من رواة اللغة الذين رحلوا إلى البادية وشافها الأعراب
وأخذوا ما عندهم . وقد اعتمد اللغويون^(٢) عليه ونقلوا عنه ، وتردد اسمه
في مؤلفاتهم ، وقد أكثر من الأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه
الغريب المصنف ، ونقل عنه ابن دريد في كتابه (وصف المطر والسحاب) .
وليس بين أيدينا الآن تأليف للأصمعي في هذه الموضوعات . أما ما ذكره
صاحب الفهرست من تأليفه كتاباً في الأنواع فإنه لا يزال مفقوداً .

(١) انظر ترجمته في مراتب النحويين ص ٨٠ ، وتاريخ بغداد صححه
محمد سعيد العرنس ، دار الكتاب العربي بيروت : ٤٣/١٠ ،
أنباء الرواة ١٩٧/٢ ، وبغية الوعاة ١١٢/٢ ، والأعلام ١٦٢/٤ .
(٢) ص ٥٥ .

٣ - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) :

هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي^(١) الأزدي الخزامي بالولاء، ولد بهراة من إقليم خراسان ثم رحل في طلب العلم فسمع من مشاهير علماء البصرة والكوفة، وأخذ عنهم اللغة، والغريب، والأدب، وعلم التفسيرات والحديث. تتلمذ على الكسائي والكلبي بن أنس، وأبي عمرو الشيباني، والأصمعي وأبي زيد، تولى قضاء طرسوس، ثم رحل إلى مصر وبغداد، ثم قصد بيت الله الحرام حاجاً، وأقام بسكّة حتى مات سنة ٢٢٤ هـ فسي أصح الروايات.

علمه :

أبو عبيد من أعلام عصره الأفاضل، دَرَسَ وألمى، وألّف، وأثاره تشهد بعلمه وفضله، أثنى عليه العلماء، ووصفوه بسعة العلم والإمامة، قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : * أبو عبيد أوسعنا طمأً وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، وإنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا. من مؤلفاته : الأمثال، الغريب المصنف، غريب الحديث، ما ورد في القرآن من لغات القبائل وغيرها. (٤)

- (١) انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ص ٢١٨، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، ووفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. احسان ماس، ٦٠/٤ والأعلام ١٧٦/٥.
- (٢) انباء الرواة ١٢/٣.
- (٣) حقق محمد حسن آل ياسين كتاب المسحاب والمطر والرياح من الغريب المصنف ونشرها في مجلة المجمع العلمي بدمشق في المجلد ٣٦ ج ١ سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٤) انظر مجلة المورد العراقية عدد ٤ ص ٢٢٥.

الرياح والسحاب والمطر عند أبي عبيد :

ألفاظ الرياح والسحاب والمطر أوردها أبو عبيد ضمن موضوعات موسومة اللغوية (الغريب المصنف) وجعل لها ثلاثة فشرهاً ، هي :

- ١ - باب السحاب ونعوته .
- ٢ - باب السحاب المرتفع .
- ٣ - باب السحاب الذي بعضه فوق بعض ودون بعض .
- ٤ - باب السحاب الذي لا ماء فيه .
- ٥ - باب السحاب الذي فيه رعد .
- ٦ - باب السحاب الذي فيه برق .
- ٧ - باب المطر وابتدائه وأزنته .
- ٨ - باب نعوت المطر في ضعفه .
- ٩ - نعوت المطر في القوة والكرة .
- ١٠ - المطر بعد المطر .
- ١١ - باب المطر يدوم فلا يقلع .
- ١٢ - باب السماء إذا تغيبت .
- ١٣ - باب نعوت الرياح .

وقد أورد أبو عبيد في هذه الأبواب الألفاظ التي استعملها العرب للرياح والسحاب والمطر ، وجعل لكل باب ما يختص به من الألفاظ .

وقد أخذ مادته اللغوية من سبته من اللغويين ، ومن عاصره وقد صحّ بأسماء بعضهم ، وهم : الأضمعي وأكثر الرواية عنه ثم أبو عمرو الشيباني ، والفراء ، والكسائي ، وعبد الله بن سعيد الأموي (ت ١٩٤) وأبو عبيدة ، وأبو زيد .

ونظام جمع الكلمات الواردة عن العرب في كل باب ، ثم شرحها ، وتفسيرها وكشف معناها ، هو منهج أبي عبيد الذي سار عليه ولم ينسب شيئاً منها إلى قبيلة معينة ، وأما الشواهد التي أوردها فهي قليلة .

٤ - ابن قتيبة (ت ٢٧٦) :

هو أبو محمد عبدالله بن مسلم القاضي الدّينوري^(١) ولد سنة ٢١٣ ونشأ في بغداد وأقار من ثقافة أهلها . من شيوخه الذين أخذ عنهم ، أبو حاتم السجستاني ، والرياشي ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن أخي الأصمعي وغيرهم ، كانت وفاته سنة ٢٧٦ هـ .
علمه وآثاره :

تزرع المكتبة اللغوية بمصنّفات هذا العالم الفذّ ، الذي برع في اللغة وآدابها ومن آثاره التي خلفها : أدب الكاتب ، الشعر والشعراء ، صيون الأخبار ، المعارف ، المعاني الكبير في أبيات المعاني ، تأويل مشكل القرآن ، الأنواء وغيرها .^(٢)

الرياح والمطر والسحاب عند ابن قتيبة :

ابن قتيبة من العلماء الذين كتبوا في الرياح والسحاب والمطر ، ففي كتابه (أدب الكاتب) باب سماه باب معرفة ما في السماء ، والنجوم والازمان والرياح ، من ص ٦٢ - ٧٢ ذكر فيه بعض ألفاظ الرياح والمطر والسحاب .

(١) انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٠ ، وانباء الرواة

١٤٣/٢ ، وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، والأعلام : ١٣٧/٤

(٢) للمزيد انظر رواية اللغة د . عبد الحميد الشلقاني دار المعارف

بمصر ص ٢٦٠ فابعدھا . وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة

نشره السيّد أحمد صقر ط (٢) دار التراث القاهرة ١٣٩٣ هـ ،

ص ٧ فابعدھا .

كتابه الأنواء :

أما هذا الكتاب الذي طبع في حيدرآباد ، الدكن بالهند سنة ١٢٢٥هـ - ١٩٥٦م ، فقد عرض فيه ابن قتيبة مادة جيدة من ألفاظ الريح والمطر والسحاب ، بدأها بأنواع الرياح ، وذكر كثيرا من ألفاظ المطر والسحاب ، واستشهد لها بالحديث والشعر . وتشمل الصفحات من ١٥٨ الى ١٨٢ كما عرض بعض الألفاظ ، وفسر معناها في الفصول وأزمانها ونجومها من ص ١٠٩ - ١١٩ .

وابن قتيبة روى مادته التي عرضها عن اللغويين السابقين ، وقد صرح بأسماء بعضهم ، مثل الأصمعي ، وسؤرج السدوسي وغيرها .

٥ - ابن دريد (ت ٢٢١ هـ) :

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، من أصل عربي جنوبي ، ولد ونشأ بالبصرة ، ثم رحل إلى عمان في حوالي منتصف القرن الثالث ، فأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم رجع إلى البصرة وسكن بها زماناً ، ثم خرج إلى بلاد فارس وتولى ديوان الرسائل هناك ، ثم رجع إلى بغداد وترأس المذهب البصري بعد البرد . مات سنة ٢٢١ هـ .

علمه وآثاره :

اشتهر ابن دريد بسعة الحفظ ، وقوة الذاكرة ، قال عنه أبو الطيب اللغوي : (ابن دريد انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس ، وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على الشعر ، تصدّر في العلم ستين سنة .)
من مؤلفاته :

جبهة اللغة ، الملاحن ، الاشتقاق ، فعلت وأفعلت ، النوادر ، الخيل ، المقصور والسدود ، وصف المطر والسحاب ، وغيرها .
المطر والسحاب عند ابن دريد :

ألف ابن دريد كتاب (وصف المطر والسحاب ، وما نعتته العرب الرواد من البقاع) وقد نشره المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م بتحقيق مزالدين التتوخي .

- (١) انظر ترجمته في مراتب النحويين : ١٢٥ ، تاريخ بغداد صححه محمد سعيد المرقي ١٩٥/٢ ، وفيات الأعيان ٢٢٢/٤ ، الزهر ٩٣/١ ، والمعجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين د . عبدالله درويش ص ٢٣ .
- (٢) مراتب النحويين ١٢٥ - ١٢٦ .

وقد سلك ابن دريد في هذا الكتاب الحافل بكثير من ألفاظ
المطر والسحاب - منهجاً ونظماً خالف به الكتب التي ألفت في هذا
الموضوع ، ذكر هذا النهج في مقدمته فقال : (هذا كتاب جمعنا فيه
ما ذكرت العرب في جاهليتها وإسلامها ، من وصف المطر والسحاب ، وما
نعتته العرب الرواد من البقاع) . (١)

بدأ الكتاب بحديث الرسول صل الله عليه وسلم في وصف السحاب
والبرق ، ومنه استخرج الألفاظ وقام بالكشف عن معناها وتوضيحها ، وهذا
نهجه في كل النصوص والأخبار التي أوردها . وهذه النصوص رواها عن
الأصمعيّ أبوحاتم السجستانيّ ، أو عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي
الأصمعيّ .

وابن دريد في هذا الكتاب يتعقب بعض الألفاظ بعد شرحها
وتفسيرها بتعليقات لغويّة مفيدة . ولم يكن له نظام في سرد هذه
الأخبار ، أو ترتيب أو ربط بين معانيها ، لهذا نجد كثيراً من الألفاظ
تكرر ورودها في هذه الأخبار .

(١) مقدمة الكتاب ص ٠٣ .

٦ - ابن خالويه (ت ٣٧٠) :

هو الحسين بن أحمد و (قيل الحسن) بن حمدان بن خالويه
الهمدانيّ النحويّ^(١) ، ولد ونشأ (بهمدان) ثم رحل إلى بغداد وأخذ
من شيوخها ثم انتقل إلى حلب وظل بها إلى أن مات سنة ٣٧٠ هـ .

علمه وآثاره :

ابن خالويه من علماء اللغة ، ذاع صيته واشتهر بمؤلفاته التي
ورثتها المكتبة العربية ومنها : إمراب ثلاثين سورة من القرآن ، الحجة
في القراءات السبع ، الرّيح ، الألفات ، ليس في كلام العرب ، وغيرها .^(٢)
الرّيح عند ابن خالويه :

ألّف ابن خالويه رسالة في أسماء الرّيح نشرها المستشرق الألماني
(كراتشكوفسكي) في مجلة -إسلايكا (٢٢-٣٢) ونشرها الدكتور حاتم صالح
الضامن سنة ١٩٧٤ م في مجلة المورد العراقية مجلد ٣ عدد ٤ ، وأخيراً
قام الدكتور حسين محمد شرف بإخراجها محققة مضمومة مع التعليق
وصدرت عن كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة سنة
١٤٠٤ هـ - باسم الرّيح لابن خالويه .

وفي هذه الرسالة تكلم ابن خالويه عن الرّيح وأحصى من ألفاظها
كثراً وافراً ، لكنه لم يقدم لنا تعديداً معيناً لكل لفظ من ألفاظه .

(١) انظر لترجمته معجم الأديباء ، دار الفكر ٢٠٠/٩ ، بغية الوعاة

٥٢٩/١ ، الاعلام ٢٣١/٢ .

(٢) للمزيد انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه - تحقيق

د . عبد العال سالم مكرم ط (٢) دار الشروق ١٣٦٧ هـ ص ١٦

فما بعدها .

٧ - أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥) :

هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى
ابن مهران العسكري^(١) ولد في (عسكر مكرم) وانتقل إلى بغداد
والبصرة أشنَّ عليه كثير من العلماء ووصفوه بالعلم والعفة. توفي سنة
٣٩٥ هـ .

من تصانيفه :

كتاب التّخيم في معرفة "أسماء الأَشياء" ، الصّناعتين ، جبهة
الأشكال ، وديوان المعاني ، وغيرها .
الرّيح والسّحاب والمطر عند أبي هلال :

الرّيح والسّحاب والمطر من بين الموضوعات التي أوردها أبو هلال
في (كتابه التّخيم في معرفة أسماء الأَشياء) وحققه د . عزة حسن وطبع
في دمشق .

فالباب التاسع عشر جعله للرّيح ، وأقسامها ، وذكر فيه جزءاً من
ألفاظها ، وجعل الباب العشرين للسّحاب والمطر ، فبدأ بأسماء السّحاب
وألفاظه ، ثم أسماء المطر وأسماء البرق ، والرّعد .

وفي كل موضوع يبيّن الألفاظ نشرّاً ، دون رابطة تنظيمها ، أو علاقة
تجمعها ، والابحاز والاختصار منهج المؤلف الذي سار عليه ، حتى تتفق
مادته مع التّسمية التي اختارها له ، وهي التّخيم .

(١) انظر لترجمته خزانة الأُدب للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون

ط ٢ ، ٢٣٠ / ١ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، ١٢٤ / ٤ ،

والأعلام ١٩٦ / ٢ ، وبغية الوعاة ٥٠٦ / ١ .

٨ - أبو علي المرزوقي (ت ٤٢١) : (١)

هو أبو علي : أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، كنيته أبو علي ، من علماء الأدب كان غاية في الذكاء ، والفطنة وحسن التصنيف ، والاختصار ، من أهل أصفهان ، قرأ على أبي علي الفارسي .

له من التصنيفات ، الأوزنة والآمكنة ، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، وشرح الفضائل ، وشرح الفصح ، والقول في ألفاظ الشُّول والعموم والفصل بينهما . مات سنة ٤٢١ هـ .

الأوزنة والآمكنة :

طُبِعَ الكتاب في حيدرآباد الدكن ، ونشرته دائرة المعارف بالهند سنة ١٣٣٢ هـ في جزئين . وهو من المصادر الرئيسية التي أُوردت ألفاظ الرِّيح ، والسَّحاب والمطر ، وما يتعلق بها .

ففي الباب التاسع والعشرين من الجزء الثاني عرض لنا ألفاظ الرِّيح ، وقسم الباب الثلاثين إلى فصلين ، ذكر فيها أسماء المطر ، وصفاته وأجناسه ، وجعل الباب الحادي والثلاثين فصلين ، ذكر فيها السَّحاب ، وتحليه بالمطر .

وفي فصلين من الباب الثاني والثلاثين ، نجد أسماء الرِّعد ، والبرق ، والصَّواعق ، وأحوالها .

(١) انظر لترجمته : معجم الأدباء : ٣٤/٥ ، وبغية الوعاة ١/٣٦٥ ،
ومجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٢٧ ، والأعلام ١/٢١٢ .

أنا منهجه :

فقد سار على نظام من سبقه من اللغويين الذين ألفوا في
هذه الموضوعات ، حيث يورد اللفظ ثم يُعَلِّق عليه بتفسيره ، وشرح معناه ،
والاستشهاد له .

ونجد في مواضع متعددة من الكتاب تكراراً وإعادة ، فنش ورد
اللفظ ، شرحه ، وبسط القول حوله . وتفسير هذا التكرار بأنَّ الكتاب
رُبَّما كان جمعاً من أماليه .

٩ - ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) :

هو علي بن إسماعيل ، وقيل أحمد ، وقيل محمد (١) - العالم النحوي اللغوي الأندلسي ، يُكْنَى أبو الحسن ، وشهرته ابن سيده ولد في (مرسية) شرق الأندلس ورحل إلى (دانية) التي توفي بها سنة ٤٥٨ هـ .

كان معجزة عصره في سعة معارفه ، عاشر محروماً من نعمة البصر ، لكن الله عوضه بذاكرة قوية جدا .

ألف في الحكمة ، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو ، واللغة ، والأشعار ، وأيام العرب ، كما قال القاضي الجاني . تتلمذ على أبي العلاء صاعد بن الحسن الرُبَيْعِي المتوفى سنة ٤١٧ هـ ، وأبي عمير أحمد بن محمد الظلمني المتوفى ٤٢٩ هـ .

آثاره اللغوية :

خلف ابن سيده عدة تصانيف نذكر منها : المحكم والمحيط
(٢)
الاعظم - والمُخَصَّص في ١٧ جزءاً مكوّراً ما أشكل من شعر المتنبي ، وغيرها .
الرياح والمطر والسحاب عند ابن سيده :

المُخَصَّص لابن سيده من أهم المصادر التي كتبت عن الرياح والمطر والسحاب ، فالسفر التاسع من هذا الكنز اللغوي الثمين عرض فيه

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدياء ، دار الفكر ٢٣٣/١٢ ، وانباء الرواة ٢٢٥/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٣ ، والأعلام ٢٦٣/٤ .
(٢) انظر الفاظ الإبل قديماً وحديثاً ، رسالة ماجستير / عبد الحكيم عبد الله جهيلان قدمت لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ٢٤٠٧ هـ

ابن سيده من الصَّفحة الثَّانِيَة والسَّبْعِيْنَ إِلَى الصَّفحة الخَاسَة والعَشرِيْنَ
بَعْد المائَة كَمَا هَإِثْلًا مِّنَ أَلْفَاظِ هَذِهِ المَوْضُوعَاتِ .

وَقَدْ بَدَأَهَا بِبَابِ ذِكْرِ فِيهِ أَمْطَارِ السَّنَةِ ، ثُمَّ أَتَمَّ بِذِكْرِ الرِّيحِ
وَأَقْسَامِهَا وَأَلْفَاظِهَا المَخْتَلِفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ السَّحَابَ وَأَنْوَاعَهُ ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ
الرَّعْدِ ، وَالْبَرْقِ ، وَفِي بَابِ آخِرِ ذِكْرِ الأَمْطَارِ ، وَأَنْوَاعِهَا ، وَنَعْوَتِهَا .

وَقَدْ أَتَى ابْنَ سِيدِهِ فِي مَعْظَمِ تَقْسِيمَاتِهِ ، وَعَنَائِينِ أَبْوَابِهِ نِظَامَ
أَبِي هَبِيدٍ وَخَطَّتُهُ ، وَلَكِنَّهُ زَادَ عَلَيْهِ بِسَعَةِ المَادَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا ، لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى
مَصَادِرِ كَثِيرَةٍ أَكْثَرَ بِذِكْرِ أَصْحَابِهَا مِنْهَا .

وَقَدْ اعْتَمَدَ ابْنَ سِيدِهِ عَلَى آثَارِ اللُّغَوِيِّينَ المُتَقَدِّمِينَ ، وَاسْتَدَسَّ بِهَا
مَادَتِ اللُّغَوِيَّةَ ، كَالغَرِيبِ المُصْتَفَى ، وَالأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكِّتِ ، وَكِتَابِ المَطَرِ
لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَكُتِبَ الصِّفَاتِ المَخْتَلِفَةِ . وَقَدْ أَشَارَ إِلَى
ذَلِكَ فِي مَقْدَمَتِهِ (١) وَابْنَ سِيدِهِ يَعْتَرِفُ بِفَضْلِ السَّابِقِينَ ، وَجَهْدِهِمْ
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَضَعَ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَابِلَةً لِلنَّظَرِ تَعْلِيلَهَا ، وَيُحْكِمُ تَفْرِيغَهَا ،
وَتَأْصِيلَهَا (٢) ، كَمَا قَالَ .

وَسَنَهِجَهُ فِي جَمْعِهِ لِهَذِهِ الأَلْفَاظِ ، يُمَثِّلُ المَنْهَجَ العِلْمِيَّ الصَّادِقَ ،
الَّذِي يَقْدِرُ الآرَاءَ ، وَيَسْنَدُهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فِي غَايَةِ الاستِقْمَاءِ ، وَالتَّهَابَةِ
فِي الاستِقْرَاءِ ، وَإِجَادَةِ التَّمْبِيرِ .

(١) مقدمة المخصص ١/١١٠

(٢) المرجع نفسه ١/٧ - ٨

١٠- ابن الأجداهي (ت ٦٥٠ هـ) :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله (١) ،
اللواتي الطرابلسي ، المغربي ، الأفرقي ، المعروف بابن الأجداهي ، نسبة
الى أجدابية ، بلدة قريبة من بنغازي .

نشأ في طرابلس الغرب ، وأقام بها لم يبرحها حتى مات ، ودفن
بها ويرى الدكتور عبد العزيز برهام أن وفاته كانت في منتصف القرن الخامس (٢)
بينما حدد الزركلي الوفاة بحوالي ٦٥٠ هـ .
طلبه ومولفاته :

حاز ابن الأجداهي في العلم منزلة رفيعة ، وبلغ مبلغ الشيوخ ،
فتصدر للتعليم ، وبرع في التصنيف ، فمن مولفاته : كفاية المتحفظ ونهاية
المتفظ في اللغة العربية ، الأئمة والأئمة ، وهما مطبوعان وله كتب
أخرى ما زالت مفقودة . (٣)

ابن الأجداهي والريج والسحاب والمطر :

من بين الموضوعات التي أوردها ابن الأجداهي في كتابه
(كفاية المتحفظ) أفاظ الريج والسحاب والمطر وما يتعلق بها .
وهي أفاظ قليلة .

(١) انظر الترجمة في معجم الأديب (ط : دار الفكر ٤٠٠ هـ / ١٣ / ١) ،

وانباء الرواة (١ / ١٤٨) ، وبغية الوعاة (١ / ٤٠٨) والأفلام (١ / ٣٢) .

(٢) ابن الأجداهي : للدكتور عبد العزيز برهام ص ١٥٠ .

(٣) انظر مقدمة د . عزة حسن لكتاب الأئمة والأئمة ص ٢١ ، ٢٢ .

أثنا منهجه في جمع هذه الألفاظ القليلة ، فقد بيّنه في المقدمة التي صدر بها كتابه ، يقول : (هذا كتاب مختصر في اللغة وما يُحتاج إليه من غريب الكلام ، أوردناه كثيراً من الأسماء والصفات ، وجنّبناه نحو شيئا الألفاظ ، واللغات ، وأمريناه من الشواهد ، ليسهل حفظه ، ويقرب تناوله ، وجعلناه مُعنياً لمن اقتصد في هذا الفن ، وسُعيماً لمن أراد الاتّسع فيه) . (١)

فالكتاب مختصر ، مجرد من الشواهد ، جعله متناً للغة ليسهل

تناوله .

الأزمنة والأنواء :

والرّيح من الموضوعات التي بسط القول فيها ، في كتابه (الأزمنة والأنواء) حيث جعل لها باباً ، أطلق عليه (باب ذكر الرّياح وأسمائها وتحديد ما بهن) .

وقسّمها إلى أربع : صَبَا ، وَدَبُور ، وَشَمَال ، وَجَنُوب ، وَبَيْسَان حدودها ، وذكر الأقوال المُخْتَلِفَةَ في ذلك ، ثُمَّ بَيَّنَّ خصائص كلِّ رِيح منها ، والأسماء التي تطلق عليها ، ومصدره في ذلك أقوال المتقدمين فقد صرّح باسم بعضهم مثل الأصمعيّ وأبي زيد ، والمرزوقي .

(١) مقدمة كفاية المتحفّظ ص ٢٠

المبحث الثاني

ميادين البحث في المملكة العربية السعودية

ويشتمل على ما يلي :

- أولا : قبائل بني سعد .
- ثانيا : قبائل هذيل .
- ثالثا : قبيلة فَهَم (إحدى قبائل الليث) .

مبادئ البحث في المملكة

كانت مبادئ البحث في ثلاث مناطق ، في المملكة العربية السَّعُودِيَّة ، منها المناطق الجبلية المرتفعة ، ومنها المناطق المنخفضة السَّهْلِيَّة ، وكل منطقة تبعد عن الأخرى بمئات الكيلومترات .
وهذه المناطق هي :

- أ - قبائل بني سعد : جنوب شرق الطائف ، على سلاسل جبال السَّراة وتبعد عن الطائف بأربعين كيلومترا .
- ب - قبائل هذيل : وتقع حول مكة المكرمة ما شمالها ، وشرقها ، وجنوبها .
- ج - قبيلة قَهَم : إحدى قبائل الليث ، تبعد عن مكة المكرمة بمائة وتسعين كيلومترا تقريبا .

*

أولا - قبائل بني سعد :

من القبائل التي تسكن جنوب شرقي الطائف ، وتبعد عنها بأربعين كيلومترا ، وتمتد منازلها جنوباً وشرقاً على سلاسل جبال السَّراة ، حتى تتصل ببلاد بني الحارث .
وهي قبيلة مريقة ، نسبها متصل بهوازن بن منصور بن عكرمة ، فهي قبيلة قَيْسِيَّة ، مُضَرِّيَّة ، عَدْنَانِيَّة وهم أظفار الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

(١) انظر جبهة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون (ط٤) دار المعارف : ١/٢٦٥ . ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمرضا كحالة : ٢/٥١٢ .
وقبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٧١ .

عندهم استرضع طيه الصلاة والسلام ، حيث كانت حليلة بنت أبي ذؤيب
السعدية أم الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة تقم مع قوسها
في هذه المنطقة .

وبنو سعد قبائل متعددة متفرقة على سلاسل جبال المسراة
وتتد منازلها إلى أكثر من ثمانين كيلومترا إلى الجنوب .

وكان ميدان البحث في منطقة (الصبغة) وسكانها من قبيلة
الذويجات ، إحدى قبائل بني سعد .

والمنطقة الأخرى (العوضا) التي تسكنها قبيلة العيسى

إحدى قبائل بني سعد .



الاسم : معاوض مواض الشهب
العمر : ٦٠ سنة .
المهنة : الرعي .
القبيلة : الشهبه .

الاسم : موسى مقبيل سفر
العيسى
العمر : ٢٥ سنة .
المهنة : الرعي والزراعة .
القبيلة : العيسى .

الاسم : ميداخيل بن حمرة
العمر : ٣٩ سنة .
المهنة : مزارع .
القبيلة : الذويجات (الصبغة) .

العمارة

الطابق

ممرات وتوضيح للقيام على ممرات
وخطوطهم وحملاتهم في جنوب
الطابق وجنوب شرقها.

الشمس



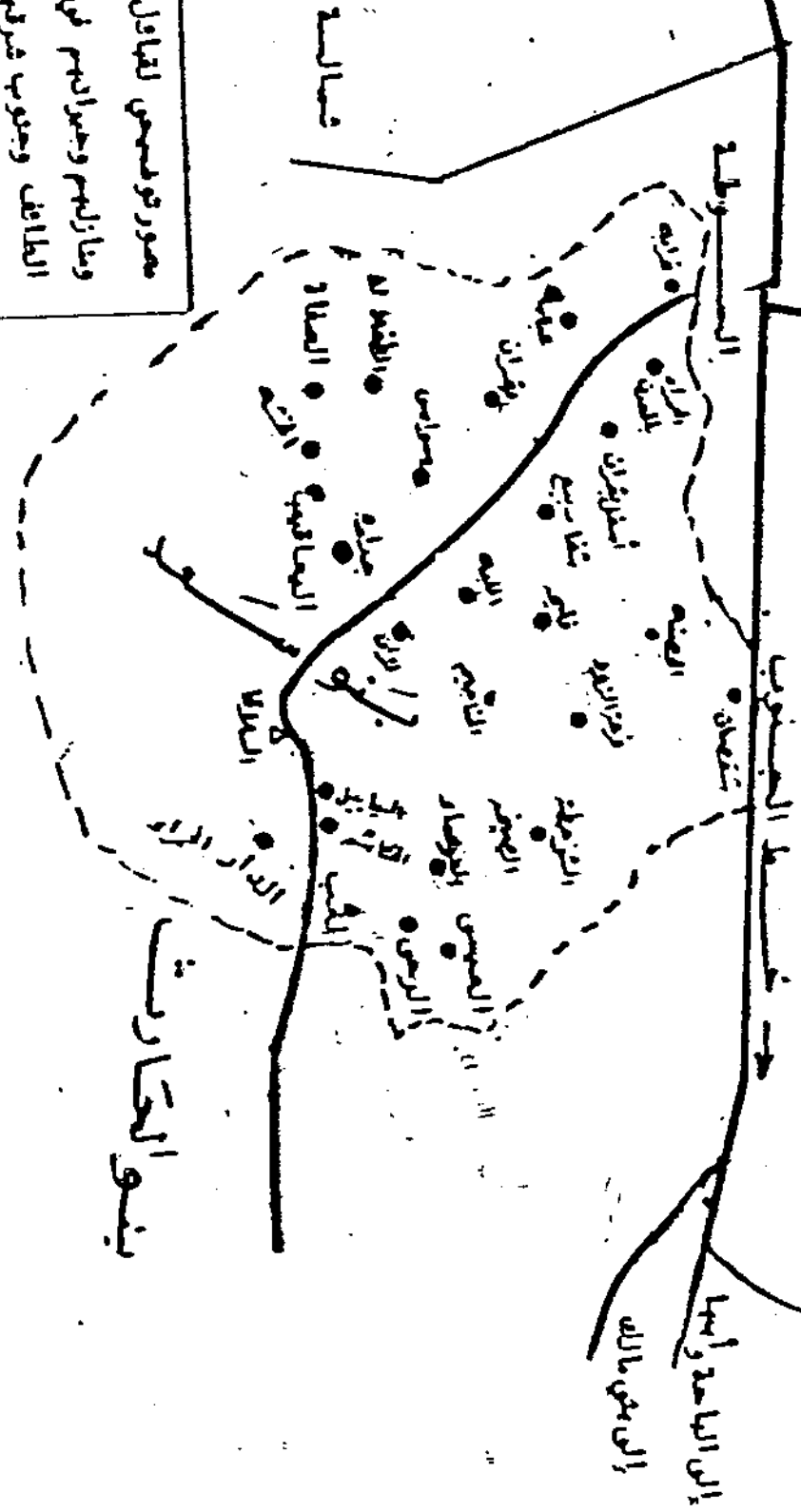
وادي



الزهران
وكعب

التي اباحه وجميعها
التي على مالها

بنو الحارث



ثانيا - قبائل هذيل (١) :

تقع منازل هذه القبيلة على بعد ثلاثة أميال شمال مكة ،
وتشمل وادي نخلة الشامية ، وادي نخلة اليمانية ،
ولهم منازل في شرق مكة ، حيث تمتد الجبال وتلتحم ، ولا تكاد تنفرج
إلا قليلاً عن أودية ضئيلة .

وفي جنوب مكة الشرقي يسكن جزء كبير من هذه القبيلة ، بالقرب
من هرفة ، في وادي (نعمان) ، و وادي (رهجان) وتمتد ساكنتهم
إلى جبل غزوان شرقاً ، و (طَفِيل) غرباً .

وتنقسم هذه القبيلة إلى قسمين :

أحدهما شمالي : ويُدعى (هذيل الشام) ويتألف من أفخاذ
هي : لحيان ، والطارفة ، والساعدة ، والسواهرة ، والسعايدة ، وبنوعير ،
والزواهرة ، والحارثة .

والآخر جنوبي : ويُدعى (هذيل اليمن) ومن أفخاذهم
المشهوره : الندوية ، والسرائنة ، والكباكية ، ودعدد ، والجوابرة ، وبنو سالم ،
والقح ، وغيرهم .

وهذه القبيلة تنتمي إلى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ،
التي اشتهرت بغصاحتها ، ووضوح بيانها ، وكثرة شعرائها ، حيث وصلنا
من شعرهم ديوان مطبوع ، من أهم دواوين الشعر العربي ، وأغزها مادة
لغوية .

وهذيل من القبائل التي اجتهد الباحثون وعلما اللغة
في دراسة لغتهم والاستشهاد بها ، قال الدكتور عبد الجواد الطيب له

(١) قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ١٢١٣/٣ .

كتاب (من لغات العرب لغة هذيل) وفي كتب النحو واللغة شواهد كثيرة أُخِذَتْ من لغة هذيل ، وللدكتور عبد الرحمن إسماعيل بحث عنونه (أبرز خصائص لغات هذيل) . (١)

أما مناطق البحث في هذه القبيلة فكانت في وادي رهجان ،
وببعد من وادي نعمان بعشرة كيلومترات .

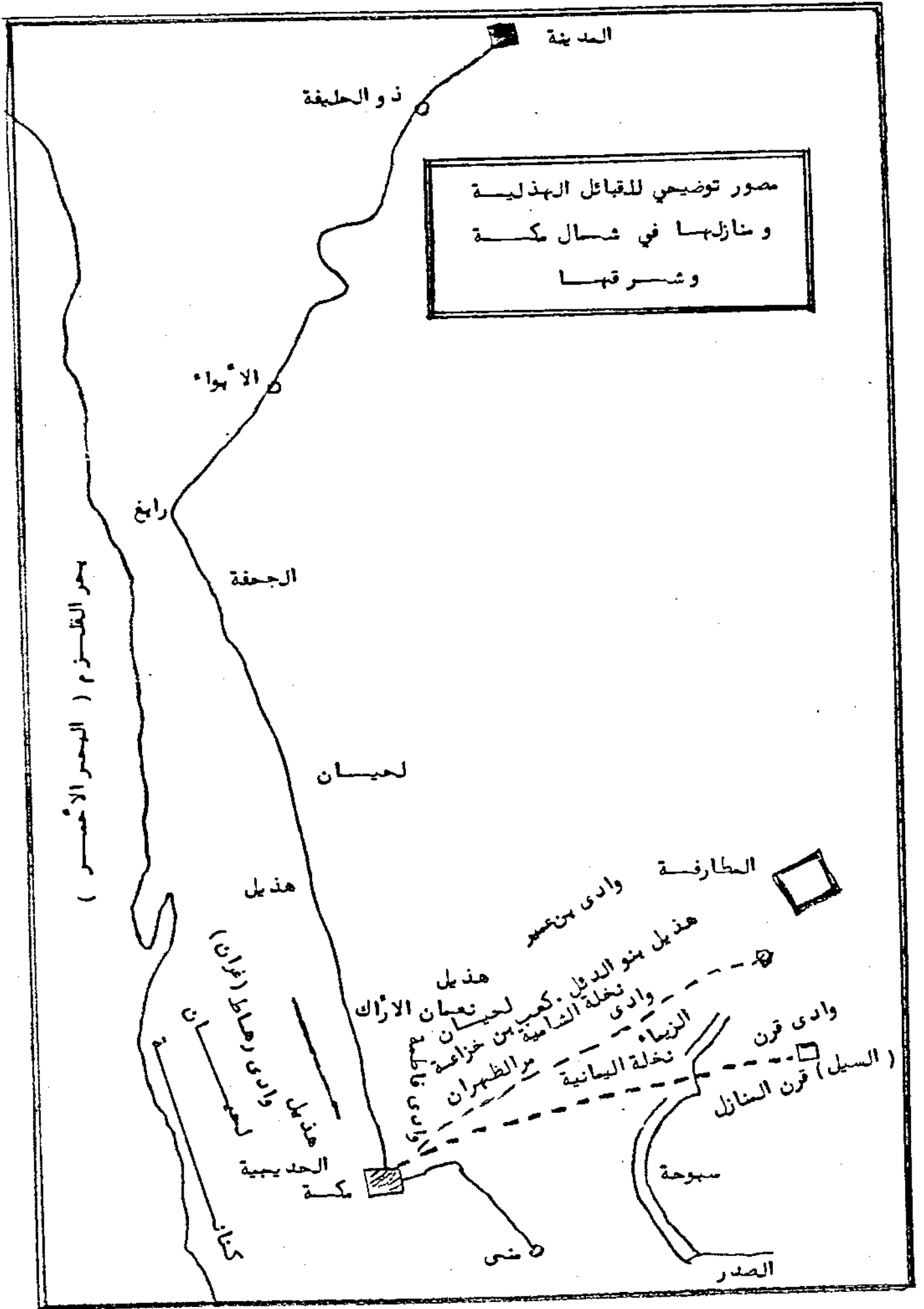
والمنطقة الثانية وادي مرمر بالقرب من جبل كرا .



الاسم : سالم صالح محمد الهذلي
العمر : ٦٥ سنة .
القبيلة : هذيل (وادي رهجان) .

الاسم : سالم محمد علي بن طحم
العمر : ٧٧ سنة .
المهنة : الرعي .
القبيلة : هذيل (وادي مرمر)

(١) مجلة معهد اللغة العربية بكة - العدد الثاني ١٤٠٤ هـ ص ٢٠٥ .



مصور توضيحي للقبائل الهذلية
ومنازلها في شمال مكة
وشرقها

بحر القلزم (البحر الأحمر)

المدينة

ذو الحليفة

الانبواء

رايح

الجحفة

الحيمان

هذيل

المطرفة

وادي بن عسير

هذيل بنو الدوئل

هذيل

الحيمان

الاراك

وادي وهالك (غران)

هذيل

كعب بن خزاعة

وادي نخلة الشامية

الزيماء

وادي قرن

وادي وهالك

الحدودية

مكة

مكة الحدودية

مكة الحدودية

مكة الحدودية

مكة الحدودية

مكة الحدودية

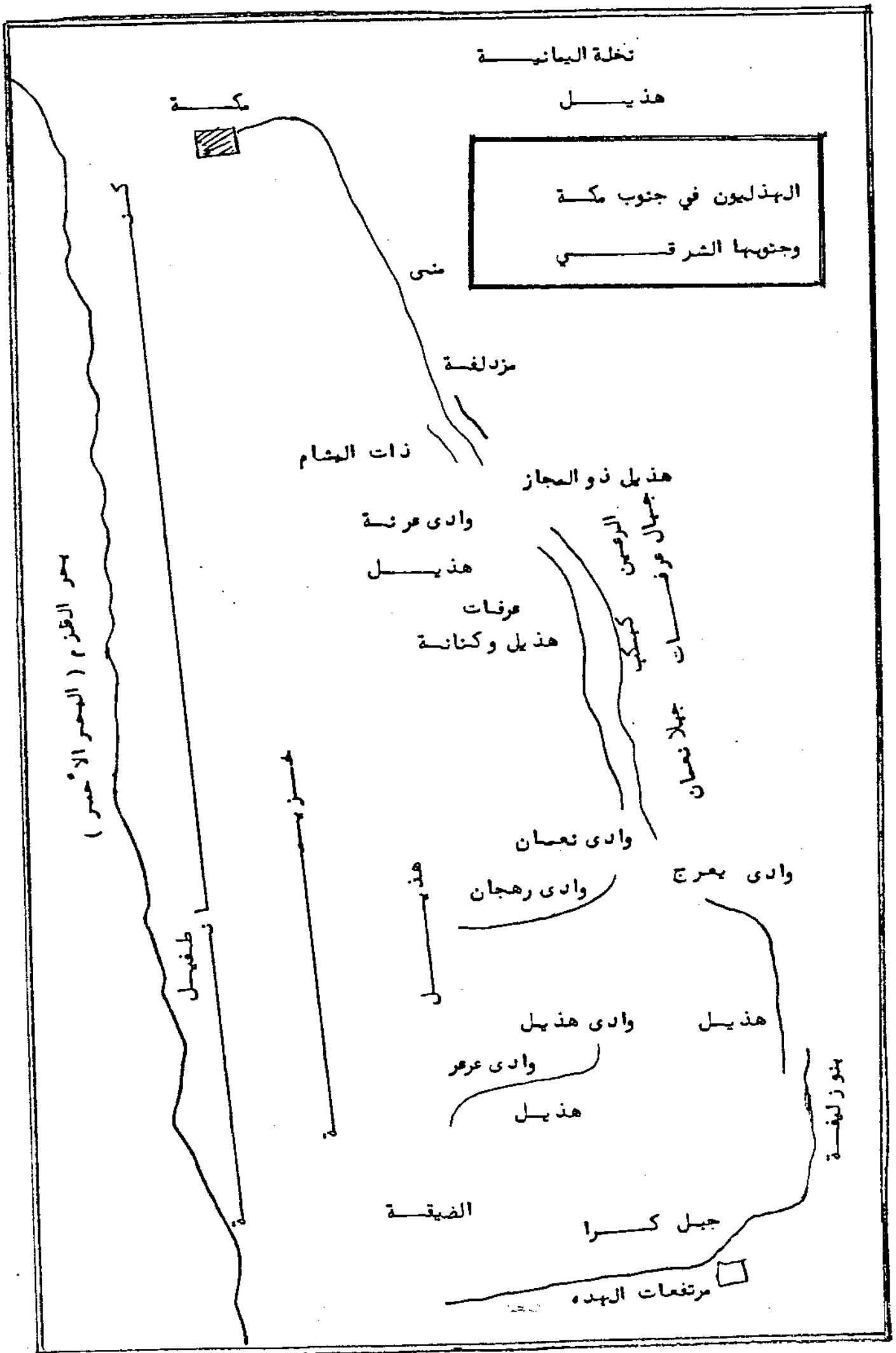
سبوحة

السيول (قرن المنازل)

الصدر

مضى

كثبان



ثالثاً - منطقة الليث :

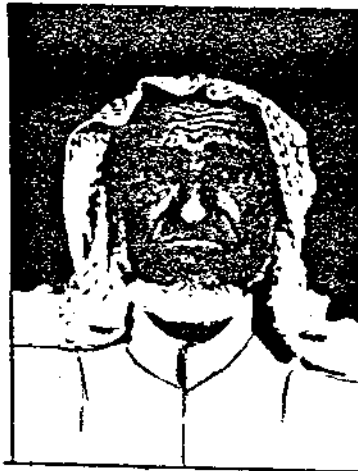
تقع هذه المنطقة جنوب مكة المكرمة ، وتبعد عنها بمائة وثمانين كيلومترا .

وهي منطقة واسعة فامرة ، يربها وادي عظيم ، تصب فيه أودية كثيرة ، يطلق عليه وادي الليث ، وتنتشر في هذا الوادي قبائل متنوعة ، من بينها قبيلة (فَهْم) التي ما زالت محتفظة بطبيعتها العربية القديمة .

و (فَهْم) قبيلة قديمة جداها الأعلى فَهْمُ بن عمرو بن قهرم هيلان (١) - ومن شعرائها المشهورين تَابَطُ شَرَّاءُ (ثابت بن جابر) (٢) الذي يضرب به المثل في سرعة العدو ، وقد انضم إلى هذه القبيلة الشنفرى الشاعر العداء ونشأ فيها ، ورافق تَابَطُ شَرَّاءُ في كثير من غاراته . سيدان البَحْثِ وادي (جَدَم) أحد منازل هذه القبيلة وهو يقع في جنوب شرق منطقة الليث ، ويبعد عنها بثمانين كيلومترا تقريبا ، وهو من أودية الليث في تهامة .



الاسم : محسن بن طشيت
• الفهسي
العمر : ٦٤ سنة .
المهنة : الرعي
القبيلة : فهم .



الاسم : حسن بن خنيفس
• الفهسي
العمر : ٦٧ سنة .
المهنة : الرعي
القبيلة : فهم .

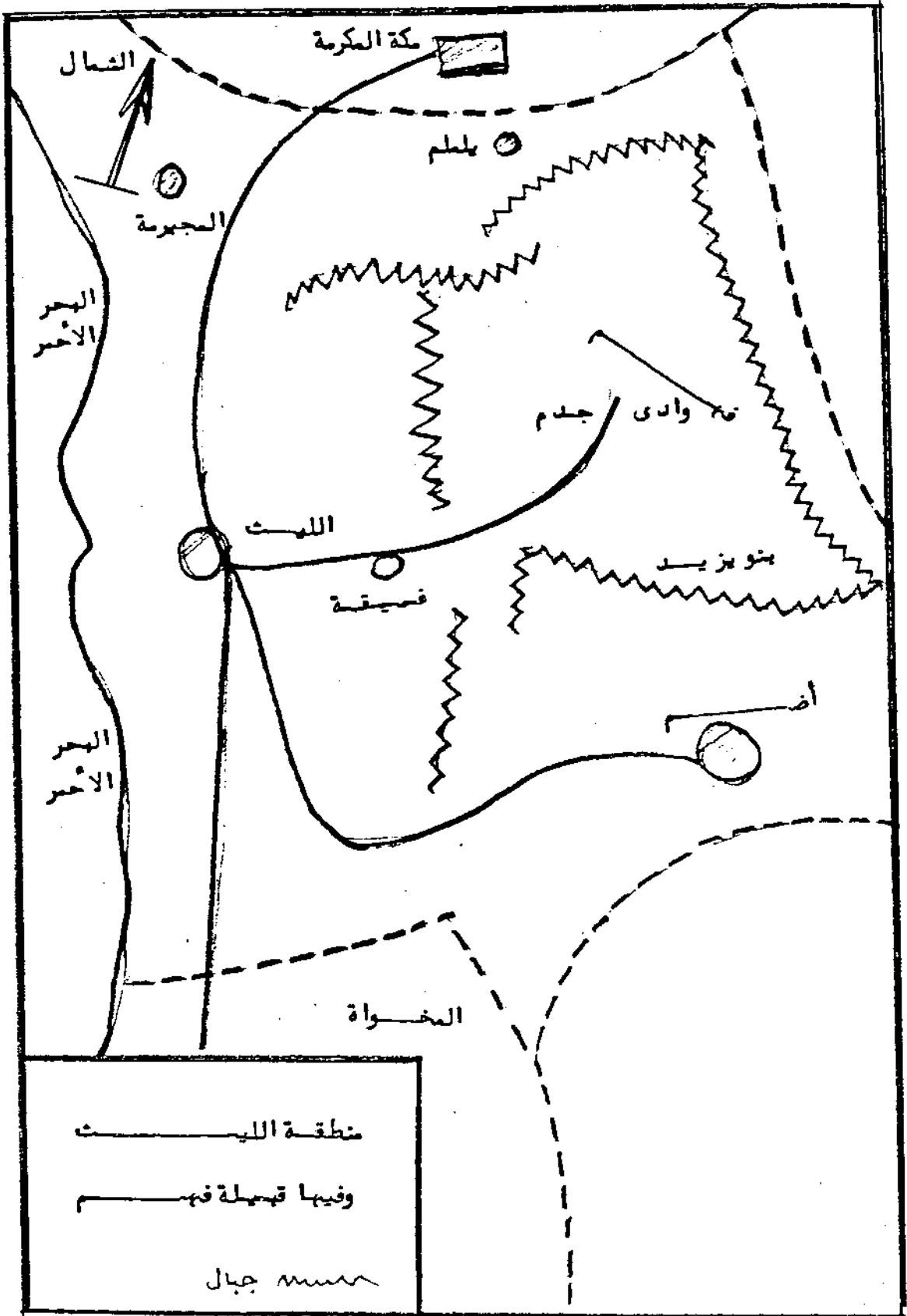


الاسم : محسن بن جوى
• الفهسي
العمر : ٨٤ سنة .
المهنة : الرعي
القبيلة : فهم .

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام

محمد هارون (ط ٤) دار السارف / القاهرة : (١/ ٢٤٣) .

(٢) خزنة الأديب للبغدادي تحقيق عبد السلام هارون : (٣/ ٣٤٦) .



المبحث الثالث

ألفاظ الرِّيح

وتشتمل على الموضوعات الآتية :

• مقدمة عن الرِّيح .

أولا : ألفاظ الرِّيح العامَّة .

ثانيا : أنواع الرِّيح الأربعة وما نص اللغويون عليه من ألفاظ

لكل رِّيح .

ثالثا : ألفاظ الرِّيح السَّهلة اللَّيِّنة .

رابعا : ألفاظ الرِّيح الشَّديِّدة .

خامسا : ألفاظ الرِّيح الحارَّة .

سادسا : ألفاظ الرِّيح الباردة .

سابعا : ألفاظ الرِّيح مع المطر .

ثامنا : ألفاظ الرِّيح العشيِّرة للغبار .

تاسعا : ألفاظ الرِّيح المُختلِّفة .

عاشرا : ما ورد من ألفاظ في سكون الرِّيح وانقطاعها .

مقدمة عن الرِّيح :

الرِّيح ذات علاقة كبيرة بالمطر ، لأنَّهَا إِنَّمَا يهبط بحدوثه وأَمارة من أمارات وقوعه ، وحصوله ، وَإِنَّمَا نذير بعمده وَقَلَّتْ .

وقد شَدَّتْ هذه الظاهرة الكونية العرب ، لعلاقتها العظيمة بحياتهم ، ومعاشهم ، فرصدوها ، وتتبعوها وأحكوا تجاربهم فيها ، وسَجَّلُوا أحوالها المختلفة ، وَسَمَّوْهَا بِاللُّغَاظ تميزها ، وتدلُّ عليها ، فتعددت الألفاظ ، حيث أطلق العرب على الرِّيح الواحدة أكثر من لفظ ، وتنوعت لغاتهم في اللفظة الواحدة .

وقد اهتمَّ اللغويون الأوائل بدراسة هذه الألفاظ ، واختلفت أقوالهم في كونها صفات أو أسماء .

يقول سيبويه : (هي صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون : هذه رِيح حَرُّور ، وهذه رِيح شَمَال ، وهذه الرِّيح الجَنُوب ، وهذه رِيح السَّمُوم ، وهذه رِيح جَنُوب ، سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره ،^(١) قال الأَفْسَى :

لَهَا زَجَلٌ كحَفِيفِ العَصَا

د صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا

ثم يقول : وقد تقع هذه الألفاظ أسماء وذلك قليل نحو قول الشاعر :

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَةٍهَا

صَرَفُ اللَّيْلِ تَجْرِي بِهِ الرِّيحَ حَانَ

رِيحُ الجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً

رِيحُ الرِّبِيعِ وَصَابُ التَّهْتَانِ

(١) الكتاب ٢٣٨/٣ (عبد السلام هارون) .
(٢) يصف الشاعر داراً أتى عليها حولاً ، وأجيدت ما كانت عليه ، لاختلاف الرياح عليها ، وتعاقب الأمطار فيها .

قال سيهويه : (إضافة الجنوب إلى الرّيح في قول الشاعر تدل على أنّها أسماء ، لأنّ الشيء لا يضاف إلى صفته ، وقد يضاف إلى اسمه لضرب من التخصيص والتأكيد) .

وقد سار على هذا الرأى المراد (١) ، وابن دريد (٢) وغيرها .

ونقل أبو عميد عن الأصمعيّ وأبي زيد قولهم : الرّيح معظمها الأربع : الجنوب ، والشّمال ، والدّهور ، والصّبا ، وكل ريح من هذه الأربع انحرفت فسوتعت بين الرّيحين فهي نكباء .

والأظهر عندي أن الأربع السابقة أسماء ، لكثرة ورودها في كلام العرب يقول الدكتور نصرت عبد الرّحمن في إحكام قدمه من خلال مطالعة في دواوين الشعر الجاهليّ .

(٣)
إنّ نسبة ذكر الشّمال في الشعر تبلغ حوالي أربعين في المائة
وصورتها ميموس ، صرّ في الشّتا ، تزجي جامد البرد ، تزوي الوجوه بسهبها
البليل ، ويفتخر الشعراء بإطعامهم للفقراء ، وإكرامهم للضيّان عندهم .
وفي الصّيف شير الغبار وتكون حارة .

وأما الصّبا فنسبتها ثلاثون في المائة تقريباً ، وصورتها لئنة رخيّة ،
تهبّ نساً وتأتي هوناً ، وقد تهدوا أحياناً قاسية تطوّح بالاطلال .

وأما الجنوب فنسبتها تقرب من اثنين وعشرين في المائة ،
وصورتها سائقة للغيوم اللّواقح تحمل المزن الدّلاج ، وتأتي بالمطر والنّدى .

(١) الكامل للمراد ٦٥/٣

(٢) الجوهرة ٤٥٢/٣

(٣) الصورة الفنية في الشعر الجاهلي ط (٢) ص ٦٩ فاهبها (بتصرف) .

أنا الدَّهْرُ فلا تكاد تذكر إلا سافية الأطلال ، ماحية السحاب ،
قل أن تهب بغير رَهْجٍ وفبار .

وأما النِّكباء فهي تعود في صفاتها إلى الرِّيح التي تكون من
جبهتها .

وهذه الأنواع أكثر وروداً في كلام العرب ، شعره ونثره ، يقول
ابن خالويه : (أمات الرِّياح أربع : ... الشَّمال ، ... والجَنُوب ، ... والصَّبا ، ...
والدَّهْرُ) . (١)

أما بقية الألفاظ التي تطلق على الأربح السابقة ، فهي
صفات .

فالرِّيح الواحدة تختلف أحوالها ، من شدَّة وضعف ، وديمومة
وانقطاع ، وحرٌّ وبرد ، تؤثِّر في السَّحاب ، تحمله وتسوقه ، تُغْرِيبُهُ وتُستدرُّهُ ،
أوتحوه وتقسعه ، تثير التُّراب وتحمل الحَصْباء والعَجَاج ، وقد تأتي بخير
أو غيره .

فالشَّمال فَحْوَةٌ إذا قشعت الغيم ، وبَارِحٌ إذا هبَّت بحرِّ نَفْسِ
الصَّيف ، وبَلِيلٌ : إذا كانت باردةً نَدِيَّةً ، ونِسْعٌ ونِسْعٌ : إذا هبَّت بِشِدَّةٍ ،
فإن كان لها صوت فإنَّها حَنُونٌ وزمروع ، فإن كانت باردةً شديدةً فهي
حَرَجَفٌ وقِرَّةٌ .

وأما تعدُّد الألفاظ وترادها فقد عراه الدكتور حسين محمد محمد
شرف إلى تعدُّد البيئات . يقول : (ربما أطلق أهل بيئة على ريح / لفظاً
معيناً ، وأُطلق على نفس الرِّيح في بيئة أخرى لفظٌ آخرٌ ، ثم تداخلت
الألفاظ بين البيئات) . (٢)

(١) الرِّيح لابن خالويه . تحقيق حسين محمد محمد شرف ص ٥٦ ، ٥٨

(٢) مقدمة تحقيقه لكتاب الرِّيح لابن خالويه ص ٣٤ .

أولا - أَلْفَاظُ الرِّيحِ العَائَةِ :

الهَيُوبُ (١) - الرِّيحُ - والرَّيَاحُ (٢)

ابن سيده : هَبَّتْ ، تَهَبُ - هُوبًا وَهَبِيًا : ثارت وهاجت وأهبت

الله . أبونصر (٨٦/٩)

والرَّيحُ : نسيم الهوى ، أنش ، والجمع أرواح .
وأرياح وعلى هذا قيل أراييح جمع أرواح والكثير
رياح . أبو حنيفة (٨٣/٩) .

أصلها فَعَلَ (رِيحٌ) عنها واو انقلبت في الواحد ما

للكر قبلها ، وكذلك الجمع رِيَاحٌ .

سجويه وأبو الحسن (٨٦/٩)

بنو سعد : هَبَّتِ الهَيُوبُ ، والهَبَّايِبُ والهَبَّانُ (٣) ، والرَّيَاحُ ،
الجمع الكثير الاستعمال .
هذيل :
نهم :

(*) الغريب المصنف (باب نعوت الرياح) المخصص لابن سيده

(٨٣/٩ - الرياح) .

(١) اللسان ٧٧٨/١ (هب) ، ومعجم مقاييس اللغة : ٤/٦ ،

الهاء والياء معظم بابه الانتباه والاهتزاز والحركة .

(٢) اللسان : ٤٥٥/٢ (روح) ، ومعجم مقاييس اللغة ٤٥٤/٢ .

(٣) الهباب : صيغة هذا الجمع وردت في كتب اللغة ومعناها

الثوب المتقطع .

أما هَبَّانٌ : فالنُّونُ فيه زائدة . قال الشيخ عبد الخالق عضيمة في

مواضع زيادة النُّونِ (ويكثر زيادة النُّونِ إذا كانت مسبوقه بألف

وقبلها حرف مضعف) . المغني في تصريف الأفعال (ص ٨٨)

ط (٣) القاهرة .

ثانيا - أنواع الرِّيح الأُرْبَع :

١ - الدَّبُور (١)

- أبو عبيد : تأتي من دُبُر الكعبة . (الأصمعيّ وأبو زيد)
ابن سيده : اللفظ نفسه . دَبَّرَتْ تَدْبِيرَ دَبُورًا . أبو عبيد (٨٤/٩) .
وهي الدَّبَائِر . أبو حنيفة (٨٤/٩) .
بنو سعد : لا يوجد هذا اللفظ ، ويستخدمون بدلاً له كلمة (العوالي) . (٢)
هذيل : لا يوجد اللفظ والذي يدور بينهم : (الجعور) . (٣)
فهم : يقولون : (العوالي ، والجعور) .

- (١) جاء في اللسان ٢٧١/٤ - الدَّبُور رِيح تهب من نحو المغرب
وجمعها دُبُر ، وهي صفة في أكثر الكلام .
وفي الأنواء لابن قتيبة ص ١٥٨ الدَّبُور تأتي من وسط المقربين ،
وفي الأزمنة والأنواء لابن الأجدابيّ ص ١٢٦ : الدَّبُور تهب
من مغرب الاستواء وهو وسط المغربيين ، وتسمى الرِّيح الغَربِيَّة
وتحدد ابن الأجدابيّ أكثر دقةً وضبطاً . وذلك لاختلاف البلدان
والجهات .
(٢) لفظ العوالي غير موجودة بين أسماء الرِّيح ، ولعلمهم سموها بذلك
لعلو صوتها وشدتها .
والدَّبُور رِيح بروج الخريف . انظر الأزمنة والأمكنة ص ٢/٣٤٦
وفي الأنواء : الدَّبُور في الشتاء والصَّيف .
(٣) لا وجود لهذا الاسم بين أسماء الرِّيح ولكن جاء في اللسان (٤٠/٤)
يقال للدَّبِير : الجاعرة والجُعمر . والذي يبدو أن هذيلاً وأهل
الليث أخذوا اسماً للدَّبُور من هذا اللفظ فقالوا : (الجعور) .
صوت الجيم مَفْعَم في كلمة الجعور .

من أَلْفَاظِ رِيحِ الدَّيْبُورِ

(مَحْوَةٌ)

- أبو عبيد : مَحْوَةٌ : هي الدَّيْبُورُ . (١) (أبو زيد)
ابن سيده : مَحْوَةٌ : هي الدَّيْبُورُ . أبو عبيد (٨٤/٩) .
وقيل مَحْوَةٌ الشَّمَالُ . أبو عبيد (٨٥/٩) .
وقيل الجَنُوبُ . وسيت مَحْوَةٌ لأنها تحو السحاب .
أبو حنيفة (٨٤/٩)
بنو سعد : لا يوجد اللفظ عندهم والذي يحو السحاب عندهم
الرياح إذا اختلفت مهابها (الشيخ بوس) .
هذيل : يستعملون لفظ الغَرَّافَةُ (٢) وهي من جهة الشَّمَالِ في
بعض الفصول . (ابن ملحم والشيخ سالم)
وفي فصول أخرى تكون من جهة الغرب .
فهم : لا تستعمل لفظاً مُعَيَّنًا .

(١) اللسان ٢٧٢/١٥ (محا) مَحْوَةٌ الدَّيْبُورُ لأنها تحو السحاب وقيل
لأنها تنحو الأثر . وقال الأصمعي وابن السكيت مَحْوَةٌ من أسماء
الشَّمَالِ .

وفي الأَنْوَاءِ لابن قتيبة (١٦٦) - الشَّمَالُ تقشع السحاب وهذيل
تسببها (مَحْوَةٌ) لأنها تحو السحاب وهذا شبيه بما كان يحكيه
الأصمعي عن العرب . قال أبو ذؤيب الهذلي :

مرتها النُّعَاسُ ولم يعترف
فالنُّعَاسُ مِنْ أَسْمَاءِ الجَنُوبِ ، وَسَرَّتْهَا : استخرجت مطرها . ومن الشَّمَالِ
يريد الشَّمَالِ .

(٢) ولفظ الغَرَّافَةُ الآن عندهم يُؤَكِّدُ ما قاله الأقدسون ونسبوه إلى
هذيل .

وليست الشَّمَالُ تحو السحاب في كل الأقطار فقد ثبت من كلام

٢ - الصَّبَا - (القَبُول) (١)

أبو عبيد : الصَّبَا هي القَبُول ، وتهب من تلقاء الدَّبُور .

(الأصمعيّ) و (أبو زيد) .

ابن سيده : القَبُول تهب من تلقاء الدَّبُور وهي الصَّبَا .

(أبو عبيد ٩ / ٨٤) .

وأضاف صَبَا هبوب وحنون . (ابن دريد ٩ / ٩٠)

صَبَتْ تَصْبُوصِيًّا وهي الصَّوَات والأَصْبَا .

أبو حنيفة (٩ / ٨٤) .

====
العرب وأشعارها ما يفيد أنها تُدِير السَّحَاب وتتنفج وتُزْرِيه .
انظر : الأَنْوَاء ص ٦٧ ، ١٦٦ ، والتبسيهات تحقيق السميني في
مجموعته : المنقوص والسدود للفراء ، والتبسيهات لعلي بن
حمزة ص ١٦٦ فما بعدها .

وأما ما قاله أبو زيد فهو صفة غَالِيَّة ودَائِمَةٌ للدَّبُور .

(١) اللسان : ٤٥١ / ١٤ (صبا) صَبَتْ الرِّيحُ تَصْبُوصُوصًا وَصَبَاً .
وتشتبهت : صَبَّانٌ وَصَبَّانٌ من اللَّحْيَانِيَّ والجمع صَوَات وَأَصْبَاً ،
ريح تقابل الدَّبُور .

وفي الأَنْزِنَةُ والأَمْكِنَةُ ٧٥ / ٢ : الصَّبَا - القَبُول ، قال الأصمعيّ :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّهَا اسْتَقْبَلَتِ الدَّبُورَ . وقال المبرد : سُمِّيَتْ
قَبُولًا لِأَنَّهَا لَطِيْمِيهَا تَقْبَلُهَا النُّفُوسُ .

وفي الأَنْوَاء ص ١٥٨ يقول ابن قتيبة : تأتي الصَّبَا من وسط
المشرقين والعربُ تسميها شَرْقِيَّةً لِأَنَّهَا تأتي من مطلع الشَّمْسِ .
وانظر كذلك الأَنْزِنَةُ والأَنْوَاء لابن الأجدابي ص (١٣٠) .

- بنوسعد : اللفظ موجود يقولون : الصَّبا - واليقُول (١) (بضم القاف
والباء) والشرقية (الشيخ موسى)
هذيل : يقولون (الصَّبا - والشرقية) و(القول) . (ابن ملح) .
فهم : لفظ - الصَّبا موجود وأحياناً يقولون الشرقية - واليقُول .

- (١) تنطقها القبائل الآن بضم القاف والمشهور في كتب اللغسة فتحبا . وهذا التغير في حركات الكلمة جاء لأجل الانسجام الصوتي بين حركات الكلمة . وقد تنبه له اللغويون قديماً وحديثاً ، فسببوه أطلق عليه مصطلح الضارعة . الكتاب ٢٢٦/٢ - ٢٢٦ ، ويقصد به تقريب الأصوات المتجاورة .
وسماه ابن جنى الإتياع في (المحاسب ٢٢٧/١) وفي الخصائص :
٢٢٦/١ فما بعدها قال عنه : تقريب الصوت من الصوت .
وقال عنه ابن يعين في شرح المفصل (٥٤/٩) المشاكلة .
أما علماء اللغة المحدثون فيستونهُ بالمائلة الصوتية ، التي تهدف إلى تحقيق الانسجام بين حركات الكلمة ، من أجل الاقتصاد في الجهد العضلي .
فضمة القاف جاءت لتجانس ضمة الباء بعدها ، لمجاورتها لها . وهو تأثير تخلفي أوجعي .
انظر : الأصوات اللغوية (٢٥١) ، ودراسة الصوت اللغوي ،
د/ أحمد مختار عمر (٢٢٩) ، وفي اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس (١٣٤) . ومقالات في اللغة والأدب ، د. تكام حسان (٢٩٢) ، واللهجات العربية في التراث ، د. أحمد الجندي -
(٢٢٦/١) فما بعدها .

من أَلْفَاظِ رِيحِ الصَّبَا

(إِيرٌ - وَأَيْرٌ - وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ) (١)

أبو عبيد : من أسماء الصَّبا : إِيرٌ . وَهَيْرٌ . وَأَيْرٌ . وَهَيْرٌ (٢) طلس

مثال فيعمل . (الأصمعيّ)

ابن سيده : ومن أسماء الصَّبا هَيْرٌ وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ . أبو عبيد (٨٥/٩) .

وزاد : هَيْرٌ ابن السكيت (٨٥/٩) .

وأير يقال لها الأور ، وقيل الأور : التَّكْبَاةُ التي بين

الجَنُوبِ وَالصَّبا ، وقيل الجَنُوبُ . أبو حنيفة (٨٥/٩) .

بنو سعد :
هذيل : لا يوجد اللفظ ، ولا بديل له عندهم .
فهم :

(١) اللسان : ٢٦/٤ (إير) إير ولفة أخرى أير مفتوحة الألف
وأير كل ذلك من أسماء الصَّبا وقيل التي بين الصَّبا والشَّال وهي
أخبت النَّكْبُ من الفَرَّاءِ وأورد أَلْفَاظِ الْأَصْمَعِيِّ السَّابِقَةَ .

(٢) أورد هذه الألفاظ أبو الطيب في الإبدال ٥٦٨/٢ ، وابن السكيت
في الإبدال ص ٨٨ وفي الأملِي (للقالِي) ٦٨/٢ فيما تتعاقب فيه
الهزة والهاء .

وقد جاء الإبدال بين الهزة والهاء في أَلْفَاظِ أوردتها كتب اللغة
مثل أَرقت الماءَ وَهَرقتَهُ وَأَنرت الثوبَ وَهَنرتَهُ وَإِيأكَ وَهَيأكَ .

وابن فارس في الصَّحِيح ص ٢٠٢ يقول : (من سنن العرب إبدال
الحروف وإقامة بعضها مقام بعض .

وعلماء الأصوات يشترطون لحدوث هذا الإبدال أن يكون بين
الصَّوْتَيْنِ علاقة مخرجة أو وصفية . فالهزة والهاء فيهما صلة
صَوْتِيَّةٌ تَجِيزُ أَنْ يُبَدَّلَ أَحدهما من الآخر وَالصَّلَةُ هنا قرب المخرج ،
حيث نجد أن الهزة والهاء حرفان حلقيان . الهزة مخرجة من الحنجرة
وتليها الهاء في المخرج .

٣ - الشَّال (١)

- أبو عبيد : الشَّال تأتي من قبل الحجر . (الأصمعي وأبو زيد) .
ابن سيده : اللفظ نفسه . أبو عبيد (٨٤/٦) .
وزاد في الشَّال لغات : شَال ، وشَمُول ، وشَمَل ، وشَمَل
وشَشَّال ، وشَشَّال (٢) ، وشَمَل أبو حنيفة (٨٥/٦) .
والهمزة في شَشَّال وشَشَّال زائدة . سيبويه (٨٥/٦) .
شملت تَشْمَل شَمَلًا وشَمُولًا . وهي الشَّالَات والشَّامِل .
أبو حنيفة (٨٤/٦) .
بنو سعد : يقولون لها : شَمَال ، وشَمَائِيَّة (٣) . (الشيخ موسى) .
هذيل : مثلهم : شَمَال ، وشَمَائِيَّة .
فهم : اللفظ السابق .

(١) اللسان : ٣٦٥/١١ (شمل) الشال ريج تهب من ناحية القطب وهي خمس لغات : شَمَل بالتسكين وشَمَل ، وشَمَال ، وشَشَّال وشَشَّال مقلوب ، والجمع شَمَالَات وشَمَائِل أيضا على غير قياس وفي الأَنْوَاء : ١٥٨ فابعدها ، يقول ابن قتيبة : الشَّال تأتي من ناحية القطب الأعلى .

ومن خصائصها : أنها أدوم الرياح في الشتاء والصيف وتكثر في فصل الربيع ويحد لها مسكنها الثرى ومناحية الضباب فتصبح الأرض كأنها مطورة غب المطر وتذم بأنها تقشع السحاب وغلبة الشَّال علامة البرد والقُر وهذا شأنها في العجاز ونجد وأنا في العراق فانها تمتد السحاب . ينظر الأزمعة والأمكنة ٢ / ٣٤١ ، ومجموعة السيمي : المنقوص والسدود للقراء والتبهيئات لعلي

ابن حنزة : ١٦٦ .

(٢) يقول ابن جنى : (والعرب تسمي الشَّال : شَمَائِيَّة لأنها تهب من جهة الشَّال وليس هذا بلازم في كل بلد . وأنا شَمَائِل وشَمَال فمشهور بزيادة الهمزة فيه) ، ويفهم من كلامه أن الهمزة قد تكون مبدلة من الألف لأن الألف الساكنة جاورت الفتحة والألف إذا تحركت انقلبت همزة . الخصائص ٣ / ١٤٥ .

(٣) يقول الرزوقي في الأزمعة والأمكنة ٢ / ٧٦ : أما قولهم للشَّال شَمَائِيَّة ،

من ألفاظ ربح الشَّمال

آ - (نِشَع - مِشَع) : (١)

- أبو عبيد : من أسماء الشَّمال، نِشَع ومِشَع . (الأصمعيّ) .
ابن سيده : اللفظان السَّابقان . أبو عبيد (٨٥/٦) .
وأضاف : الميم بدل من النون (٢) في نِشَع وذلك لأنَّ
الشَّمال شديدة الهبوب فكانها نِشَعَةٌ تُجذب بها
العِصَّة . ابن جنّي (٨٥/٦) .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :

اللفظ غير موجود .

====
فلانٌ مهيبها كذلك هو بالحجاز ونجد لأنَّ الشَّمال تأتهم
من قبل الشَّام وليس هذا بلازم لكل بلد فلا تكون الشَّمال ببلاد
الروم شاميةً .

(١) اللسان ٣٥٣/٨ (نِشَع ومِشَع) من أسماء الشَّمال ، وزعم يعقوب أن
الميم بدل من النون قال قيس بن خُوَيْلِد الهُدَلِيّ :

وَلَمَّتْهَا لِحَّةٌ إِنَّا تَوَّوْ بِهَيْم * نِشَعٌ شَامِيَّةٌ فِيهَا الْأَعَاصِرُ
(٢) أورد أبو الطيب هذا اللفظ في الإبدال ٤٣٣/٢ ، وإبدال ابن

السُّكَيْتِ : (٧٧) وفي الأُمالي ٩٠/٢ (ما تعاقب فيه النون الميم) .
يقال للشَّمال : نِشَع ومِشَع .

فالإبدال حاصل بين النون والميم - كما نص عليه القدماء وأكده
علماء اللغة المُحدَثون - لأنها قريباً المخرج وبينهما ماثلة في
صفة الفُتَّة وفي مجرى الهواء من الأنف - انظر لحن العامة
في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، عبد العزيز مطر ص ٢٣٠ .

ب - (أمُّ مرزم) : (١)

ابن سيده : أمُّ مرزم : الرِّيحُ الشَّالُ الباردة . (السُّكَّرِيُّ ٨٩/٩) .

بنوسعد :
هذيل : لا يستعمل هذا اللفظ عندهم .
فهم :

ج - (العَرِيَّة) : (٢)

أبو عبيد : العَرِيَّة : الباردة . (الأَصْمَعِيُّ) .

ابن سيده : العَرِيَّة : الباردة . أبو عبيد (٨٩/٩) .

بنوسعد :
هذيل : اللفظ لا يوجد، وبديله عندهم : الباردة .
فهم :

د - (البَوَارِح) : (٣)

أبو عبيد : البَوَارِحُ الشَّدِيدَات . (الأَصْمَعِيُّ)

البَوَارِحُ الشَّالُ فِي الصَّيْفِ الحَارَّةُ (أبوزيد) .

ابن سيده : البَوَارِحُ : الشَّدِيدَات ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الشَّالُ فِي الصَّيْفِ

حَارَّةً . أبو عبيد (٨٧/٩)

البَوَارِحُ : الَّتِي تَحْمِلُ التَّرَابَ وَهِيَ بَنَاتُ بَرِحَ وَبَنُو بَرِحَ .

أبو خنيفة (٨٧/٩) .

(١) اللسان : ٢٤٠/١٢ (رزم) ٤ .

(٢) اللسان : ٤٥/١٥ (عمرا) رِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ باردة ، وَخَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ باردة .

(٣) اللسان ١٠/٢ (برح) البَوَارِحُ شِدَّةُ الرِّيَّاحِ مِنَ الشَّالِ فِي الصَّيْفِ ،

- بنو سعد : مَبْرَحَةٌ : الباردة الشديدة (١) . (الشيخ موسى) .
هذيل : المَبْرَحَةُ : الريح التي تحمل التراب وتنقله . (ابن طح) .
فهم : المَبْرَحَةُ : ريح شديدة تسفر التراب وتزيله من موضعه .

هـ - (البَلِيل (٢) - الصَّرَاد (٣) :

- أبو عبيد : البَلِيل : التي فيها برد وتَدَى . (أبو زيد) .
ابن سيده : اللفظ نفسه . أبو عبيد (٨٩/٩) .
الصَّرَاد : ريح باردة مع تَدَى . ابن دريد (٨٩/٩) .
ابن سيده

(١) في منطقة بني سعد الجبلية المرتفعة تكون الرياح معتدلة أو باردة ولا تهب على تلك النواحي ريح السَّوْم الحارة .
فلعل اللفظ توسع مجال دلالة عندهم : أو يكون من بساب الاشتقاق وهو أقرب عندي لأن كل شيء يشتد ومعظم وينزل الآثار يقال له : مَبْرَحٌ من (برح) بمعنى زال .
وهذه الرِّيح الباردة التي يسميها بنو سعد مَبْرَحَةٌ تأتي في فصل الربيع بالليل فتهلك الزَّرع ، وتحرق برُدِّها نبات الأرض وتُؤبِر زيد يقول (ربما انتجت الشَّمال على الناس بالليل بعد نومهم) فتكاد تهلكهم بالقر وقد كان أول ليلهم دفيئاً . الأئمة والأئمة
٠٢١٩/١

- (٢) اللسان ٦٤/١١ (بلل) - البَلِيل والبَلَيْلَة : رِيحٌ باردةٌ مع تَدَى يلت تَيْل بلولاً ولا تجمع ، وفي الكامل للمبرد ٦١/٣ - البَلِيل : الباردة من كل ريح ، وأصل ذلك الشَّمال .
وما يستدل به على أن البَلِيل هي الشَّمال الباردة قول أم عقيل ابن أبي طالب - وهو من شواهد النحو :
أنت تكون السَّيِّد النبيل * إذا تهب شمال بَلِيل
انظر لهذا أوضح السالك لابن هشام ٢٥٥/١ (طه دارالجميل) بيروت لبنان .
اللسان ٢٤٨/٣ (صرد) .

- بنو سعد : لا يوجد اللَّيْلُ عندهم ، وبديله الْقِرَّةُ (١) . (الشيخ موسى) .
يقولون للبرِّيّ مع المطر : الصَّرْدُ .
هذيل : (ابن ملح) .
فهم :

(١) الْقِرَّةُ : هي الريح الباردة مع التَّدْيِ وقد جاء من أمثال العرب قولهم : (حِرَّةٌ تحت قِرَّة) المخصص ٧٦/٩ .

٤ - الجَنُوبُ : (١)

- أبو عبيد : تأتي من تلقاء الشمال . (الأَصمعيّ وأبو زيد) .
ابن سيده : اللفظ نفسه . أبو عبيد (٨٤/٩) .
جَنَيْتَ تَجْنُبُ جُنُوبًا وهي الجنائب . أبو حنيفة (٨٤/٩) .

بنو سعد :
هذيل : اللفظ المستعمل عندهم (الجُنُوب) (٢) وكذلك (اليمانية) .
فهم :

(١) اللسان (٢٨١/١) جنب (جنب) جَنَيْتَ تَجْنُبُ جُنُوبًا وَأَجْنَيْتَ أَيْضًا
والجمع أَجْنُبُ وَجَنَائِبُ وهي ربح تخالف الشمال تأتي من يمين
القبلة . وفي التهذيب : تهب ما بين مَهَيْتِي الصَّبا والدَّبُور .
وفي الأَنُوءِ : ١٥٨ فما بعدها - الجَنُوبُ تأتي من ناحية القطب
الأسفل . وهي يمانية لأنها تهب من اليمن .
وفي الأَزْنة والأَنُوءِ : ١٣٠ ، وَأَتَا الجَنُوبُ فهي الرِّيحُ اليمانية ،
لأن مهبها من بلاد العرب ما يلي اليمن .

(٢) الجُنُوبُ : جاءت بضم الحرف الأول والمشهور عند القدماء فيها
الفتح ، وضم الجيم حصل لجارته ضمة النون في هذه الكلمة
فهو مماثلة حركية لكي يتحقق الانسجام الصوتي بين تلك الحركات .
وضمة الجيم من هذه الكلمة لغة قديمة نطق بها أهل بغداد
في القرن السادس الهجري أو قبله واعتبرها ابن الجوزي في
كتابه تقويم اللسان من أخطاء العامة ، وقد ناقش هذه القضية
د / عبد العزيز مطرف في كتابه - لحن العامة ص ١٦٣ - ٢١٠ ،
وانتهى إلى صحة هذا الاستعمال لأنه مماثلة حركية بين

صوتين متجاورين .

من خصائص الجَنُوبُ : أنها تسير بالليل وتشير البحر والامطار وتظهر الندى
من باطن الأرض حتى تلين الأرض وهي ربح أهل الحجاز بها يُمطَرُونَ وَإِيَّاهَا
يستطيبون وإذا اشتدت كدَّرتُ الهواءَ وغَمَّرتُ الماءَ وأثقلت الحواس ، وخَوَّرت
الأبدان وأرختها وهي لا توافق أهل مصر . ينظر في خصائصها :
الأَنُوءِ : ١٦١ ، والأَزْنة والأَمَكْنَةُ ٨٣/٢ ، ٨٤ ، والأَزْنة والأَنُوءِ : ١٣١ .

ومن أَلْفَاظِ رِيحِ الْجَنُوبِ

أ - (الأَزْبَبُ) : (١)

- أبو عبيد : الأَزْبَبُ من أسماءِ الجَنُوبِ (الأَصْعَمِيُّ)
ابن سيده : اللفظُ السَّابِقُ أبو عبيد (٨٥ / ٩)
قال ابن جنى هي بلغة هذيل .
وفي لغة العرب النَّشَاطُ . (٨٥ / ٩)
بنو سعد : لا يوجد اللفظ .
هذيل : اللفظ موجود يقولون : الأَزْبَبُ (٢) (ابن ملحَم والشَّيخ سالم)
فهم : الأَزْبَبُ . الجَنُوبُ .

ب - (النَّعَاسُ) : (٣)

- أبو عبيد : من أسماءِ الجَنُوبِ النَّعَاسِيُّ (الأَصْعَمِيُّ)
ابن سيده : اللفظُ السَّابِقُ أبو عبيد (٨٥ / ٩)
وقيل النَّعَاسُ : الشَّمَالُ وقيل التي بين
الشَّمَالِ والدَّبُورِ . أبو حنيفة (٨٥ / ٩)
وقد أنعمت . الزجاجي (٨٥ / ٩)

(١) اللسان : (٥٣ / ١) (زيب) الأَزْبَبُ الجَنُوبُ هَذَلِيَّةٌ . قال ابن

شميل : كل رِيحٍ شديدة ذات أَرْبَعِ زَبَابٍ شَدَّتْهَا .

معجم مقاييس اللغة : ٣ / ٣٩ ، الزاءُ والياءُ والباءُ أصل يدل على خِفةٍ
وَنَشَاطٍ وما يشبه ذلك .

(٢) تنطق هذيل وقبائل الليث هذه الكلمة بإسقاط الهزة / الزَّبَبُ . وتحريك اللام

وهذه الظَّاهِرَةُ شائعة من القديم في لهجات الحجاز ، وقف عليها

عميس بن عمر ونقلها عنه أبو زيد فقال : (أهل الحجاز وهذيل

وأهل مكة والمدينة لا ينيرون) .

(٣) اللسان : ١٢ / ٨٥ (نعم) النَّعَاسِيُّ : فُعَالِيٌّ من أسماءِ رِيحِ الجَنُوبِ

بنو سعد : اللفظ غير مستعمل ، وتقول بدلاً منه : لَيْتَةَ .
هذيل : تقول : تَنْعِيمةً . (سعود السُّعُودِي)
فهم : لا يوجد اللفظ .

ج - (الهيف - والهوف) : (١)

أبو عبيد : الهيف : من أسماء الجنوب إذا هبت بحر . (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : من أسماء الجنوب . الهيف إذا هبت بحرًا .

الزجاجي (٨٥/٩)

هيف وهوف (٢) ابن السكيت (٨٥/٩)

الهيف ربح حارة بين الجنوب والدُّبُور . يهيف منها
الشجر أي يسقط ورقه . ابن دريد (٨٥/٩)
وقيل : هَيْفٌ وهَيْفَةٌ وقيل هي كل ربح ذات سَومٍ تعطش
القال وتُيهِم الرطب .

بنو سعد : البديل عندهم لفظ (حَاقَةٌ) . وَأَمَّا الْهَيْفُ فَهُوَ مَرَضٌ
يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ عِنْدَ شِدَّةِ هَذِهِ الرِّيحِ .

====
أَبِلُ الرِّيحِ وَأَرْطَبُهَا .

والكامل للسبرد ٦٨/٣ ، والأزمنة والأمكنة ٣٤٣/٢ .
(١) اللسان : ٣٥١/٩ (هَيْفٌ وَهَوْفٌ لَفْظٌ) رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ
قَبْلِ الْيَمَنِ وَهِيَ النَّكْبَاءُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ ، وَفِي
الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ ٧٥/٢ ، الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ لَهَا هَيْفٌ ، وَالْهَيْفُ
الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَالصَّبَا وَالشَّمَالُ لَا هَيْفَ لَهَا .

وشله في الأزمنة والأنواء : (١٣٠)

(٢) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩٢ باب فَعَلَ وَفَعُلَ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى :
هَيْفٌ وَهَوْفٌ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ .

هذه : تستعمل اللفظ لِدَاءٍ يُصِيبُ المَاشِيَةَ يقال له : الهَيْفُ (١)
فهم : البديل عندهم لفظ (نَاجِر) (٢) والهَيْفُ مرض المَاشِيَةِ
عندهم .

-
- (١) تكون الرِّيحُ جَافَةً إِذَا خَلَّتْ مِنَ الرُّطُوبَةِ بِسَبَبِ حَرَارَتِهَا ، فَإِنَّهَا
تعرض النَّاسَ وَالدَّوَابَّ .
فاللفظ كما نرى انتقلت دلالة إلى العرض الذي تسببه هذه
الرِّيحُ . . . انظر خصائص ربيع الجَنُوبِ رقم (٤) من هذا البحث .
- (٢) في اللسان ١٩٤/٥ ، التَّجْرُ : عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا
تَرَوِي وَتَرْضَى مِنْهُ فَتَمُوتُ ، وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَعِيمِ الْحَرِّ فَاسْمُهُ
نَاجِرٌ ، وَمَاءٌ مَنَجُورٌ أَيْ سُسُخَنٌ .
والكلمة (نَاجِر) التي يستعملها أهل اليبس ، توافق ما قرره
اللغويون في صفة هذه الرِّيحِ .

٥ - النَّكْبَاءُ : (١)

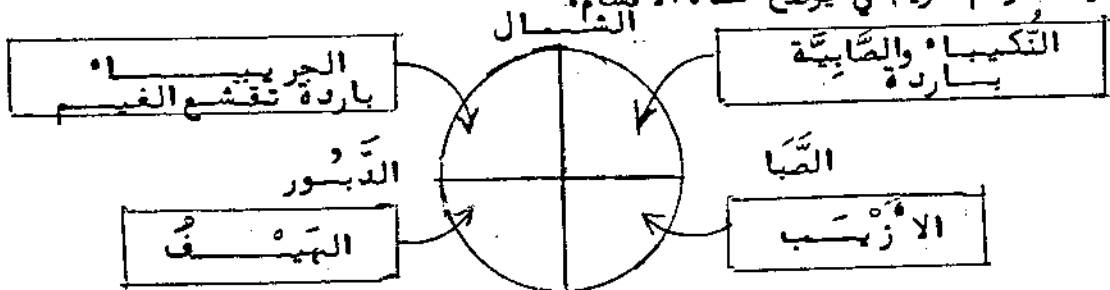
أبو عبيد : كل ربح من الشَّالِ أو الجَنُوبِ أو الصَّبا
 أو الدَّبُورِ الأربَعِ انحرفت فوقعت بين
 الرِّيحِينِ فهي : نكباء . (الأَصمعيُّ وأبو زيد)
 وقال أبو زيد : نكبت تَنكُبُ نَكُوبًا .
 وهي التي بين الصَّبا والشَّالِ .

ابن سيده : اللفظ السابق

وزاد وقيل : النكباء هي التي بين الشَّالِ
 والدَّبُورِ وهي التي تُسمَّى العُضْرِيَّةِ أبو عبيد (٨٤ / ٩)
 دَبُورِ نَكْبٍ - وَنَكْبَاءِ ابن دريد (٨٤ / ٩)
 بنو سعد : النكباء : هي التي بين الصَّبا والشَّامِيَّةِ
 وتسمى : صبا سُقْلِيَّةِ (عندهم) (الشيخ موسى)
 هذيل : النكباء والنكبياء .
 فهم : اللفظ موجود .

(١) اللسان : ٧٧١ / ١ (نكب) حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّ النَّكْبُ
 من الرِّيحِ الأربَعِ :
 الأول : نكباء الصَّبا والجَنُوبِ مِهْيَافِ مِلْوَاحِ مِيبَاسٍ لِلْبِقْلِ ، وهي
 التي بين الرِّيحِينِ :
 الثانية : نكباء الصَّبا والشَّالِ مِعْجَاجِ مِصْرَادٍ ، لا يُمْطَرُ فِيهَا وَلَا
 خَيْرٌ عِنْدَهَا . وتسمى الصَّابِيَّةِ وتسمى أَيْضًا النَّكْبِيَّاءِ ، وهي
 باردة جدًّا .
 الثالثة : نكباء الشَّالِ والدَّبُورِ قَرَّةٌ وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ وَتَسْمَى
 الجَرِيَّيَّاءِ .
 الرابعة : نكباء الجَنُوبِ والدَّبُورِ : مِهْيَافٌ وَتَسْمَى المِهْيَافِ .

وهذا رسم تقريبي يوضح هذه الأقسام .



٦ - الجِرِّيَّاءُ : (١)

- أبو عبيد : الجِرِّيَّاءُ : هي التي بين الجنوب والصبأ . (أبو زيد)
الجِرِّيَّاءُ : من أسماء الشمال . (الأصمعي)
ابن سيده : الأمران السابقان . أبو عبيد (٨٤/٩)
وقيل الجنوب أبو حنيفة (٨٤/٩)
بنو سعد : إذا انقشع السحاب في الليل بالريح
الباردة قالوا : (الجَدَّوَا) (الشيخ موسى)
هذيل : لا يوجد اللفظ .
فهم : لا يستعملون هذا اللفظ .

(١) اللسان ٢٦٢/١ فابعدها (جرب) الجِرِّيَّاءُ : فعليا بالكسر
والمدّ: الرِّيح التي تهب بين الجنوب والصبأ .
وقيل : هي الشمال وإنما جِرِّيَّاءُ وُها : بردها ، وقيل هي النكباء التي
بين الشمال والدَّبُور وهي ريح تقشع السحاب . قيل لابنة الخمر
ما أشدُّ البرد ؟ فقالت : شمال جِرِّيَّاءُ تحت غِيبِ سماء .
ينظر في هذا - الأزمدة والامكنة ٣٤٤/٢ .
والذي أميل إليه أنّ الجِرِّيَّاءُ هي النكباء التي بين الشمال والدَّبُور ،
لأنّ في اللسان إشارات تُقرِّبنا إلى الحقيقة .
جاء فيه : الجِرِّيَّاءُ ، الشمال ، وجِرِّيَّاءُ وُها : بردها ، قالت ابنة
الخمر : أشدُّ البرد شمال جِرِّيَّاءُ تحت غِيبِ سماء وفيه أيضا : هي
ريح تقشع السحاب . وفي تأمل هذه الإشارات ما يفيد أنّها
جمعت بين خصائص الشمال . والدَّبُور - فالدَّبُور تقشع السحاب
وتَحْوُه ، والشمال شديدة البرد . وهذا يرجح أنّها تهب في موضع
بينهما .

(٢) الجَدُّ في اللُّغَةِ القَطْعُ : فالريح الباردة الشديدة تقطع الحياة
والحرّكة وتحرق الزرع والنبات ، وهي عندهم بديل الجِرِّيَّاءُ .

ثالثاً - الرَّيْحُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ :

٧ - النَّسِيمُ : (١)

- أبو عبيد : نَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسِيماً وَنَسَامًا ، التي تجيء
بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . (أبو زيد)
ابن سيده : اللَّفْظُ نَفْسُهُ . أبو عبيد (٨٧ / ٩) .
بنو سعد : النَّسِيمُ وَيَقُولُونَ كَذَلِكَ نَسَمَتْ تَنْسِمُ :
نَسَامًا (٢) . وَنَسَمَةٌ ، وَأَنْسَامٌ (الشيخ موسى)
هذيل : نَسِيمٌ وَأَنْسَامٌ ، وَنَسَمَةٌ . (ابن طحيم)
فهم : النَّسَامُ ، وَالنَّسِيمُ .

٨ - الرَّخَاُ (٣) - رِيحٌ سَمَّجٌ

- ابن سيده : الرَّخَاُ : الرَّيْحُ السَّهْلَةُ الْهَبِيبُ
وَرِيحٌ سَمَّجٌ ، سَهْلَةٌ الْهَبِيبُ
ابن دريد (٨٦ / ٩)

- (١) اللسان ١٢ / ٥٧٣ - ٥٧٤ (نسم) ونسيم الرِّيحُ : أولها حين
تقبل بلين قبل أن تشتدَّ ، والنَّسَمُ والنَّسِيمُ نَفَسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا وَالْجَمْعُ أَنْسَامٌ .
(٢) اللسان : ٦ / ٢٣٠ - ٢٣٢ - (نسم) النَّسْمُ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ ،
وَالنَّسَمَةُ : الضَّعْفُ ، وَفِي النُّوَادِرِ : رِيحٌ نَسَامَةٌ وَقَدْ نَسَمَتْ :
إِذَا هَبَتْ هَبْوً بَارِدًا .
(٣) اللسان : ١٤ / ٣٥١ (رخا) الرَّخَاُ بِالضَّمِّ : الرَّيْحُ اللَّيْنَةُ الَّتِي
لَا تَزْعُجُ شَيْئًا . وَفِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمَكَةِ ٢ / ٨٠ - الرَّهَاءُ وَالرَّهْوُ
جَمِيعًا الرَّيْحُ اللَّيْنَةُ ، وَمِثْلُهُ فِي الرِّيحِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ص ٣٠ وَهُوَ إِبْدَالٌ بَيْنَ
الْخَاءِ وَالْهَاءِ .

{ بنوسعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ يستعمل : لئنة .

٩ - الرِّيدَانَةُ - رَيْدَةٌ - رَادَةٌ : (١)

أبو عبيد : الرِّيدَانَةُ : اللِّينَةُ +

أبو عبيد (٨٦/٩)

ابن سيده : اللفظ نفسه

وزاد : رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ : لئنة الهبوب . ابن السكيت (٨٦/٩) .

بنوسعد : يقولون : لئنة .

هذيل : مثلهم : لئنة .

فهم : كذلك يقولون : لئنة .

١٠ - مَعَجَتِ الرِّيحُ :

ابن سيده : مَعَجَتِ الرِّيحُ مَعَجًا : إِذَا هَبَّتْ هَبًّا لَيِّنًا . ابن دريد (٨٦/٩) .

{ بنوسعد :
هذيل :
فهم :
يستعملون لفظ : نَسَنَسَتْ وَنَسَنَسَ . (٢)

(١) اللسان ٣/١٩١ (ريد) الريح الريدة - والريدانة ، وريح

ريدة ، ورادة : لئنة الهبوب . وفي إصلاح النطق : (٩٤) ،

باب فَعَلَ وَفَعَلَ مِنَ الْمَعْتَلِ - رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ : إِذَا كَانَتْ

لئنة . وفي المنتخب من غريب كلام العرب لكرام النمل : ٢/٥٢٠ -

رادة أصلها رَوْدٌ مِنْ رَادَاتٍ تَرُودُ . وانظر الأزمنة والامكنة ٢/٧٩ .

(٢) انظر رقم ٧ من هذا البحث . ص ١٠٩

رابعاً - الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ :

١١ - النَّافِجَةُ : (١)

- أبو عبيد : النَّافِجَةُ أول كل ريح تبدأ بشدَّة . (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : اللفظ السابق . أبو عبيد (٨٥ / ٩)
بنو سعد : لا يوجد اللفظ . وبديله عندهم :
نَعْرَةٌ رِيحٌ . (٢) (الشيخ موسى)
هذيل : غير مستعمل . ويقولون : قِرِحَتْ . (ابن ملح) (٣)
فهم : اللفظ موجود يقولون : نَفَجَتِ الرِّيحُ .

١٢ - الهَجُومُ : (٤)

- أبو عبيد : الهَجُومُ : (٥) التي تشتد حتى تَقْلَعُ الشَّمَامَ والبَيُوتَ (الأَصْمَعِيُّ) .
بنو سعد : {
هذيل : { اللفظ غير مستعمل .
فهم : {

- (١) اللسان : ٣٨٢ / ٢ (نفج) .
(٢) الأزمنة والأمكنة ٨١ / ٢ - النمر : التي تفجؤك ببرد وأنت في حرّ أو يحرّ وأنت في برد . وفي المخصص ٨٦ / ٩ عن ابن دريد يقال للريح إذا هبت ثم سكنت هذه نعمة نجم كذا وكذا .
(٣) في اللسان ٥٥٨ / ٢ قَرِيحَةٌ كل شيء أوله وقريحه الشتاء أوله والقريحه أول ما يخرج من البئر حين تحفر ، وقريحه الإنسان طبيعته ، لأنها أول خلقته التي جيل عليها .
(٤) اللسان : ٦٠١ / ١٢ (هجم) .
(٥) ابن خالويه ٨٧ ، التي يشتد هبوبها حتى تقلع الشام والبيوت .

١٣- الزَّفَافَةُ (١) الحَنُونُ (٢) زَمَزَعَ وَزَمَزَاعٌ وَزَمَزُوعٌ (٣)

- أبو عبيد : الزَّفَافَةُ : الشديدة التي لها زَفَفَةٌ وهي الصَّوت . (الأصمعيّ)
 الحَنُونُ : التي لصوتها حنين مثل حنين الإبل (الأصمعيّ) .
 ابن سيده : اللفظان السَّابِقان . أبو عبيد (٨٦/٩) .
 وزاد: رَجَحَ زَفَفٌ وَزَفَافٌ / شديدة الهبوب . ابن دريد (٨٦/٩)
 ورَجَحَ زَمَزَعَ وَزَمَزَاعٌ وَزَمَزُوعٌ : شديدة الهبوب دامت . ابن دريد وابن جنبي (٨٦/٩)
 بنوسعد : يقولون : (حَنَّتِ الرِّيحُ (٤) - وَزَمَزَعَتْ ، وَدَوَّتْ (٥) - وَزَفَزَفَتْ) (الشيخ موسى)
 هذيل : يقولون : (زَمَزَعَتِ الرِّيحُ - وَبَوَّاحَ الرِّيحِ - وَحَطَّةُ الرِّيحِ (٦) ، وَحَنَّتْ وَزَفَزَفَتِ الرِّيحُ) . (ابن ملحَم) .
 فهم : موجود عندهم (صَرَّتِ الرِّيحُ (٧) - وَزَمَزَعَتْ - وَحَنَّتْ ، وَزَفَزَفَتْ) .

- (١) اللسان ١٣٦/٩ (زَفَزَفَ) .
 (٢) اللسان ١٣٠/١٣ (حَنَّ) .
 (٣) اللسان ١٤٢/٨ (زَمَعَ) .
 (٤) الرِّيحُ لابن خالويه تحقيق حسين محمد محمد شرف ٨٢/٨١ ، من أساء الرِّيحِ الحَنَانَةَ وَالْحَنُونَ .
 (٥) اللسان ٢٨١/١٤ (دَوَّى) ودَوَّى الرِّيحُ : حَقِيقَهَا ، وَالدَّوِيُّ : الصَّوتُ ليس بالعالي .
 (٦) اللسان ١٣٨/١٢ (حَطَمَ) : أَسَدٌ حَطُومٌ يَحَطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِبِدْقَةٍ ، وَكَذَلِكَ رِيحٌ حَطُومٌ .
 أَقُولُ : الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ فَإِنَّهَا تَحَطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَكْسِرُهُ .
 (٧) اللسان ٤٥٠/٤ (صَرَّ) صَرَّ يَصْرُ صَرًّا وَصَرِيرًا ، وَصَرَصَرٌ : صَوْتٌ وَمَخَّ أَشَدُّ الصَّباحِ وَالصَّرةُ - الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ .

١٤ - السَّهْوُوك - السَّهْوُوج - السَّهْوُوك : (١)

أبو عبيد : السَّهْوُوك والسَّهْوُوج (٢) والسَّهْوُوج

كله الشديدة . (الاصمعي)

ابن سيده : الألفاظ السَّابِقة أبو عبيد (٨٦/٩)

وزاد : سَهْوُوك ، وَسَهْوُوك - وَسَهْوُوك ، وَرِيحٌ سَهْوُوجٌ وَسَهْوُوجَةٌ ، وَقَدْ سَهْوَجْتُ سَهْوَجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا رَائِمًا . ابن دريد (٨٧، ٨٦/٩) .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :

اللفظ غير مستعمل وبدلها عندهم (الهوا) شديد (بحذف الهمز) .

(١) اللسان ٤٤٥/١٠ (سهك)

(٢) وردت هذه الألفاظ في :

الإبدال لأبي الطيب : ٢٤٦/١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، وإبدال ابن التَّكْتِيت : ١١٨ ، والأمامي لأبي علي : ١٤٧/٢ حيث يسرى هو لا اللغويون أن هذه الألفاظ حصل فيها إبدال بين الجيم والكاف .

أقول : إن هذه الكلمات التي تروى بالجيم مرةً وبالكاف مرةً أخرى ومعناها واحد يمكن تفسيرها في ضوء ما ذكره سيبويه عند حديثه عن الحروف التي لا تُسْتَعَسَنُ في قراءة القرآن ولا الشعر ، وعد منها الكاف التي بين الجيم - والكاف ، والجيم التي كالكاف .

فالكاف والجيم التي قال القدماء بحصول الإبدال بينهما في كلمة السَّهْوُوك والسَّهْوُوج ، والسَّهْوُوك والسَّهْوُوج ، ما هو إلا صوت واحد نشأ في موضع بين صوتي (الكاف والجيم) ولم يخلص لأحدهما فصار صوتاً مركباً منهما .

وأما كتابته مرةً بالجيم وأخرى بالكاف في مؤلفات القدماء فإنَّ محاولة لعدم وجود الرسم الذي يدل على ذلك ، أمَّا سيبويه فإنَّه كان أدقَّ منهم حيث صَوَّرَ لنا ذلك بالقول واكتفى به عن الرسم .

انظر : الكتاب ٤/٤٣٢ (هارون) والتطور اللغوي : عبد الصبور

١٥ - رِيحٌ هَفَّافَةٌ (١) - وهفافة :

ابن سيده : رِيحٌ هَفَّافَةٌ - وهفافة : سريعة المَرِّ . (الأصمعيّ ١٠/٩)
وقد هَفَّتْ . تَهِفُّ هَفًّا وَهَفِيفًا إِذَا سَمِعَتْ
صوتَ هبوبها . (الأصمعيّ ١٠/٩)

بنو سعد (:
هذيل (:
فهيم (:
اللفظ مستعمل ، يقولون : (هَفَّتْ) الرِّيحُ
(تَهِفُّ) و (هفتنا) الرِّيحُ .

١٦ - النَّوْجُ (٢) - الخَجُوجُ (٣) :

أبو عبيد : النَّوْجُ : الشَّيْطَانَةُ المَرِّ .
الخَجُوجُ : الشَّيْطَانَةُ المَرِّ .
ابن سيده : اللَّفْظَانِ السَّابِقَانِ (الأصمعيّ)
أبو عبيد (٨٧/٩)

وزاد : رِيحٌ خَجُوجَاةٌ وَشَجُوجَاةٌ
وَشَجُوجِيٌّ (٤) - وَجَنُوبٌ خَجُوجٌ -
دائمة الهبوب .
ابن دريد (٨٧/٩)
ابن السكيت (٨٧/٩) وَخَجِيجُ الرِّيحِ ؛ صوتها .

- (١) اللسان : ٣٤٨/٩ (هف) .
(٢) اللسان ٣٧١/٢ (نأج) - وابن خالويه : ٨٣ - النَّوْجُ وَالنَّاجَةُ -
وَالنَّوْجُ .
(٣) اللسان : ٢٤٧/٢ (خجج) . خَجَّتِ الرِّيحُ تَخَجُّ خَجُوجًا :
التَّوْتُ ، وَرِيحٌ خَجُوجَاةٌ طَوِيلَةٌ دَائِمَةُ الهبوبِ . وَفِي الأُرْسَةِ وَالآمِكَةِ
٨١/٢ . الخَجُوجُ : الشَّيْطَانَةُ الهبوبِ وَلَا تَكُونُ إِلاَّ فِي القَيْظِ .
(٤) خَجُوجَاةٌ وَشَجُوجَاةٌ - وَقَعَ إِبدالُ بَيْنِ الخَاءِ وَالشَّيْنِ لِقُرْبِ المَخْرَجِ
والتَّجانُسِ فِي الصَّفَةِ .

بنوسعد :
هذيل :
فهم : لَجَّتْ تَلِيحٌ لَجِيحًا. (١)

١٧ - عَاصِيفٌ - وَعَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ : (٢)

أبو عبيد : عَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ. (باب آخر من فعلت و أفعلت)
ابن سيده : عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصَافًا.
وأعصفت وهي عاصيف وعاصفة: اشتدت. الخليل (٨٨/٩)
بنوسعد : يستعملون من الألفاظ السابقة:
(عاصفة ، وعصفت وعواصيف) .
هذيل : يقولون : (عاصفة) يسكون الصاد ،
و (عصفت ، وعواصف) .
فهم : يقولون : (عصفت ، وعاصفة ، وعواصيف) .

- (١) جاء في غريب الحديث للحريبي تحقيق / سليمان العايد ط (١)
مركز البحث العلمي وإحياء التراث - جامعة أم القرى ١/٣٨٨٠ .
قال الأصمعي : اللجوج : الرِّيح تكون في كلِّ زمانٍ وأكثَر ما
تكون إذا ولى القيظ .
وانظر الأزمدة والأمكنة ٢/٧٩٠ .
- (٢) اللسان : ٩/٢٤٨ (عصف) العاصيف والعاصيف من الرياح
خاصة بالبحر وهي من رياح العذاب .
ومعجم مقاييس اللغة ٤/٣٢٨ ، والأفعال لابن القطاع : ٢/٣٢٨ .
- (٣) هذيل تنطق هذه الكلمة بسكون الصاد وهو نوع من التخفيف سببه
انتقال النبر في هذه الصيغة .

خامسا - الرّيح الحارّة :

١٨ - السُّوم (١) و (٢) الحُرُود :

- أبو عبيد : السُّوم بالنهار وقد تكون بالليل .
والحرُّور بالليل وقد تكون بالنهار . (أبو عبيدة)
ابن سيده : اللفظان السَّابِقان . أبو عبيد (٩٠ / ٩)
وزاد : أَسَمَّ يُونَا - وَسَمَّ - وَسَمَّ . ابن السكِّيت (٩٠ / ٩)
والسُّعَار : السُّوم وحرُّها . صاحب العين (٩٠ / ٩)
بنو سعد : اللفظ الموجود عندهم (السُّوم) (٣) بضم السين .
هذيل : يقولون : (السُّوم) : بضم السين .
فهم : السُّوم والسُّوم . (بالفتح والضم) .
لفظ الحرُّور غير مستعمل عندهم .

(١) اللسان ٣٠٤/١٢ (سم) السُّوم . والجمع سَمَام ، وهو سَام ،
ومسوم عن ابن الأعرابي وهي قليلة ، وَسَمَّ يُونَا فهو مسوم عن
أبي عبيدة .

(٢) اللسان ١٧٧/٤ (حرر) ، ومعجم مقاييس اللغة ٧/٢ (حر) .
والأزمنة والأمكنة ٧٩/٢ ، والريّح لابن خالويه ، تحقيق حسين
محمد محمد شرف ص ٧٥ .

(٣) في نطقهم تَحَوَّلَت الكلمة سُّوم بالفتح إلى سُوم بالضم . فضة
السين ماثلت الحُرُوكَة المجاورة لها وهي فضة السين لِيَتِمَّ الانسجام
الصَّوْتِيَّ بين الحركات .
وكلمة السُّوم بالضم أوردها :

ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان من أخطاء العامة في بغداد في
القرن السادس الهجري .
ويرى د / عبد العزيز مطر أنّ تحوُّل الحركة في السُّوم من فتح

١٩ - نفح (١) - لفح (٢) :

- أبو عبيد : ما كان من الرِّيح من نفح فهو بَرْد . (الأَصْمَعِيُّ) .
وما كان من الرِّيح من لفح فهو حَرٌّ . (الأَصْمَعِيُّ) .
ابن سيده : اللفظان السَّابقان . أبو عبيد (٩ / ١٠)
وزاد : لفحة السُّوم تلفحه . صاحب العين (٩ / ١٠)
بنوسعد :
هذيل : يستعملون كلمة (لفح) (٣) للبرد .
فهم : ويبدلون الحاء عينا فيقولون : (لفح) .

====
السين إلى ضمها يقتضيها عامل الانسجام بين حركات اللين المتجاورة في هذه الكلمة ، وهو ما يسميه علماء اللغة المحدثون بالمائلة الصوتية . انظر لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص ١٩٣ ، ٢٦٠ .

- (١) اللسان : ٦٢٢ / ٢ (نفح) .
(٢) اللسان : ٥٧٩ / ٢ (لفح) .
(٣) اللسان : ٥٧٩ / ٢ - قال الزجاج : تلفح وتنفح بمعنى واحد إلا أن النفح أعظم تأثيراً منه .
قال أبو منصور : **وَبُرِّدُ قَوْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلئنِ سَأَلْتَهُمْ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾ من الآية (٢١) سورة الأنبياء .**
وعن الليث قال أبو الهيثم في هذه الآية : يقال أصابتنا نفحة من الصبا أي روضة وطيب لا غم فيه ، وأصابتنا نفحة من سوم ، أي : حرٌّ وغمٌّ وكربٌ . وأنشد في طيب الصبا :

« إذا نَفَحَتْ من عن يمين الشَّارِقِ »

وفي شرح شافية ابن الحاجب : ٤ / ٤٦٦ - في إبدال اللام نوناً ، لَفَحَتْ النَّارَ - وَنَفَحَتْ من الزَّجَّاجِ .

.....

===
فما ورد عن القائل يمكن تفسيره بأنه حَدَثَ عن طريق إبدال
النون لأمّاً لقربهما في المخرج والمجانسة في الصّفة .

أما كلمة لَفَعٌ بدلاً من لَفَجٍ فهو من الإبدال الحاصل بين
حرفين حلقيين ، هما الحاء والعين ، لأنّهما من مخرج واحد .
أما تفسير حدوث هذا الإبدال فإنّه كما يرى د . إبراهيم
أنيس - إنَّ في العين وضوحاً في السّمع أكثر من نجد في
الحاء .

وقد تكون كلمة لَفَجٍ قد طرأ عليها تغير دلالي حيث انتقلت
من دلالتها على معنى الحرّ إلى دلالة جديدة هي إفساد
معنى البرد ، حيث صارت تدل عليه الآن .

سادسا - الرِّيحُ الباردة :

٢٠ - الحَرَجَفُ (١) - الصَّرَصُ (٢) - الصَّرُّ (٣) :

- أبو عبيد : الحَرَجَفُ : القَرَّةُ وهي الصَّرَصُ . (الاضْمعي) .
ابن سيده : اللفظ نفسه وزاد الصَّرُّ . أبو عبيد (٨٩ / ٩) .
وشمال حَرَجَفُ ابن دريد (٩٠ / ٩) .

بنوسعده :
هذيل :
فهم :
الالفاظ السابقة غير مستعملة عندهم وبدلها قولهم :
القَرَّةُ والخَصْرَةُ . (٤)

(١) اللسان : ٤٥ / ٩ (حرجف) ، والازنة والامكنة ٢١٨ / ٢ -
الحَرَجَفُ من رياح الشتاء الباردة .

(٢) اللسان : ٤٥٠ / ٤ (صرر) .
وجاء في الخَصْرُ ٩٠ / ٩ - قال ابن السكيت ربيع صرصر فيها
قولان : يقال أصلها صرر فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء
الفعل . أ . هـ .

وفي الشُّوفُ النُّعْمُ للعكبري تحقيق ياسين محمد السَّوام :
٢٤٥ / ١ - والقول الآخر أنه أصلٌ غير مبديل وهو الأجود
عند النحويين .

(٣) اللسان : ٤٥٠ / ٤ (صرر) ربيع صرر وصرر : شديدة البرد .

(٤) في اللسان ٨٢ / ٥ - القَرَّةُ : البردُ عامة ، والقَرَّةُ - البردُ أيضا ،
ومثل العرب للذي يظهر خلاف ما يبطن ، (حِرَّةٌ تحت قَرَّةً) وليلة
ذات قَرَّةً أي ليلة ذات برود وليلة قَرَّةٌ وقارةٌ : باردة .
وفي الخَصْرُ ٧٦ / ٩ - القَرَّةُ : البردُ نفسه وجمعه قَرَرٌ .
والخَصْرُ : البرد .

٢١- خَارِمٌ (١) - الخَرِيقُ (٢) - الحُرْجُوجُ (٣) - رِيحُ أَلُوبٍ (٤)

- أبو عبيد : رِيحُ خَارِمٍ : باردة . (أبو عمرو)
ابن سيده : اللَّفْظُ نَفْسُهُ . أبو عبيد (٨٩/٩)
والخَرِيقُ : من أساء الرِّيحَ الباردة
الشَّدِيدَةَ الهبوب وقيل اللَّيْنَةَ فهو ضد ابن الأعرابي (٨٧/٩)
رِيحُ خَرَقًا ، لا تدوم على جِهَتِهَا فَي
هُبُّوبُهَا . الأصمعي (٨٧/٩)
ورِيحُ حُرْجُوجٍ . باردة شديدة صاحب العين (٨٧/٩)
ورِيحُ أَلُوبٍ : باردة تسفي التراب أبو عمرو (٨٩/٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :

الألفاظ السابقة غير مستعملة وبدلها عندهم (الباردة) .

- (١) اللسان ١٧٢/٩٢ (خرم) - رِيحُ خَارِمٍ و الرِيحُ لابن خالويه
تحقيق د / حسين محمد محمد شرف ص ٨٥ ، وفي المنتخب لكراع
النمل ٤٢٢/١ - الخارم الباردة وكذلك الخازم .
(٢) اللسان : ٧٤/١٠ (خرق) . ومعجم مقاييس اللغة : ١٧٢/٢
(خرق) رِيحُ خَرَقًا : لا تدوم في هبوبها على جهة .
(٣) اللسان ٢٢٦/٢ (حرج) الحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الباردة الشَّدِيدَةُ ،
قال ذو الرُّمَّة :
أُنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيَّهَا
من آخر الليل رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجٍ
وفي غريب الحديث للحريبي ٢٤٢/١ - الحُرْجُوجُ : الطويلة التي لا تكاد
تتقطع .
(٤) اللسان ٢١٦/١ (ألب) . والشَّوَارِدُ في اللغة للصَّغَانِي : ص ٢٣٤ .

سابعاً - الرِّيحُ مع المطر :

٢٢ - الهَلَّابُ (١) - الشَّقَانُ (٢) :

أبو عبيد : الهَلَّابُ : الرِّيحُ مع المطر . (الأصمعيّ)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ . أبو عبيد (٨٩/٩)
والشَّقَانُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ . أبو عبيد (٨٩/٩)

بنو سعد :
هذيل : غير مستعملة وبديلها عندهم : الصَّرْدُ (٣) :

٢٣ - النَّضِيفَةُ (٤) - المُمَصَّرَاتُ (٥) - المُبَشَّرَاتُ (٦) :

أبو عبيد : النَّضِيفَةُ هي التي تَنِيضُ بالماء فيسيل

ويقال الضعيفة . (الأصمعيّ)

والممصصات التي تأتي بالمطر

ابن سيده : اللفظان السَّابِقَانِ . أبو عبيد (٨٩/٩)

والمبشرات رياح يستدل بهبوبها

على المطر . صاحب العين (٩٢/٩)

بنو سعد :
هذيل : يستعملون لفظ (بشاير - وبشيرة) للرِّيح التي تسبق
فيها : المطر وكذلك (مِعْصَارٌ وَمِعْاصِيرٌ) .

(١) اللسان ٧٨٧/١ (هلب) .

(٢) اللسان ٢٤٠/١٣ (شفن) والازينية والامكة ١٠/٢ - الشَّقَانُ :

الرِّيحُ الباردة ، وإنَّ ريحها لذات شَقَان ، وأسست شَقْفٌ شَقِيفًا إذا
اشتدَّ بردها ، ويقال : ليلة شَقَان .

(٣) اللسان ٢٤٨/٣ (صرد) الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البرد وقيل: شدته

قال رؤبة : * يَمَطِّرُ لَيْسَ بِثَلَجٍ صَرْدٌ * .

(٤) اللسان ٢٣٧/٢ (نفض) .

(٥) اللسان ٥٧٨/٤ (عصر) .

(٦) اللسان ٦٢/٤ (بشر) .

ثامنا - الرِّيحُ المشيرة للتراب والغبرة :

٢٤ - السَّوَافِنُ (١) - الأَعاصيرُ (٢) - الزَّوْبِجُ - وَالزَّوْبَعَةُ : (٣)

أبو عبيد : الأَعاصيرُ واحدُها إِعصارُ التي تهبُّ

بالغبار وقيل التي تَسطَعُ في السَّما . (الأصمعيّ)

والسَّوَافِنُ والأَعاصيرُ : التي تهبُّ بالغبار .

ابن سيده : السَّوَافِنُ والأَعاصيرُ : التي تهبُّ بالغبار ،

وقيل : التي تَسطَعُ في السَّما . أبو عبيد (٨٩/٩)

وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا :

جعلته دُفْقًا . ابن السَّكِّيتِ (٨٨/٩)

وَالزَّوْبِجُ وَالزَّوْبَعَةُ : الرِّيحُ تثيرُ الغُبَارَ

تديره في الأرض حتى ترفعه في الهواء . ابن دريد (٨٨/٩)

بنوسعد : (أعصار) (٤) ويجمعونه (عِصْران) للرِّيحِ التي ترفعُ التُّرابَ

إلى السَّما كأنه عود .

هذيل : يقولون (العِصِيرُ) . (٥)

فهم : يقولون (العِصِيرُ) . (٦)

(١) اللسان ٢١٠/١٣ (سفن) سفنت الرِّيحُ تَسْفِنُ سفونا . وسَفَنَتِ ،

وهي ريح سَفُونٌ إذا كانت أبدًا هبابه .

(٢) اللسان ٥٧٨/٤ (عصر) وفي المحكم لابن سيده : ٢٦٦/١

(عصر) الرِّيحُ التي تهبُّ من الأرض كالعُودِ نحو السَّما ، وتسميها النَّاسُ زَوْبَعَةً .

وفي الأُزْمَةُ والأُمْكَةُ ٨٠/٢ - الإِعصارُ التي ترفعُ التُّرابَ بِشَدَّةٍ هبَّوها بين السَّما والأرض وإِنَّمَا هي في مكان واحد ، وقد عَصَرَتِ الرِّيحُ بأَعاصيرٍ وريحٌ مُعْصِرٌ .

(٣) اللسان ١٤٠/٨ (زبج) .

(٤) أسقطوا الهمزة وبقي جزءٌ من حركتها (الكسرة) على العين .

(٥) تغيَّرت الصَّيْفَةُ إلى (يَفْعِيلُ) .

(٦) الصَّيْفَةُ عندهم (فَيْيِلُ) .

٢٥ - أَعَجَّتِ الرِّيحُ (١) - أَنْشَبَتْ (٢) - أَنْسَبَتْ (٣) - أَنْسَفَتْ (٤) - نَسَفَتْ (٥) :

- أبو عبيد : أَعَجَّتِ الرِّيحُ ، وَأَنْشَبَتْ ، وَأَنْسَفَتْ ؛
كل هذا في شدتها وسوقها التراب (أبو زيد)
ابن سيده : الألفاظ السابقة . (الأضمي ٨٩/٩) .
وزاد : أَنْسَبَتْ الرِّيحُ : وهو شدتها في
سوقها التراب والشَّينُ لُفَّةً . أبو زيد (٨٨/٩) .
- بنوسعده :
هذيل : يستعملون لفظ (عَجَّتْ) للريح و (عِجَّة)
فهم : و (نَسَفَتْ) . (ابن ملح) .

- (١) اللسان ٣١٩/٢ (عَج) أَعَجَّتِ الرِّيحُ وَنَجَّتْ : اشتدَّ هبوبها
وفي رسالة الريح لابن خالويه ص ٧٣ المُعِجَّة .
(٢) اللسان ٧٥٧/١ (نَسَب) والرِّيحُ لابن خالويه تحقيق :
حسين محمد محمد شرف ص ٧٣ .
(٣) اللسان ٧٥٦/١ (نَسَب) .
(٤) اللسان ١٦٣/٩ (نَسَف) .
(٥) اللسان ٣٢٧/٩ (نَسَف) والرِّيحُ لابن خالويه ص ٧٣ .
ورد لفظ أَنْشَبَتْ وَأَنْسَبَتْ وهما بمعنى شدة الرِّيح في سوقها
للتراب . فالكلتان ليستا من الألفاظ المترادفة ، وإِنَّمَا
هي كلمة واحدة حصل فيها إبدال بين الشَّينِ والشَّينِ لقرب
مخرجهما وقد حدث إبدال بينهما في ألفاظ منها : مَسَّسٌ
جَرَسٌ من الليل وجَرَسٌ عن أبي زيد .
وقال أبو عمرو : سَنَيْتُ أَصَابِعَهُ وَشَيْفَتُ وَهُوَ تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ
أَطْفَارِهِ . انظر الإبدال لابن السكيت ص ١٠٩ .

٢٦ - السَّفِينَةُ (١) - الدَّرُوجُ (٢)

أبو عبيد : السَّفِينَةُ : التي تجرى فوق الأرض (الأصمعي)

والدَّرُوجُ : التي يدرج مؤخرها

حتى ترى لها مثل ذئب الرّسن في

الرَّمْلِ . (الأصمعي)

ابن سيده : اللفظان السابقان . أبو عبيد (٨٦-٨٧/٩)

بنو سعد :

لا يوجد اللفظان ولا بديل لهما .

هذيل :

فهم :

٢٧ - المَوْتَفِكَةُ (٣) - السَّهْوَقُ (٤) - الحَاصِبُ (٥)

أبو عبيد : السَّهْوَقُ : التي تنسجُ العجاج . (الفراء)

(١) اللسان : ١٥٤/٩ (سفت) السَّفِينَةُ والسَّفِينَةُ : الرّيح

تجرى فوق الأرض .

(٢) اللسان ٢٦٨/٢ (درج) والرّيح لابن خالويه ص ٨٤ .

(٣) اللسان ٣٩١/١٠ (أفك) المَوْتَفِكَةُ : الرّيح تخطف

مهابها . والمَوْتَفِكَةُ الرّيح التي تقلب الأرض .

وفي الأنوار لابن قتيبة ص ١٦٨ : المَوْتَفِكَةُ - الرّيح

البوارح وهي شمال حارة في الصّيف وذات عجاج . ويجوز أن

يكون أرادوا بها الرّيح كلّها : إذا اشتدّت .

(٤) اللسان : ١٦٥/١٠ (سهق) السَّهْوَقُ - والسَّهْوَقُ : الرّيح

الشديدة التي تنسج بالعجاج أي : تنفي . ففي اللسان

فردت كلمة السَّهْوَقُ وهو قلب مكاني .

(٥) اللسان ٣٢٠/١ (حصب) .

ابن سيده : المَوْ تَفَكَّة . التي تجي * بالتراب . ابن دريد (٨٨ / ٩)

والسَّهوق : التي تنسج المعجاج . أبو عبيد (٨٨ / ٩)

والحاصِب : ربح تحمل التراب وما تناثر من دقيق

الثلج والبرد . صاحب العين (٨٩ / ٩)

بنو سعد : البديل المستعمل عندهم كلمة : (عَجَّة) - و (قَجَّت) (الريح .

هذيل : البديل عندهم لفظ : (سَافِي) (١) .

فهم : البديل عندهم : (السَّافِي) و (عَجَّة) .

٢٨ - الهَبْوة (٢) - الهَوْجاء (٣) والهَبَّج :

أبو عبيد : الهَبْوة - الرِّيح مع الغبرة . (الأَصمعي)

ابن سيده : اللفظ السابق نفسه . أبو عبيد (٨٩ / ٩)

والهَوْجاء : المتداركة الهبوب وقيل

هي التي تحمل الثور وتجزُّ الذَّيْل

والهَبَّج : الرِّيح الشَّديدة . (١٢ / ٣) الخصب

(١) جاء في اللسان ٣٨٩ / ١٤ (سفا) سَفَت الرِّيح التُّراب تسفيه

سفياً : ذَرَتْ - و تراب سافٍ على النسب أو يكون فاعلاً في معنى

مفعول . والسَّافِي : الرِّيح التي تسفي التُّراب .

وفي معجم مقاييس اللغة ٨٠ / ٣ (سفو) السَّين والفاء والحرف

المعتل أصل واحد يدل على خِفَّة في الشئ . وسَفَت الرِّيح التُّراب

تسفيه سفياً .

(٢) اللسان ٣٥٠ / ١٥ (هبا) هبا يهبو هبوا : إذا سطع - والهَبْوة : القبرة ،

والهباء الغبار . وفي العين ٩٦ / ٤ الهَبْوة : غبار ساطع في الهواء كأنه

دخان ، يقال : هبا يهبو هبوا . . . وهبا الرماد يهبو هبوا : إذا اختلط

بالتراب . والهباء دقائق التراب ساطع ومنثور على الأرض . وفي الأزمعة

والأمكنة ٨٠ / ٢ - الهَبْوة : الغبرة تراها في السماء .

(٣) رسالة في أسماء الرِّيح لابن خالويه أعاد نشرها د/حاتم صالح الضامن

مجلة المورد ٢٢٨ واللسان ٣٩٤ / ٢ (هوج) .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
يقولون : الرِّيحُ هاجت وهابجة ، ويقولون : (القُتْنة)^(١)
بدل الهَبْوة . و (الغَبْرة) كذلك .

٢٩ - ذَرَّتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : (٢)

ابن سيده : ذَرَّتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ ، وَأَذَرَتْ : أطارت . أبوزيد (٨٩/٩) .
بنوسعد :
هذيل :
فهم :
يقولون الذَّوَارِيَّ جَمْعُ ذَارِيَةٍ . وَذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ .

(١) القاموس المحيط (قتم) القَتَامُ كسحاب - الغَبْرة ، والقُتْنة : بالضم
لونٌ أغبر .

وفي اللسان ٤٦١/١٢ (قتم) والقتم : رِيحٌ ذَاتُ فُجَارٍ
كراهية .

(٢) اللسان ٢٨٢/١٤ (ذرا) ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَمْرَهُ تَذَرُوهُ
وَتَذَرِيهِ ذَرَوًا وَذَرِيًّا - وَأَذَرَتْ وَذَرَّتْ : أطارت . وفي التنزيل :
* وَالذَّارِبَاتُ ذَرَوًا * سورة الذَّارِبَاتِ آية (١) .

تاسعا - الرياح المختلفة :

٣٠ - الحَوَائِكُ (١) - المَشْتَكِرَةُ (٢) - المَتَذَقِبَةُ (٣) :

- أبو عبيد : الحَوَائِكُ وَالْمَشْتَكِرَةُ، والمختلفة
وقال : الشَّديدة (الأصمعيّ)
والمَتَذَقِبَةُ : التي تجيء من هاهنا مرّة
ومن هاهنا مرّة (الأصمعيّ)
أبو عبيد (٨٧/٩) : اللفظ نفسه.
قال سيبويه : تَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ. (٨٧/٩)
بنو سعد : يَقُولُونَ : تَمَافَقَتِ الرِّيحُ بِدَلِ الألفاظ السابقة.
هذيل : اصْطَفَقَتِ (٤) الرِّيحُ .
فهم :

- (١) اللسان ٤١٢/١٠ (حشك) رياح حَوَائِكُ مختلفة المهباب.
(٢) اللسان ٤٢٥/٤ (شكر) اشتكرت الرِّيحُ ، اختلفت وقيل أتت
بالطر وقيل اشتد هبوبها .
(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق - أحمد محمد شاكر - وعبد
السلام هارون : (ما أتى على فَعَلَّتْ وَفَاعَلَتْ بمعنى واحد)
يقال : تَذَابَتْ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ إِذَا جَاءَتْ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَمَرَّةً مِنْ
هَاهُنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ إِذَا حُذِرَ مِنْ وَجْهِ أَتَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ .
وفي فقه اللغة وسرّ العربية للشعالبي - دار الكتب العلمية - بيروت
لبنان ص ٣٥٥ : المَتَذَقِبَةُ .
وفي اللسان : ٣٧٨/١ (ذاب) المَتَذَقِبَةُ والمَتَذَابَةُ بموزن
مُتَعَلَّةٍ وَتَفَاعُلَةٍ .

- (٤) يقولون هذا اللفظ عندما تختلف مهباب الرياح وتتناوح - وفي اللسان :
الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ الرِّيحِ تَصْفِقُ الأشجار
فَتَصْفِقُ أَي تَضْرِبُ .

٣١ - اللَّاحِجُ (١) - العَمِيمُ (٢)

ابن سيده : من أسماء الرِّيحِ اللَّوَّاحِجُ .
والعَمِيمُ : التي لا تُلَقَّحُ شَجَرًا ولا تَنْشِئُ
سَحَابًا ولا مَطَرًا ، عادِلوا بِهَا ضِدَّهَا وهو
قولهم : رِيحٌ لَّاحِجٌ .
صاحب العين (٨٩/٩)

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
لا تستعمل اللفظين ولا يبدل لهما عندهم .

(١) الأَنْوَاءُ لابن قتيبة ص ١٦٣ والأزمنة والأمكنة للرزوقي ٣٤٢/٢

اللَّاحِجُ الْجَنُوبُ لِأَنَّهَا تُلَقَّحُ السَّحَابُ .

(٢) اللسان ٤١٣/١٢ (عمم) والريح العَمِيمُ في كتاب اللُّغَةِ
الدَّبُورِ .

وفي الأَنْوَاءِ ص ١٦٣ - والأزمنة والأمكنة ٣٤٢/٢ ، وسوا الشَّالِ
قَعِيمًا : لِأَنَّهَا لَا تَسْتَدِيرُ سَحَابًا وَلَا تُلَقَّحُ شَجَرًا .

ماشرا - سُكُونُ الرَّيْحِ :

٣٢ - السَّاكِرَةُ^(١) - الحُقْبَةُ - رَكَدَتِ الرَّيْحُ :

ابن سيده : سَكَرَتِ الرَّيْحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وَسَكَرَانًا :

سَكَنَتْ . (الأصمعي ٩٠/٩)

وليلة سَاكِرَةٌ : لا ريح فيها . أبو صبيد (٧٨/٩)

ورَكَدَتِ الرَّيْحُ : سَكَنَتْ . أبو حنيفة (٦٨/٩)

والحُقْبَةُ : سُكُونُ الرَّيْحِ بِمَآثِرِهِ . ابن دريد (٨٦/٩)

{ بنوسعد :

{ يستعملون لفظ (سَكَنَتْ) و (رَكَدَتِ) الرَّيْحُ .

{ وزاد بنوسعد لفظ سَكْرَةٌ ، وَخَدْرَةٌ . (٢)

{ فهم :

(١) اللسان ٣٧٥/٤ (سكر) . وفي الإبدال لابن السكيت
ص ١٤٦ عن أبي صبيدة يقال : ريح سَاكِنَةٌ وَسَاكِرَةٌ بمعنى واحد .
فالكلمة سَاكِنَةٌ وَسَاكِرَةٌ ، حَصَلَ فِيهَا إِبْدَالٌ بَيْنَ النَّوْنِ وَالرَّاءِ
لَا نَهْمَا مَقَارِبَانِ فِي الْمَخْرَجِ . وَهَذَا مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَتَوَسِّطَةِ .
(٢) جاء في المخصص ٧٢/٩ ، خَدِرَ النَّهَارُ : إِذَا لَمْ تَتَّحَرَّكْ فِيهِ
ريح .

المبحث الرابع

ألفاظ السحاب

ويشتمل على :

- أولا : أسماء السحاب العادة .
- ثانيا : أنواع السحاب .
- ثالثا : السحاب المرزق الشراكم .
- رابعا : السحاب الذي بعضه فوق بعض ودون بعض .
- خامسا : السحاب إلى الرقة وقلّة الكشافة .
- سادسا : السحاب ذو الماء الكثير .
- سابعا : السحاب الذي لا ماء فيه .
- ثامنا : الخلاقة للمطر .

أولا - أسماء السحاب العامة: (*)

١ - سَحَابَةٌ - سَحَابٌ - وَسَحَابِيٌّ وَسُحُبٌ: (١)

- أبو زيد : سحابة وجماعها : السحاب . البلغة (١٠٩)
ابن سيده : سَحَابَةٌ ، وَسَحَابٌ ، وَسَحَابِيٌّ ، وَسُحُبٌ . قاله غير واحد (٩٣/٩) .
وسميت سَحَابَةٌ لانسحابها في الهواء . صاحب العين (٩٣/٩) .
بنو سعد { : يقولون : سَحَابَةٌ ، وَسُحُبٌ وَسَحَابِيٌّ وَالسَّحَابُ .
هذيل { : يستعملون كثيرا لفظ (النَّوْ) (٢) مرادفاً للسحاب .
فهم { : وأهل الليث وهذيل يستعملون لفظ (الخال) (٣) مرادفاً
للألفاظ السابقة .

- (٤) كتاب المطر لابي زيد الواردي (البلغة) ص ١٠٩ .
والغريب المصنف لأبي عبيد (باب السحاب ونعوت) .
والمخصص لابن سيده ٩٣/٩ (السحاب وأنواعه) .
(١) اللسان : ٤١٦/١ (سحب) .

وسمع مقاييس اللغة لابن فارس ٤٢/٢ .
(٢) النَّوْ : أصله النَّوْءُ قلبت الهزة فيه واواً وأرغمت في الواو من أجل التخفيف ، جاء في شرح شافية ابن الحاجب ٤٣/٢ (ويخفف نحو شَيْءٍ وَسَكْوٍ في حال الوصل بالنقل والم حذف ، وهو الأصل ، والقلب والإدغام على قول بعضهم) كانت دلالة لفظ (النوء) قديماً للزمن الذي يحصل فيه السحاب والمطر عند مغيب قَجْمٍ ما ، أو طلوعه . ثم انتقل اللفظ من دلالة تلك إلى الدلالة على السحاب الذي يكون في ذلك الزمن ، ثم حصل تطور آخر حيث أصبح النوء يطلق على عموم السحاب كما هو في الاستعمال الآن .

وهند البحث عن سرّ هذا التطور نجد أنّ العلاقة الزمانية هي التي تربط الدالتين .

وقد تنبّه البلاغيون لهذا النوع من الاستعمال اللغوي ، وسنوه المجاز ، بينما أطلق عليه علماء اللغة المحدثون مصطلح التطور .
(٣) جاء في الأزمّة والأمكنة ٩٤/٢ - ويقال أيضاً للسحاب الخال .

٢ - الغيم (١) - والغين (٢)

- أبو زيد : الغيم وجماعه الغيوم ، يكون في قليل
السحاب وكثيره . البلغة (١٠٩)
- أبو عبيد : أغيمت السماء وأظمت ، وقيمت وتغيمت . (الكسائي)
ودججت السماء تدججاً : إذا تغيمت . (الأموي) (٢)
- ابن سيده : الغيم السحاب . والجمع الغيوم . (٩٣/٩)
وَأَمَّت (٤) السَّاءُ وَأَظَمَّتْ وَأَغَمَّتْ وَتَغَيَّمَتْ ،
وَوَغِمَ الْقَوْمُ - أَصَابَهُمُ الْغَيْمُ وَأَظَامُوا ،
وَأَغَيَّمُوا - دَخَلُوا فِي الْغَيْمِ . أبو عبيد (٩٣/٩)

- (١) اللسان : ٤١٦/١٢ (غيم) . أدب الكاتب لابن قتيبة تج :
محمد محي الدين عبد الحميد - ص ٣٣٩ (باب الأبنية) .
والمُنْصِف : شرح ابن جنى لكتاب التصريف للمازني تج : إبراهيم
مصطفى وعبدالله أمين . ط (١) مطبعة الحلبي ٤٨/٣ .
- (٢) تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي صححه محمد بدر الدين النعساني
الحلبي - ط (١) مطبعة السعادة ، مصر - ٢٦/١ ، الغيم والغين
واحد وهو السحاب - وفي الإبدال لأبي الطيب ٤٢٣/٢ - الغيم
والغين السحاب وقيل هو اليأس الغيم السماء ، وانظر إبدال
ابن السكيت ص ٧٧ ، والأماي للقالبي ٨٩/٢ .
فالإبدال بين السيم والنون واسع مشهور في اللغة لتقارب الصوتين
في المخرج .
- (٣) الأموي : عبدالله بن سعيد من أصل غير عربي أخذ اللغة عن
الفصحاء من أعراب البادية له كتاب النوادر .
- (٤) جاء في الأصوات اللغوية ص ٥٢ - غام أصلها غم مضعف أبداً أحد
الصوتين المتماثلين إلى صوتين طويل وتسمى هذه الحالة
بالمخالفة التي تحقق الخفة والسهولة في النطق .

ويوم مَغِيمٍ ذُوغَمٍ وَأَنْشَدَ : محمد بن يزيد (٩٣/٩)

« يَوْمَ رَدَّانَ عَلَيْهِ الدَّجْنَ مَغِيمٍ »

قال ابن السكيت : الغيم - الغمين . (٩٣/٩) .

فَأَنَّتِ السَّمَاءُ وَفِيئَتْ ، وَيُقَالُ : دَجَّجَتْ أَبوعبيد (٩٣/٩)
السَّمَاءُ : تَغِيمَتْ .

بنوسعد :

هذيل : يستعملون لفظ (الغيم وَغَمَّت) ويوم (مَغِيمٍ)

فهم : ودلالة هذه الألفاظ عندهم (ظِلُّ السَّحَابِ) . (١)

٣ - الغَمَامُ : (٢)

أبو زيد : الغَمَامُ واحدتها غَمَامَةٌ وهي الغَمْرَاءُ

البيضاء من السَّحَابِ . (البلغة ص ١٠٩)

ابن سيده : اللفظ السابق . أبو زيد (٩٣/٩)

وزاد أضي يوسنا : غَامٌ صاحب العيين (٩٣/٩)

بنوسعد :

هذيل : يقولون : غَمَّ السَّحَابُ إِذَا غَطَّى السَّمَاءَ . (٣)

فهم :

(١) جاء في التَّنَجِيدِ في اللغة لِكِرَاعٍ ص ٢٧٨ : الغِيمُ : أَلَا تَرَى شَسَاءً
ويقال بالنون لغة .

وما قاله كراع يؤكده صحة الاستعمال التَّوَجُّودِ الآن عند القبائل ،
فالغيم عندهم ظِلُّ السَّحَابِ .

(٢) اللسان ٤٤٣/١٢ (غم) ، والأزمنة والأمكنة ٩٣/٢ .

(٣) اللسان ٤٤٣/١٢ - الغيم : (التغطية والستر ، وليلة غَمَّةٌ : إذا

كان على السماء فَمَسَى مثالي رَمْسِي) . (وَعَمَّ الهلال فهو مغموم ،

إذا حال دون رؤيته غَمٌّ رقيق من غَسَمَتُ الشيء إذا غطيت ٤٤٢/١٢) .

٤ - السَّاءُ مَرْتَبِدَةٌ : (١)

أبو عبيد : مَرْتَبِدَةٌ ، متفبئة . (الكسائي)

ابن سيده : اللفظ نفسه .

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
إذا غَطَّاهَا السَّحَابُ الخفيف قالوا : السَّاءُ (ربدا) .

٥ - الدَّجِنَةُ - الدَّاجِنَةُ - الدَّجِنُ : (٢)

أبو زيد : سحابة دَاجِنَةٌ ومُدَجِنَةٌ وقد أَرَجَنَتْ إِرْجَانًا ،

وَدَجَنَتْ تَدَجِّنُ دُجُونًا .

والدَّجِنَةُ من الغيم ، المَطْبَقُ تَطْبِيقًا الرِّبَانُ

الذي ليس فيه مطر .

الدَّاجِنَةُ : الماطرة المَطْبِيقَةُ البلغة (١٠٢)

أبو عبيد : الدَّجِنُ ، إِظْلَالُ السَّحَابِ الأَرْضِ . (الأصمعي)

ابن سيده : الألفاظ السابقة . أبو عبيد وأبو زيد (٩٣/٩)

(١) اللسان ١٢٠/٣ (رد) الرُّبْدَةُ : الغَبْرَةُ ، وقيل السَّوَادُ إلى

الغَبْرَةَ - قال أبو عبيدة : (الرُّبْدَةُ لون بين السَّوَادِ والغَبْرَةَ)

وَتَرْتَبَدَتِ السَّاءُ : تَغَيَّبَتْ . والرُّبْدَةُ من المعزى السَّوَادِ المنقطة بِحُمْرَةٍ .

(٢) اللسان ١٤٧/١٢ (دجن)

وفي مجموعة جديدة في فقه اللغة منها : كتاب فعلت وأفعلت للزجاج .

نشر وتعليق عبد المنعم خفاجي (ط١) مكتبة التوحيد سنة

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ص ١٥ . دَجِنُ الغيم وَأَدَجِنَ إِذَا لَيْسَ

الأرض ودام مطره فهو مدجن وداجن .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
إذا أطبق الغيم وغطى السماء وتهباً للمطر قالوا :
حزبة وحازب وأظلم (١)

====
وفي الأفعال لابن القطاع : ط ١ - دار الكتب ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
٢٢٦/١ - دَجَنَتِ السَّمَاءَ واليوم دَجَنًا ودَجُونًا ، وَأَدَجَنًا : علاهما
الدَّجَن وهو الغيم .

(١) في معجم مقاييس اللغة : ٢/٢٣٠ - الدَّجَن : ظل الغيم في اليوم
المَطْر ، والدُّجَنَةُ : الظلُّ . وجاء في اللسان أمرٌ حَازِبٌ : شديد .
وإطلاق حَازِبٍ على السَّحَابِ المُطْبِقِ الَّذِي يَغْطِي السَّمَاءَ يوافق
ما ورد في اللسان من معنى حازب ، وقد اشتق حَازِبٌ للسَّحَابِ
من حَزَبٍ الأمر .

ثانيا - أنواع السَّحاب :

٦ - النَّعْرُ (١) - الْخُرُجُ (٢) :

أبو عبيد : أول ما يَنْشَأُ السَّحابُ فهو نَعْرٌ .

ويقال : خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ . (الأَصْمَعِيُّ) .

ابن سيده : اللفظان السَّابِقان أبو عبيد (٩٢ / ٩)

وزاد النَّعْرُ أن تراه كالملاءة المنشورة ،

وقد نَشَأَ يَنْشَأُ . أبو حنيفة (٨٢ / ٩)

ونشأ السحاب وأنشأه الله : أول ما

المخصص (٤٩ / ١٥)

يهدو والخُرُجُ كالنَّعْرِ البكري (٩٢ / ٩)

بنو سعد : (أَنْشَأَ) (٢) بدون هز ، و (نَشَأَ) النَّوْ - و (أَنْشَتِ) السَّحَابَةُ .

هذيل : وسمون الموضع من السماء الذي تبدو فيه السَّحَابَةُ (نَشَأَ) ،

فهم : وابتدأ مطرها (نَشَيْتَ) . ويقولون لدفعة المطر المتقطعة ،

(خَرِجَةٌ) والجمع (خَرَائِجُ) و (خَرَجَ) السَّحابُ : إذا أَمَطَرَ .

(١) اللسان ١٧١ / ١ (نشأ) .

(٢) اللسان ٢٥٠ / ٢ (خرج) الخُرُوجُ وأول ما يَنْشَأُ من السَّحابِ يقال خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ وقيل : خُرُوجُ السَّحابِ اتساعه وانمياطه .

وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد / تج عز الدين التتوخي ص ٤٥ ، الخُرُوجُ : أوائل السَّحابِ ، وفي ص ٧٠ - - خُرُوجُ السَّحابِ أول ما يرى من السَّحابِ .

(٣) ورد هذا اللفظ بتسهيل الهمز حيث أُبْدِلَ إلى الألف من أجل

التخفيف وتسهيل الهمز من الظواهر التي اشتهرت بها لغة الحجاز قديماً . قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة

لا يَنْبِرون . وقف عليها عيسى بن عمر اللسان ٢٢ / ١ .

وهو يقصد بالهمز هنا الهمز . ومن القراء في الحجاز نافع وأبو جعفر

كانا يسهلان الهمزة . انظر النشرفي القراءات العشر لابن الجزري ٣٩٠ / ١ .

٧ - العَارِضُ (١) - العَانُ (٢) - الحَبِيبُ (٣) :

أبو زيد : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ

وهو أبيض . البلغة (١١٠) .

الحَبِيبُ : وهو الغيم في عرض السماء

القريب الحسن . البلغة (١١١)

أبو عبيد : الحَبِيبُ : الذي يعترض اعتراض

الجبال قبل أن يطبَّقَ السماء . (الأصمعي)

ابن سيده : فإذا عرض السَّحَابُ فِي الأفق فهو

العَانُ والعَارِضُ .

والعَارِضُ الذي يعرض في قطر من

أقطار السماء بالعشي ، ثم يصبح

وقد حبا واستوى ، وإذا أقبل إليك

وأخذ يعلو فهو الحَبِيبُ . أبوحنيفة (٩٤٠٩٣/٩) .

الحَبِيبُ : هو الذي يشرف على الأرض من

الأفق فكانت قد دنا إليها من قولهم

حبا الصبي حبا ، إذا مشى على استه ابن دريد (٩٤/٩)

وأشرف بصدرة .

(١) اللسان : ١٧٤/٧ (عرض) والأزمنة والأمكنة ٩٤/٢ فما بعدها .

وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد ص ١٥ : العارِضُ : السحاب يعترض في الأفق وأكثر ما يكون ذلك مع إقبال الليل .

(٢) اللسان : ٢٩٠/١٣ (عنن) الاعتنان : الاعتراض والعانة والعنانة : السحابة وجعلها قنان .

(٣) اللسان ١٦٢/١٤ (حبا) . وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد ص ٤٤ - والحَبِيبُ : الداني من الأرض .

بنوسعد (:
هذيل (:
فهم (:
المستعمل من الألفاظ السابقة عندهم : (اعترض) السحاب
فهو (معترض) .

٨ - السَّدُّ : (١)

أبو زيد : السَّدُّ من السَّحاب : النَّعْسُ الأَسْوَدُ في أي
أقطار السَّماءِ نشأ .
ابن سيده : إذا سَدَّ السَّحابُ الأفقَ كلها فهو سَدٌّ .
والجمع سُدُودٌ .
أبو حنيفة ٩ / ٩٥ .

بنوسعد (:
هذيل (:
فهم (:
يقولون : سَدَّ المطرُ والمطرُ سَادٌّ ، (٢)
إذا سَدَّ الأفقَ ولم يكن مستطيلاً في وقْعِهِ .
٩ - الرِّيمِيُّ (٣) - السَّقِيُّ (٤)

أبو عبيد : الرِّيمِيُّ والسَّقِيُّ : سحابتان عظيمتا
القطر ، شديدتا الوقع .
ابن سيده : الرِّيمِيُّ : قِطْعٌ من السَّحابِ صغارٍ رِيقٍ ، قدر الكفاؤ أكبر شيئاً
والجمع أَرَمَاءٌ .
صاحب العين (٩ / ٩٥)
أبو عبيدة (٩ / ٩٥) .
أرمية .

(١) اللسان ٢٨ / ٣ (سدد) وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد ص
(١٩، ١٨) السَّدُّ ، وذكر المحقق في الحاشية ص ١٨ - السد بالفتح والضم
بمعنى الحبل والحاضر .
(٢) استعمالهم لهذا اللفظ في المطر، والقدمات يستعملونه في السَّحاب
ويفسر هذا بانتقال مجال الدلالة من السَّحاب إلى المطر .
(٣) اللسان : ٣٢٧ / ١٤ (رمى) قطع صغار من السَّحاب والجمع
أَرَمَاءٌ وَأَرَمِيَّةٌ وَأَرَمِيَّةٌ وَأَرَمِيَّةٌ .
(٤) اللسان ٣٢٧ / ١٤ .

بنوسعد : إذا بَدَأَ السَّحَابُ يَتَكَوَّنُ قِطْعًا صَغِيرَةً فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ .
هذيل : قالوا له : (تَرَأَى السَّحَابَ) فِي السَّمَاءِ وَعِنْدَهُمْ :
فهم : (أَسْقَانَا) السَّطْرَ وَ (أَسَقَى) الْأَرْضَ .

١٠ - الحَمِيرُ : (١)

أبو زيد : الحَمِيرُ : وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مِنَ السَّطْرِ
فِي تَحْمِيرِ فِي السَّمَاءِ .
البلغة (١١١)

ابن سيده : فَاذَا لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً فَقَدْ تَحْمِيرُ .
أبو حنيفة (٩٤ / ٩)

وهو الحَمِيرُ .
أبو زيد (٩٤ / ٩)

بنوسعد :
هذيل : اللفظ موجود يقولون (الحَمِيرُ) .
فهم :

١١ - التَّطَخُّطُخُ : (٢)

أبو عبيد : التَّطَخُّطُخُ : الْأَسْوَدُ .
ابن سيده : إِذَا التَّامَّ وَتَبَسَّطَ حَتَّى يَغْمُ السَّمَاءَ
فَقَدْ تَدَجَّى وَتَطَخَّطَخَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرَ
خَلًّا وَلَا فَتْحًا وَسَحَابَ طَخَّطَاخَ .
أبو حنيفة (٩٤ / ٩)

بنوسعد : إِذَا التَّامَّ حَتَّى يَغْمُ السَّمَاءَ قَالُوا : (اِحْتَكَمَ) السَّحَابُ .
هذيل : وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : السَّحَابُ (أَسْوَدُ)
فهم :

(١) اللسان ٢٢٤ / ٤ (حمر) .

(٢) اللسان ٣٨ / ٣ (طخخ) .

١٢ - القَزَعُ (١) - النَّيْرَةُ (٢)

- أبو زيد : القَزَعُ : هو الصَّغَارُ المتفرق واحدة قَزَعَةٌ .
النَّيْرَةُ : الغيم الذي ترى في خَلِّهِ
نِقَاطًا ، ووحدته نقطة وجماعه التَّمْر . البلغة (١١٠)
- أبو عبيد : القَزَعُ : قطع متفرقة صغار . (الأصمعي)
النَّيْرُ : قطع صغار مُتَدَانٍ بعضها
من بعض . (الأصمعي)
- ابن سيده : القَزَعُ : قطع متفرقة صغار . أبو عبيد (٩٥ / ٩)
والقَزَعُ : سحب صغار يتطاير في السَّاءِ
وهو من أحب السَّحَابِ إلى الناس . أبو حنيفة (٩٥ / ٩)
والقَزَعُ : قطع رفاق كأنها ظلٌّ إذا
مرت تحت السَّحَابِ ومنه قَزَعُ الخريف ،
الواحدة قَزَعَةٌ وقَزَاعٌ - أَي لَطِيخَةٌ غَم . صاحب العين (٩٥ / ٩)
والنَّيْرَةُ : أَنْ تَرَاهَا كَجِلْدِ النَّيْرِ من غم
صغار تكاد تتصل ، قالوا : (أَرْنِيهَا
نَيْرَةً أُرْكِيهَا مَطْرَةً) (٣) قال : وقد بلونا
ذلك كثيراً فوجدناه كذلك . أبو حنيفة (٩٥ / ٩)
ونَسَرَ السَّحَابُ . أبو زيد (٩٥ / ٩)

(١) اللسان ٢٧١ / ٨ (قزح) - والأزمنة والأمكنة ٩٥ / ٢ - وفقه اللغة للشعالبي ، ص ٢٧٩ .

(٢) اللسان : ٢٣٥ / ٥ (نسر) ، والأزمنة والأمكنة ٩٥ / ٢ - ٣٦٠ وفقه اللغة ص ٢٧٩ .

(٣) جاء هذا القول في أمثال الميداني (أَرْنِيهَا نَيْرَةً أُرْكِيهَا مَطْرَةً) ، انظر المطر والسحاب في أمثال العرب من هذا البحث .

- بنوسعد : القَزَعُ : اللفظ موجود متداول بينهم .
(الرَّقِطَاءُ) (١) : يستعملونها بدلاً لِلنَّيرَةِ أو النَّيرِ .
هذيل : القَزَعُ : اللفظ متداول عندهم .
النَّيرَةُ : غير مستعمل .
فصيم : المستعمل عندهم من اللفظين السَّابِقين (القَزَعُ) .
أما النَّيرَةُ فيجعلون بدلاً منه قولهم (العَجْرُ) . (٢)
٤١ - القَلْعُ (٣) - الكَنْهَوْرُ : (٤)

- أبو زيد : الكَنْهَوْرُ : السَّحَابُ الفُخَّامُ البَيْضُ ، يقال :
غم كَنْهَوْرًا وغامة كَنْهَوْرَةً . البلغة (١١٠)
أبو عبيد : القَلْعُ : قِطَعٌ كَانَتْهَا قِطَعُ الجِبَالِ (الأصمعيّ)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ . أبو عبيد (٩٥ / ٩)
والكَنْهَوْرُ : قِطَعٌ مِثْلُ الجِبَالِ واحداً منها
كَنْهَوْرَةٌ . وغيم كَنْهَوْرًا . أبو عبيد (٩٥ / ٩)

- (١) في اللسان (٢/٣٠٤) - الأرقط : (النَّيرُ) ليلونه .
أقول : والرَّقِطَاءُ تصغير رَقِطَاءُ ، والرَّقِطَاءُ أنثى الأرقط وهو
الذي به لمع بيض وسود ، وهو من أسماء النَّيرِ - فالرَّقِطَاءُ مرادفة
لما أورده اللغويون .
(٢) جاء في اللسان ٤/٥٤٤ - العَجْرُ : اللَّسِيّ واللَّفّ ، والاعتجار لَفّ
العامة دون التَّلْحِيّ .
وعلى هذا فالسَّحَابُ حينما يَلْتَفُّ بعضه على بعض تكون فيه شَبَابًا
تشبه طَيِّبَاتِ العِصَامَةِ التي يُعْتَجَرُ بها .
(٣) اللسان ٨/٢٩٢ (قلع) .
(٤) اللسان ٥/١٥٣ (كنهير) ونهاية الأرب في فنون الأرب للنويري
ط دار الكتب ١/٧٢ .

بنوسعد : يقولون النَّوُّ مثل (القِلاع) والكَنَهْرُ غير مستعمل .
هذيل :
فهم : يقولون النَّوُّ مثل (الجبال) .

١٥ - الغَيَّاءُ^(١) - الغَيَّاءُ :

أبو زيد : الغَيَّاءُ ظِلُّ السَّحَابَةِ - وقال بعض العرب :

هي السَّحَابَةُ . البلغة (١١١)

ابن سيده : الغَيَّاءُ - السَّحَابَةُ النَّفْرَدَةُ .

وقيل الغَيَّاءُ والغَيَّاءُ - ظِلُّ السَّحَابَةِ . صاحب المين (٩٦/٩)

بنوسعد :
هذيل : لا وجود لهذا اللفظ عندهم ولا بديل له .
فهم :

١٦ - الغَمَامُ الْمَكَّلُ^(٢) :

أبو عبيد : الغَمَامُ الْمَكَّلُ : السَّحَابَةُ^{التي} يكون حولها قِطْعٌ

السَّحَابِ فِيهَا مُكَلَّةٌ بَيْنَ . (أبو عمرو)

ابن سيده : اللفظ السابق . أبو عبيد (٩٥/٩)

بنوسعد :
هذيل : اللفظ غير متداول بينهم .
فهم :

(١) اللسان ١٤٤/١٥ (غيا) الغَيَّاءُ ، السَّحَابَةُ النَّفْرَدَةُ وقيل :
الوَاقِفَةُ .

(٢) اللسان ٥٩٦/١١ (كلل) .

١٧ - اليَعَالِيلُ (١)

- أبو عبيد : اليَعَالِيلُ : السَّحَابُ المُطَّرِدُ . (أبو عبيدة)
ابن سيده : اليَعَالِيلُ : القطع البيض من السَّحَابِ . صاحب العين (٩٧/٩)
بنو سعد : {
هذيل : هذا اللفظ غير متداول . وبديله عندهم (سحابٌ مُتَطَّارٌ)
فهم : (وياشي)

١٨ - العَيْنُ (٢) - الخَسِيفُ

- أبو زيد : العين كل سحاب يبدو من قبل القبلة . البلغة (١١١)
ابن سيده : اللفظ السابق أبو زيد (٩٧/٩)
الخَسِيفُ من السَّحَابِ : ما نشأ من قِبَلِ
العين .
بنو سعد : اللفظان لا يستعملان عندهم . صاحب العين (٩٧/٩) .
هذيل : تقول للسَّحَابِ الطويلة السُّطْرَةَ من جهة
القبلة (غَدِيقَةٌ) (٣)
فهم : لا توجد الآن . (الشيخ سالم وابن ملحم)

- (١) اللسان : (٤٧٢/١١) (علل) كلمة يَعَالِيلُ من المشترك استعملت
في السَّحَابِ واستعملت في أسماء المطر كما سيأتي .
(٢) اللسان : ٣٠٤/١٣ فابعدها (عين) .
(٣) في اللسان : ٣٠٥/١٣ - كانت العرب تقول : إذا نشأت السَّحَابَةُ
من قبل العين فإنها لا تكاد تُخَلِّفُ وفي الحديث : * إذا نشأت
السَّحَابَةُ بحريرة ثم تشاءت فتك عين غَدِيقَةٌ * .
ورد الحديث في موطأ مالك ٥/١٣ (كتاب الاستسقاء ، باب
الاستسقاء بالنجوم) ، والأَنْوَاءُ ص ١٧٠ ، والأزمنة والأمكنة
٠٩٦/٢

ثالثاً - السَّحَابُ المَرْتَفِعُ المِتْرَاكِمُ : (*)

١٩ - الرُّكَّامُ (١) - النَّضْدُ (٢) - القَرْدُ (٣) :

أبو زيد : الرُّكَّامُ هو الذي تراكم بعضه على بعض مثل النَّضْدِ .

وفي السحاب النَّضْدُ وهو مثل الصَّيْبِ

وجماعه الانضاد . البلغة (١١٠)

أبو عبيد : القَرْدُ : المتلبّد بعضه على بعض . (الأصمعيّ) .

ابن سيده : الرُّكَّامُ : الذي يركب بعضه بعضاً . أبو حنيفة (٩٧/٩) .

النَّضْدُ مثل الصَّيْبِ ، وجمعه أبو زيد (٩٨/٩) .
الانضاد .

والقَرْدُ : المتلبّد بعضه على بعض . أبو عبيد (٩٨/٩) .

بنو سعد : يستعملون لفظ الرُّكَّامِ وحده ، يقولون :

(رَكِمَ التَّوُّ وَتَرَاكِمَ) . (الشيخ موسى)

هذيل : مثل بني سعد في استعمال اللفظ . (الشيخ ابن ملح) .

فهم : يقولون : (التَّوُّ بِرُكْمٍ) و (مَرَادِيْفٌ) .

(*) كتاب المطر لأبي زيد الوارد في البلغة (ص ١٠٩-١١١) - الغريب المصنف (السَّحَابُ المَرْتَفِعُ المِتْرَاكِمُ) والمخصص ٩٧/٩ (السَّحَابُ المَرْتَفِعُ المِتْرَاكِمُ) .

(١) اللسان : ٢٥١/١٢ (ركم) وفي الأمانة والأمكنة ٢/٢٩٥ - الرُّكَّامُ مثل النَّضْدِ ما تراكم بعضه على بعض .

(٢) اللسان : ٤٢٣/٣ (نضد) وفي نظام الغريب للربيعي ص ١٩٠ - النَّضْدُ : السَّحَابُ المِتْرَاكِمُ .

(٣) اللسان : ٣٤٨/٣ (قرد) ونهاية الأرب : ٧٣/١ - إِذَا تَقَطَّعَ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ وَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَهُوَ الْقَرْدُ .

٢٠ - المُكْفِهَرُ (١) والمُقْفِهَرُ :

- أبو زيد : المُكْفِهَرُ، السَّحَابُ الفَخَامُ . البلغة (١١١)
أبو عبيد : المُكْفِهَرُ الذي يغلظ من السَّحَابِ
ويركب بعضه بعضاً . (الأَصمعي وأبو عمرو)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ ومعناه . (أبو عبيد ٩ / ٩٢) .
وزاد - المُكْرَهَفُ - والمُقْفِهَرُ -
والمُقْرَهَفُ .
اللحياني (٩ / ٩٢) .

بنوسعد :
هذيل : لا يستعمل اللفظ عندهم ويجعلون قولهم :
فهم : (أَظْمِ النُّوْ) بديلاً له .

٢١ - النَّشَاصُ (٢) :

- أبو زيد : النَّشَاصُ : الطَّوَالُ من السَّحَابِ
والواحدة النَّشَاصُ ^{وهي} الطويلة البيضاء
وأكثره ينشأ من قبل العين . البلغة (١١١)

(١) اللسان : ٢٩٨ / ٩ (كرهف) : المُكْرَهَفُ لغة في المُكْفِهَرِ
أو مقلوب عنه .

وقال ابن فارس في الصاحبي ص ٢٠٨ ، إنه من المقلوب . ويرى د /
رمضان عبد التواب أن اكفهر أصله اكفار ثم حصل للهمزة تخفيف
حيث أبدلت ها . ثم يعقب على ذلك بأن هذا من الأمثلة التي
يعدّها اللغويون من الرّيامي ويجهلون الطّريق الذي سلكت نسي
تطورها . انظر فصول في فقه اللغة ص ٣٠٦ .

(٢) اللسان : ٩٦ / ٧ (نشص) ، نهاية الأرب : ٧٣ / ١ ، وصف
المطر والسحاب لابن دريد ص ٣٢ .

أبو عبيد : النَّشَاصُ : المرتفع بعضه فوق بعض
وليس بمنبسط . (الأصمعي)
ابن سيده : اللفظ السَّابِق ومعناه . أبو عبيد (٩٧ / ٩)
بنو سعد :
هذيل : لا يستعمل اللفظ .
فهم :
(١)
٢٢ - الصَّيْبِر :

أبو زيد : الصَّيْبِر : من السَّحَاب الذي تراه
متراكماً أعناقاً في بياض وجماعه
الصُّبْر .
البلغة (٩٠ - ١١٠)

أبو عبيد : الصَّيْبِر : الذي يُصْبِر بعضه فوق
بعض درجاً . (الأصمعي)

ابن سيده : اللفظان السابقان . أبو عبيد وأبو زيد (٩٥ - ٩٧)
وزاد : وقد تقدم أن الصبير السحابة البيضاء وأنه الذي قد ثبت ولم يبرح . أبو عبيد (٩٨ / ٩)
إذا ثبت السحاب وتحرر ولم يبرح

اليوم واللييلة فهو الصَّيْبِر ، أخذ من الصَّبْر
وهو الحَبْسُ . أبو حنيفة (٩٥ / ٩)

بنو سعد : يقولون : (مَصَابِير) .

هذيل : يقولون : (مزون مُرْبِقَة) .

فهم : يقولون : (المزون المراديف) .

(١) اللسان ٤ / ٤٤٠ (صر) الصَّيْبِر السَّحَاب الأبيض لا يكاد يطر ، قال الفراء :

الأصبار السحاب الأبيض ، الواحد صِبْر ، وصُبر ، بالكسر والضم . وقيل

القطعة من السحابة تراها كأنها مَصْبُورَة أي : (محبوسة) وهذا ضعيف .

والصُّبَارَة من السحاب : كالصَّيْبِر .

وفي نهاية الأرب ١ / ٣٧ - فإذا كان السحاب أبيض فهو المزن والصَّيْبِر .

(١)
٢٣ - الْكِرْفِيُّ :

- أبو عبيد : الْكِرْفِيُّ . واحده كِرْفِيَّةٌ (٢) وهو
قَطَعٌ متراكمة . (الأَصْمَعِيُّ) .
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ ومعناه . أبو عبيد (٩٨ / ٩)
بنو سعد { :
هذه { :
فهم { :

٢٤ - الْمُخَوِّبِيُّ (٣) وَالْحَمَاءُ (٤)

أبو زيد : الْحَمَاءُ : وهي السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ . الْهُلْفَةُ (١٠٩) (٤)

(١) اللسان : ١٣٧ / ١ (كِرْفًا) الْكِرْفِيُّ : سحاب متراكم واحده كِرْفِيَّةٌ .
وَالصَّحاح ٠٦٢ / ١ .

(٢) زعم الأَخْفَشِ (سعيد بن مسعدة) في مأخذه على صاحب الكامل
والغريب المصنف أَنَّ الْكِرْفِيَّ واحده كِرْفِيَّةٌ خطأ ، لأن الْكِرْفِيَّ
واحد وهو كالِكِرْفِيَّةِ وجمعه كِرْفِيٌّ . ورد عليه علي بن حنزة أَنَّ
الذي أنكره غير منكر لأن الْكِرْفِيَّ اسم جنس كثر وثرة .
انظر المنقوص والسدود والتنبيهات . تحقيق: عهد العزيز السيني ،
ص ١٧٤ - ٢٤٠ .

وجاء في المنتخب من غريب كلام العرب ٢ / ٤٤١ - الْكِرْفِيُّ ،
واحده كِرْفِيَّةٌ ويقال بالفاء أَيْضاً . أقول : هنا إبدال بين
الفاء والثاء لقرب المخرج .

(٣) اللسان : ٢٠٢ / ١٤ (حاء) .

(٤) قال ناشر كتاب المطر لأبي زيد في الحاشية ص ١٠٩ (الحماء)
كذا في الأصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعله : (الْعَمَاءُ) وهو
السَّحَابُ الْأَسْوَدُ الْكثِيفُ .

أقول : لقد ورد لفظ الْحَمَاءُ في كتاب وصف المطر والسَّحَابِ

- أبو عبيد : المَحْمُوسِي : الأسود المتراكم . (الأَصْمَعِي) .
ابن سيد : اللفظ السَّابِق ومعناه . أبو عبيد (٨٩ / ٩) .
بنو سعد (:
هذيل (: لفظ (حَاء) للسَّحَابَة السَّوْدَاء موجودة عندهم ويستعمل .
فهم (:

====
لابن دريد ص ٦ - قالت ابنة مَعْقَرِ الْبَارِقِيِّ : (أَرَاهَا حَمَّاءَ
مَعْقَاتِهِ كَأَنَّهَا حَيَّوْلَاءُ نَائِقَةٌ) قال أبو بكر : (الْحَمَّاءُ) السَّوْدَاءُ .
وفي كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري
تحقيق د . عزة حسن ١ / ٣٠ ، يقال سحابة حَمَّاءُ ، إذا كانت
سوداء - فزعم الناشر باطل فالكلمة موجودة وقد بينت مواضع
ورودها . ولعل الذي أوقعه في هذا الالتباس رسم الخط حيث
لم تظهر فيه الشدة على السيم ، فذهبت به الظنون إلى لفظ آخر هو
العَمَّاءُ . وهذا الخط المصحف جعله يذهب إلى ذلك الزعم

رابعاً- السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَدُونَ بَعْضٍ : (*)

٢٥ - الرَّيَّابُ : (١)

أبو زيد : الرَّيَّابُ : وَاحِدَةُ رَيَّابَةٍ :

وهي السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السَّوْدَاءُ ،

تكون دون الغيم في المطر ولا يقال

لها رَيَّابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ . البلغة (١١٠)

أبو عبيد : الرَّيَّابُ : السَّحَابُ التَّعَلَّقُ دُونَ

السَّحَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ أبيضٌ وَقَدْ يَكُونُ

أَسود . (الأصمعيّ)

ابن سيده : اللَّفْظُ السَّابِقُ وَمَعْنَاهُ . أبو عبيد (٩٨/٩)

بنو سعد : يَقُولُونَ : (رَيَّابَانِ) (٢) لِلسَّحَابِ الأَسودِ الخَفِيفِ الَّذِي

يَكُونُ دُونَ الغَيْمِ وَهُوَ دَلِيلُ المَطَرِ عِنْدَهُمْ .

هذيل : لَفْظُهُمْ (رَيَّابَانِ) .

فهم : مِثْلُهُمْ فِي النُّطْقِ .

(*) كتاب المطر لأبي زيد (١١٠)

الغريب المصنف (السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَدُونَ بَعْضٍ)

والمخصص : (٨٩/٩) .

(١) اللسان ٤٠٢/١ (ريب) والأنواء ص ١٧٢ - والأزينة والأمكنة

(٢) (٩٥/٢) ، قال زهير بن عمرو بن جلهمة المازني :

كَأَنَّ الرَّيَّابَ دُونَ السَّحَابِ

نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

(٢) (رَيَّابَانِ) يَخْرُجُ هَذَا الجَمْعُ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ فِيهِ ، يَقُولُ الشَّيْخُ

عبد الخالق عَضِيمة : وَيَكْتُرُ زِيَادَةُ النَّونِ إِذَا كَانَتْ الألفُ

مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ مُتَعَفِّفٍ نَحْوُ : حَيَّانَ . (المصنفي في تصريف الأفعال

٢٦ - الهَيْدَبُ (١) - الوَطْفُ : (٢)

أبو عبيد : الهَيْدَبُ : الذي يتدلَّى ويدنو مثل
هُدْبِ القَطِيفَةِ . (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ ومعناه . أبو عبيد (٩٨ / ٩) .
والهَيْدَبُ : الذي تراه يتسلسل
في وجهه للوَدُقِ فينصب كأنَّه
خيوط متصلة . والسَّحَابُ إذا كان كذلك
أَهْدَبُ ، وكذلك الوَطْفُ ، والأَوْطَفُ
وسحابة وَطْفَاءُ . صاحب العين (٩٨ / ٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ غير مستعمل الآن ويدلُّه عندهم (الرُّكُزُ - الرُّكُزُ) . (٣)

- (١) اللسان : ٢٨٠ / ١ (هذب) .
(٢) اللسان : ٣٥٨ / ٩ (وطف) .
(٣) يريدون به السَّحَابُ المتدلِّي المنتصب كأنَّ السَّحَابُ معتمد عليه ،
وقد جاء في اللسان ٣٥٥ / ٥ - ارتكزت على القوس : إذا وضعت
سيتها بالأرض ثم اعتمدت عليها .

٢٧ - الْغِفَارَةُ : (١)

- أبو عبيد : الْغِفَارَةُ : السَّحَابَةُ تَكُونُ فَوْقَ
السَّحَابِ . (الْأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : اللَّفْظُ السَّابِقُ وَمَعْنَاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ (٩٨ / ٩)
وزاد : إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ عَشَاءٌ / أَلَيْسَ
فَتِلْكَ الْغِفَارَةُ وَالْإِكْلِيلُ . أَبُو حَنِيفَةَ (٩٨ / ٩) .
بنو سعد : اللَّفْظُ غَيْرُ مَوْجُودٍ وَيَقُولُونَ بَدَلًا مِنْهُ (الرَّفْعِيُّ) .
هذيل : تَقُولُ (الْغَفِيرُ) .
فهم : هُنْدَهُمْ لَفْظُ (الْغَفِيرُ) . (٢)

(١) اللسان : ٢٦ / ٥ (غفر) .
(٢) اختلفت الصيغة في هذيل والليث حيث تحولت إلى صيغة فَعِيل .

خامسا - السحاب الذي إلى الرقة وقلة الكثافة: (*)

٢٨ - الطَّخَارِيرُ (١) والطَّحَارِيرُ :

أبو زيد : الطَّخَارِيرُ واحدُها طُخْرُورٌ

وهو السحاب الصَّغار . البُلْغَةُ (١١١)

أبو عبيد : الطَّخَارِيرُ : وهي قِطْعٌ سِتْدَقَةٌ

رقاق . (الأصمعيّ)

ابن سيده : اللفظ السَّابق . أبو عبيد (١١/٩)

بنو سعد :

هذيل : لا يستعمل اللفظ الآن .

فهم :

(*) كتاب المطر لأبي زيد (المنشور في البُلْغَةُ) ص ١١١ ، والسَّحَابُ

المُصَنَّف (السَّحَابُ الذي إلى الرقة وقلة الكثافة) .

المخصى (١١/٩) .

(١) اللسان ٤/٤٩٧، ٤٩٨، (طخر طخر) ما في السَّاءِ طُخْرَةٌ ،

وطُخْرَةٌ بالحاء والخاء أي : شيء من غيم ، وقد يحرك لمكان حرف

الحلق والظُّخْرُورَةُ . السَّحَابَةُ وقيل الطَّخَارِيرُ سحابتٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

لفظ طُخْرُورٌ وطُخْرُورٌ جاء في كتاب الإبدال لابن السكيت ص ٩٩ ،

والإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/٢٦٦ ، والأماشي للقالبي ٢/١١١ .

فالحاء والخاء في هذه الكلمة حرفان تبادلا؛ لا أنها حلقيان مهموسان

تقاربا في المخرج وتجانسا في صفة البهس .

٢٩ - بنات مَخْر (١) - بنات بَخْر :

- أبو زيد : بنات مخر : سحاب يخرجن في البحر
بين الخريف والربيع طوال غـ^ر
شمخرات . البُلغة (١١١)
- أبو عبيد : بنات مخر - بنات بخر : سحاب
يأتين قُبَل الصَّيف منتصبات رفاق . (٢)
(الأَصمعي)

(١) اللسان : ١٦١/٥ (مخر) بنات مخر : سحاب يأتين قُبَل الصَّيف

منتصبات رفاق بيض حسان وهن بنات المَخْر قال طرفة :
كبنات المخر يأتين كما أتت الصَّيف عَسَالِيحِ الخُضْر
* قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السري يشتق هذا من
البخار فهذا يدل على أن الميم بدل من الباء . ولو ذهب ناهب
إلى أن الميم في مخر أصل غير مبدل على أن تجعله من قوله عز اسمه :
* وترى الفلك فيه مواخر * لكان مُصَيَّباً غير مبدل .

وفي المرصع في الأباء والأسماء : للمبارك بن محمد بن عبد الكريم
ابن الأثير (٥٤٤) ص ١٠٠ - بنات مَخْر : سحاب بيض تظهر
في الصَّيف بالعشيات من المشرق . والباء فيها بدل من الميم ،
واشتقاقها من مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ إذا شَقَّتْهُ أو من مخرت الأرض
مخراً : إذا أرسلت فيها الماء .

وفي العين / زهدى السخزومي ودي إبراهيم السامرائي ٢٥٩/٤ -
بنات يَخْر وبنات مَخْر : سحابات بيض الواحدة بنت بخر وبنت
مخر اشتق من بخار البحر لأن هذه السحاب تعلق في البحر ولا
تجوز إلى البر .

(٢) وفي التنبهات ص ٢٤١ قال علي بن حمزة معقياً على قول

الأصمعي : (منتصبات) الأجود (مِيضَات) .

ورد لفظ مخر وبخر في الإبدال لابن السكيت ص ٧٠ - والإبدال

ابن سيده : بنات مَخْر - وبنات بَخْر : سحاب يأتين
قُبْل الصَّيْف منتصبات رِقاَق . أبو عبيد (٩٩/٩)
ويقال : بنات المَخْر .

بنوسعد :
هذيل : لا يوجد استعمال لهذا اللفظ . أُنَا يد يله نقولهم : (مُرُون) .
فهم :

٣٠ - السَّاحِيقُ : (١)

أبو عبيد : السَّاحِيقُ : نحو من بنات مَخْر . (الأصمعي)
ابن سيده : اللفظ السَّاحِيقُ .
وزاد واحدتها سِثَاق . أبو عبيد (٩٩/٩)

بنوسعد :
هذيل : يقولون : (السَّحِيقِ والسَّاحِيقِ) للسَّحاب المرتفع .
فهم :

====
لأبي الطيب (١/٤١) ، وفي شرح الفصل لابن يعين (١/٣٥) ، في
إبدال الميم من الباء قال : (وقد أبدلوها من الباء قالوا بنات
مخر ، حكى ذلك الأصمعي ، وقال : ربما قالوه بالحاء غير المعجمة)
أقول : ورد إبدال الميم من الباء في كلمات كثيرة روتها كتب
اللغة منها : ضربة لازب ولازم ، والرُّجْبِ والرُّجْدِ (جدار يسند
النخلة لثلاث تسقط) فالعلاقة بين الباء والميم وهي قرب
المخرج ، والمجانسة في صفة الجهر والانفتاح أوجدت هذا
الإبدال .

* محمد بن السَّرِيِّ : هو أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ بن سهل السَّرَاجِ
من أئمة الأرب واللغة من أهل بغداد . وفاته كانت سنة ٢١٦ هـ
من مؤلفاته الأصول في النحو وشرح كتاب سيبويه ، والخط والهجاء ،
والمواصلات والمذاكرات ، والموجز في النحو ،
اللسان : ١٥٥/١٠ (سحق) . (١)

٣١ - الرَّهَجُ (١) - الزَّبْرَجُ (٢) - الزَّعْبَجُ (٣)

- أبو زيد : الجفَلُ : كل سحابة ساقته الرِّيح
ومثله الرَّهَجُ من الغيم . البلغة (١١١/١)
- و الزَّبْرَجُ : مثل الرَّهَجِ . البلغة (١١١)
- أبو عبيد : الزَّبْرَجُ : الخفيف الذي تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . (الأصمعيّ) .
و الزَّبْرَجُ وَ الزَّعْبَجُ : سحاب رقيق . (الفراء) .
قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبَجُ من كلام العرب
و الفراء عندى ثقة .
- ابن سيده : الرَّهَجُ : سحاب رقيق كأنه قُبَارٌ . صاحب العين (١٩٩/٩)
- و الزَّبْرَجُ وَ الزَّعْبَجُ : سحاب رقيق . أبو عبيد (١٩٩/٩)
- وزاد - الزَّبْرَجُ : السَّحَابُ الأَحْمَرُ . السِّيرَافِيّ (١٩٩/٩)
- بنو سعد :
هذيل :
فهم :

(١) اللسان : ٢٨٤/٢ (رهج) .

(٢) اللسان : ٢٨٥/٢ (زبرج) .

(٣) اللسان : ٢٨٨/٢ (زعبج) الزَّعْبَجُ : الغيم الأبيض .

٣٢ - الضَّبَابُ : (١)

أبو زيد : الضَّبَابُ : شبه الدُّخَانَ والندَى بِظِلِّ
السَّمَاءِ واحدة ضَبَابِه يقال : أَضَبَّتِ
السَّمَاءُ فهي مُضَبَّةٌ . البلغة (١١١)

ابن سيده : الضَّبَابُ : نَدَى كَالغَيْمِ ، وقيل هو
السَّحَابُ الرقيق يغطي السَّمَاءَ واحدة
ضَبَابَةٌ وقد أَضَبَّ الغَيْمُ وَأَهْبَتِ السَّمَاءُ
وَأَضَبَّ النُّومُ . قطرب (٩٩/٩)

بنو سَعْدٍ : يقولون الضَّبَابُ وله لفظ آخر مرادف (الشيخ موسى)

يقولون (البُقَيْعِ)^(٢) للسَّحَابِ

المتقطع الذي يركب رؤوس الجبال

شبهه بالدُّخَانَ . (ابن ملح)

هذيل : تقول (الضَّبَابُ) وعندهم لفظ يرادفه

(الطَّخَفُ والطَّخِيفُ) .

فهم : مثل هذيل يقولون (الطَّخَفُ والطَّخِيفُ)

ويستعملون كذلك لفظ (البُقَيْعِ) .

(١) اللسان : ٥٤٠/١ (ضب)

وفي التلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ٤٣١/١ .
الضَّبَابُ شبه الدُّخَانَ بِظِلِّ السَّمَاءِ .

(٢) جاء هذا اللفظ بالتصغير لأنه يتكون من بُعَجٍ خفيفة تشبه
الدُّخَانَ .

٣٣ - الكَدْرَة (١)

٣٤ - الرَّهْل (٢)

ابن سيده : الغيم الذي لا يُورِي السَّاءَ فهو
الكَدْرَة . أبوحنيفة (٩٩/٩)

الرَّهْل : السَّحاب الرقيق شبيهه
بالنَّدَى يكون في السَّاءِ . أبوحنيفة (٩٩/٩)

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
لفظ (الكَدْرَة) موجود عندهم للغيم إذا لم يكن صافياً .

(١) اللسان : ١٣٤/٥ (كدر) .

(٢) اللسان ٢٩٩/١١ (رهل) .

سادسا - السَّحَابُ ذَوَالْمَاءِ الْكَثِيرِ (*)

٣٥ - الْمَزْنُ : (١)

أبوزيد : الْمَزْنُ : الْبَيْضُ مِنَ السَّحَابِ

واحدته مزنة . الْبُلْغَةُ (١٠٩)

ابن سيده : الْمَزْنُ : ذَوَالْمَاءِ الرَّيَّانِ . واحدته

مَزْنَةٌ . أبوحنيفة (١٠٠/٩)

بنو سعد : يستعملون لفظ (مَزْنَةٌ) (٢) بكسر الميم .

هذيل : والجمع فندهم (مَزْنُ) (٣) بضم الزاي .

فهم : و (مَزُون) كذلك ويكرر استعمال هذا الجمع بعد الإشباع .

(*) كتاب المطر لأبي زيد (البلغة ص ١٠٩) ، الغريب المصنف :

(السَّحَابُ ذَوَالْمَاءِ الْكَثِيرِ) والمخصص لابن سيده (١٠٠/٩) .

(١) اللسان : ٤٠٦/١٣ (مزن) ومعجم مقاييس اللغة ٣١٨/٥

(الميم والزاء والنون أصل صحيح منه الْمَزْنُ : السَّحَابُ -

والقطعة مَزْنَةٌ - ومنه مَزَنَ قَرَبَتَهُ : مَلَأَهَا وَهُوَ يَمَزِّنُ عَلَى أَصْحَابِهِ

أَي يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ ، كَأَنَّهُ يَتَشَبَّهُ بِالْمَزْنِ سَخَاءً . وَلَعَلَّ الْمَزْنَ

هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ . وَمَا سِوَاهُ مُفْرَعٌ عَلَيْهِ .

(٢) مَزْنَةٌ بكسر الميم تخالف ما أورد علماء اللغة في كتبهم وهو ضم

الميم ، وتفسير هذا الخلاف يمكن أن يُعزَى إِلَى ظَاهِرَةِ الْكُسْرِ الَّتِي

أشار إليها القدماء في لهجة أهل الحجاز .

فقد جاء في الزهر ٢٧٧/٢ - أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَنْطِقُونَ كَلِمَةً إِسْوَةٌ ،

وَقِدْوَةٌ ، وَعِدْوَةٌ ، وَعِشْوَةٌ . بِكُسْرِ أَوَائِلِهَا وَتَمِيمِ تَنْطِقُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ

بِضَمِّ أَوَائِلِهَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْمِزْدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .

وفي حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧ قرأ عاصم أسوة من

الآية (٢١) من سورة الأحزاب بضم الهزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

وقال : * هالفتان * .

.....

وقد حَقَّقَ الباحثون هذه الظاهرة وشيوعها في قبائل الحجاز. ==
ومنهم د / أحمد علم الدين الجندى ، والدكتور إبراهيم أنيس .
فقد أكَّدَ هذان الباحثان وجود هذه الظاهرة بعد مراجعة
للترات والوقوف على ألفاظ كثيرة شاع فيها الكسرُ منسوبةً إلى
أهل الحجاز.

انظر اللهجات العربية ٢٥٢/١ ، وفي اللهجات : ص ٩٥ .
حَرَّكَ الزَّاي بِالضَّم لَكِي يَجَانِسُ حَرَكَةَ الصَّوْتِ السَّابِقِ لَهُ وَهُوَ (٣)
اليم المضمومة . وهذه السائلة الحركية جاءت ليتحقق
الانسجام الصوتي بين حركات الكلمة .
ثم أشبعت حركة الزَّاي ما أدى إلى ظهور هذه الواو التي
نراها بعدها .

٣٦ - الحَنَاتِيمُ (١)

٣٧ - سحابة خُلُوج (٢)

٣٨ - حَشَكَّتِ السَّحَابَةُ

- ابن سيده : الحَنَاتِيمُ. سحابت خُضِرٌ تُضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا . صاحب العين (١٠٠/٩)
وسحابة خُلُوج : كثيرة الماء
والبرق . صاحب العين (١٠٠/٩)
والخُلُوجُ أَيضاً ، المتفرق من
السَّحَابِ . ابن السَّكَيْتِ (١٠٠/٩)
وَحَشَكَّتِ السَّحَابَةُ تَحْشِكُ ، كَرَمَاؤُهَا .

بنو سعد (:
هذه الألفاظ غير مستعملة الآن ، وبديل الحناتيم عندهم (:
فهم (: (أظلم السحاب) (٣))

(١) اللسان ١٦١/١٢ (حتم) .
والأنواع ص ١٧١ x الحَنَاتِيمُ السُّود ، وأصله الخُضْرُ وكل أَخْضَرَ
عندهم أسود .

(٢) اللسان : ٢٦٠/٢ (الخُلُوجُ من السَّحَابِ المتفرق كأنه خُلِجَ من
معظم السَّحَابِ ، هذليَّةٌ . وسحابة خُلُوج : كثيرة الماء شديدة البرق
العين ١٦١/٤ سحابة خُلُوج : متفرقة بليفة هذيل ، والخُلُوجُ من
السَّحَابِ : الكثير الماء الشديد البرق

(٣) جاء في الأنواع ص ١٦٩ : سحاب مظلم : أسود قال الأخطل :
ومظلم تعلق الشكوى حَوَائِلَهُ مُسْتَفْرَغٌ لسجال العين منشط
فالشكوى : صوت الرعد . والعَيْنُ : ناحية المغرب .

٣٨ - العَمَاةُ - والعَمَاءُ (١)

٣٩ - سَحَابَةٌ هَوْمٌ (٢)

أبو زيد : العَمَاءُ : شبه الدُّخَانُ بِرُكْبِ رُؤُوسِ
الجبال (٣) البُلَّةُ (١١١)

ابن سيده : العَمَاءُ والعَمَاةُ : السَّحَابُ الكَيفُ

قيل : واحد العَمَاءِ عَمَاءَةٌ وبعضهم

يجعل العَمَاءَ اسماً للجنس. (٩٨/٩)

والعَمَاةُ والعَمَاءُ : السَّحَابُ الأَسْوَدُ

ذو الماء الكثير. الأَصْعَى (١٠٠/٩)

وقيل هو الأَسْوَدُ ولم يَحْدَثْ بِكَرَّةٍ مَاءً.

وسَحَابَةٌ هَوْمٌ : صَوَّبَ لِلطَّرِ. صاحب العين (١٠٠/٩)

وسَحَابَةٌ لُئِيمٌ : غَزِيرَةُ الطَّرِ. الأَصْعَى (١٠٠/٩).

بنو سعد :

هذيل :

فهم :

لا تستعمل هذه الألفاظ ويستعملون بديلها قولهم
(البيهقي) (٤) بدل العَمَاةُ العَمَاءُ و (غزيرة) بدل هَوْمٌ ولُئِيمٌ.

(١) اللسان : ٩٩/١٥ (عمي) وجاء في المُنْجِدِ لكراع النمل ص ٢٦٩

العَمَاءُ : السَّحَابُ المَرْتَفِعُ.

(٢) اللسان : ٦٢٢/١٢ (هم) -

(٣) الأُزْمَةُ والأُكْمَةُ ٩٥/٢ - العَمَاءُ شبه الدُّخَانِ عَلَى رُؤُوسِ الجبال -

وفي هذا النص تصحيفاً على النحو الآتي : (العَمَاءُ شبه الدُّكَّانِ

بِرُكْبِ رُؤُوسِ الجبال) وأظنه من فعل الناسخ .

(٤) تقدّم هذا اللفظ في الفقرة رقم (٣٢) الضباب .

سابعاً - السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ : (*)

٤٠ - الْجَلْبُ (١) - بكسر الجيم وضمها :

أبو زيد : العَارِضُ : السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ
السَّمَاءِ وَهِيَ شِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا أَنَّ الْجَلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ
مِنَ الْعَارِضِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى
السَّوَادِ + البلغة (١١٠)

أبو عبيد : الْجَلْبُ : سَحَابٌ رَفِيقٌ يَعْتَرِضُ وَليْسَ
فِيهِ مَاءٌ . (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ . أبو عبيد (١٠٠/٩)

وزاد : الْجَلْبُ ، الغيم يكشف وهو
ظلمان ويكون فيه الرعد والبرق والجمع
أَجْلَابٌ وَهِيَ غَيُومٌ وَأَنْشَدَ :
كَجَلْبِ السَّوَادِ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ
وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ (٢)

(*) كتاب المطر لأبي زيد . أسماء السَّحَابِ - ضمن البلغة .
والغريب المصنف ، باب السَّحَابِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . والمخصص لابن
سيده ١٠٠/٩ .

(٢) اللسان : ٧٢/١ (جلب) وفي إصلاح المنطق ص ٣٦ (باب فعل
وفعل باتفاق المعنى) الْجَلْبُ مِنَ السَّحَابِ مَا تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ
وَهُوَ الْجَلْبُ .

وقول ابن السكيت يقوى ما تتكلم به بنو سعد الآن ويؤكده صحتهم .
فالسَّحَابُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَاكُمُ فَقَدْ تَجَلَّبَبَ .

(٢) وللبيت رواية أخرى :
كَبْرَقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ

وهناك رواية أخرى - كبرق لاح . أبوحنيفة (١٠١/٩)
والجلب والجلب . ابن السكيت (١٠١/٩)
أبوعلی : زوى بنت تابط شرا باللغتين جميعاً .

ولست يجلب جلب ليل وقيرة (١)
ولا بصفا صليد من الخير معزِل

بنوسعد : يقولون : النَوُّ (مُجَلِّب) وتَجَلِّب (النَوُّ) إذا رَكَمَ
بعضه على بعض .

هذيل : مثلهم في الاستعمال .

فهم : يقولون للقطعة الصغيرة المرغمة من النَوِّ : (جِلْبَة) .

(٢) - الهِفُّ :

أبوعميد : الهِفُّ : الذي ليس فيه ماء . (الأصمعيّ)

ابن سيده : اللفظ السابق ومعناه . أبوعميد (١٠١/٩)

{ بنوسعد :
هذيل :
فهم :

(١) ورد في إصلاح المنطق ٣٦/١ لفظ رِيحٍ بدل (ليل) التي
في رواية المخصص .

(٢) اللسان : ٣٤٨/٩ (هف) والأزمنة والأمكنة ٣٦٢/٢ -
الهِفُّ الرقيق وذلك من علامات الجذب .

٤٢ - النَّجْوُ - وَالنَّجَاءُ (١)

أبو عبيد : النَّجْوُ وَالنَّجَاءُ : السَّحَابُ الَّذِي

هَرَاقَ مَا هُوَ . . . (الاضْمَعِي)

ابن سيدة : النَّجْوُ وَالنَّجَاءُ : السَّحَابُ الَّذِي هَرَاقَ

مَا هُوَ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . أَبُو عَبِيد (١٠١/٩)

وَالنَّجَاءُ وَالنَّجْوُ : جَمْعُ نَجْوٍ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ثَعْلَبِ (١٠١/٩)

وَأَنْجَبَتِ السَّحَابَةُ : وَوَلَّتْ . أَبُو حَنِيفَةَ (١٠١/٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ مستعمل بقولون : (أَنْجَبَتِ السَّحَابَةُ) مَعْنَاهُ وَوَلَّتْ بَعْدَ
نَزُولِ الْمَطَرِ .

٤٣ - الْجَفَلُ (٢)

٤٤ - السِّيْقُ (٣) وَالسِّيْقُ

أبو زيد : الْجَفَلُ ، هُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ الرِّيحُ

قَدْ صَبَّ مَا هُوَ . . . الْبُلْغَةُ (١١٠)

وَالسِّيْقُ : هُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ

وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا هُوَ . الْبُلْغَةُ (١٠٩)

(١) فِي نِظَامِ الْغَرِيبِ لِلرَّبِيعِيِّ ص ٩٤ - بِالنَّجَا السَّحَابُ وَبِهِ وَيَقْصُرُ .
اللِّسَانُ ٣٠٦/١٥ (نَجَا) . أَنْجَبَتِ السَّحَابَةُ : وَوَلَّتْ .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي هَرَاقَ مَا هُوَ .

(٢) اللِّسَانُ ١١٣/١١ (جَفَل) وَالْأَرْضُ وَالْأَمْكِنَةُ ٩٥/٢ .

(٣) اللِّسَانُ ١٦٧/١٠ (سَوَق) ، وَوَصَفَ الْمَطَرَ وَالسَّحَابَ لِابْنِ دُرَيْدٍ

ص ٦١ ، وَالْأَرْضُ وَالْأَمْكِنَةُ ٩١/٢ . السِّيْقُ مِنَ الْعَمَامِ : الَّذِي
يَسُوقُهُ الرِّيحُ . الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٩٥/٢ ، السِّيْقَةُ : السَّحَابُ الَّذِي

هَرَاقَ مَا هُوَ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسُوقُهُ لِحَفَّتِهِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِمَا تَسْتَلِيهِ

وَتَسْتَهِينُهُ (لَيْنٌ) وَ (هَيْبٌ) .

- أبو عبيد : الجَفَلُ : اللفظ السَّابِقُ ومعناه (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : الجَفَلُ : الذي هراق ماءً . أبو عبيد (١٠١ / ٩)
سُمِّيَ جَفَلًا ، لِأَنَّهُ فَرَّغَ مَاءَهُ ثُمَّ انجَفَلَ ،
وهو السَّقُّ . ابن السَّكِّتِ (١٠١ / ٩)
بنو سعد : اللفظ موجود . يقولون : (جَفَلَ السَّحَابُ ، وانجَفَلَ)
هذيل : يقولون : (سَاقَتِ الرِّيحُ التَّوَّ) .
فهم :

٤٥ - الجَهَامُ ^(١) - والاقفا .

- أبو زيد : الجَهَامُ : مثل الجَفَلِ ، واحده
جَهَامَةٌ .
أبو عبيد : الجَهَامُ مثل النَّجْوِ والنَّجَا ^(٢) .
ابن سيده : الجَهَامُ ، كالجَفَلِ . أبو عبيد (١٠١ / ٩)
وقيل الذي لا ماء فيه ، واحده
جَهَامَةٌ . أبو زيد (١٠١ / ٩)
والجَهَامُ : هو الاقفا . أبو حنيفة (١٠١ / ٩)
بنو سعد :
هذيل : اللفظ مستعمل (الجَهَامُ) للسَّحَابِ الخفيف الذي لا ماء فيه .
فهم :

(١) اللسان : ١١١ / ١٢ (جهيم) الجَهَامُ السَّحَابُ الذي لا ماء فيه

وقيل الذي هراق ماءً .

وانظر وصف المطر والسحاب لابن دريد ص ٢٣ .

(٢) انظر رقم (٤٢) من هذا البحث .

٤٦ - الصُّرَّانُ : (١)

- أبو زيد : الصُّرَّانُ : واحدة صُرَّارَه وهو مثل الجفَل .
البُلْغَةُ (١١١)
- أبو عبيد : الصُّرَّانُ : سحاب بارد نَدَى وليس فيه ماء .
(الأَصْمَعِيُّ)
- ابن سيده : الصُّرَّانُ : الرِّيح الباردة مع نَدَى . ابن دريد (٨٩ / ٩)
- بنو سعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ مستعمل عندهم في البرد مع الغيم والمطر يقولون (الصُّرْدُ) . (٢)

٤٧ - الطَّخَاةُ (٣) - والطَّهَاءُ - والطَّخَافُ :

- أبو زيد : الطَّخَاةُ . وهو السَّحاب الرَّقاق واحدة طَخَاةٌ .
البلغة (١١٠)
- أبو عبيد : الطَّخَاةُ والطَّهَاءُ والطَّخَافُ ، كفه السَّحاب المرتفع .
(الأَصْمَعِيُّ)
- ابن سيده : الطَّخَاةُ : واحدة طَخَاةٌ : السَّحاب الذي لا ماء فيه .
أبو حنيفة (١٠١ / ٩)
- وقيل السَّحاب الرَّقيق وكل شيء أُنْسِيسٌ شيئاً فهو له طَخَاةٌ .
(١٠١ / ٩)
- والطَّخَاةُ والطَّخَافُ : كفه السَّحاب المرتفع . (أبو عبيد (٩٨ / ٩) .

(١) اللسان ٤٨ / ٣ م (صرد) . نهاية الأرب ٧٤ / ١ ، فإذا كان بارداً وليس فيه ماء فهو الصُّرَّانُ .

(٢) حصل عندهم لهذا اللفظ تغير في الصيغة .

(٣) اللسان : ٥ / ١٥ (طخا) الطَّخِيَّةُ السَّحابية الرقيقة .

بنوسعد : لا يستعمل اللفظ .
هذيل : تقول : (الطَّخَفُ والطَّخِيفُ) (١) للسَّحَابِ الرقيق الذي
يبتلع على رؤوس الجبال بعد المطر . (الشيخ ابن ملحَم) .
فهم : يقولون : (الطَّخَافُ) .

٤٨ - العَمَاءُ والعَمَائَةُ : (٢)

أبو زيد : العَمَاءُ شبه الدُّخَانِ يركب رؤوس
الجبال .
ابن سيده : العَمَاءُ والعَمَائَةُ : السحاب الذي
هراق ماءً ، ولم يتقطع تقطع
الجفَال .
وقيل واحده عَمَاءَةٌ ، ومعنهم يجعل
العَمَاءُ اسماً للجنس .
وقيل السَّحَابُ الكيف الأسود . الأصمعي (١٠٠ / ٩)

بنوسعد :
هذيل : يستعملون لفظ (البُقَيْعُ) للسَّحَابِ الخفيف الذي يشبه
فهم : الدُّخَانِ ، يركب رؤوس الجبال .

(١) حصل عندهم لهذه الكلمة

تطور في الدلالة .

(٢) أورد ابن سيده هذه اللفظة في باب السحاب ذوا الماء الكثير ، ورقمها
في هذا البحث (٣٨) ثم أورد ها هنا من السَّحَابِ الذي هراق
ماءً ، وهذا التكرار يدل على تنوع اللهجات وتعدد ها واختلافها ،
فما حصل من تضاد في كلمات اللفظة أو من الألفاظ المشتركة ، فأصله
اختلاف اللهجات عند القبائل التي شافها العلماء ، وأخذوا عنها
الفاظ اللفظة .

ثامنا - الخلاقَةُ للمطر: (*)

٤٩ - السَّحَابَةُ الْمُخِيلَةُ (١) - التَّخِيلُ - الخَالُ .

أبو عبيد : السَّحَابَةُ الْمُخِيلَةُ : التي إِذَا رَأَيْتَهَا

حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً ، وَقَدْ أَخِيلْنَا وَتَخِيلْتِ

السَّمَاءُ : إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلْمَطْرِ . (الكسائي) .

ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ ومعناه . أبو عبيد (١٠٤/٩)

وزاد : إِذَا حَسَنَ السَّحَابُ وَأَعْجَبَكَ

فَظَنَنْتَهُ سَطْرًا فَذَلِكَ الْخَالُ ،

وَالْمُخِيلَةُ ، وَقَدْ أَخِيلْتَ السَّمَاءَ . أبو حنيفة (١٠٤/٩)

وَأَخَلَّتْ السَّحَابَةَ وَأَخِيلْتَهَا - رَأَيْتَهَا

مُخِيلَةً لِلْمَطْرِ وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتِهَا

وَخَالَهَا وَأَنَّهُ لَخَيْلٌ لِلخَيْرِ . ابن السَّكَيْتِ (١٠٤/٩)

بنو سعد : اللفظ ستعمل عندهم يقولون : (الْمُخِيلَةُ) (٢) و (الْمُخِيلُ)

و (الْخِيَالُ) يطلقون ذلك على نزول المطر .

هذيل : هذيل تستعمل لفظ : (الْمُخِيلُ) .

فهم : يقولون : (الْخَالُ) و (الْمُخِيلُ) و (الْمُخَالُ) .

(*) النخصص ١٠٤/٩ .

(١) اللسان : ٢٢٧/١١ فبايعدها : (خيل) .

وفي اصلاح المنطق ص ٣٧١ . خيلت السماء للمطر ، والسماء مخيلة

للمطر وما أحسن مخيلتها وخالها .

(٢) الْمُخِيلَةُ تخصصت دلالتها عند بني سعد ، حيث تدل عندهم على

نزول المطر بشكل خطوط عموديَّة .

أما هذيل وأهل اللبث فقد ظهرت عندهم صيغ جديدة نحو : الْمُخِيلُ ،

وَالْمُخَالُ وكذلك عند بني سعد الْخِيَالُ .

٥٠ - الخَلِيقُ (١)

- أبو زيد : الخَلِيقُ : كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلِيقَةٌ . البُلْقَةُ (١٠٩)
- ابن سيده : الخَلِيقُ : كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلِيقَةٌ . أبو زيد (١٠ / ٩)
- بنو سعد : يقولون : السَّحَابُ (مُرُومٌ) وَ (رَوَّت) (٢) السَّحَابَةُ إِذَا لِلْمَطَرِ / كَانَ يُرْجَى مِنْهَا ذَلِكَ . ويقولون كذلك : تَخَلَّقَ (٣)
- فهو : السَّحَابُ : إِذَا بَدَأَ يَتَكَوَّنُ فِي السَّمَاءِ وَ (تَصَوَّرَ) السَّحَابُ حِينَ يَبْدُو .

(١) اللسان : ٩٠ / ١٠ (خلق) الخَلِيقَةُ : السَّحَابَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ الْمُخْبِتَةُ

لِلْمَطَرِ ، وَسَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَ خَلِيقَةٌ : أَيُ فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ .

(٢) اللسان ٢٦٠ / ١٢ (رهم) رَيَّمَتِ السَّحَابَةُ فَأَغْضَمَتْ ، إِذَا أَقَامَتْ

فَلَمْ تَقْلَعِ .

لفظ رَيَّمَتِ وَرَوَّتِ : كَمَا يَظْهَرُ حَصَلَ فِيهَا تَعَاقُبُ بَيْنِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ :

لَا نُهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي صِفَاتٍ مِنْهَا تَذْبِذِبُ الْوَتْرَيْنِ الصَّوْتِيَيْنِ حِينَ يَمُرُّ

بِهِمَا الْهَوَاءُ فِي أَثْنَاءِ نَطْقِهَا ، وَيَرْتَفِعُ مَوْءُ خِرِّ اللِّسَانِ ارْتِفَاعًا غَيْرَ

مَحْكَمٍ فَيَمِرُ الْهَوَاءُ دُونَ عَائِقٍ ، وَهَذِهِ الصَّدْفَةُ مَسْوُغٌ لِحُدُوثِ الْإِبْدَالِ

بَيْنَهُمَا .

(٣) حصل لهذا اللفظ تغير في الدلالة .

المبحث الخامس

ألفاظ المطر وما يتصل به من البرق والرعد

وشمل الموضوعات الآتية :

- أ - المطر والفاظه .
- ب - البرق والفاظه .
- ج - الرعد والفاظه .

أ - المطر والفاظ

تمهيد : فصول السنة وأزمانها :

السنة الشمسية عند أهل الحساب أربعة فصول (١) أولها الربيع، ثم الصيف، ثم الخريف، وآخرها الشتاء. تمر الشمس باثني عشر برجاً في هذه الفصول، تسمى منازلها، التي تحدد الزمان في طولها وقصره، حره وبرده واعتداله.

ولكل فصل منها ثلاثة بروج وسبعة أنجم، وكل نجم منها تحل به الشمس تمكث فيه ثلاثة عشر يوماً إلا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً.

أول فصول السنة الربيع الذي يبدأ عندما تحل الشمس برأس الحمل، حيث يتساوى فيه الليل والنهار يوماً واحداً وليلة واحدة، ثم تتجه الشمس نحو الشمال، فيزيد النهار وينقص الليل، وتر الشمس في هذه الرحلة الشمالية بثلاثة بروج، هي الحمل، والقور، والجوزاء. وتحل بسبعة نجوم أولها السرطان وآخرها الذراع.

فإذا حلت الشمس برأس برج السرطان، دخل فصل الصيف وأخذ النهار في النقصان، وتمر الشمس وهي راجعة من الشمال بثلاثة بروج هي: السرطان، والأسد، والسنبلة. وتنزل بسبعة أنجم، أولها النثره وآخرها السماك.

فإذا وصلت الشمس إلى رأس برج الميزان دخل فصل الخريف، وتساوى الليل والنهار، يوماً واحداً وليلة واحدة ويسمى ذلك (الاستواء الخريفي). ثم تتجه الشمس نحو الجنوب، فيزيد الليل وينقص النهار.

(١) الأنواء لابن قتيبة ص ١٠٠ فما بعدها، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١٨٢/١ والمخصص لابن سيده ٢٩١/٩ والأزمنة والأنواء لابن الأجدابي ص (٩٥ - ١٠٣ - ١٠٤).

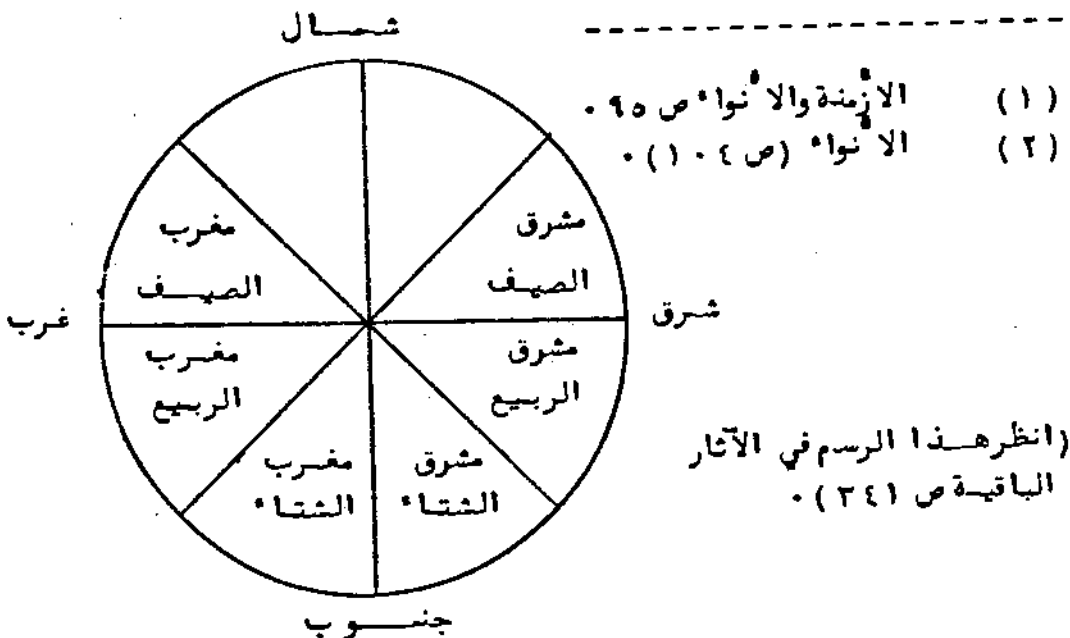
وتَر الشَّمْس بثلاثة بروج هي المِيزان والعَرَب والقوس ، وتنزل بسبعة
أُنجم ، أولها الفَغر وآخرها البَلْدَة .

فإذا وصلتِ الشَّمْس في رحلتها الجَنُوبِيَّة إلى رأس الجَدَى ، ودخل
فصلُ الشِّتاء ، وأخذ اللَّيل في النقصان ، ثُمَّ تَعَوَّ الشَّمْس راجعة نحو الشَّمال
وتقطع ثلاثة بروج هي الجَدَى ، والدَّلُو ، والحُوت . وتنزل بسبعة أُنجم
أولها سعد الذابح ، وآخرها بطن الحوت .

فإذا وصلتِ الشَّمْس إلى برج الحَمَل ، اعتدل الليل والنهار ،
وَسِيَ ذلك (الاستواء الرَّبِيعِي) وهكذا تكون انقضا سنة كاملة .

ومن العرب من يسير على هذا التقسيم ، مع اختلافٍ في ترتيب
الفصول ، وتحديد أوقاتها ، وفي تسمية بعضها . (١)

يقول ابن قتيبة : (والعربُ تذهب في تحديد أوقاتها ، إلى ما
تعرف في أوطانها ، من إقبال الحرِّ والبرِّ ، وإدبارهما ، وطلوع النِّبات
واكتياله ، فتبدأ بفصل الخريف ، وتسميه الرَّبيع ، لأنَّ أول الرَّبيع وهو
المطر يكون فيه ، ثُمَّ يكون بعده فصل الشِّتاء ، ثُمَّ بعده فصل الصَّيف ،
وهو الذي يسميه الناس الرَّبيع ، وتأتي فيه الأنوار ، وإنَّما سموه صيفاً ، لأن
المياه عندهم تقل فيه ، والكلاء يهيج ، وقد يسميه بعضهم الرَّبيع الثاني ،
ثم يكون بعد فصل الصَّيف فصل القيظ . وهو الذي يسميه الناس الصَّيف) . (٢)



و من العرب من يقسم السنة نصفين هما : الشتاء والصيف .
ويبدأ بالشتاء ، ويجعله ثلاثة أقسام ، يسمي كل قسم بالغيث
الواقع فيه ، فأول الشتاء الموسمي ، ثم الشتاء ، ثم الربيع .
وللصيف ثلاثة أقسام ، أولها الصيف ، ثم الحميم ، وآخرها
الخريف .

أولا - أقطار السنة: (*)

١ - الخريف: (١)

- أبو زيد : وأنواعه: النسران ثم الأخر ثم
عرقوتا الدلو والأوليان. (٢)
البلغة (١٠٠)
- أبو عبيد : أول ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء
فاسه : الخريف وهو الذي يأتي
عند صرام النخل .
(الأصمعي وأبو عمرو)
- ابن سيده : الخريف : وهو عند
صرام النخل .
أبو عبيد (٧٨/٩)

- (*) كتاب المطر لأبي زيد منشور في البلغة ص ١٠٠ .
والغريب المصنف (باب المطر وابتدائه وأزمته) . المخصص
لابن سيده (٧٨/٩) .
- (١) اللسان : ٦٢/٩ (خرف) الخريف : أحد فصول السنة : وهي
ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء ، والخريف أول ما يبدأ
من المطر في إقبال الشتاء . قال أبو حنيفة : ليس الخريف في الأصل
باسم الفصل ، وإنما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به .
- (٢) النجوم التي تنسب لها الأنواع : هي منازل القمر الثمانية والعشرون .
ومعنى النوء : أن يسقط النجم منها في المغرب بالقدارة وقد بقي من
الليل غيبش يسير ، ويطلع آخر يقابله في تلك الساعة من المشرق .
والنوء : النهوض ، ويكون بمعنى السقوط والميلان ، والعرب استعملته
بالمعنى الثاني في القدارة .
فإناء النجم من هذه النجوم فمدة نوء ثلاثة عشر يوماً فما كان في
الثلاثة عشر من مطر أو ريح أو برد فهو منسوب إلى النجم الساقط
بالقدارة .
انظر الأزمدة والأنواع ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- النسران : هما نجمان في السماء يقال لهما النسر الواقع والنسر
الطائر على التشبيه بالنسر . عرقوتا الدلو والأوليان : وهما نجمان
يقال لهما الفرغ الأول . ويقال لها عرقوة الدلو العليا . انظر
الأنواع لابن قتيبة ص ٨٢ .

- بنوسعد : إذا نزل المطر في فصل الخريف يقولون :
(أصاب الخريف) و(خَرَفَتِ الأَطَار) . (الشيخ موسى) .
هذيل : يقولون : أطار (الخريف) ،
وأطار (خَرَفِيَّة) . (الشيخ ابن طحيم) .
فهم : اللفظ موجود (مطر الخريف) .
٢ - الوَسِي : (١)

- أبو زيد : قال القيسيون : (٢) أول المطر الوَسِي
وأنواره العرقوتان الموء خرتان من
الدَّلوْثُمِ الشَّرَطِ ثُمَّ الثُّرَيَّا وبين كل
نجمين خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . البلغة (١٠٠)
أبو عبيد : الوَسِي يلي الخريف وهو أول الرِّبْع
عند دخول الشَّتَاء . (الأَصمعي)
ابن سيده : اللفظ السَّابِق عند أبي عبيد . (٢٩١/٩)
بنوسعد : اللفظ موجود عندهم . يقولون (الوَسِي) .
هذيل : اللفظ فمرستعمل الآن ، ويهديه عندهم :
فهم : (رَبَّع الزَّمان) .

- (١) اللسان : ٦٢٦/١٢ (وسم) الوَسِي أول الرِّبْع وهو
بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات .
(٢) القيسيون : من القبائل العدنانية وهي قيس عيلان بن مضر .
المزهر ٤٥٨/٢ .
- العرقوتان المأخرتان : نجمان يقال لهما عرقوة الدُّو السقلى .
انظر الأنوار ص ٨٣ .
- الشَّرَط : كوكبان أولهما في ناحية الشَّمال والآخري في ناحية
الجَنُوب وإلى جانب الشَّمال كوكب صغير يعد معها أحياناً فيقال
الأشراط . الأنوار ص ١٧ .

٣ - الشَّتَوِيَّ (١)

٤ - الرَّبِيعَ (٢)

أبو زيد : الشَّتَوِيَّ : بعد الوَسِي ، وأنوَاه :
الجَوَازُ ، ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَشْرَتُهُمَا ثُمَّ
الجَهْبَةُ (٣) وهي آخر الشَّتَوِيَّ وأول
الدَّفِيعِ .
البلغة (١٠٠)

وكل مطر من الوَسِي إلى الدَّفِيعِ ربيع .

أبو زيد : الرَّبِيعُ وهو الذي يلي الوَسِي . (الأصمعي) .

الْقُرْيَاءُ : وهي ستة أنجم ظاهرة في خلالها نجوم كثيرة خفيفة ويسمونها
التَّجْمَ ، ولم تستعمل إلا بَصْفَرَةَ . وسميت بذلك لكثرة كواكبها
وقيل لغزارة نوبها . انظر اللسان ١٤ / ١٢١ والأنواء ٢٣ فما
بعدها .

(١) اللسان ١٤ / ٢١ (شتا) الشَّتِيَّ على فعيل ، والشَّتَوِيَّ
مطر الشَّتَا .

(٢) اللسان ٨ / ١٠٤ (ربيع) الربيع ، المطر الذي يكون في الربيع
وقيل يكون بعد الوَسِي .

(٣) - الجوزاء : تعد في الكواكب اليمانية ، وهي مجموعة كواكب
تعتري في جَوَازِ السَّمَاءِ . انظر الأنواء ص ٥٥ فما بعدها .
- الذراعان : للأسد ذراعان مَقْبُوضَةٌ تلي الشَّامَ وَهَبُوطَةٌ
تلي اليمَنَ . والقمر ينزل بالمَقْبُوضَةِ .

وهما كوكبان بينهما قَبْدٌ سَوِيٌّ . والمسبوطة كذلك إلا أنها
أرفع في السَّمَاءِ . والشعري الغُصَيَّمَا أحد كوكبي الذراع
المَسْبُوطَةِ نَسِيرٌ ، والكوكب الأحمر الآخر يقال له : مرزم الذراع .
انظر الأنواء ص ٤٨ فما بعدها .

ابن سيده : لفظ أبي عبيد السابق . (٧٩/١)
وزاد الشَّتِي . بعد الوَشِي والوَلِي . أبوحنيفة (٧٩/١)
والشَّتا . كه ربيع عند العرب من أجل النَّدَى ،
والطر فندهم ربيع حتى جاء .
وقال للربيع الثاني من الشَّتا : الفصل الرَّبِيعِيُّ .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
يقولون : (أصاب الشَّتا وأصاب الربيع) إذا نزل الطر
ففيهما وَكَّرَ (وَرَبَّحَ) الزَّمان .

===
- النثرة : بعد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة ، وسميت نثرة .
لأنها مخططة بمخاطها الأسد كأنها قطعة سحاب ،
والنثرة الأنف . الأزمدة والأمكنة (١/٣١٧) .
قالت العرب : إذا طلعت النثرة قَنَّاتِ البهرة ، وجنسي
النخل بُكْرَةٌ (المخصص (١٥/١) .

- الجبهة : أربعة كواكب خلف الطرقي بين كل كوكبين قَد سَوَط .
وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال ، والجنوبي منها يقال
له قلب الأسد .

تقول العرب : (إذا طلعت الجبهة تَحَانَّتِ الْوَلَهَةُ ،
وتنازتِ السَّفَهَةُ ، وقلَّتْ في الأرضِ الرَّفَهَةُ) .
الْوَلَهَةُ : الأمهات تحن إلى أولادها التي مُرِّزَتْ عنها ، ويكثر
عند الفصال الموت في الأولاد .

تنازتِ السَّفَهَةُ : لأنهم في خصب من اللبن والشمر . فميطرون .
والرَّفَهَةُ : الرفاهة ، لأنهم يحتاجون إلى حفظ أموالهم وجميع
مواشيهم ونعمتهم .

الأنواء ص ٥٦ - ٥٧ ، والمخصص ١٥/١ .

٥ - الصَّيْفُ (١)

٦ - الحَمِيمُ (٢)

أبو زيد : الصَّيْفُ : وأنواره السَّمَاكُ (٣) : الأول

الأَهْزَلُ ، والآخِرُ الرَّقِيبُ وما بين السَّمَاكِينِ

صيف وهو نحو من أربعين ليلة . البُلَغَةُ (١٠٠)

ثُمَّ الحَمِيمُ : وهو نحو من عشرين ليلة إلى

خمس عشرة عند طلوع الدَّهْرَانِ (٤) وهو

بين الصَّيْفِ والخريف وليس له نوه . ص (١٠٠)

(١) اللسان : ٢٠٠/٩ (صيف) .

(٢) اللسان ١٥٥/١٢ (حسم) المطر الذي يأتي في الصَّيْفِ حين تسخن الأرض .

(٣) السَّمَاكُ الأَهْزَلُ : نجم جنوبي ينزل به القمر ، وله النُّوهُ .
والآخِرُ : السَّمَاكُ الرَّامِحُ وهو شمالي ، والقمر لا ينزل به ولا نوه ،
وَسَمِّيَ رَامِحًا لكوكب صغير بين يديه يقال له : راية السَّمَاكِ .
وربما نَسَبُوا النُّوهُ للسَّمَاكِينِ جميعاً .

تقول العرب : (إذا طلع السَّمَاكُ ، ذهبت العِكَاكُ ، وقل على
الماء اللُّكَاكُ) .

العِكَاكُ - الحَرُّ ، واللُّكَاكُ - الازدحام .

انظر - الأنوار ص ٦٢ فما بعدها ، والأرضنة والأمكنة (١/١٩٢) ،
والمخصص ١٦/٩ .

(٤) الدَّهْرَانُ : نجم بين الشُّرْبَا والجوزاء سمي دَهْرَانًا ، لأنه يدبر
الشُّرْبَا أي : يتبعها ، ويقال له : المَجْدَحُ .

قالت العرب : (إذا طلع الدَّهْرَانُ تَوَقَّدَتِ العِزْرَانُ ، وكُرِهَتِ
الشُّرْبَانُ ، واستمرت الدُّبَانُ وَبِهِسَّتِ العُدْرَانُ) .

أبو عبيد : الصَّيْفُ وهو الذي يلي الرِّيحَ .
(الأَصْمَعِيُّ وأبو عمرو) { والحَمِيمُ : وهو يلي الصَّيْفَ ويأتي
بعد أن يشتدَّ الحرُّ .

ابن سيده : اللفظان السابقان عند أبي عبيد . المخصص (٧٩/٩) .
بنو سعد { يستعملون لفظ (مطر الصَّيْفِ) و (مطر القيظ) (١)
هذيل { بدل الحَمِيمِ و (صَيَّفَتِ الأَرْضُ) و (صَافَتْ) إذا كَثُرَتْ
فهم { بها الأُمطار .

٧ - الدَّفْيُ - الدَّفْيِيُّ (٢) - الدَّشْيِيُّ .

أبو زيد : الدَّفْيُ وأنواعه آخر الجبهة ،
والعَوَا . (٣)
البلغية (١٠٠)
أبو عبيد : ومن الصَّيْفِ والحَمِيمِ : الدَّشْيِيُّ
والدَّفْيِيُّ .
(الأَصْمَعِيُّ) .

====
الحِرْزَانُ : الأرض الطلبة واحدا حزيزا، واستمرت : هاجت .
انظر اللسان ٢٧١/٤ ، والأَنْوَاءُ ص ٣٧ فابعدها ، والأَنْوَاءُ
والأمكنة ٣١٥/١ ، ٣١٦ .

(١) هذيل تُبدل الظاءَ لَآمًا مَفْعَمَةً يقولون : (القَيْلُ) بدل القيظ .
(٢) اللسان ٧٧/١ (دفا) الدَّفْيِيُّ : المطر بعد أن يشتدَّ
الحرُّ .

(٣) الجبهة : انظر رقم (٣) من أمطار السنة وأزمانها من هذا البحث .
العَوَا : أربعة أنجم وقيل خمسة ، تمد وتقصر ، وسميت بذلك
للاعتطافِ والالتواءِ الذي فيها . وهي تأتي في إثر البرد وتسمى
طاردة البرد .

ابن سيدة : الدَّقْشِي : أنواعه الجبهة والزُّبْرَة والصَّرْفَة

وَسُمِّيَتْ دَقْشِيَّةً لِأَنَّهَا فِي دَهْرِ الشِّتَاءِ وَقَبْلَ

الصَّيْفِ وَابْتِدَاءِ الدَّفءِ يُقَالُ دَقْشِي وَدَقْشِي : (١)

على شال عربي وعجمي . أبو عبيد (٨٠/٩)

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ غير مستعمل عندهم .

(١) دَقْشِي وَدَقْشِي : أوردتها :

أبو الطيب اللغوي في الإبدال ١٩٤/١ .

وابن السكيت في كتابه الإبدال ص ١٢٥-١٢٢ .

والقالي في الأمالي ٣٤/٢ .

وسجلوا معها ألفاظاً أخرى تروى بالفاء والثاء مثل : الحَفَاكَة
والْحَثَاة : الردي من كل شيء . وبلغ رأسه وبلغ رأسه ، وُسِّمَ
وُسِّمَ (حرف العطف) والأثافي والأثافي لغة بني تميم .
ونسب بعض اللغويين نطق الفاء في بعض هذه الكلمات لتميم
ونطق الثاء لأهل الحجاز ولكنها ليست قاعدة مطردة وقد أقرَّ
المُحَدِّثُونَ ظاهرة الإبدال بين الفاء والثاء كما أقرها القدماء .
وفسروا ذلك بأن الصَّوتَيْنِ متقاربان في المخرج ومتجانسان
في الصفة ، فكلاهما رخو مبهوس .

انظر من لغات العرب لغة هذيل ص ١٢٠ ، ولحن العامة في

ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص ١٤٦ . وأثر القراءات في

الأصوات والنحو / عبد الصبور شاهين ص ٢٨٥ .

ثانيا : أَلْفَاظُ مَائِدَةِ الْمَطَرِ . (*)

٨ - الْمَطَرُ . (١)

ابن سيده : الْمَطَرُ : مَا السَّحَابِ . وَجَمْعُهُ أَمْطَارٌ .
وَمَطَرْتَهُمُ السَّمَاءُ تَمْطُرُهُمْ مَطَرًا وَأَمْطَرْتَهُمْ :
أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ .

وَيَوْمَ سَطُرُوا مَطَرًا وَمَطِرًا ذُو مَطَرٍ ، وَوَمَا كَانَ
سَطُورًا وَمَطِيرًا - أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَرْضُهُ مَطِيرًا ،
وَمَطِيرَةٌ كَذَلِكَ ، وَوَمَا كَانَ سَتْمَطِرًا - مَحْتِجًا

إِلَى الْمَطَرِ .
صاحب العين (١١٠ / ٩)

وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ - فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (١١٠ / ٩)

وَيُقَالُ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ ، وَأَمْطَرَتْ . أَبُو عَمْرٍو (١٢١ / ٩)

بنو سعد : { الألفاظ السابقة مستعملة عندهم . ويكثر عندهم
هذيل : استعمال (أمطرت) . ويقولون : (المَطْرَةُ) للواحدة
فهم : من المطر .

(*) كتاب المطر لأبي زيد نشره أوغست هفتر (البلغة ص ٢٠٠) إلى
(١٠٦) ، والغريب المصنف (كتاب السحاب والمطر) والمخصص
لابن سيده ١١٠ / ٩ فابعدها .

(١) اللسان ١٢٨ / ٤ (مطر) .

٩ - الْغَيْثُ (١) الرَّحْمَةُ (٢)

أبو زيد : الغيث : اسم للمطر كله . وجماعه

الغَيُوث - يقال : أرض مغِيثَة

ومغِيثَة .

البلغة (١٠٤-١٠٥)

ابن سيده : اللفظ السابق . أبو زيد (١٢٠/٩)

قال أبو عمرو بن العلاء : قال لي ذو الرمة :

ما رأيتُ أفصح من أمة بني فلان ،

قُلْتُ لها : كيف كان مطركم ؟

قالت : فِثْنَا ما شِئْنَا . أبو عبيد عن الأصمعي (١٢٠/٩)

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
لفظ (الغيث) موجود للمطر عامة ويرادفه عندهم لفظ (الرحمة) .

(١) اللسان ١٧٥/٢ (غوث) الغيث المطر والكلا وقيل الاصل :
المطر ، وقات الغيث الأرض . أصابها المطر ، وَغَمِثَتِ الأرضُ
تُغَثُ غَمِثًا ، فهي مَغِيثَةٌ وَمَغِيثُوتَةٌ .

وفي الشوارد للصاغاني تحقيق عدنان عبد الرحمن السدوري ص
٣١٨ - الغيث أن يكون عرضه بريدًا (والبريد اثنا عشر ميلًا)
ويُقْبَهُم من كلام الأمة التي سألتها ذو الرمة ، ومن عبارة الشوارد
أن الغيث هو المطر الواسع حين الحاجة إليه .
وأما إطلاق لفظ الغيث على المطر عامة فقد عدّه ابن الجوزي من
أخطاء عامة أهل بغداد في زمانه .

ومن الباحثين المحدثين من يرى أن إطلاق الغيث على المطر ، توسع
في مجال دلالة اللفظ . أقول : إن هذا اللفظ قد استعمله العرب
الفضحاء في كلامهم (شعرا ونثرا) دون تخصيص ، وهذا يشير إلى
أن سعة مجال الدلالة فيه قديمة . انظر لحن العامة في ضوء
الدراسات اللغوية الحديثة ص ١٩٢ .

(٢) أما الرحمة : واستعمالها للتعبير عن المطر فقد جاءت في القرآن
الكريم قال تعالى : وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته
آية (٥٧) الاعراف .

١٠ - أَصَابَتْنا سَمَاءٌ : (١)

ابن سيده : أصابتنا سماء ، وأشمية ، وسُمِّيَ :
أى مطر . وما زلنا نَطَأُ السَّمَاءَ حتى
أتيناكم : بمعنى المطر . ابن السكيت (١١٦/٩)
بنوسعد : { اللفظ مستعمل ، وجارى على الألسن ، بحذف الهجر
هذيل : { يقولون احتكم (السَّما) للسَّحاب .
فهم : {

(١) اللسان ٣٩٩/١٤ (سماء) السَّما السَّحاب ، والسَّما المطر ،
وقيل : السَّما المَطْرَةُ الجَيِّدَةُ .
وفي وصف المَطْر والسَّحاب ص ٣٢ . السَّما المطر نفسه يقال :
وقعت في أرضهم سماء وأصابتهم السَّما . قال جرير :
إذا سَقَطَ السَّما بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضاها
والبيت يروى لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - معود الحكما ،
في (الاقتضاب شرح أدب الكتاب) ص ٣٢٠ .
وقد تنبه علماء اللغة قديماً لهذا الضرب من الكلمات وفسروه
بالمشترك اللفظي ، ومعناه عندهم كل كلمة دلَّت على معنيين
أو أكثر .

وفي الكتاب العزيز قال تعالى :
* يرسل السَّما عليكم مدراراً * آية (١١) نوح .
وقال تعالى :
* وأرسلنا السَّما عليهم يَدْرَاراً * آية (٦) الانعام .
فالسَّما في الآيتين جاءت بمعنى المطر .
وقد درس علماء البلاغة كلمات اللغة التي تخرج من معناها الأصلي ،
وتستعمل في غيره . وانتهت تلك الدِّراسة بكشف علاقات مختلفة
تربط بين تلك الكلمات فالسَّما والمطر بينهما علاقة وصلية ،
لأن المطر ينزل من حمة السَّما .

١١ - سَحَابَةٌ

١٢ - الْخَرَجُ (١)

- أبو زيد : يقال للمطر القليل العرض قلَّ قَطْرُهُ أو
كثُرَ : سَحَابَةٌ . البلغة (١٠٥)
- ابن سيده : الْخَرَجُ : المطر بلغة هذيل . أبو حنيفة (١٢٠/٩)
السُّحْبَةُ : المَطْرَةُ . المخصص (١٧١/١٠)
- بنو سعد : يقولون : (السَّحَابُ) (٢) للمطر ،
(و سَحْبَةٌ) للمَطْرَةُ الواحدة ،
(و خَرَجَتْ) السَّحَابَةُ : إذا أمطرت ،
(و خَرَجَتْ) السَّحَابُ وجمعها
(خَرَايِجُ) . (الشيخ موسى ومعيوض)
- هذيل : يقولون : (السَّحَابُ) للمطر ،
(و الخَرِيجُ) و (الخَرَجَةُ) . (ابن طحيم) .
- فهم : يستعملون (خَرَجَتْ) السَّحَابَةُ :
إذا أمطرت ، ويقولون للمطر :
(السَّحَابُ) و (سَحَابَةٌ) . (الشيخ سالم) .

==== السَّمَاءُ بمعنى المطر مع وجود هذه العلاقة بينهما يسمى فندهم مجازاً .

انظر ص ١٧٣ من كتاب : مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن
أبي بكر محمد بن علي السَّكَّاكِي المتوفى ٦٢٦ هجرية ط (١) ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر .

وَأَمَّا علماء اللغة المحدثون فيفسرون دلالة الكلمة على معنى آخر مع
احتفاظها بمعناها بِأَنَّهُ تَطَوَّرَ دلالي حينما يكون بين المعنيين
علاقة . انظر علم اللغة . علي عبد الواحد وافي ص ٢٨٩ .

(١) اللسان ٢/٢٥١ (خرج) يقال للماء الذي يخرج من السَّحَابِ خَرَجَ

.....

== وخرُج عن الأُخْفَر .

(٢) درس علماء اللغة قديماً الكلمات التي تطلق على معنيين أو أكثر، وأطلقوا عليها مصطلح المشترك اللفظي .

وقد تعمَّق علماء البلاغة في درس هذه الدلالات ، والبحث في أسرارها ، وانتبهوا إلى وجود علاقات وروابط بينها ، وسموا تنوع دلالات اللفظ الواحد مجازاً أو استعارة .

وأما اللغويون المُحدِّثون فقد كَشَفَتْ دراساتهم في مجال دلالات الكلمة ، عن الاعتراف بوجود المشترك في اللغة ، وأطلقوا عليه اصطلاح توسُّع الدلالة وهو نوع من التطوُّر .

ينظر لحن العامة ص ١٦٠ - ١٦١ ، وعلم اللغة د . محمود السعمران (دار النهضة العربية بيروت) ص ٢٨٠ فابعدها .

ثالثا- المطر الضعيف (*)

١٣ - الطَّلُّ (١)

- أبوزيد : الطَّلُّ : أثر الندى في الأرض
من المطر .
البلغة (١٠٥)
- أبو عبيد : الطَّلُّ : أخفُّ المطر وأضعفه .
(الاضْمَعِي)
- ابن سيده : اللفظ السابق عند أبي عبيد ،
وأرض مطلولة .
(١١١ / ٩)
- وزاد : طَلَّتْ الأَرْضُ فَبِهِي طَلَّةٌ :
نَدِيَّتْ .
أبو حاتم (١١١ / ٩)
- والطَّلُّ : الضَّعِيفُ كَأَنَّ سَمًّا
نَدَىٌّ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا تَكَادُ
تَرَاهُ مِنْ ضَعْفِهِ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ
الدَّهْنُ أَوْ الضَّبَابَةُ .
أبو حنيفة (١١١ / ٩)
- وطلَّتْ : بصيغة مالم يسم فاعله . (٢)
الطَّلُّ : أرسخ المطر مع دوام . صاحب العين (١١١ / ٩) .
- بنوسعدي :
هذيل :
فهم :

(*) كتاب المطر لأبي زيد المنشور في البلغة ص ١٠١ فابعدها .

الغريب المصنف لأبي عبيد (باب نعوت المطر في ضعفه) .

المخصص لابن سيده : المطر في موضعه ١١١ / ٩ فابعدها .

(١) اللسان ٤٠٥ / ١١ (طلل) الطَّلُّ : قيل هو الندى .

(٢) اللسان (طليل) : قالوا في الدعاء : طَلَّتْ بِلَادُكَ ، وَطَلَّتْ فَطَلَّتْ :

أَفْطَرَتْ ، وَطَلَّتْ : نَدِيَّتْ . وقال أبو اسحاق : طَلَّتْ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ . يقال :

رَحِبَتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ : طَلَّتْ ، لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا ،
أَمَّا هِيَ مَفْعُولَةٌ .

١٤ - الرَّذَّازُ (١)

١٥ - الْقِطْقِطُ (٢)

- أبو زيد : أول أسماء المطر ، القِطْقِطُ ،
وهو أصغر المطر يقال :
قَطَّقَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُقْطِطَةً . البلغة (١٠١)
والرَّذَّازُ : فوق القِطْقِطِ ،
أَرْضٌ فِيهِ مُرْدَّةٌ إِذَا زَادَ .
أبو عبيد : القِطْقِطُ مِنَ الْمَطَرِ : الصَّغَارُ كَأَنَّهُ
شَذْرٌ . والرَّذَّازُ : فوق الطَّلِّ . (الأَصْمَعِيُّ) .
ابن سيدة : الرَّذَّازُ : فوق الطَّلِّ ، وَأَرْضٌ مُرْدٌ
عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ مُرْدَةٌ وَلَا مُرْدُونَ إِلَّا صَمْعِيَّ (١١١ / ٩)
والرَّذَّازُ : كُلُّ مَطَرٍ يَكُونُ قَلِيلًا ، وَيُقَالُ :
أَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا فِيهِ مُرْدُونَ . أبو حنيفة .
والقِطْقِطُ : الصَّغَارُ كَأَنَّهُ شَذْرٌ . أبو عبيد (١١٢ / ٩)
والقِطْقِطُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ (١١٢ / ٩)

(١) فقه اللغة للشعالبي ٢٨١ ، أَخَفُّ الْمَطَرِ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَّازُ أَقْوَى مِنْهُ .
وفي اللسان ٤٩٢ / ٣ (رذذ) الْمَطَرُ السَّائِكُنُ الدَّائِمُ الصَّغَارُ
الْقَطْرُ كَأَنَّهُ غَمَارٌ ، وَقِيلَ هُوَ بَعْدَ الطَّلِّ ، وَقِيلَ هُوَ فَوْقَ الْقِطْقِطِ
وفي نظام الغريب للربيعي : (١٩٥) - والرَّذَّازُ : فَمَيْتٌ فِيهِ
رياح .

(٢) وفي معجم المقاييس ١٣ / ٥ - القِطْقِطُ ، الرَّذَّازُ لِأَنَّهُ مِنْ قَلْتِ
كَأَنَّهُ مُتَقَطِعٌ .

والراجح عندي أَنَّ الرَّذَّازَ أضعفُ المطرِ وجباته صغيرة ، والقِطْقِطُ :
جباته أكبر قليلاً ومتفرقة فهو فوق الرَّذَّازِ وقد يكون أولُ المطرِ رَذَّازاً
وقد يكون في آخره وليس له زمنٌ محدَّدٌ كما أَنَّ القِطْقِطَ قد يكون أولُ
المطرِ وقد يكون غير ذلك .

بنوسعد : يستعملون كلمة (رَذَان) للمطر الخفيف عندما تكون
 هذيل : حبات صغيرة متفرقة . ولفظ اليَقِيطِطِ مستعمل .
 فهم : يقولون (رذَان) للمطر عندما تكون حباته صغيرة متفرقة .
 و (قِطِيطِاط) (١) للمطر الضعيف حباته أكبر قليلا من
 حبات الرَّذَان وسمع لها صوت متقطع .

١٦ - الطَّشُّ (٢)

١٧ - البَغْشُ (٣)

أبو زيد : الطَّشُّ : فوق القِطِيطِ والرَّذَان :

طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطِشُّ طَشًّا . البلغة (١٠١)

والبَغْشُ : فوق الطَّشِّ ، بَغَشْتُ

تَبْغِشُ . البلغة (١٠٢)

أبو عبيد : البَغْشُ : فوق الرَّذَان . (الأصمعيّ)

ابن سيده : البَغْشُ كأنه ندى ، والطَّشُّ فوق

ذلك . أبو حنيفة (١١١/٩)

وبغشتهم تبغشهم بغشا وهي

البغشة . أبو حاتم .

وطشت السماء طشا ، وأطشت ،

وأرض مطشوشة . أبو عبيد

ومطر طش وطشيش . صاحب العين

(١) حصل في هذا اللفظ عندهم تغير في الصيغة .

(٢) اللسان ٣١١/٦ (طشش) الطَّشُّ المطر الضعيف فوق الرَّذَان ،
 وقيل أول المطر الرَّشُّ ثم الطَّشُّ .

(٣) اللسان ٢٦٧/٦ (بغش) البَغْشُ والمَطْرُ الضَّعِيفُ
 الصغير القطر .

بنوسعد : يقولون : (البغثر) وجمعه (بغوش) (١) للمطر

الخفيف الذي يحجب معالم الأرض وهو صغير القطر
(الطَّشْرُ) : عندهم المطر الضعيف المتفرق .

يقولون (طَشَّرَ المطر) إذا لم يكن مجتمعاً . (الشيخ موسى) .

هذيل : يستعملون لفظ (البغثر) و (البغوش) للمطر
فهم : الخفيف الذي يحجب الرؤيا من الأماكن التي ينزل
عليها ذلك المطر . ويقولون : (الطَّشْرُ) نوع خفيف
من الرِّشِّ .

١٨ - الغَبِيَّةُ (٢) - الحَفْشَةُ (٣) والحَشَكَةُ (٤) الحَلْبَةُ و

أبو زيد : الغَبِيَّةُ : فوق البَغْشَةِ ، أَغْبَتَ فِيهَا
مُغْبِيَةً إِغْبَاءً .
والحَفْشَةُ : مثل الغَبِيَّةِ ، حَفَشَتِ السَّمَاءَ
تَحْفِشُ حَفْشًا .
والحَشَكَةُ : مثلها : حَشَكْتَ تَحْشِيكَ
حَشَكًا .
والحَلْبَةُ : كذلك ، حَلَبْتُ تَحْلِبُ حَلْبًا .

(١) البلغة (١.٢)

(١) يستعملون صيغة الجموع بكثرة (بغوش) .

(٢) اللسان : ١١٥/١٥ (غبا) .

(٣) اللسان ٢٨٦/٦ (حفش) حَفَشَتِ تَحْفِشُ حَفْشًا : جاءت
بمطر شديد ثم أقلعت ، والغَبِيَّةُ والحَفْشَةُ والحَشَكَةُ بمعنى واحد .

(٤) اللسان ٤١٢/١٠ (حشك) والأزمنة والأمكنة ٨٢/٢ -
الحَفْشَةُ مثل الغَبِيَّةِ والحَشَكَةُ مثلها .

- أبو عبيد : الغَيْبَةُ : المطرة ليست بالكبيرة ،
والكبيرة أيضاً . (١)
- ابن سيده : الألفاظ الواردة عند أبي زيد
ومعانيها كذلك . أبو زيد (١١٦ / ٩)
- والغَيْبَةُ : ليست بالمَطْرَةِ
الشَّدِيدَةِ الكبيرة . أبو عبيد . (١١٦ / ٩)
- وحَفَّشَت المطرة الأكمة : قشرتها
فأسا لتها . (الأَصمعي)
- والحَافِشُ : الذي يَسْتِثِلُ سريعاً . أبو حنيفة . (١١٦ / ٩)
يقولون : (غَمَسَ) المطر الأثر فهو (مُغَمَّسٌ) له
يعبرون به عن المطر الضعيف . و (الحَلْبَةُ) المطرَةُ
الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ التي لا تدوم . (الشيخ موسى) .
و (الحَشَطَةُ) (٢) : المطرَةُ الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ عندهم .
تقول : (غَمَسَ) ويجعلون بدل الحلبه (غَشَنَةُ) (٣) .
(ابن طحيم) .
- فهم : يستعملون الألفاظ (غَمَسَ) و (غَشَنَةُ) بدل حلبه ،
و (حَشَطَةُ) بدل حَشَكَةُ .

-
- (١) هذا اللفظ لا يعد من الأضداد ، فالتعبير الذي أطلقه أبو عبيد
لم يكن دقيقاً في موضعه ، والظاهر أنه يقصد بقوله (ليست
بالكبيرة) و (الكبيرة أيضاً) أي ليست بالشديدة الكبيرة وهذا
بوافق ما رواه عنه ابن سيده في المخصص .
- (٢) يعبرون بالحشطة عن الحشكة حيث أبدل الكاف طاءً لأنَّ الصَّوْتَيْنِ
متجانسان في صفة الشدة .
- (٣) يعبرون عن المطر السريع بكلمة (غَشَنَةُ) ولم أجدها فيما رجعتُ
إليه من كتب اللغة .

١٩ - الدَّثُّ (١) - الهَدْمَةُ (٢) - الرَّكُّ (٣)

أبو زيد : الدَّثَّةُ : المَطْرَةُ الخفيفة ، وجماعها
الدَّثُّ والدَّثَاتُ . وأرض مَدْتُوثَةٌ . البلْغَةُ (١٠٣)
والهَدْمَةُ : مثلها ، وجماعها الهَدْمُ
والهَدَامُ ، وأرض مَهْدُومَةٌ .
والرَّكُّ : المطر الضعيف الذي لا ينفع
يقال : أرض مُرَكَّكةٌ تركيًّا ، وجماع
الرَّكِّ : الرَّكَّكُ .

أبو عبيد : دَثَّتِ السَّمَاءُ دَثًّا دَثًّا . والدَّثُّ :

مطر ضعيف . (الأَصْمَعِيُّ) .

والرَّكُّ جمع رِكَكٍ . مطر ضعيف .

ابن سيده : الألفاظ السابقة . عن أبي زيد وأبي عبيد (١١١/٩)

وزاد في جمع الرَّكِّ : الرَّكَّكُ

واحدته رِكَكَةٌ . (الأَصْمَعِيُّ)

وأرض رِكَكَةٌ ومُرَكَّكةٌ ومُرَكٌّ عليها . أبو حنيفة . (١١٢/٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
المستعمل عندهم من الألفاظ السابقة : (الدَّثُّ)

(١) اللسان ١٤٧/٢ (دثت) الدَّثُّ والدَّثَاتُ : أضعف المطر وأخفه .

(٢) اللسان ٦٠٦/١٢ (هدم) .

(٣) اللسان ١٤٣ / ١٠ (ركك) رِكَكٌ ورِكَكٌ . يروى بالفتح والكسر .

٢٠ - الرَّشُّ (١)

- أبو زيد : أَرَشَّتِ السَّمَاءُ تُرَشُّ رِشَاشًا :
وجماع الرَّشِّ الرَّشَاشُ . البُلْغَةُ (١٠٣)
والرَّشُّ : القَطْرُ الخَفِيفُ القَلِيلُ
الطَّيِّدُ تَلْبِيدًا .
ابن سيده : رَشَّتِ السَّمَاءُ ، وَأَرَشَّتْ ، وَأَرُشِي
مَرَشُوشَةً . أبو عبيد (١١١/٩)
الرَّشُّ : المَطَرُ الخَفِيفُ ، والجمع
الرِّشَاشُ : رَشَّتْ ، تُرَشُّ ، رِشَاشًا . أبو زيد .
- بنو سعد (:
هذيل (:
فهم (:
- اللفظ مستعمل ويجمعونه (رِشَان) (٢) و(رِشَاشُ)
وَرَشَّتِ السَّمَاءُ .

- (١) اللسان ٣٠٣/٦ (رشع) رَشَّتِ تُرَشُّ رِشَاشًا . وَأَرَشَّتْ
والجمع رِشَاشُ +
(٢) رِشَان : في هذا الجمع جاءت النون زائدة . لِأَنَّ قَلْبَهَا أَلِفٌ
مَسْبُوقَةٌ بِالشَّيْنِ المَضْعُفَةِ .

أنظر المعنى في تصريف الأفعال للشيخ عبد الخالق عضية،
ص ٨٨ ، ط (٣) .

٢١ - الدَّيْمَةُ (١) - الرَّهْمَةُ (٢) - الْهَفَاءُ (٣)

أبو زيد : الدَّيْمَةُ : المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق ، أقلها ثلث الليل ، وأكثرها ما بلغت من العِدَّة . البلغة (١٠٢)

والرَّهْمَةُ : أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ فِيهِ رُهْمَةٌ ، وجماعها الرَّهْمُ والرَّهَامُ ، وهي من الدَّيْمَةِ ، وأشدُّ وقعاً ، وأكثر زهاياً منها .

البلغة (١٠٣)

والهَفَاءُ : واحدته هَفَاءَةٌ ، وقيل : أَهَفَاءٌ وَأَهَفَاءَةٌ ، وهي نحو الرَّهْمَةِ .

(١) ٢١٣/١٢ (روم) مطر مع سكون لا رعد فيه ولا برق تطول مدته ، وغيبت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد . وفي الخصائص ١/٣٥٥ قال ابن جنبي : (ومن التدرج في اللغة قولهم : دَيْمَةٌ وديم واستمرار القلب في العين للكسرة قبلها ثم تجاوزوا ذلك لِئَلَّا كَثُرَ وشاع إلى أن قالوا : دَيْمَتِ السَّمَاءُ وَدَوَّتْ فَأَتَا دَوَّتْ فعلى القياس ، وأتت دَيْمَتِ فلا استمرار القلب في دَيْمَةٌ وديم .

وأما دامت السماء دِيمَ ، فظاهر هذا أنه أُجْرِي جُجْرِي باع يبيع وإن كان من الواو . ونجده ينفي كون اليا لغة في هذا . ويؤكّد على أصالة الواو لاجتماع الكاف عليها في قولهم الدوام ولم يقل أحد الديام .

(٢) اللسان ٢٥٧/١٢ (رهم) وفي الأفعال لابن القطاع ٢٨/٢ -

رَهِمَتِ الْأَرْضُ ، وَرَهِمَتِ : سَقِيَتِ الرَّهَامُ وَهِيَ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ .

(٣) اللسان ٣٦٣/١٥ (هفا) قيل الهَفَاءَةُ وجمعها الهَفَاءُ ، نحو من

الدَّيْمَةِ . وقيل الهَفَاءَةُ ، والأَفَاءَةُ كَأَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ الْهَاءِ هَمْزَةٌ .

وقيل : الْهَفَاءُ مَقْصُورٌ . مَطَرٌ يَمْطُرُ ثُمَّ يَكْفُ .

أبو سعيد : الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدْوُمُ مَعَ سَكُونٍ . (الأَصْمَعِيُّ)

والرَّهْمَةُ : المطر الضعيف الدائم .

ابن سيده : الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدْوُمُ مَعَ سَكُونٍ . أبو سعيد ١١٣/٩ .

والدَّيْمَةُ والدَّيْمٌ : المطر يمكث يوماً

وليلةً . دَامَتْ ، تدوم ، ديماً ودوماً

ودَيْمَتِ السَّمَاءُ . الفراء .

بنو سعد { : يستعملون اللفظ (دَيْمَةٌ) والجمع (دِيَمٌ) للمطر

الضعيف الدائم . وعندهم (الرَّهْمَةُ) وزادوا (الهَمَّالَةُ) (١)

{ : للمطر الضعيف ، وهي مرادفة للدَّيْمَةُ عندهم .

{ : أما الهَمَّالَةُ فلا يستعمل الآن .

(١) الهَمَّالَةُ : جاء في اللسان ٧١٠/١١ هَمَّلتِ السَّمَاءُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا

وانهطت : دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سَكُونٍ وَضَعْفٍ .

٢٢ - التَّهْتَانُ (١) - التَّهْتَالُ - الهْتَلَانُ - الهِطْلُ (٢)

أبو زيد : التَّهْتَانُ : نحو الدَّيْمَةِ
والهَيْطَلُ : من الدَّيْمَةِ ، هَطَلَتْ
تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا .

(١) كتاب العين، تحقيق: / المخزومي وإبراهيم السامرائي ٢٣/٤ -
الهتل والتهتال : تتابع المطر واستعمل الهتل استبدالاً :
بَدَلُوا النُّونَ لَامًا فَقَالُوا : (التَّهْتَانُ) تهتال في لغة
من يقول في بل (بن) .
وابن جني لا يعترف بالإبدال بين اللام والنون في (هتلت
السَّما ، وَهَتَّتْ) فكلُّ منهما أصلٌ قائمٌ برأسه عنده
لأنَّهما متساويان في التصرف ، يقال :
هَتَّتِ السَّما تَهْتِنُ تَهْتَانًا وهي سحابٌ هَتَّنَ
وَهَتَّتِ السَّما تَهْتِلُ تَهْتَالًا وهي سحابٌ هَتَّلَ .

انظر الخصائص ٨٢/٢ .

وفي الإبدال لابن السكيت ص ٦١ (باب النون واللام)
قال الأصمعي : هَتَّتِ السَّما وَهَتَّلَتْ ، تَهْتِنُ تَهْتَانًا ، وَتَهْتِلُ
تَهْتَالًا ، وهو فوق الهطل .

ويرى المحدثون : أَنَّ اللامَ والنونَ من فصيلة واحدة ، هي فصيلة
الأصوات المتوسطة أو المائعة ، فالتعاقب الذي يحصل بينهما
في كلمات اللغة سببه المجانسة التي بينهما ، وعلى هذا فإنَّ
الكلمتين السابقتين ليستا من صور الترادف ، وهو الذي أُجِيبُ
إليه .

(٢) يرى إبراهيم أنيس أن هَتَّتِ السَّما وَهَطَلَتْ ، أصلها واحد
وقد تطوّرت صورتها لعامل من عوامل تطوُّر الأصوات ، فالتاء
والطاء بينهما علاقة صوتية . فالطاء هو الصَّوت المطبق المقابل
للتاء المبهوسة وهما من مخرج واحد . انظر في اللهجات

ص ١٨٤ - ١٨٨ .

وأرجح أن كلمة هطلت تفيد معنى أكثر من كلمة هتلت لكانة صوت
الطاء الحرف المطبق .

أبو عبيد : الهَتْلان ، والتَهْتال ، والتَهْتان . (الأَصمعيّ)
والهَطْلُ : فوق الضَّرْبِ أو مثله
والضَّرْبِ فوق الدَّيْمَةِ قليلاً .

ابن سيده : الضَّرْبُ : فوق الرِّكِّ قليلاً ، والهَطْلُ فوق ذلك .
- هطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاناً

وأرض مهطولة . أبو عبيد (١١٢/٩) .

والهَتْلان : فوق الهَطْلِ قليلاً :
هتلت السماء تهطل هتلاً وهتلاناً ،

وكذلك هتنت . أبو عبيد

هتلا وهتولاً وتهتالاً ، وسحاب

هتل - متتابعة المطر . أبو زيد

والتهْتان مثل الهَتْلان . أبو عبيد (١١٢/٩)

وهتنت هتناً ، وهتونا ، وهتناناً ،

وتهتنت ، وسحابة هتون والجمع

هتن ، وهتن . أبو زيد (١١٢/٩)

والهَطْلان : تتابع المطر المتفرق

عظيم القطر ، ودَيْمَةٌ هَطْلٌ . صاحب العين (١١٢/٩)

ودَيْمَةٌ هَطْلًا : فعلاً لا أفعل لها

وزادوا في الذَّكَرِ هَطْلٌ وهَطَّالٌ . أبو علي وابن قتيبة .

بنو سعد :

هذيل : يقولون (هَتَّان) (١) و (هَتَّنت) إذا كان المطر ضعيفاً .

فهم : و (هَتَّانة) .

(١) هَتَّان : ينطقونها بالثاء بدل اللام ، فالثاء صوت شديد ، والشديد :
(هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه) .

.....

====
وهذا تعريف سيبويه في الكتاب (٤/٤٣٤، ٤٣٥) (عبد السلام
هارون) نقله عنه ابن جنى في سَرَ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ (١/٦١)،
وانظر شرح المفصل لابن يعيشر (١٠/١٢٩).

وهو عند المحدثين صوت انفجاري، لأنَّ الهواءَ ينحسر عند
التقاء طرف اللسان بأصول الشفاها العليا فإذا انفصلا فجتائها
سُمِعَ ذلك الصَّوت الانفجاري. انظر (علم اللغة - د. محمود
السَّعْران) ص ١٦٦. والأصوات اللغوية ص ٦١.
والهواء قبله رِخْوَةٌ والرِّخْوُ (هو الذي يجري فيه الصَّوت) الكتاب
(٤/٤٣٤).

ويطلق عليه المحدثون من علماء اللغة مصطلح (الاحتكاكي) ، لأنَّ
اندفاع الهواء يُحْدِثُ نوعاً من الحفيف يُسَمَعُ في أقصى الحلق
أو داخل الزمار عند النُّطْقِ به. انظر - الأصوات اللغوية
ص ٨٨ ، وعلم الصوتيات : (د/عبد الله زبيح ود/عبد العزيز
أحمد علام) ص ٢٢٣.

فالتَّاءُ صوت شديد يحتاج نطقه إلى مجهود مضملي فأبسطه
بنظيره المبهوس ، وهو التَّاءُ .

٢٣ - القَطْرُ (١) - الضَّرْبُ (٢) - الدَّهَانُ (٣) - التَّهْيِيمُ (٤) - الذَّهَابُ (٥)

أبو زيد : القَطْرُ والضَّرْبُ : المطر الضعيف.

والدَّهَانُ : مثل ذلك واحد هادُهْن . البلغة (١٠٤)

أبو عبيد : الضَّرْبُ : فوق الدَّيْمَةِ قليلاً .

والتَّهْيِيمُ : الضعيف .

والذَّهَابُ : نحو التَّهْيِيمُ . (الأصمعيّ)

ابن سيده : الألفاظ السَّابِقَةُ . أبو عبيد وأبو حنيفة .

وأبو زيد (١١٢/٩، ١١٣)

والدَّهْنُ ، مثل الضَّيَابَةِ دَهَنَتِ السَّمَاءُ

والأَرْضُ بَلَّتْ أَعْلَاهَا لَا تُسِيلُ وَلَا يَأْفِقُ أبو حنيفة (١١٣/٩) .

(١) اللسان ١٠٥/٥ (قطر) القَطْرُ المَطْرُه والجمع قِطَارُ .

(٢) اللسان ٥٤٧/١ (ضرب) المطر الخفيف وقال الأصمعيّ فوق الدَّيْمَةِ قليلاً - والضَّرْبَةُ : الدفعة من المطر .

(٣) اللسان ١٦١/١٣ (دهن) دَهَنَ المطر الأرض بِلَهَا بِلَا يُسِيرًا -

والدَّهْنُ : المطر قدر ما يبيل وجه الأرض والأَدَّهَانُ واحدها

دُهْنُ . الأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ ، ومن أبي زيد الدَّهَانُ .

والدَّهْنُ ، والدَّهْنُ بالفتح والجمع دِهَانُ .

(٤) اللسان ٦٢٢/١٢ (همس) .

(٥) اللسان ٣٩٦/١ (ذهب) .

وفي معجم القاييس ٣٦٢/٢ - الذال والهاء والباء أصل يدل

على حسن ونخارة ، فأما الدَّهْبَةُ : فَمَطَرٌ جَوْدٌ وهي قياس الباب ،

لأنَّ بَهَا تَنْخَرُ الأرض والنبات والجمع دِهَابٌ . وانظر الأزمسنة

والأمكنة ٨٨/٢ .

بنوسعد { يقولون (ضَرَبْنَا السَّحَابَ) و (السحاب يَضْرِبُ) (١) إذا
هذيل : كان لوقعه صوت. ويوجد عندهم لفظ (هَمَّ المطر) (٢)
الليث : يَنَاءٌ ، ويستعملون اللَّفْظَ (قَطَرَ المطر) .

٢٤ - رَمَلٌ من مطر . (٣)

٢٥ - الخَيْطَةُ . (٤)

أبو عبيد : أصابهم رَمَلٌ من مطر ، وجمعه أَرْمَالٌ :

وهو القليل . (الأَمْوِي)

ابن سيده : اللفظ السابق ومعناه . أبو عبيد (١١٢/٩)

والخَيْطَةُ : المطر الواسع في الأرض

مَعَ ضَعْفٍ . أبو حنيفة (١١٣/٩)

بنوسعد { يستعملون لفظ (خَيْطَةُ) مطر . أَمَّا اللَّفْظُ الآخِرُ فلا يستعمل .
هذيل :
فَهُمْ :

(١) تُبْدِلُ هذيل الضَّادَ لَاماً مَخْفِضَةً وَتُحَوِّلُ الرَّاءَ إِلَى لَامٍ مَالِدَةً نَحْوِ

(يَسْلِبُ) فِي يَضْرِبُ .

(٢) يَسْتَعْمَلُونَ الصَّيْنَةَ الْفَعْلِيَّةَ يَقُولُونَ : (يَضْرِبُ وَهَمَّ) .

(٣) اللسان ٢٩٨/١١ (رَمَلٌ) الرَّمَلُ : المطر الضعيف ، وأصابعهم

رَمَلٌ من مطر آي : قليل .

(٤) معجم مقاييس اللغة ٢/٢٤١ - الخَيْطَةُ : المطرة الواسعة فسي

الأرض ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخِيْطُ الأَرْضَ آي : تضرِبُهَا .

رابعاً - نعوت المطر في القوّة والكثرة: (*)

٢٦ - الجودُ (١) - الجدّا (٢) - الحيا (٣) - الغديق (٤) - الدجن (٥):

أبو زيد : الجود : الكثير العام وهوني كل زمان .

والحيا : بالمطر الكثير - الدجن :

المطر الكثير .
البلغة (١٠٣-١٠٤)

أبو عبيد : الجود : الذي يروى كل شيء .
والجدّا : المطر العام والغديق :
المطر الكثير .
(الأصمعيّ) .

ابن سيده : الجود من المطر فوق الدّيمة .
أبو حنيفة (٩/١١٤)

ومطر جود : بين الجودّة، وقال بها جت

بنا سماء جود .
ابن السكيت (٩/١١٤)

والجدّا مقصور : المطر العام .
الغديق : الكثير المطر .
والغديق ، والغديق ، والغديق :

المطر الكثير العام الواسع /، وقد غدقت السماء

غديقاً وأغدقت .
أبو علي (٩/١١٥-١١٦)

والدجن : المطر الكثير .
أبو زيد البلغة (٢:١٠٣، ١٠٤)

(*) كتاب المطر لأبي زيد - ضمن المجموعة البلغة (١٠٣) .

والغريب المصنف لأبي عبيد - كتاب المطر والسحاب (باب نعوت

المطر في القوّة والكثرة) .

والمخصص لابن سيده : ١١١/٩ - (نعوت المطر في القوّة والكثرة) .

(١) اللسان : ١٣٧/٣ (جود) جات المطر جوداً فهو جائد والجمع جود :

مطر غزير وقيل الذي لا مطر فوقه .

(٢) اللسان : ١٣٤/١٤ (جودا) المطر الواسع .

(٣) اللسان : ٢١٥/١٤ (حيا) الحيا مقصور : الخصب والجمع أحياء -

قيل هو المطر لأحياء الأرض .

(٤) اللسان : ٢٨٢/١٠ (غديق) .

(٥) اللسان : ١٤٧/١٣ (دجن) الدجن : المطر الكثير وأد جنت السماء بام

مطرها ، وأدحن المطر ، بام فلم يطلع .

بنوسعد : يستعملون كلمة مطر (جَيِّدٌ) (١) وفزير) بدل جود ،
هذيل : ويقولون طَاحَ (الحَمَا) يريدون نزول المطر و(أَحْبَيْتُ
فهم : السَّحَابَةَ) إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطْرِ . والحيا (٢) فندهم
العشب والخصب بعد المطر .
وتقول هذيل : (غُدَيْقِيَّة) (٣) للسَّحَابَةِ السَّمْطَرَةِ الَّتِي
تَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبْلَةِ وَمَطْرَهَا غَزِيرٌ .
أما باقي الألفاظ فغير مستعمل الآن .

٢٧ - الوَيْلُ (٤) - الوَائِلُ :

٢٨ - البُعَاقُ (٥) :

أبوزيد : الوَائِلُ : أَغْرَزَ الْمَطْرَ وَأَعْظَمَهُ قَطْرًا .
وَكَلَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَوْبُولَةٌ . البلغة (١٠٣)
أبوعبيد : الوَائِلُ : الْمَطْرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرُ . (الأصمعيّ) .
والبُعَاقُ : الَّذِي يَتَمَعَّقُ بِالْمَاءِ
تَبَعًا . (الأصمعيّ) .
ابن سيدة : اللفظ السابق ومعناه . أبوزيد وأبوعبيد (١١٤/٩)
وَالْوَيْلُ فَوْقَ الْجَوْدِ ، وَمِنْهُ يَكُونُ
السَّيْلُ . وَالبُعَاقُ : اللفظ السَّابِقُ . أبوحنيفة
وزاد : البُعَاقُ هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَشَدَّ مِنْهُ وَأَرْضٌ صَبُوتُهُ .

- (١) في هذا اللفظ أبدلت الواو يا .
(٢) يستعمل للمعنيين : المطر - والخصب والعشب .
(٣) انظر رقم (١٨) من فصل السَّحَابِ .
(٤) اللسان : ٧٢٠/١١ (ويل) والأزمنة والأمكنة ٨٨/٢ .
(٥) اللسان : ٢٢/١٠ (بعق) بُعَاقٌ وَبُعَاقٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَكسرها .

بنوسعد : { اللفظ مستعمل موجود : يقولون (وَّهْل) ومنهم من
هذيل : يقول (وَّهْل) (١) . لفظ البَعَاق غير مستعمل الآن .
فهم : وديله قولهم : صَادِقُ الوَيْلِ (٢) .

٢٩ - جَارُ الضَّبْعِ (٣)

أبو زيد : جَارُ الضَّبْعِ : هو المطر الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله . وذلك أن يكثر سَيْلُهُ البلغة (١٠٤) حتى يدخل حُجْر الضَّبْعِ فيخرجها منه .
ابن سيده : إذا بولغ في نعمت المطر قالوا : أصابنا جَارُ الضَّبْعِ .
أبوحنيفة (١١٦/٩) وفي الثعلب تقول العرب : (أصابنا جَارُ الضَّبْعِ) .

بنوسعد : { اللفظ غير مستعمل .
هذيل :
فهم :

(١) ينطقون هذا اللفظ بتحريك العين بالكسر وسكونها .

(٢) جاء في نهاية الأرب ١/٢٨٨ قول أبي تمام :
سحابةٌ صادقةٌ الأنواءُ * تجرُّ أهداباً على البطحاء
وقال البحتري :

ذات ارتجاس بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
فالكلمة صادقة كما ترى قديمة .

(٣) اللسان : ٤/١٢٥ (جرر) . ووصف المطر والسحاب لابن دريد : ص ٥٩ .
انظر الميداني ومجمع الأمثال ، ١/٣٩٤ .

٣٠ - الحَرِيصَة (١) - السَّحِيفَة (٢) - السَّاحِيَة (٣) - والرَّاضِب (٤)

- أبو زيد : وَايِلٌ سَاحِيَةٌ ، وَسَاحِيَةٌ وَايِلٌ : المَطَرُ
الَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ فَيَسِيلُ بِهِ . البَلْفَة (١٠٣)
- أبو عبيد : الحَرِيصَة : الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الأَرْضِ ،
تَوْثُرُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا . (الأصمعيّ)
- وَالسَّاحِيَة : الَّتِي تَقْشُرُ وَجْهَ الأَرْضِ ،
وَالسَّحِيفَة : الَّتِي تَجْرَفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ . (الأصمعيّ)
- ابن سيده : الألفاظ السابقة ومعناها . أبو عبيد وأبو زيد (١١٤/٩)
- وزاد : السَّحْسَحُ ، وَالسَّحْسَاحُ / المَطَرِ الشَّدِيدِ ابن دريد (١١٦/٩)
- وَالرَّاضِبُ مِنَ المَطَرِ السُّحُ . أبو حنيفة .
- بنو سعد : بَدَلَ الألفاظ السابقة يقولون (حَاشِر) (٥) و (سَحَى)
المَطَرِ الأَرْضِ .
- هذيل : يقولون : الرَّايِضُ (٦) ويريدون به : الضَّبَابُ إِذَا كَانَ
مُتَقَطِّعًا عَلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ أَوْ مَغْطِيًا للأَرْضِ بَعْدَ المَطَرِ .
- فهم : ويقولون : (سَحَى) المَطَرُ الأَرْضِ إِذَا أزالَ مَعَالِمَهَا وَأَثَرَ فِيهَا .

- (١) اللسان : ١١/٧ (حرص) .
- (٢) اللسان : ١٤٤/٩ (سحف) .
- (٣) اللسان : ٣٧٢/١٤ (سحي) .
- (٤) اللسان : ٤١٩/١ (رضب) أرضب ورضب المطر . ومطر راضب : هاطل .
- (٥) في اللسان ١٩٠/٤ (حشر) الحشر : الجمع .
- أقول : إِنَّ استعمالهم لفظ (حاشر وحشش) يوافق الاشتقاق ولا يخرج عنه ، فالمطر يجتمع على المكان ويشدد حتى يزيل معالمه ويؤثر فيه من شدة وقعه .
- (٦) فكلمة الرايض قد تكون هي الراضب التي ذكرها ابن سيده وقد حدث

٣١ - القَائِفُ (١) - (القَاحِفُ) - القَشْرَةُ : (٢)

ابن سيده : القَائِفُ : المطر الشديد الذي يَقَعُ

الحجارة أي يجرفها عن وجه الأرض . أبوحنيفة (١١٥/٩)

ومطر قَاحِفٌ كَقَائِفٍ . صاحب العين (١١٥/٩)

القَشْرَةُ : مطرةٌ شديدةٌ تَقْشُرُ وجه الأرض .

===

فيها قلب مكاني حيث تقدمت الباء على الضاد . ثم حصل فيها كذلك تطور في المعنى . فعلى هذا أصابها تطور دلالي وصوتي . وهذا التفسير الذي أوردته اعتمدت فيه على إشارات وردت في لسان العرب (١/٤١٨ - ٤١٩) حيث ورد فيه "رضاب السلك ، قَطَعُهُ ، ورضاب الفم : ما تقطع من ريقه " وفيه (رَضِبَتِ الشاةُ كَرَبَّضَتْ) .

(١) اللسان ٢٨٧/٩ (تعف) القَائِفُ من المطر الشديد مثل القاحف . قال الجوهري : التعف لغة في القحف وسيل قَعَافٌ وَقَحَافٌ بمعنى واحد : انظر الصحاح . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار : ١٤١٧/٤ . في الكلمة (قَائِفٌ ، وَقَاحِفٌ) حصل إبدال بين صوتين من أصوات الحلق ، هما العين والحاء لا تُهْمَا من مخرج واحد وإبدالهما جاء في كلمات أوردتها كتب اللغة مثل : الفَلْحُ - شق الأرض ، والفَلْعُ الشق - وفتح النهار : ارتفع قبل الزوال - وفتح النهار كذلك ، وَضَبَحَتِ الإبل وَضَبَعَتْ ، وَالْحَبْكَةُ وَالْعَبْكَةُ .

انظر للمزيد - الإبدال لابن السكيت ص ٨٦ . وأثر القراءات في الأصوات العربي والنحو/ ص ٢٨٢ ، وفي اللهجات : ص ١٨٧ .

والعين والحاء بينهما علاقة مخرجية ، فهما يخرجان من موضع واحد في الحلق ، ولولا بحّة في الحاء لاشبه العين ، انظر العين (١/٦٤) تحقيق د . عبد الله درويش ، وسر صناعة الإعراب لابن جني

٢٤١/١

(٢) اللسان ٩٤/٥ (قشر) .

بنوسعده { :
هذيل { :
فهم { :
اللفظ ستعمل وموجود (يَحَفَّ) المطر والسَّيل الحجارة
والتراب إذا جرفها .

(١) : الطُّوفَانُ

(٢) : الْفَتْوحُ

ابن سيده : الطُّوفَانُ : المطر الغزير الدائم . أبوحنيفة (١١٧/٩) .
والفَتْحُ : المطر الواسع الغزير . والجمع
فُتُوحٌ . أبوحنيفة (١١٧/٩)

بنوسعده { :
هذيل { :
فهم { :
لفظ الطُّوفَانُ ستعمل يقولون (الطُّوفَانُ) للمطر الواسع
الغزير .

(١) اللسان : ٢٢٧/٩ (خوف) .

(٢) اللسان : ٣٩/٢ (فتح) الفَتْحُ أول مطر الوَسِي ، وقيل

أول المطر وجمعه فُتُوحٌ .

وفي الأَنْوَاءِ : ص ١١٦ .

٣٤ - عَجَارِفُ الْمَطَرِ (١) :

٣٥ - الْهَلَلُ (٢) - السَّبِيلُ (٣) - الْعَثَانِينُ (٤) :

أبو زيد : استهلَّت السَّمَاءُ وذلك في أول المطر ،
والاسم : الْهَلَلُ . البلغة (١٠٥)

وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا ، والاسم السَّبَلُ :
وهو المطر بين السَّحَابِ والأَرْضِ حين
يخرج من السَّحَابِ وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى الأَرْضِ .
والعَثَانِينُ : مثل السَّبَلِ .

أبو عبيد : انهلَّت السَّمَاءُ : إِذَا صَبَّتْ ، واستهلَّتْ :
إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعِهَا . (الأَصْمَعِيُّ)
وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

ابن سيدة : رَأَيْتُ عَجَارِفَ الْمَطَرِ : إِذَا أَقْبَلَ بِشِدَّةٍ . أبو زيد (١١٦ / ٩)
وَالهَلَلُ : انهلَّتْ واستهلَّتْ . أبو زيد وأبو عبيد .

وَالْأَهَالِيلُ وَالْأَهْلَةُ . أبو حنيفة (١١٧ / ٩)
وَهَلَّ السَّحَابُ هَلًّا وَانْهَلَ واستهلَّ :
إِذَا رَأَيْتَ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ كَالرَّيْطِ
الْمُنَشَّرِ وَهُوَ مِنْكَ بَعِيدٌ فَذَلِكَ السَّبَلُ . (٩٩ / ٩) .

(١) اللسان : (٢٣٤ / ٩) (عجرِف) العَجْرَفَةُ : الجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ
وَالسَّرْعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَعَجَارِفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِفُهُ : حَوَادِثُهُ وَاحِدُهَا
عَجْرُوفٌ .

(٢) اللسان ٧٠١ / ١١ (هَلَل) هَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ ، وَهَلَّ الْمَطَرُ هَلًّا ،
وَانْهَلَ انْهَالًا وَاسْتَهَلَ . وَهُوَ شِدَّةُ الصَّبَابَةِ .

(٣) اللسان ٣٢١ / ١١ (سَبَل) .

(٤) اللسان : ٢٧٦-٢٧٧ (عَثَنُ) عَثَنُونَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهَا ،
وَعَثَانِينُ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدِهَا ، وَالْعَثَانِينُ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالأَرْضِ مِثْلُ السَّبَلِ . وَفِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ ٩٠ / ٢ (الْعَثَانِينُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

يستعملون لفظ (هَلَّ المطر واستهَلَّ) في أول نزوله .	}	بنوسعده
و (عجارييف) المطر إذا أقبل بِشِدَّةٍ وكان مصحوباً بهريح .		هذيل
ويقولون بدل السَّهْلِ (أركزت) بالمطرو (أَشَلَّتْ به)		فهم
والاسم (الشُّعْلَةُ) (١) و (شُعْلُول) (٢) و (هَذَا لَيْل) (٣)		
بدل عشانين المطر .		

(١) شَلَّ المطر ، إذا نزل على شَكْلِ خيوط بين السَّحَابِ والأرض ، قال ابن منظور :

الشَّلْطَلَةُ : قطرات الماء ، وقد تشلشل ، وماء شَلْشَلٌ ومَتَشَلْشَلٌ : يتبع قطراتٍ بعنه بعضاً وسيلانه . وَشَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَهَا أَي : أرسلته ، اللسان ٣٦٣/١١ .

(٢) من معاني الشُّعْلُ في اللُّغَةِ : ركوب الشيء على الشيء ، وكسرة الشيء وعظته ، يقال فيه : الشُّعْلُ والشُّعْلُ . وأرجح أن هذه الصيغة حصل فيها قلبٌ وإبدالٌ - وأصلها (عشون) .

(٣) من معاني المهذلول : السَّحَابَةُ المستدَقَّةُ ، والمهذلول السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، وذهب ثوبه هذاليلُ ، أَي قِطْعاً . اللسان ٦٩٤/١١ .

٣٦ - الودق (١) - اشكرت السماء - وحفلت - وأغبرت (٢) - وطلت (٣)

المنهير :

أبوزيد : الودق : السح .

والمحتفل : المطر الحثيث المتدارك ،

والمنهير مثله .

البلغفة (١٠٤)

أبوعبيد : اشكرت السماء وحفلت ، وطلت ،

وأغبرت ، كل ذلك حين يجد وقعها
ويشتد .

ابن سيدة : الألفاظ السابقة ومعناها . أبوزيد وأبوعبيد (١١٢/٩)

وأهاف : احتفلت السماء ، وحفلت . أبوحنيفة .

بنو سعد : يقولون النهار : (حافل) و (محتفل) إذا كان السحاب
هذيل : كثيفاً يوشك أن يمطر . ويقولون : (صب) المطر بدل
فهم : المنهير .

(١) اللسان ٣٧٣/١٠ (ودق) .

الودق : المطر كله شديد ، وهينه ودقت السماء وأودقت ، قال عامر
ابن محمد بن الطائي :

فلا مونة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبقالها

(٢) اللسان : ٤٢٥/٤ (شكر) شكرت السماء وحفلت وأغبرت . جد
مطرها واشتد وقعها .

(٣) اللسان : ٤٠٥/١١ (طلل) .

٣٧ - الصَّوْبُ - والصَّيْبُ (١)

ابن سيده : صَابَ المطرُ مَصُوبًا صَوْبًا وَأَنْصَابًا :

ابن دريد (١١٢/٩)

انصَبَ .

مطرٌ صَوْبٌ وَصَيْبٌ وَصَيُوبٌ . صاحب العين .

بنوسعد : يستعملون لفظ (صَابَ) الربيع أو الصيف أو الشتاء . .
هذيل : إذا كثر مطره وعمَّ نفعه ، وكذلك (صَبَّ) المطر .
فهم :

٣٨ - المرثَعِينُ (٢)

أبو عبيد : المرثَعِينُ - المسترسل السائل .

ابن سيده : كلُّ سْتَرْخٍ سترسِلٍ مُرثَعِينٌ ثُمَّ كَثُرَ فِي

أبو علي (١١٥/٩)

الغَيْثِ .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :

(١) اللسان : ٥٣٤/١ (صوب) صاب الغيث يمكن كذا وكذا ، ومطر

صوب وصَيْبٌ وَصَيُوبٌ ، والصَّيْبُ : المطر .

(٢) اللسان : ١٧٦/١٣ (رثعن) .

يرى الدكتور رمضان عبد التواب وهو يتكلم عن صيغة أفعال ، وماورد عليها في اللغة الفصحى من كلمات ، أن ارثَعَنَّ من الكلمات ذات المقطع الرابع الطويل الذي لا يجوز إلا في آخر الكلمة حين الوقف عليها أو في وسطها بشرط أن يكون المقطع التالي له متدافاً بِصَامَتٍ يُمَائِلِ الصَّامَتِ الذي خُتِمَ به نحو دَابَّةٌ - وشَايَةٌ ، وَالضَّالِّينَ ، واحمَارًا ، واصفَارًا ، فصيغة أفعال اجتمع فيها ساكنان . ومن أجل تخفيف هذا المقطع قُسم إلى مقطعين فأصلُ ارثَعَنَّ - ارثَعَنَّ مثل دَابَّةٌ وشَايَةٌ بمقطع واحد ثم ارثَعَنَّ بمقطعين ثم أبدلت

٣٩ - الشُّؤْبُوبُ (١) - والنَّجْوُ والنَّجَاءُ : (٢)

أبو زيد : الشُّؤْبُوبُ وجماعه الشَّأْبِيبُ : المطر
يصيب المكان ويخطئ الآخر. والنَّجْوُ

وجمعه النَّجَاءُ مثل الشُّؤْبُوبِ . البلغة (١٠٤)

أبو عبيد : الشَّأْبِيبُ : الدفعات من المطر . (الأصمعي) .

ابن سيده : الشُّؤْبُوبُ : حِدَّةُ المطر وهو غير

دائم ولا واسع .

النَّجْوُ جمعه النَّجَاءُ مثل الشُّؤْبُوبِ

وقد تقدم أنَّه السَّحَابُ الذي هراق ماءه . أبوحنيفة (١١٥/٩) .

بنو سعد :
هذيل : يستعملون لفظ (هَزْمَةٌ) بدل الشُّؤْبُوبِ .
فهم :

===
الهزمة عيناً لقربها من مخرجها ، لانهما يخرجان من الحلق .

انظر فصول في فقه اللغة من ص ١٩٤ إلى ٢١٦ .

(١) اللسان : ٤٧٩/٣ (شأب) .

ونهاية الأرب للنويري (١/٧٧) . فإذا جاءت المطرة دُفَعَات ،
فهي الشَّأْبِيبُ .

(٢) أورد اللغويون لفظ النَّجْوُ والنَّجَاءُ : للسَّحَابِ الذي هراق ماءه

ثم أوردوه هنا من ألقا المطر الذي يصيب المكان ويخطئ الآخر ،
وينسر هذا بأنه تطور دلالي حصل لهذا اللفظ .

٤٠ - أَصَابَتْنا بُوْقَةٌ مُنْكَرَةٌ: (١)

أبو عبيد : البُوْقَةُ المنْكَرَةُ: دَفْعَةٌ مِنَ المَطَرِ البِغَجَّتِ عَلَيْهِ
ضَرْبَةٌ.

ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ ومعناه . أبو عبيد (١١٥/٩)

وَبُوْقٌ مِنَ المَطَرِ وَبُوْقٌ بِالفَتْحِ وَالضَّم:

الَّذِي لَا يَتَقَوَّمُ لَهُ شَيْءٌ . أبو حنيفة .

بنو سعد :
هذيل :
فهم :

يَقُولُونَ (هَزَمَةٌ) (٢) بِدَلِّ بُوْقِهِ .

٤١ - الشَّعْنَجِرُ: (٣)

٤٢ - العِزُّ: (٤)

أبو زيد : الشَّعْنَجِرُ وَالسَّحْنَجِرُ : السَّيْلُ الكَبِيرُ . البُلْغَةُ (١٠٤)

ابن سيده : اشْعَنْجَرَ المَطَرُ واشْعَنْجَرَتْ بِهِ السَّحَابَةُ : أبو عبيد (١١٥/٩)

وَالعِزُّ : الكَبِيرُ مِنَ المَطَرِ . أبو حنيفة (١١٧/٩)

(١) اللسان : ٣٠/١٠ (بوق) .

(٢) من معاني هَزَعٍ : أُسْرِعَ . وَالهِزَعُ وَالتَّهْزَعُ : الاضطراب ، ومضى

هزيع من الليل ، أَي : طائفة منه (اللسان ٨ / ٣٧١) .

فَقَوْلُهُمْ هَزَمَةٌ لِدَفْعَةِ المَطَرِ السَّرِيعَةِ لَا تَخْرُجُ مِنَ المَعَانِي
الصَّحِيحَةِ لِاشْتِقَاقِ هَذَا اللفظِ وَلِهَذَا فَإِنَّهَا بِدِيلٌ مُرَادِفٌ لِمَعْنَى
بُوْقِهِ .

(٣) وصف المَطَرِ وَالسَّحَابِ ص ٢٧ : الشَّعْنَجِرُ : الجَارِي حَتَّى يَمْلَأَ الأَرْضَ .

(٤) اللسان : ٣٧٧/٥ فَمَاعِدهَا (عَزَزَ) تَعَزَّزَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ،

وَعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ : لَبَّدَهَا ، وَالعِزُّ المَطَرُ العَزِيزُ .

بنوسعد :
هذيل : إذا زادت كميّة نزول المطر قالوا (تَعَزَّزَ) (١) المطر.
فهم : الشُّعْنَجِرُ غير مستعمل .

٤٣ - الرَّمِيُّ (٢) - والسَّقِيُّ :

أبو عبيد : الرَّمِيُّ والسَّقِيُّ : سحابتان عظيمتا
القطر شديدتا الوقع . (الأضمعي)
ابن سيده : اللفظ السابق . أبو عبيد (١١٥ / ١)
وزاد : الرَّمِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ صَفَارٌ دَقَاقٌ
والجمع أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَةٌ . صاحب العين (١٥٠ / ١)
بنوسعد : إذا بدا السَّحَابُ بِتَشَكُّلٍ قِطْعاً صَغِيرَةً فِي السَّمَاءِ قَالُوا :
هذيل (تَرَامَى) السَّحَابِ وَالنُّوُ . وإذا ارتوت الأرض قالوا :
فهم (سَقَّاهَا) الغيث . (سَقَى) المطر الأرض .

(١) جاء هذا اللفظ بالصيغة الفعلية في نطقهم.

(٢) الذي في اللسان ٣٥٠ / ١٤ (روى) الرّوى سحابة عظيمة
القطر شديدة الوقع مثل السَّقِيُّ .

وفي الصحاح ٢٣٦٢ / ٦ - الرَّمِيُّ : السَّقِيُّ ، وهي السَّحَابَةُ
العظيمة القطر ، الشديدة الوقع من سحاب الحميم والخريف ،
والجمع أَرْمِيَةٌ وَأَرْمِيَةٌ ، من الأضمعي .

وفي اللسان : (رمى) الرَّمِيُّ : قطع صفار من السَّحَابِ وزاد في التهذيب
قدر الكف وأعظم شيئاً . الأضمعي : الرَّمِيُّ والسَّقِيُّ ، على وزن فاعيل ، هما
سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحاب الحميم والخريف قال
الأزهري : والقول ما قاله الأضمعي .

(٣) جاء في اللسان ٣٣٧ / ١٤ . السَّحَابُ بِتَرَامَى أَي : يَنْظَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

٤٤ - العُرْوِيَّةُ :

أبو زيد : العُرْوِيَّةُ : التي تروي الأرض. البلغة (١.٤)

بنو سعد :
هذيل : يقولون جاءنا من المطر (العُرْوِي) وقد ارتوت (الأرض) .
فهم :

خامساً - المطر بعد المطر: (*)

٤٥ - الرَّصْدُ (١) - الْعَيْهَادُ (٢)

- أبو زيد : الْعَيْهَادُ : المطر الأول وجماعه الْعَيْهَادُ ،
يقال : أرضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَسَّهَا المطرُ، والأرضُ
الْمَعْهُودَةُ مَهْدَتْ تَعْهِيْدًا التَّسْبِي
تصيحها التَّفْطَةُ من المطر . البلغة (١٠٤)
- أبو عبيد : الرَّصْدُ واحدٌ رَصَدَةٌ : وهي المَطْرَةُ
تقع أولاً لما يأتي بعدها . (الأصمعيّ)
- الْعَيْهَادُ : واحدٌ عَيْهَادٌ : نحو منه . (الأصمعيّ)
- ابن سيده : الرَّصَدَةُ : اللفظ السابق . أبو عبيد (١٢١/٩)
- جمع الرَّصَدِ أَرْصَادٌ وَرِصَادٌ وأرضٌ مرصودة :
أصابتها الرَّصَدَةُ . ابن دريد (١٢١/٩)

(*) كتاب المطر لأبي زيد - البلغة - والغريب المصنف (باب المطر بعد

المطر) والمخصص ج ٩ - (المطر بعد المطر) .

(١) اللسان ١٧٨/٣ (رصد) الرَّصْدُ والرَّصَدُ : المطر يأتي بعد

المطر وقيل هو المطر يقع أولاً لما يأتي بعده ... واحده رَصَدَةٌ
وَرَصَدَةٌ الأخرى عن ثعلب .

(٢) اللسان ٣١٤/٣ (عهد) مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله .

وقيل: هو كُلُّ مَطَرٍ بعد مطر ، وعهدت الروضة سقتها الْعَيْهَادَةُ .

فهي معهودة . وأرضٌ معهودَةٌ: إِذَا عَسَّهَا المطر .

وفي معجم مقاييس اللغة ١٦٩/٤ - الْعَيْهَادُ من المطر ، على ما

ذكره الخليل هو المطر الذي يأتي بعد الوَسْمِيِّ ويسميه الناس

الْوَلِيِّ . وهو قياس قولنا : هو يتعهد أمره وضيعته ، كَأَنَّ المطر

وسم الأرض أولاً وتعهدها ثانياً . فأتاها وأقبل عليها .

قال بعضهم : لا يقال مرصودة ، ولا مرصدة
وإنما يقال أصابها رصدٌ ورصد . * أبوحنيفة.

والعنهْدُ : العطر يصيب الأرض بعد مطر

آخر وندى الأول باقٍ ، وواحدة منهْدَةٌ أبوحنيفة (١٢٢ / ٩)

ومنهْدَةٌ . ابن دريد (١٢٢ / ٩)

وقيل العنهْدان : الحديثة من الأمطار .

والعنهْدان جمع منهْدٌ ومنهْدَةٌ لأنهما متساويان

في هذا الجمع .

بنوسعد : يستعملون لفظ أرض (معهودة) إذا غلَّتْها الأمطار

مرة أخرى . (الشيخ موسى)

هذيل : يقولون أرض (معهودة) (ابن طحيم) .

فهم : اللفظ المستعمل عندهم (معهودتها) (١) الأمطار .

(١) يستعملون في نطقهم الصيغة الفعلية .

٤٦ - الوَلِيُّ (١) - التَّيْعَةُ (٢) - البِعَالِيلُ (٣) - الدَّرَّةُ وَالْمِدْرَارُ:

أبو زيد : الوَلِيُّ : المطر بعد المطر في كلِّ

حين . البلغة (١٠٤)

التَّيْعَةُ : المطر بعد المطر .

الْمِدْرَارُ وَالدَّرَّةُ : في كلِّ الأقطار وهو الذي يَتَّبِعُ

بعضه بعضاً وجماع الدَّرَّةُ : الدَّرَرُ . البلغة (١٠٣)

أبو عبيد : الوَلِيُّ على مثال الرَّمِي : هو المطر يأتي

بعد المطر ، يقال وُلِيَتْ الأرض وُلِيّاً

فإذا أردت الاسم فهو الوَلِيُّ مثل النَّعْمِي

وَالنَّمِي . وَالنَّعْمِي الْمَخْدَمُ ، وَالنَّمِيّ الاسم . (الأصمعيّ) .

ابن سيده : كل سَطْرَةٌ تجي * على إثر سَطْرَةٍ ،

فالأخرى وُلِيٌّ لِلأولى / في جميع أزمان السنة . على هذا القول

إذا جاءت مطرتان متواليتان ، فالأولى

منهما رَصْدَةٌ والثانية وُلِيٌّ ، وهذا غير أبو حنيفة (١٢٢/٩) .

الْوَلِيُّ المحدود الوقت والأثواء ذلك على ما بينا .

(١) اللسان ٤١٣/١٥ . الوَلِيُّ : المطر يأتي بعد الوَسِي ، وحكى

كراع فيه التخفيف .

وفي المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النُّل . الوَلِيُّ على مثال

الرَّمِي ، المطر يأتي بعد المطر ٤٤٤/٢ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٣٦٢/١ فما بعدها . التاء والياء والعين

أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شي * وهو التَّوُّوُّ والقَوُّو .

(٣) اللسان ٤٧٢/١١ (علل) . والمنتخب من غريب كلام العرب ٤٤٤/٢ .

وفي نهاية الأرب (٧٧/١) إذا تتابع المطر فهو اليعْلُول .

اليعاليل : جاءت في ألقاظ المطر بمعنى المطر بعد المطر .

وفي ألقاظ السحاب يقول أبو عبيد : اليعاليل السحاب المطرد .

ويقول ابن سيده : اليقَطع اليبيض من السحاب .

والذي يظهر أن كلَّ شي * تلابعه بعضاً من سحاب أو مطر أو غيره فهو يدخل في مفهوم اللفظ العام .

الْيَعَالِيلُ : المطر بعد المطر . أبو عبيد (١٢٢ / ٩)

الْمِدْرَارُ وَالذَّرَّةُ : اللفظ السابق عند أبي زيد .

بنوسعد : يقولون : (تَتَابَعَتْ) الأُمطار . و (عَلَّتْ) بالمطر ، والأرض
هذيل : (مَعْلُولَةٌ) و (تَوَالَتْ) الأُمطار كل هذا إذا جاءت
فهم : الأُمطار بعد الأُمطار . و (دَرَّتْ الأُمطار) (١) تَتَابَعَتْ
وزادت كَثَيْتَهَا .

٤٧ - الرَّجْعُ (٢)

ابن سيده : ومنه النَّزْلُ وَالرَّجْعُ في كلام هذيل . أبو حنيفة (١٢٠ / ٩)

بنوسعد : (الرَّجْعَانُ) الأُمطار المتتابعة .
هذيل : و (رَجَعَتْ بالمطر) : إذا تَوَقَّفَتْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى .
فهم :

(١) يستعملون الصَّيْفَةَ الفَعْلِيَّةَ في نطقهم لهذه الألفاظ .
ويكثر دورانها بينهم .

(٢) اللسان : ١٢٠ / ٨ (رجع) رَجَعٌ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرَجْعًا وَرَجْمًا
وَرَجْعَانًا . وَالرَّجْعُ المَطْرُ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ
* وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ * قال ثعلب : ترجع بالمطر سنة
بعد سنة . وقال اللحياني : ترجع بالغيث فلم يذكر
سنة بعد سنة .

٤٨ - الرَّثَّانُ (١) .

٤٩ - الأَهاضِبُ (٢) .

أبو زيد : الرَّثَّانُ : ويخفف ، وهي القطار المتتابعة ،
يفصل بينهنَّ سكُونٌ أَقلُّ ما بينهنَّ

ساعة ، وأكثر ما بينهن يوم وليلة . البلغة (١٠٦)

والأَهاضِبُ : واحداها هَضَابٌ وواحد

الهَضَابُ ، هَضَبٌ - وهي حَلَبَاتُ

القطر بعد القطر . البلغة (١٠٤)

أبو عبيد : هَضَبَتِ السَّمَاءُ : دام مطرها .

ابن سيده : الأَهاضِبُ : أمطار بعضها في إثر بعض ،

تَطَرُّدٌ تَفْتَرُ .
هي الهَضْبَةُ ، وجمعها هَضَبٌ وقد هَضَبَتِ الأَرْضُ هَضْباً . أبو عبيد (١٢٢/٩)
يستعملون لفظ (الرثان) للمطر الضعيف المتتابع .

أما لفظ الأَهاضِبُ فإنه غير مستعمل .

بنو سعد

هذيل

فهم

(١) اللسان : ١٢٣/١٧٥ (رثن) .

(٢) اللسان : ١/٧٨٥ (هضب) .

سادسا - الأقطار المتفرقة القليلة : (*)

٥٠ - ضروس (١)

ابن سيده : وقعت ضروس من مطر : أي قطع متفرقة . أبو عبيد (١٢٣/٩)

واحد ها ضرس ، قال : وربما كان

الضرس جوداً وإن كان ضيقاً . أبو حنيفة .

بنوسعد : اللفظ مستعمل عندهم يقولون :

(ضروس) ^{روظ} (٢) للمطر المتفرق يقع على

مكان دون آخر . (الشيخ موسى)

هذيل : اللفظ غير مستعمل عندهم .
فهم :

(*) كتاب المطر لأبي زيد (البلغة) .

الغريب المصنف - (كتاب المطر) - المخصص (١٢٣/٩) .

(١) اللسان : ١٢٠/٦ (ضرس) . وفي الأمثال للميداني ٣٤٥/٢ -

جاء قول العرب : (نحن يواي غمسه ضروس) قال الأصمعي
وقعت في الأرض ضروس من مطر ، إذا وقعت فيها قطع متفرقة .

(٢) تحول نطق (الضاد) إلى (ظاء) يقولون (ظروس) حيث

تلامس حافة اللسان أطراف الشنأيا العليا . ولهذا النطق أصول
قديمة تحدث عنها اللغويون ، وقالوا : هي لغة لبعض العرب .

وقد اجتهد ابن يعيشر في تفسير الضاد الضعيفة التي ذكرها

سيبويه ، وقال : * والضاد الضعيفة من لغة قوم اعتاصت
عليهم فربما أخرجوها طاءً ، وذلك أنهم يُخرجونها من طرف

اللسان وأطراف الشنأيا ، وربما رأوا إخراجها من مخرجها فلم
يتأت لهم ، فخرجت بين الضاد والطاء .

انظر شرح المفصل ١٢٢/١٠ .

٥١ - الصَّلَالُ (١)

أبو عبيد : الصَّلَالُ : الأقطار المتفرقة.

ابن سيده : الصَّلَالُ واحدتها صَلَّة . الأقطار

المتفرقة . أبو عبيد (١٢٣/٩)

والصَّلَّةُ : الأرض المسطوية بين

أرضين لم تُمطرًا . ابن دريد .

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ غير موجود عندهم .

====
والخلط بين الضاد والظاء شاع وانتشر قديماً ، للتشابه بين
الصوتين .

وقد حاول العلماء معالجة هذا الخلط بتأليف كُتَيْبَاتٍ ، نصوا
فيها على الكلمات التي تكتب بالضاد والظاء ، ومنهم صاحب
ابن عماد الذي ألف كُتَيْبًا (الفرق بين الضاد والظاء) .
وألف الحريري مقامة أورد فيها قدرًا كبيراً من الكلمات الضادية
والظائية . وسار على نهجهم ابن مالك في كتابه (الاعتصاف
في معرفة الظاء والضاد) وغيرهم .

انظر الأصوات اللغوية : ٥٩ ، ٦٠ .

(١) اللسان : ٣٨٣/١١ (صل) .

٥٢ - النَفْضَةُ (١)

- أبو زيد : النَفْضَةُ : المَطْرَةُ/تصِيبُ القطعة
من الأرض وتخطي القطعة يقال : أرض
نَفَضَتْ تَنْفِيزًا .
البلغة (١٠٤)
- ابن سيده : اللفظ السابق ومعناه .
أبو زيد (١٢٣/٩)
- بنو سعد :
هذيل : يستعملون لفظ (وَقُوع) بدل النَفْضَةِ .
فهم :

٥٣ - التَّعْسِينُ (٢)

- ابن سيده : التَّعْسِينُ : قِلَّةُ المطر .
(١٢٣/٩)
- بنو سعد : يقولون : (تَعْسِين) (٣) للمطر يَطْمَعُ فيه من رآه فَإِذَا
تَبَيَّنَ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا .
- هذيل : يقولون : (فَشِينُ) للمطر الضعيف .
- فهم : يقولون : عَشَّان .

(١) اللسان : ٢٤٢/٧ (نفح) . والأزمنة والأمكنة (٨٩/٢) .

(٢) اللسان : ٨٥/١٣ (عسن) .

(٣) وأرجح أَنَّ الصَّيْفَةَ تعسين وتعشين حصل فيها إبدال بين السَّيْنِ والشَّيْنِ .

فالسَّيْنِ والشَّيْنِ متقاربان في المخرج ، فمخرج السَّيْنِ عند التقاء طرف اللسان بالثَّنَائِيَا السُّفْلَى التي تقترب منها الأسنان العُلْيَا بحيث يكون بين اللسان والثَّنَائِيَا مجرى ضَيِّقٍ يندفع خلاله الهواء ، فيحدثُ ذلك الصَّفِيرُ .

====
ومخرج الشين من وسط اللسان عند اقترابه من سقف الحنك
ومرور الهواء في المجرى الضيق بينهما محتكاً بدائرة مقدم
اللسان يحدث نشيئاً من أجله جعلها بعض المتأخرين
من أصوات الصغير ولكن نسبته أقل من الذي يُسمع مع غيرها .
وكذلك يُلاحظ أنّ الألسنة العليا تقترب من السفلى عند نطق
هذا الصوت .

والشين تجانس الشين في صفاتها وقد جاء الإبدال بينهما
في اللغة نحو : مض جرس من الليل وجرّض ، انظر الإبدال
لابن السكيت ص ١٠٩ .

أما ما جاء في نطق هذيل فلعله من التطورات الصوتية لهذه
الكلمة مرت بمراحل حصل فيها إبدال بين الشين والشين
ثم بين العين والفين لأنهما من حروف الحلق متقاربتان
في المخرج .

انظر الأصوات اللغوية ص ٧٥ - ٧٦ - ٧٨ ، وأثر القراءات في
الأصوات والنحو ص ٢٤٦ .

سابعاً - تطبيق المطر الأرض وتليده إياها: (*)

٥٤ - الطَّبَقُ (١)

٥٥ - تَحَيَّرَتِ الْأَرْضُ (٢)

٥٦ - الْأَرْضُ مَحْوَةٌ وَقَرُوءٌ (٣)

أبو عبيد : تركت الأرض مَحْوَةً واحدة ، وَقَرُوءًا واحدًا :

كله إذا طبقتها المطر . أبو زيد .

وأصبحت الأرض مَحْوَةً واحدةً : إذا

تَغَطَّى وجهها بالماء . الفراء

ابن سيده : الطَّبَقُ : العامُّ الذي يطبق الأرض . أبو حنيفة (١١٨ / ٩)

قيل إنَّما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس :

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ * طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ

أَيُّ : مطبقة للأرض كلها ، وَغَطَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ طَبَقٌ لَهُ .

وتَحَيَّرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ : تَغَطَّتْ . صاحب العين (١١٨ / ٩)

وَمَحْوَةٌ وَقَرُوءٌ : إذا طبقتها المطر . أبو عبيد .

(١) اللسان : ٢١٠ / ١٠ (طبق) طَبَقَ الغيث الأرض : مَلَأَهَا

وَعَمَّهَا . وانظر وصف المطر والسحاب ص ٢٧ .

(٢) اللسان ٢٢٣ / ٤ (حير) تَحَيَّرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إذا امتلأت .

(٣) اللسان ٢٧١ / ١٥ (محا) وفي نوادر أبي زيد ص ٤٠٦ : تركت

الأرض قَرُوءًا واحدًا - وَقَرُوءًا .

بنوسعد : يقولون : (طَبَّقِي) المطر : إذا عَمَّ
الأرض وكذلك (طَبَّقِي السَّحَاب) و (أَطْبَقِي) . (١)
ويستعملون بدل مَحْوَةٍ وقَرَوَةٍ (نَقَّعَ) المطر، و (قَيَّرَ) .
هذيل : مثلهم في الاستعمال .
فهم : يقولون (طَبَّقِي المطر) و (غَطَّى المطر) الأرض .
(وَمَا) المطر الأثر .

٥٧ - أرض بلائِقُ .

٥٨ - المنصوْحَةُ . (٢)

أبو زيد : المنصوْحَةُ : هي المَجْوَدَةُ ، نُصِحَتْ
نصْحًا .
البلغدة (١٠٤)
ابن سيده : أرض بلائِقُ : إذا كَثُرَ بها المطر . أبو حنيفة (١١٩ / ٩)
والمنصوْحَةُ : الأرض التي يُمْسِيهَا
مطر الشتاء حتى لا يكون بها فَتَقٌ . (١١٩ / ١٩) .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
اللفظان السَّابِقان غير موجودين ، ويجعلون بدلًا منهما قولهم :
(مَرْحُومَةٌ) و (مَرْوِيَةٌ) .

(١) يستعملون في نطقهم الصَّيغَ الفِعْلِيَّةَ يقولون : طَبَّقَ ، وَأَطْبَقَ ،
وَمَا ، وَقَرَّ المطر .
(٢) اللسان ٦١٠ / ٢ (نصح) أرض منصوْحَةٌ .

٥٩ - لَبَّدَ المَطْرَ الأَرْضَ وَعَزَّزَهَا :

- أبو زيد : المَلْبَدُ من المَطَرِ : الذي يُنَدِّي
وجه الأرض وَيَسْكُنُ التُّرَابَ . البلغة (ع . ١٠)
- ابن سيده : لَبَّدَ المَطْرَ الأَرْضَ وكذلك النَّدَى ،
وَعَزَّزَهَا كذلك . الأضْمَعِيُّ (١١٩/١)
- بنو سعد : اللفظ ستمعمل يقولون : (لَبَّدَ) المَطْرَ الأَرْضَ . وجاءنا :
(المَلْبَدُ) .
- هذيل : (اللَّبْدُ) المَطْرُ المَغْطِي لِلأَثَرِ .
- فهم : يقولون (تَلَبَّدَتِ الأَرْضُ بالمَطَرِ) .

(١) اللسان ٣٨٦/٣ (لبد) تَلَبَّدَتِ الأَرْضُ بالمَطَرِ .

ثامنا - المطر يدومُ فلا يُقْلَعُ : (*)

٦٠ - أَتَجَمَّ المطر (١) - وَأَغْبَطَ (٢) - وَالظَّ (٣) - وَالَّتَّ (٤) - وَأَدَجَنَ (٥) -
وَأَغْضَنَ (٦) - الْعَيْنُ (٧) :

أبو زيد : الإغضان : المطر الدائم ، الذي ليس فيه فرج وفرجة

يدوم اليوم والليلة وأكثر من ذلك . البلغة (١٠٦)

أبو عبيد : العينُ : المطر يدوم خمسة أيام أو ستة

لا يُقْلَعُ . (الأصمعيّ) .

وَأَتَجَمَّ المطر ، وَأَغْبَطَ ، وَالظَّ ، وَالَّتَّ ،

وَأَدَجَنَ ، وَأَغْضَنَ ، وهذا كله إذا دام

أياماً لا يُقْلَعُ . (الأصمعيّ) .

ابن سيده : الألفاظ السابقة ومعانيها . أبو عبيد (١٢٤/٩)

وزاد : ساء غَبَطَى و غَمَطَى ، وقد

أغطت بالسحاب يومين أو ثلاثة . ابن دريد .

والعينُ : المطر يدوم خمسة أيام أو ستة

لا يُقْلَعُ ، وقيل السحاب الذي ينشأ

من جهة القبلة . أبو عبيد (١١٥/٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
بدليل الألفاظ السابقة قولهم : (دام المطر) . وبتل
أَدَجَنَ : (أَظْلَمَ) .

(*) كتاب المطر لأبي زيد (البلغة) - الغريب المصنف (باب المطر
يدوم فلا يُقْلَعُ والمخصص (المطر يدوم فلا يقْلَعُ ٩/١٢٤) .

(١) اللسان ٢٦١/٧ (غبط) أَغْبَطَ علينا المطر . وهو ثبوتُه

لا يقلع ، بعضه على إثر بعض . وَأَغْبَطْتُ علينا السماء : دام مطرها .
وسماء غبطي : راحة المطر .

(غبطي وغمطي) الميم بدل من الباء ، يقول ابن فارس :
" أغمطت عليه الحسى إذا لزمته وداست عليه والميم بدل من الباء
والأصل أغمطت . معجم مقاييس اللغة ٤ / ٣٩٦ .
فالميم والباء من الأصوات الشفوية إلا أن جزءاً من الهواء مع
الميم يتجه نحو الأنف ، وقد حصل الإبدال بينهما في كلمات
كثيرة منها على سبيل المثال : بناتٌ مَخْرُوبَةٌ ، انظر
رقم (٢٩) فصل السحاب في هذا البحث .

(٣) اللسان ٤٦٠/٧ (لظظ) .

(٤) اللسان ١٨٣/٢ (لثث) . أَلْظَّ وَأَلَّتْ : دام المطر أياماً

لا يقلع .

والكلمتان : أَلْظَّ وَأَلَّتْ حصل فيها إبدال صوتي بين الظَّاءِ
والتَّاءِ لأنَّهما من مخرج واحد فالتَّاءُ والظَّاءُ يخرجان بائتان
طرف اللسان بين أطراف الثَّنَائِيَا العُلْيَا والسُّفْلَى أيضا ويخرج
الهواء من الأجزاء غير المقلَّدة من جانبي طرف اللسان والثَّنَائِيَا
العُلْيَا ومع الظَّاءِ يهتز الوتران الصَّوتيان ويرتفع طرف اللسان
وأقصاه نحو الحنك وينخفض وسطه كما يرجع اللسان إلى الوراء
قليلاً . فالظَّاءُ حرف مجهور لأنَّ الوترين الصَّوتيين تهتزتان معه
ومُطَبَّقٌ لأنَّ اللسان ينطبق على الحنك ، أمَّا التَّاءُ فهو مهموس
لا يهتزُّ معه الوتران الصَّوتيان والتَّاءُ تجانس الظَّاءِ في صفة
الشَّدَّةِ فالصوتان تتجانسان في الشَّدَّةِ ومُتَّفِقَانِ في المَخْرَجِ ولهذا
جاز الإبدال بينهما وحلَّ أحدهما محل الآخر في النُّطق .
انظر الأصوات اللغوية ص ٤٧ .

ويرى بعض الباحثين أنَّ الحرف المطبق يُعْطِي دلالة أكثر من
مقابلة المطبق فكلمة أَلْظَّ تُفِيدُ معنى أكثر وأقوى من كلمة أَلَّتْ .

(٥) اللسان : ١٤٧/١٣ (رجن) أوجن المطر دام فلم يقلع أياماً .

(٦) اللسان ٣١٤/١٣ (غضن) فَغَمَزَتِ السَّمَاءُ وَأَغْضَنْتْ : دام مطرها .

(٧) العين ٣٠٤/١٣ . العين : العَظْرُ من ناحية القبلة .

٦١ - أَقْرَنْتَ - وَقَرَنْتَ (١) - أَرَهَمْتَ (٢) (٣) - أَلَحَّ السَّحَابُ :

ابن سيده : أَقْرَنْتَ وَقَرَنْتَ - وَأَرَهَمْتَ : دَامَ مطرها . أبوحنيفة (١٢٤/٩)
الْبَهْضَةُ : الْعَطْرَةُ الدَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ
والجمع هَيْضَبٌ .
صاحب العين (١٢٤/٩)
أَلَحَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ عَلَى مَوْضِعٍ : دَامَ ، وَسَحَابٌ يُلْحَاحُ .

بنوسعد :
هذيل : الألفاظ غير مستعملة الآن وبديلها عندهم (دَامَ) المطر .
فهم : وانفردت بنوسعد بقولهم رُهْمَةٌ مَطَرٌ للمطر البعيد .

٦٢ - أَمْرَكَ السَّحَابُ (٣)

ابن سيده : أَمْرَكَ السَّحَابُ وَابْتَرَكَ : أَلَحَّ بِالْمَطَرِ .

بنوسعد :
هذيل : يقولون : (بَرَكَ السَّحَابُ) (٤) .
فهم :

====
ويقال للسَّحَابُ يَنْشَأُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ عَيْنٌ .
وأرجح أن لفظ (العين) الذي يطلق على السَّحَابِ وَالْمَطَرِ
الذي يَنْشَأُ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ أَسَاسُهُ التَّطَوُّرُ الدَّلَالِيُّ الَّذِي حَصَلَ
لهذا اللفظ .
وجوز أن يكون قد استعمل في لهجة لسعنى المطر، واستعمل في
لهجة أخرى للسَّحَابِ . ثم صار في مرحلة متأخرة يُطْلَقُ عَلَى الْمَعْنِيَيْنِ
معاً .

- (١) اللسان ٣٤٠/١٣ (قرن) .
(٢) اللسان ٢٥٧/١٢ (رهم) الرَّهْمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ
الصغير القطر . وأرهمت السماء : أمطرت .
(٣) سبق ذكر الرهمة في المطر الضعيف برقم (٨) .
(٤) اللسان ٣٩٨/١٠ (برك) : ابتركت السَّحَابَةَ : اشْتَدَّ انْهَالُهَا .
وابتركت السماء وأبركت : دَامَ مطرها .
(٤) اختلفت الصيغة فقد جاءت في استعمالهم ثلاثية .

تاسعا - إقلاع المطر واقطاعه : (*)

٦٣ - أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ وَأَقْلَعَّ الْمَطَرُ :

ابن سيده : أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ وَأَقْلَعَّ الْمَطَرُ . أبوحنيفة (١٢٥/٩)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
يقولون : (كَفَّ الْمَطَرُ) بَدَلًا أَقْلَعَّ .

٦٤ - أَنْجَمَ (١) - أَنْصَى - أَنْصَمَ (٢)

أبو عبيد : أَنْجَمَ الْمَطَرُ ، وَأَنْصَى ، وَأَنْصَمَ :

كهِ إِذَا أَقْلَعَّ . (الأصمعي)

ابن سيده : الألفاظ السابقة . أبو عبيد (١٢٥/٩)

وزاد : أَقْشَعَ الْغَيْمُ وَقَشَعَتِ الرَّيْحُ . أبو عبيد .
قَشَعًا ، وَقَشُوعًا ، وَقَدْ انْقَشَعَ وَتَقَشَّعَ . (٣)

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
يستعملون من الألفاظ السابقة (انقشع الغيم وتقشع)
و (قَشَعَتِ) الرَّيْحُ .

(*) الفريب المصنف (باب المطر يدوم فلا يقلع وإذا ألق)

والمخصص (١٢٥/٩) .

(١) اللسان : ٥٧١/١٢ (نجم) .

(٢) اللسان : ٤٥٤/١٢ (فصم) انقضم المطر : انقطع وأقْلَعَّ ،

وأفضم المطر وأنصى إذا ألق وانكشف .

(٣) اللسان ٢٧٤/٨ (قشع) .

٦٥ - أَظْلَفَتِ السَّمَاءُ ، وَأَجْهَتُ (١) :

ابن سيده : أَظْلَفَتِ السَّمَاءُ ، وَأَجْهَتُ : انقطع مطرها .
أبوحنيفة (١٢٥/٩)

بنوسعد :
هذيل : يستعملون لفظ (أَجْهَتُ) إذا انقطع المطر وتوقف نزوله .
فهم : ويقولون (السَّامَا مَجْهِيَّةٌ) .

٦٦ - جَفَلَتِ الرِّيحُ - وَسَفَرَتْ (٢) :

ابن سيده : جَفَلَتِ الرِّيحُ وَسَفَرَتْ فانسفر . أبوحنيفة (١٢٥/٩) .
بنوسعد : يقولون : (انجفل) (٣) السَّحَابُ . وعندهم كلمة (فَرَّقَ)
ترادفه .

هذيل : يستعملون لفظ (فَسَّرَ) السَّحَابُ : إذا تنحى وانكشف
السما .

فهم : يقولون (جَفَلَتْ) (الرِّيحُ) و (أَجَفَلَتْ) . فاجفل (٤)

-
- (١) اللسان ١٥٦/١٤ - ١٥٧ (جها) .
(٢) اللسان ١١٣/١١ (جفل) الجفل من السحاب الذي جفلته
الرياح إذا استخفته . وقيل الجفل من السحاب الذي هراق
ماءه فخف رواته ثم انجفل ومضى .
(٣) اللسان ٣٦٧/٤ (سفر) سفرت الغيم الرياح عن وجه السماء سفراً
فانسفر - فرقت فتفرقت وكشطت عن وجه السماء .
(٤) ظهور صيغة انفعال - من الصيغ التي يكثر استعمالها عند
القبائل .

٦٧ - السَّامُ إِذَا أَصَحَّتْ (١) وَالسَّامُ جَلَّوًا :

أبو زيد : أَصَحَّتْ السَّامُ ، وَالاسْمُ الصَّخْوُ . البلغة (١٠٦)
أبو عبيد : السَّامُ جَلَّوًا أَيْ : مُصْحِيَةٌ .
ابن سيده : أَصَحَّتْ السَّامُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ . أبو عبيد (١٢٥/٩)

الصحو : ذهاب الغيم . يوم صحو وسما صحو . طالع العين (١٢٥/٩)

وَالسَّامُ جَلَّوًا أَيْ : مُصْحِيَةٌ . أبو عبيد (١٢٥/٩)
أصحت وهي صحواء ولا يقال مصحية . ابن السكيت
يستعملون اللفظ : (أصحت) السَّامُ فهي (مصحية)
هذيل : وَالصَّخْوُ عِنْدَهُمْ إِذَا كَفَّ الْمَطَرُ عَنِ النُّزُولِ وَبَقِيَ الْغَيْمُ .
فهم : وَالصَّخْوُ كَذَلِكَ الْجَفَافُ وَقَلَّةُ الْأَمْطَارِ .

٦٨ - السَّامُ جَرْدًا (٢) :

أبو زيد : السَّامُ جَرْدًا : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ ،
وَالاسْمُ الْجُرْدَةُ جَرِدَتْ جَرْدًا . البلغة (١٠٥)
بنو سعد :
هذيل : يَقُولُونَ : (انْجَرَدَ السَّحَابُ) (٤) إِذَا تَوَارَى وَاخْتَفَى .
فهم :

(١) اللسان ٤٥٢/١٤ . (صحو) الصَّخْوُ ذهاب الغيم ، يوم صَّخْوُ
وسما "صَّخْوٌ" ، وَالْيَوْمُ صَاحٍ . وَأَصْحِينَا : أَيْ أَصَحَّتْ لَنَا السَّامُ
وَأَصَحَّتْ السَّامُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ . انقشع عنها الغيم ، ويقال : يوم
مُصْحٍ .
(٢) لفظ : أَصَحَّتْ : تَخَصَّصَتْ دَلَالَةً عِنْدَهُمْ . حَيْثُ يُطْلَقُ عَلَى انْقِطَاعِ
الْمَطَرِ وَتَوَقُّفِ نَزْوِلِهِ مَعَ بَقَاةِ الْغَيْمِ .
(٣) اللسان ١١٥/٣ (جرد) .
(٤) يستعملون الصيغة الفعلية (انْجَرَدَ)

عاشرا : نَعَوْتُ المَطْرَ فِي بُكُورِهِ وَتَأَخَّرِهِ : (*)

٦٩ - بَكَرَتْ الاُطْطَارُ وَبَكَرَتْ : (١)

ابن سيده : بَكَرَتْ بُكُورًا ، وَبَكَرَتْ ، وَهَذَا عَامٌ بِكَرَّ
فِيهِ الوَسْطِيُّ : إِذَا تَقَدَّمَتِ الاُطْطَارُ . أَبُو حَنِيفَةَ (١٢٣ / ٩)
وَسَحَابٌ مِهْكَارٌ وَبُكُورٌ - يَدُلُّاجٌ مِنْ آخِرِ
الليل . صاحب العيين .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
يقولون : (بَكَرَتْ) الاُطْطَارُ وَ(تَقَدَّمَتْ) لَفْظٌ مُرَادِفٌ .

٧٠ - حَقَبَ المَطْرَ . (٢)

٧١ - اجْرَمَزَ . (٣)

٧٢ - حَقَدَ : (٤)

ابن سيده : فَإِنْ تَأَخَّرَتْ أَمْطَارُهُ إِلَى آخِرِ السَّنَةِ قِيلَ :
حَقَبَ العَامَ المَطْرُ حَقَبًا . أَبُو حَنِيفَةَ (١٢٤ / ٩)
فَإِنْ اجْتَمَعَ المَطْرُ فِي وَسْطِهِ قِيلَ :
اجْرَمَزَ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطْرٌ قِيلَ : حَقَدَ حَقْدًا ،
وَأَحَقَدَ . وَقِيلَ : حَقَدَ المَطْرَ : احْتَسَبَ . غَيْرُهُ (١٢٤ / ٩)

- (١) اللسان ٢٢٧ / ٤ (بكر) .
(٢) اللسان ٢٢٦ / ١ (حقب) حَقَبَتِ السَّمَاءُ حَقَبًا : إِذَا لَمْ تَمْطُرْ ،
وَحَقَبَ المَطْرُ حَقَبًا : احْتَسَبَ .
(٣) اللسان ٢١٨ / ٥ (جرمز) جَرَمَزَ وَاجْرَمَزَ : انْتَبَهَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
(٤) اللسان ١٥٤ / ٣ (حقد) .

بنوسعد :
هذيل :
فهم :

الألفاظ السابقة غير موجودة وبدلها عندهم (تأخرت الأقطار).

٧٣ - القَحَطُ (١) وَأَسَنَتِ القَوْمُ :

ابن سيده : القَحَطُ احتباس المطر ، وقد قَحَطَ
وَقَحِطَ ، والفتح أعلى (٢) قَحَطًا وَقَحَطًا . صاحب العين (١٢٤/٩)
وَقَحِطَ الناسُ : بالكسر لا غير . ابن السكيت . (١٢٤/٩)
وَأَقْحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا
ولا أَقْحَطُوا ، وَقَحِطَتِ الأرضُ على صيغة
ما لم يسم فاعله لا غير .
وَأَسَنَتِ القَوْمُ : أصابتهم السنة وهي
الجدب .
المخصص (٢٥٨/٤)

- (١) اللسان ٣٧٤/٧ (قحط) .
(٢) أرى أَنَّ الفتح أعلى لأنه واقع على الحاء التي من حروف الحلق
حيث تَوَثَّرَ الفتح .
جاء في اللسان ٣٨٦/٧ : كحط المطر لغة في قحط . وشبه
في الإبدال لابن السكيت ص ١١٤ ، والألماني لا يبي علي ١٣٩/٢ .
وأرجح في تفسير هذه الظاهرة أنه حصل إبدال بين القاف والكاف
لقربهما في المخرج . حيث مخرج الكاف بارتفاع جزء مقدم من
أقصى اللسان نحو سوق الحنك ، ويلتصق به التصاقاً
تاماً فيحبس الهواء مدة ثم ينفصل العُضْوَانُ ، فينطلق الهواء
مُحْدِثاً انفجاراً سَمُوعاً . ولا تهتز معه الأوتار الصوتية .
ويخرج القاف عندما يرتفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك ثم
يلتصق به تاماً ، وينحبس الهواء مدةً من الزمن ثم ينفصلان

بنوسعد : لفظ : (القَحِطِ) ستعمل :
هذيل : ويرادفه قولهم (أَخْطَتَ) (١) هذه السنة ، وقولهم
فهم : الارض (سَنِية) (٢) والارض (سُنيّة) وهذه سَنَة :
للعام الذي لا مطرفيه .

وينطلق الهواء مُعِدثاً انفجاراً مَسْمُوماً .

انظر ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة :

رسالة ماجستير عبد الرحمن حسن العارف ص (٤٩ - ٥٠) .
فحين يتقدم مخرج القاف إلى الأمام قليلاً يتصل بمخرج
الكاف ، فتفقد بعض صفاتها وينشأ من ذلك صوت مركبٌ منهما .
وفي نطق القبائل الآن تقدم مخرج القاف إلى الأمام ، فصارت
جيماً قاهرية .

فمن الجائز أن يكون هذا الصوت قد حصل له تطور قديماً فكان
مثل الكاف ، بينما هو الآن في مرحلة بين الجيم والقاف .

(١) كلمة أخطا الصيف ، وأخطا العام : إذا لم يكن فيه مطر ، استعمال

قديم لكلمة أخطأ . قالت العرب ، ومنه قول ابن عباس : (خَطَأُ
الله نوءها ألا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا) قاله للمرأة التي جعل زوجها طلاقها
بيدها . فَطَلَّقَتْ زوجها . ولم تطلق نَفْسَهَا منه . انظر الأمانة والأمانة
للمرزوقي (١٧٩/١) .

(٢) وردت كلمة (مَسَنِية) في الكتاب لسيمويه (٣٨٥/٤) بِمَا يدل
على صحة استعمالها وفماحتها فهي قديمة الاستعمال .

ب - البرقُ والفاظُ : (*)

١ - البرقُ : (١)

أبو عبيد : البرقُ ، وجماهه البروقُ ، يقال : برقت
السَّماءُ تبرقُ برقاً ، وأبرقَ القومُ إبراقاً ،

أصابهم البرقُ . البلغة (١٠٨)

ابن سيده : البرقُ : الذي يلمعُ في الغيمِ (٢) ،

وجمعه بروق ، وسحابةٌ بارقةٌ ذاتُ برقٍ ، صاحب العين (١٠٧/٩)
برقت السَّماءُ تبرقُ برقاً وبرقاناً ، هذا

الكلام العالي الفصيح ،

وجاء أبرقتُ (٣) على قلةٍ وردَّه الأصمعيُّ ،

وأبرقنا - دخلنا في البرقُ . (أبو حنيفة) (١٠٧/٩)

(*) كتاب المطر لأبي زيد : (أسماء البرق) البلغة ص ١٠٨ -
والغريب المصنف : باب السحاب الذي فيه برق ، والمخصص لابن سيده
١٠٧/٩

(١) اللسان : ١٤/١٠ (برق) الذي يلمعُ في الغيمِ ، جمعه
بروق ، برقت السَّماءُ تبرقُ برقاً وأبرقتُ : جاءت ببرق ، والسحابة
بارقةٌ ، ذاتُ برقٍ .

(٢) والأزمنة والألوانُ مكنة ٢/١٠٤ - برقت السَّماءُ ، وبرقَ البرقُ ، وبرقَ برقاً .
جاء في فعلت وأفعلت للزجاج ، المنشور ضمن مجموعة جديدة في فقه
اللغة - / تحقيق ودراسة محمد عبد النعم خفاجي ص ٣ ، قال أبو عبيد
وأبو زيد الأثري : برقَ الرجلُ وأبرقَ إذا أوعدَّ وتهددَ وكذلك
برقت السَّماءُ وأبرقتُ والاختيار في هذا برقَ الرجلُ وبرقت السَّماءُ .
وفي الأفعال لابن القطاع ١/٦٧ : (برقت) السَّماءُ برقاً ، وبروقاً ،
و(أبرقت) : لعمتُ والرجلُ تهددُ . والثلاثي في السَّماءُ أفصح ، والثاني
لغة .

بنو سعد :
هذيل : يستعملون (بَرِّقٌ)^(١) و (بَرِّقِي) و (بَارِقِي) والجمع
فهم : (بَرُّوقِي) و (بَرِّقِيَّت) . (موسى وعواض) و (ابن ملح) .

٢ - الإيشام^(٢) - قَرِيحُ البَرِّقِ :^(٣)

أبو زيد : أَوْشَمَ البَرِّقُ إِيشَامًا : وهو أَوَّلُ البَرِّقِ
حين يَحْرِقُ . البلغة (١٠٨)
أبو عبيد : أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : إِذَا بَدَأَ مِنْهَا بَرِّقُ . (الأَصْمَعِيُّ)
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ . أبو حنيفة (١٠٢ / ٩)
وَقَرِيحُ البَرِّقِ : أَوَّلُ شَيْءٍ شِيمَ مِنْ بَرِّقِهِ
وَوَقَعَ مِنْ غَيْثِهِ . أبو زيد (١١٠ / ٩)

(١) يختلف نُطْقُ (القاف) الآن في مخرجه وِصْفَتِهِ مِنَ القافِ الفصحى التي ذَكَرَ علماء الأصوات أَنَّهَا صوتٌ مجهورٌ شديدٌ يُفَخَّمُ . مخرجه من التقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك . فالقاف التي تُسَمَّعُ الآن تقدم مخرجها إلى الأمام قليلاً ، نحو مخرج الجيم وأصبحت أكثر شِدَّةً وأقل استعلاءً ، فهي صوتٌ مركبٌ يبدأ من مخرج القاف ثم يمتدُّ نحو مخرج الجيم .

(٢) اللسان : ٢٩ / ٦٢٨ / ١٢ (وشم) أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بدأ منها برق وأوشم البرق : لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ البَرِّقِ حين يَحْرِقُ .

وفي تهذيب إصلاح المنطق ٢٦ / ١ - الشَّيْمُ : النَّظَرُ إِلَى البَرِّقِ ، شَامَ البَرِّقُ يَشِيمُهُ شَيْمًا . وفي نهاية الأرب : ٩٠ / ١ - فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرِّقٌ يَسِيرٌ قِيلَ : أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ .

(٣) اللسان : ٥٥٧ / ٢ فبأبداها (قح) . قَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .

- بنوسعد : يستعملون لفظ (قِدَّاح) (١) البرق .
هذيل : يستعملون لفظ (قِرَّاح) (٢) البرق .
فهم :

٣ - خَيْلَتُ السَّمَاءِ : (٣)

ابن سيده : إذا برقت قَبِلَ المطر قيل : خَيْلَتِ
السَّمَاءُ ، فَإِنْ أَمْطَرَتْ ذهب اسم
التَّخْيِيلِ .
أبو عبيد (١٠٧/٩)

- بنوسعد :
هذيل : يستعملون لفظ (خَيْلَتُ المطر) (٤) لتحديد مواقع المطر
فهم : البعيدة بواسطة البرق .

- (١) في اللسان ٥٥٤/٢ (قدح) القَدْحُ : قَدَحُكَ بِالزَّنْدِ وَالْقَدَّاحِ
لِتُورِي . وقدح أصل ثانٍ قائم برأسه ولا علاقة له بِقَرِيحِ .
(٢) تغيرت صيغة اللفظ فندهم إلى فَعَلَّ . صيغة فعلية .
(٣) اللسان ٢٢٢/١١ (خيل) .
(٤) انتقلت الدلالة إلى مراقبة الشَّخْصِ للبرق / موقع المطر بواسطته .
لتحديد

٤ - خَفَا البرق: (١)

- أبو زيد : خَفَا يَخْفُو خَفْوًا : وهو أن تراه من بعيد
خَفِيًّا وهو أخفى ما يُرى من البرق . البلغة (١٠٨)
أبو عبيد : خَفَى البرق يَخْفَى خَفِيًّا : إذا بَرَقَ
برقًا ضعيفًا . (أبو عمرو)
وخَفَا يَخْفُو خَفْوًا : بمعناه . (الكسائي)
ابن سيده : اللفظ السَّابِق ومعناه .
{ بنوسعد :
{ هذيل : اللفظ غير مستعمل عندهم .
{ فهم :

٥ - الوَيْبُضُ (٢) - الوَيْبِيُّ (٣) - لَاحَ (٤)

- أبو زيد : أَوْضَى البرق إِيْمَاضًا ، وهو الوَيْبِيُّ ؛
الضعيف من البرق . البلغة (١٠٨)
أبو عبيد : الإيماض : اللَّعْبُ الخَفِيُّ . (الأصمعي)

- (١) اللسان ٢٣٧/١ (خفا) ووصف المطر والسحاب لابن دريد
ص ٦ : الخَفْوُ : أضعف ما يكون من البرق .
وأفعال ابن القطاع ٣٢٢/١ . خفا البرق خُفْوًا وَخَفْوًا وَخَفِيًّا
وَخَفِيًّا . والأزمنة والأمكنة ١٠٥/٢ .
(٢) اللسان ٢٣٧/٢ ، و ٢٥٢/٧ (وسخر) .
(٣) اللسان ١٠٤/٧ (وبص) الوايصة ، البرقة ، وعارض وياص
: شديد وبيص البرق وكلُّ براق وياص ووايص .
(٤) اللسان ٥٨٦/٢ (لوح) .

- ابن سيده : الوبيص ، والوميض ، والإيماض : كاللَّحَّع
وقد وَصَّى الْبَرْقُ .
أبوحنيفة (١٠٧/٩)
وعارِضٌ وَبَاصٌ : شديدٌ وَبَيْضُ الْبَرْقِ ،
وقد وَبَسَ الْبَرْقُ .
والوَابِصَةُ : الْبَرْقَةُ .
أبوحاتم (١٠٧/٩)
وَلَاحَ الْبَرْقِ وَالْأَلَاحُ : أَوْصَى .
أبوبيد (١٠٧/٩)
وَلَاحَ لَوْحًا ، وَلَوْحَانًا
ابن دريد (١٠٧/٩)
وَلَوْوَحًا
أبو زيد (١٠٨/٩)

- بنو سعد : يستعملون اللفظ : (وَبَيْضٌ) الْبَرْقِ
و (وَبَسَ الْبَرْقِ) و (لَاحَ يَلُوحُ) الْبَرْقِ
كله للبعيد الضعيف .
(الشيخ موسى وعواض)
هذيل : عندهم من الألفاظ السابقة (وَبَيْضٌ) (١)
البرق ، و (لَاحَ ، يَلُوحُ) .
فهم : يستعملون الألفاظ : (وَبَيْضٌ) و (لَاحَ
(يَلُوحُ) و (وَبَسَ) الْبَرْقِ .

(١) يجعلون الضاد لَامًا مُفَخَّصَةً ، يقولون : وَبَيْضُ الْبَرْقِ . وكل كلمة جاء فيها الضاد ، يجعلونه لَامًا مُفَخَّصًا . ولعل نطق الضاد لَامًا هو الضاد الضعيفة التي أشار إليها سيبويه وعدّها من الحروف غير المستحسنة في قراءة القرآن والشعر . انظر الكتاب ٤٣٢/٤ (هارون) .

وتحوّل الضاد إلى لَامٍ في النطق نجد تفسيره عند ابن الجوزي حين قال : (والحرف المستطيل هو الضاد ، لانه استطال عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام) ، انظر النشر في القراءات العشر ٢٠٥/١ .

٦ - تَلَّالًا الْبَرْقُ (١) - مَضَعٌ (٢) - رَمَحٌ (٣)

أبو زيد : تَلَّالًا الْبَرْقُ تَلَّالُؤًا : وهو البرق الخفيف المتتابع السريع .
البلغة (١٠٩)
وَمَضَعُ الْبَرْقِ يَمْضَعُ مَضَعًا .
وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمَحًا .

وهما سواهما : البرق السريع الخفيف

المتقارب .
البلغة (١٠٩)

ابن سيده : الألفاظ السابقة ومعانيها . أبو زيد (١٠٨/٩)

بنوسعد : يقولون : البرق (بِلَالِي) (٤)

و(يَنْوُضُ) و(نَاصٌ) (٥) البرق -

(يبدلون الضاد ظاءً) .

هذيل : مثلهم يقولون : (بِلَالِي) و(يَنْوُضُ) (٦)

فهم : يقولون : (بِلَالِي) و(يَرْمَحُ) و(يَنْوُضُ)

(مع الإبدال ظاءً) .

==== ونطق الضاد لآماً جاء في اللهجات القديمة ، وقد أورد له سيويه

شاهداً من رجز منظور بن حية الأشدّي :

لما رأى أن لا ذقمة ولا شبع مال إلى أرطاةٍ حَيْفٍ فالتجّع

أصل الكلمة اضطجع . أهدت الضاد فيها لآماً . انظر الكتاب

٤٨٣/٤ ، واللسان ٢١٩/٨ ، وأوضح السالك لابن هشام (٥)

دار الجيل ٣٧١/٤ .

(١) اللسان ١٥٠/١ (لآلاً) تَلَّالًا الْبَرْقُ : أضاءة ولسع .

(٢) اللسان ٣٣٨/٨ (مضع) والأزمنة والأمكنة ١٠٥/٢ .

(٣) الأزمنة والأمكنة ١٠٥/٢ مَضَعُ الْبَرْقِ يَمْضَعُ مَضَعًا ، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمَحًا ، وهما سواهما : البرق السريع المتقارب .

(٤) سَهَّلَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا ، ثُمَّ أَهْدَلَتِ الثَّانِيَةَ يَاءً تَسْهِيلًا
وتخفيفاً في النطق .

(٥) اللسان ٢٤٧/٧ (يَنْوُضُ) نَاصٌ الْبَرْقُ يَنْوُضُ نَوْضًا إِذَا تَلَّالًا .

(٦) تنطق الضاد لآماً مفتحة انظر رقم (٥) من أسماء البرق في هذا البحث .

٧ - اللَّحُّ (١) - اللَّحُّ (٢)

أبو زيد : لَحَّ البَرَقُ ، يَلْحُ لَحًّا وَلَحَانًا :
وهي البَرَقَةُ ثُمَّ الأخرى السَّرَّةُ بعد
السَّرَّةِ .
البلغة (١٠٨)

لَحَّ البَرَقُ ، يَلْحُ لَحًّا وَلَسَانًا ،
وهو مثل اللَّحِّ ولا يكون إلا من
بعيد .
البلغة (١٠٨)

ابن سيده : الألفاظ السابقة .

وزاد : لَحَّ لَوْحًا ، وَلَيْعًا ، وهرق
لَايَحٌ - وَلَوْحٌ - وَلَسَّاحٌ : للبرق
البعيد .

* أبو زيد (١٠٧/٩)

بنوسعده :
هذيل :
فهم :
يقولون : لَحَّ البَرَقُ - يَلْحُ - وَلَحَّ البَرَقُ
لَحَّ البَرَقُ - يَلْحُ - والبَرَقُ تَلَّحَّتْ .

(١) اللسان ٣٢٤/٨ (لح)

(٢) اللسان ٥٨٤/٢ (لح)

جاء في اللسان : لَحَّ : كَلَع . قال أبو زيد اللَّحُّ كَاللَّحِّ .
فاللام والحاء حصل بينهما إبدال لا تُنْهَى من مخرج واحد ولكن
نسبة الوضوح في العين أكثر منها في الحاء وقد جاء في كلام العرب
وقراءات القرآن الكريم ما يُؤَكِّدُ هذا الإبدال ، فمن إبدال الحاء
عينًا فَحَفَّحَةُ هذيل التي قرأ بها عبدالله بن سعود في قوله
تعالى ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ * من الآية ٤٣ الذاريات (عتى حين) .

انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٢ .

ومن إبدال العين حاءًا قراءه ابن سعود في قوله تعالى : ﴿ إِذَا
بُعِثُوا فِي الْقُبُورِ ﴾ (بَحِثْرًا) من الآية ٩ العاديات . البحر
المحيط ٥٠٥/٨

٨ - التَّكْشِفُ (١) - الأَسْتِطَارَةُ (٢) - التَّهْوِجُ (٣) - التَّهْسِمُ (٤) - الأَنْكِلَالُ (٥) :

أبو زيد : تَكَشَفَ الْهَرَقُ تَكَشُّفًا : وَهُوَ إِضَاءَةٌ فِي السَّمَاءِ .

وَاسْتِطَارَ الْهَرَقُ اسْتِطَارَةً : مِثْلُ التَّكْشِفِ الْهَرَقَةُ تَلَاءُ السَّمَاءِ .

وَتَهَسَّمَ الْهَرَقُ تَهْسِمًا : وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشِفِ . الْبَلْفَةُ (١٠٨)

أبو عبيد : التَّهْوِجُ : تَكَشَفَ الْهَرَقُ . (الأصمعيّ)

وَالْأَنْكِلَالُ : كَالْتَهْسِمِ ، قَدْرًا يُرِيكُ سَوَادَ

الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ . (الأصمعيّ)

ابن سيدة : التَّهْوِجُ وَالتَّكْشِفُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ

أَعْرَاضِ السَّحَابِ . أبو حنيفة (١٠٨/٩)

وَأَضْعَفُ الْهَرَقِ الْخَفْوُ ، وَالتَّهْسِمُ نَحْوُهُ ،

وَالْأَنْكِلَالُ كَالْتَهْسِمِ . أبو حنيفة (١٠٧/٩)

بنو سعد :
هذيل : لا تستعمل هذه الألفاظ . وبدلها عندهم (طَلَعَ)
فهم : البرقي و (ظَهَرَ) .

(١) اللسان ٣٠٠/٩ (كشف) .

(٢) الأُزْنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٠٤/٢ .

(٣) اللسان ٢١٧/٢ (هوج) .

(٤) الأُزْنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٠٤/٢ .

(٥) اللسان ٥٩٦/١١ (كلل) .

تتابعُ البرقِ ودوامُهُ

(١) ٩ - خَفَقَ البرقُ :

أبو زيد : خَفَقَ البرقُ يَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا :

البلغلة (١٠٨)

وهو تتابعه .

أبوحنيفة (١٠٨/٩)

ابن سيده : اللفظ السابق .

بنو سعد :
هذيل : لا تستعمل هذا اللفظ .
فهم :

(٢) ١٠ - تَلَّحَّ البرقُ :

أبو زيد : تَلَّحَّ البرقُ تَلَّحًا : وهو دوامه

البلغلة (١٠٩)

وتتابعه في الغمامة البيضاء .

أبو زيد (١٠٨/٩)

ابن سيده : اللفظ السابق .

بنو سعد :
هذيل : اللفظ غير مستعمل .
فهم :

(١) الأُزمنة والأمكنة ٢/١٠٥ .

(٢) اللسان ٢/٥٧٤ (كلح) .

١١ - تَشَقَّقُ الْبَرْقُ (١) - تَأَلَّقَ (٢) - الْعَقِيقَةُ (٣)

أبو زيد : تَشَقَّقُ الْبَرْقُ تَشَقُّقًا : وَذَلِكَ أَنْ
يَهْرُقَ فَتَتَسَبَّحُ فِي النَّفْسِ .
تَأَلَّقَ الْبَرْقُ تَأَلُّقًا : وَهُوَ مِثْلُ
التَّشَقُّقِ .
الهلغة (١٠٩)

أبو عبيد : الانعقاد : وَهُوَ تَشَقُّقُ الْبَرْقِ .
ابن سيده : التَّأَلُّقُ وَالِانْتِلَاقُ ، إِذَا أَضَاءَ كُلُّ
شَيْءٍ .
أبو حنيفة (١٠٨)

فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ
سَيْفٌ مَسْلُوبٌ فَتَلُوكَ (الْعَقِيقَةُ)
وَقَدْ عَقَّ وَانْعَقَّ .

بنو سعد (:
هذيل (:
فهم (:

يستعملون اللفظ (شَقِيٌّ) البرق (يَشَقِيُّ) .

(١) اللسان ١٠/١٨١ (شقق) شَقَّ الْبَرْقَ يَشَقُّ شَقًّا : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ مَرَّةً وَلَا زَمَنَةٌ وَلَا مَكْنَةٌ ٢/١٠٥ .

(٢) اللسان ١٠/٨ (ألق) أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقًا . وَتَأَلَّقَ وَانْتَلَقَ يَأْتَلِقُ اعْتِلَاقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ، الْأَوْلَى مِنَ ابْنِ جِنِّي .

(٣) اللسان ٢/٢٣٧ - ٢/٢٥٢ (عقق) .

١٢ - اسْتَوْقَدَ الْهَرَقُ (١) - اسْتَشْرَى (٢) - ارْتَعَجَ (٣) - أَلْهَبَ (٤) - قَرَأَ (٥)

أبو زيد : اسْتَوْقَدَ الْهَرَقُ اسْتِيقَادًا : هو

تداركه لا يَشْكُتُ . البلغة (١٠٨)

أَلْهَبَ الْهَرَقُ إِلْهَابًا : وَإِلْهَابُهُ

سُرْعَةٌ رَجْعُهُ وَتَدَارَكَهُ وَلَيْسَ بَيْنَ

الهرقتين فرجه .

فَرَى الْهَرَقُ فَرِيًّا : وَهُوَ تَلَأٌ لَوْءُهُ

وَدُوؤُهُ فِي السَّاءِ . البلغة (١٠٩)

أبو عبيد : الارتماج : وهو كَثْرَتُهُ وَتَتَابُعُهُ .

ابن سيده : فرى فرياً، وألْهَبَ، اللفظ السابق ومعناه . أبو زيد (١٠٨/٩، ١١٠)

والارتماج : كَثْرَتُهُ وَتَتَابُعُهُ . أبو عبيد (١٠٨/٩)

وزاد : وهو الرَّعَجُ ، وَالرَّعَجُ ، وَقَدْ

أَرَعَجَ وَرَعَجَ . ابن دريد (١٠٨/٩)

استشرى وشرى . إذا تتابع ولم

يَشْكُتُ . أبو حنيفة (١٠٨/٩)

-
- (١) الأُزْمَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٠٤/٢ ، اسْتَوْقَدَ الْهَرَقُ : الَّذِي يَمْلَأُ السَّاءَ .
(٢) اللسان ٤٢٩/١٤ (شرى) شَرَى الْهَرَقَ بِالْكَسْرِ : لَمَعَ وَتَتَابَعَ لِمَعَانِهِ .
(٣) اللسان ٢٨٤/٢ (رعج) - وَالْأَنْوَاءُ : ص ١٧٧ .
(٤) اللسان ٧٤٤/١ (لهب) .
(٥) اللسان ١٥٤/١٥ (قرا) .

بنوسعد : بديل الألفاظ السابقة عندهم
(يَرْقِرُ) (١) و (شَتَعِل) . (الشيخ موسى) .

هذيل : يستعملون لفظ (يَلْتَعِج) (٢) البرقي ،
فهم : بدل (يَزْتَعِج) .

١٣ - العَرَّاصُ (٣) :

أبو زيد : العَرَّاصُ : البرق الذي يلمع لا يفتر
نحو التَّبَسُّم .

عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرَصًا ، إِذَا دَامَ

برقها وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَّاصَةً . (البلغة (١٠٩)

أبو عبيد : العَرَّاصُ : الشديد الاضطراب . (الأصمعي)

ابن سيده : العَرَّاصُ : الذي لا ينَامُ يَرْقُهُ . أبو حنيفة (١٠٨ / ٩) .

وزاد : عَمِرِصَ عَرَصًا وَاعْتَرِصَ . صاحب العين (١٠٨ / ٩)

بنوسعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ غير مستعمل .

(١) جاء في اللسان ١٢٤ / ٩ - رَفَّ البرق يَرْقُفُ : إِذَا تَلَأَّ لَأً . وَالرَّقْفَةُ
الْبَرْقَةُ . وبنوسعد كَرَّرَتْ أصوات الكلمة للدلالة على تَكَرُّرِ حَدُوثِهَا
وكثرتها .

(٢) قولهم : (يَلْتَعِج) البرق - باللام بدل الرَّاءِ لا يخرج من كون
من صور الإبدال بين هذين الصوتين وقد جاء من هذا الإبدال
ألفاظ روتها كتب اللغة منها : سَهَمٌ (أمرط - وأملط) لا ريش عليه .
وَلِثِدَاتُ القَصْعَةِ بالشريد وَرِثِدَاتٌ : إِذَا جَمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وقولهم
سَدَّرَتِ الرَّأَةَ شعرها وَسَدَّلَتْهُ . وَهَدَّلَ الحَمَامَ وَهَدَّرَ . انظر الإبدال
لأبي الطيب ٥٦ / ٢ فما بعدها .

فاللام والراءُ . حصل بينهما الإبدال في هذه الكلمات لا بينهما من
الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة ، ومتقاربان في النخرج .
(٣) اللسان ٥٣ / ٧ (عرض) و معجم مقاييس اللغة ٢٦٨ / ٤ ، والأزمنة لا يمكنه
١٠٥ / ٢ .

١٤ - السَّلِيلَةُ (١)

- أبو زيد : السَّلِيلَةُ : برق النهار و برق السَّحاب
الْفَرَادَى (٢) وهي البرقة الدَّقيقة. الهلغة (١٠٨)
- ابن سيده : اللفظ السَّابق. أبو زيد (١٠٨/٩)
- وزاد : فإذا تَسَلَّسَل في السَّحاب فتلك
السَّلَاسِلُ، الواحدة سَلِيلَةٌ. أبو حنيفة (١٠٨/٩)
- بنو سعد :
هذيل :
فهم :
- يقولون : سَلِيلَةُ البرق.

(١) اللسان ٣٤٥/١١ (سلسل) والأُزمنة والأمكنة ١٠٤/٢.

(٢) الذي في كتاب أبي زيد : القُرَاد : فعلل ، الكلمة مصحفة والصواب : القُرَاد بالفاء . أو الفرادى كما جاء في السُّخَّص وآثرنا كتابتها في هذا البحث .

١٥ - الْوَلِيفُ (١)

ابن سيده : الْوَلِيفُ : برقتان بَرَقَتَانِ كَانَ ذَلِكَ
أَصْدَقُ لَهُ .

(١٠٩/٩)

بَرَقٌ وَوَلِافٌ : أَيْ يَكُونُ لِمَعْتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ

وذلك لا يُخْلِيفُ . ابن دريد (١١٠/٩)

والْوَلِافُ وَالْإِلَافُ (٢) : هُوَ الْوَلِيفُ . ابن السكيت (١١٠/٩)

(١) اللسان ٢٦٤/٩ - ٢٦٥ (ولف) برق وِلَافٌ وَوِلَافٌ : إِذَا بَرَقَ
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ
لَا يَكُونُ يُخْلِيفُ .

وفي إصلاح النطق ص ١٥٩ وَمِمَّا يُقَالُ بِالْهَمْزَةِ مَرَّةً وَبِالْوَاوِ
أُخْرَى الْإِلَافُ وَالْوَلِافُ .

وفي وصف المطر والسحاب ص ٢٤ - ٢٥ ، الْوَلِافُ الَّذِي يَهْبِرُقُ
بَرَقَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ وَهُوَ لَا يَكُونُ يُخْلِيفُ .

وانظر الأتوار ص ١٧٧ . وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٠٥/٢ .

(٢) الْوَلِافُ وَالْإِلَافُ : أُمِدَّتْ الْوَاوُ الْمَكْسُورَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً .
وهذا الإبدال أشار إليه القُدَامِيُّ . جاء في الإبدال لابن السكيت
ص ١٣٨ باب الهَمْزَةِ وَالْوَاوِ : وِشَاحٌ وَإِشَاحٌ ، وَوِسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ،
وَوُلْدَةٌ وَإِلْدَةٌ .

هذه كلمات أُمدِّتْ فيها الْوَاوُ الْمَكْسُورَةُ هَمْزَةً ، وَقَدْ نُسِبَتْ هَذِهِ
الظَاهِرَةُ إِلَى لُغَةِ هَذِيلَ . وَقَدْ حَقَّقَ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْبَاحِثُ
الدكتور أحمد علم الدين الجندي في كتابه اللهجات في التراث

(١-٣٤٣) ، وَ**الْبَاحِثُ د / عبد الرحمن محمد إسماعيل** فِي

مقاله (من أبرز خصائص لغات هذيل) نَشَرَهُ فِي مَجَلَّةِ مَعْبَدِ

اللُغَةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى فِي عَدَدِهَا الثَّانِي سَنَةِ ١٤٠٣ هـ . وَقَدْ

أَثَبَتَ الْبَاحِثَانِ أَنَّ هَذَا يُبَدِّلُ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً ،

- بنوسعد : لا يستعمل اللفظ .
هذيل : يستعملون بديله قولهم (الأخوان^(١)) . (ابن ملحوم) .
فهيم : لا يستعمل اللفظ .

====
وقياس قلب الواو المكسورة همزة في بداية الكلمة قال به السيرد
والمازني . ويرى ابن جني أن الكسرة محمولة على الضمة ،
يَقْضِدُ أَنَّ الْوَاوَ الْمَضْمُونَةَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقَلَّبُ هَمْزَةً كَمَا
جاء في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴾ قرأها أبو عمرو
بالواو من الوقت . وقرأ الباقون بالهمزة مضمومة . قال مكي
ابن أبي طالب : وهي لغة فاشحة . ثم يقول : (وَإِنَّمَا
يَقَعُ الْهَمْزُ فِي الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ ضَمَّتْهَا أَوْ كَسَرْتَهَا لِأَزْمَةِ أَصْلِيَّةٍ) .
انظر الكشَفَ عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكي
ابن أبي طالب القيسي : تح : معي الدين رمضان ٢/٢٥٧ .
(١) أسقطوا الهمزة في نطقهم ونقلوا حركتها إلى الساكن قبلها
(الخوان) وهذا نوع من التخلُّص من الهمز الذي يستقلونه
في النطق .

(١) - ١٦ - سَنَا البرق :

أبو زيد : سَنَا البرق : ضوء البرق تراه من غير
أَنْ تَرَى البرقَ أَوْ تَرَى مخرجه في موضعه ،
وَأَمَّا يَكُونُ السَّنَا بالليل دون النهار ،
وربما كان ذلك في قسيم وربما كان ذلك
بغير سحاب والسَّاءُ مُصْحِيَةٌ . البلفة (١٠٨)

ابن سيده : السَّنَا : أَنْ تَرَى ضوء البرق ولا ترى
أصله ، وذلك إِذَا كان سحابه نازحاً
لا تراه وقد سنا يَسْنُو سَنَاً . ظهر

سناه والجمع أسناه . أبو حنيفة (١٠٨ / ٩)

ويثنى : سَنَانٌ وَسَنَوَانٌ . ابن السكيت (١٠٨ / ٩)

بنو سعد : يقولون : ضَوْ البرق ، ونور البرق يدل سناه .

هذيل : لا يستعمل اللفظ وبديله عندهم : (ضَوْ البرق)^(٢)
فهم : يقولون ضَوْ / و (نُور) البرق .

(١) أصل الكلمة ضوء ، وفي هزتها وجهان أحدهما أن تبدل واوا
وتدغم في الواو . انظر رقم (١) من فصل السحاب والآخر : أن
تحذف الهزة وتُنْقَلْ حركتها إلى الساكن قبلها . فهي
مثل (يَفُ ، والمَرُ ، وَسَوْ) عند القراء عندما يحذفون هزتها
وينقلون حركتها إلى ما قبلها . انظر النشر في القراءات العشر

١٧ - الشَّيْمُ : (١)

ابن سيده : شَيْمُ الْهَرَقِ شَيْمًا ، وَالشَّيْمُ :
نَظَرْتُ إِلَى الْهَرَقِ ، رَأَيْتَ سَحَابَهُ
أَوْلَمْ تَرَهُ ، عَلَكَ أَوْلَمْ يَعْطُكَ ،
وَالشَّيْمُ فِيمَا بَعْدَ أَكْثَرِ .
أبوحنيفة (١٠٩/٩)

بنوسعده :
هذيل : لا يستعمل اللفظ . ويقولون : (خَيَّلْتُ الْهَرَقَ)
فهم : إِنْ أَنْظَرْتِ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يُمِطِرُ .

١٨ - الْهَرَقُ الْخَلْبُ : (٢)

أبو زيد : هَذَا هَرَقُ الْخَلْبِ ، وَهَرَقُ خَلْبٍ ،
وَهَرَقُ خَلْبٍ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ
فِيهِ مَطَرٌ .
ابن سيده : اللفظ السابق ومعناه .
وأضاف : الْيَلْعُ (٣) كَالْخَلْبِ .
أَخَذَ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ
لِأَنَّهُ يُطْمِعُكَ فِي الْمَطَرِ ثُمَّ يُخْلِفُ .
أبوحنيفة (١٠٩/٩)

بنوسعده :
هذيل : اللفظ غير مستعمل .
فهم :

(١) اللسان ٢٣٠/١٢ (شيم) .
(٢) اللسان ٢٦٤/١ (خلب) .
(٣) اللسان ٢٢٤/٨ (لع) وَيَلْعُ اسْمُ بَرَقٍ خَلْبٍ ، وَالْأُزْمَةُ
وَالْأَمْكَنَةُ ٢٤٠-١٠٤/٢ يقال لِهَرَقِ الْخَلْبِ : يَلْعُ .

ج - الرَّعْدُ وَالْفَاظُ (*) :

الرَّعْدُ (١)

أبو زيد : رَعَدَتِ السَّمَاءُ - تَرَعُدُ - رَعْدًا ، وَأَرَعَدُ
الْقَوْمَ إِرْعَادًا : إِذَا أَصَابَهُمُ الرَّعْدُ
وَالرَّعْدُ وَجَمَاعَةُ الرَّعْدِ .

البلغفة (١٠٦)

(أبو زيد والأصمعيّ)

أبو عبيد : رَعَدَتْ - تَرَعُدُ - رَعْدًا .

ابن سيده : رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ رَعْدًا وَرَعُودًا .

هذا الكلام الفصيح ، وجاء أَرَعَدْتُ عَلَى

قِلَّةٍ وَأَبَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَرَعَدْنَا -

دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ .

أبو حنيفة (١٠٥/٩)

صاحب العين (١٠٥/٩)

وَسَحَابٌ رَعَادٌ ، وَرَعَادَةٌ ، ذَاتُ رَعْدٍ .

بنو سعد : مِنْ الْفَاظِهِمْ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ ، وَأَرَعَدْتُ

(الشيخ موسى ، وعوض) .

وَرَعَدْتُ (٢) - وَرَاعِدٌ - وَرَعْدٌ ، وَرَعُودٌ .

هذيل : يَقُولُونَ : أَرَعَدْتُ ، رَعْدٌ ، وَرَعُودٌ ، وَرَعُودَةٌ .

الليث : يَقُولُونَ : رَعُودٌ ، وَرَاعِدٌ ، وَأَرَعَدْتُ ، وَرَعَدْتُ .

(*) كتاب المطر لأبي زيد (١٠٦) البلغة - الغريب المصنف لأبي عبيد

القاسم بن سلام - كتاب المطر والسحاب (باب السحاب الذي فيه

رعد) المخصص لابن سيده (١٠٤/٩) .

(١) اللسان ١٧٩/٣ فمابعدا (رعد) الرعد الصوت الذي يُسْمَعُ

مِنَ السَّحَابِ . وَالْأَزْمِنَةُ وَالْأَمْكِنَةُ ١٠٢/٢ فمابعدا ، وَفِي

أفعال ابن القطاع ٧/٢ - رَعَدَتْ وَأَرَعَدْتُ .

(٢) رعد : ينطقها بعض بني سعد بفتح الحرف الثاني ، وهو نطق

====

فصيح يضارع ما سُمِعَ من العرب من ألفاظٍ مِئِها من حروف
العلق ، التي تُؤثِّرُ الفتح ويجوز تسكينها .

وقد أورد السيوطي مجموعة من هذه الألفاظ سُمِعَتْ من العرب
بالوجهين نحو : صَخْرٌ وَصَخْرٌ ، وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ ، وَسَحْرٌ وَسَحْرٌ (للبرية)
وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرُ ، وَالقَمْعُ وَالقَمْعُ . . .) انظر الزهر فسي
اللغة ١٠٩/٢ .

وجاء في المنصِّف ٣٠٦/٢ - ٣٠٧ - أنَّ مذهب الكوفيين قياس
تحريك العين من (فَعَلَ) إذا كان ثانياً من حروف العلق
وسمه البصر بون ووقفوا عند السجوع منه .

وفسر علماء اللغة المُحدَثون اتباع العين للفاء بأنَّه سائلة صوتية
تحقق الانسجام بين حركات الكلمة .

انظر : دراسة الصَّوْتِ اللغوي ، أحمد مختار عمر ص ٣٢٩ .
واللهجات في التراث د . أحمد الجندي ٢٦٦/١ فابعدها .
وفي اللهجات العربية . إبراهيم أنيس ص ٩٨ .

أولا - أَلْفَاظُ الرَّعْدِ الضَّعِيفِ :

١ - الأَزِيمُ (١) - الرَّزُّ (٢) - الدَّوَى (٣) :

أبوزيد : أَرَّ الرَّعْدُ يَهَيِّرُ أَرًّا وَأَزِيمًا :

وهو صوت الرعد تسمعه من بعيد .

الرَّزُّ : رَزَّتْ السَّمَاءُ تَرَزُّرًا : مثل

الأزيم .

البلغلة (١٠٧)

(أبوزيد والأصمعي)

أبو عبيد : المَدَوَى من أصوات الرعد .

ابن سيده : اللفظ السابق - وزاد - أخفى الرعد

الرَّزُّ والدَّوَى ، وقد دَوَى السَّحَابُ ،

وَرَزَّ يَرَزُّ مَرًّا .

أبو حنيفة (١٠٥ / ٩)

بنو سعد : يقولون : (رَزَّتْ بِالرَّاعِدِ) عند سماع

أول صوت له في السحاب وكذلك

(أَزِيمُهُ) .

(الشيخ موسى) .

و(دَوَى) الرعد آصوته وكذلك

(دَنِينٌ) (٤) الرَّعْدُ و(بَغَمٌ) الرَّعْدُ . (الشيخ موسى) .

هذيل : تقول : (دَوَى) الرَّعْدُ و(دَنِينٌ) الرَّعْدُ . وَأَزِيمُ الرَّعْدُ .

فهم : مثلهم يقولون : (دَوَى وَدَنِينٌ) و(رَزَّ الرَّعْدُ) .

(١) اللسان : ١٣٠٧/٥ (أرز) .

(٢) اللسان : ٣٥٣/٥ (رزز) .

(٣) اللسان : ٢٨١/١٤ (دوا) الدَوَى : صوت ليس بالعالي كهوت النحل ونحوه ودَوَى المطر والرعد : إذا سمعت صوتها من بعيد .

(٤) لفظ : دنين ورد في اللسان . الدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ والكلام الذي لا يفهم . انظر ١٦٠/١٣ .

٢ - الإِرْزَامُ : (١)

- أبو زيد : أَرَزَمَ الرَّقْدَ إِرْزَامًا : وهو صوت
الرَّقْدِ غَيْرِ الشَّدِيدِ .
البلغة (١٠٧)
- أبو عبيد : الإِرْزَامُ : صوت الرَّقْدِ وَغَيْرِهِ .
(الأصعق)
- ابن سيده : إِذَا زَادَ الْإِنْسَانُ فِي رَقْدِهِ إِرْزَامًا .
أبو حنيفة (١٠٥/٩)
- الإِرْزَامُ ، وَالرَّرْمَةُ ، صوت الرَّقْدِ وَغَيْرِهِ . أبو عبيد .
- بنو سعد :
هذيل :
فهم :
- يقولون : (أَرَزَمَ السَّحَابُ) و (أَرَزَمَ الرَّقْدُ) .

٣ - التَّهْرِيمُ - وَالْهَرِيمُ : (٢)

- أبو زيد : تَهَرَّمَ الرَّقْدَ تَهْرِيمًا ، وَانْهَزَمَ انْهَزَامًا :
وَهُوَ صَوْتُ الرَّقْدِ شَدِيدُهُ وَضَعْفُهُ
وهو الْهَرِيمُ .
البلغة (١٠٧)

- ====
- والهغام : صوت النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالظَّبْيَةِ صوت لا تفتح به .
اللسان ٥٠/١٣ فطاعدها .
وقد استعمل بنو سعد هذين اللفظين مرادفين للدَّوَى وَالرِّزْمِ ،
لأنَّهَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ عِنْدَهُمْ .
- (١) اللسان : ٢٣٨/١٢ (رزم) أَرَزَمَ الرَّقْدَ : اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
صوت غير شديده .
- وَالرَّرْمَةُ : بِالتَّحْرِيكِ ضَرْبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرْتَأَمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَنِينِ ، وَالْحَنِينُ أَشَدُّ مِنَ الرَّرْمَةِ ، وَأَرَزَمَتِ النَّاقَةُ
إِرْزَامًا ، وَهُوَ صَوْتُ تَخْرِجِهِ مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْتَحُ فَاهَا بِهِ .
- (٢) اللسان : ٦٠٩/١٢ (هزم) .

أبو عبيد : من السَّحَابِ السُّتَهْرَمِ والبَهْرَمِ : وهو
الذي لرعده صوت ومنه سمعتُ هَزْمَةَ
الرَّعْدِ .

(الأَصْحَبِيُّ)

أبو عبيد (١٠٥/١)

ابن سيده : اللفظ السابق .

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
يقولون : (زَمَمَ) الرَّعْدُ . يستعملونه بدلاً للتَهْرَمِ .

٤ - زَمَمَ الرَّعْدُ (١) - الزَّمَاجِرُ (٢) - البَهَاهِمُ (٣)

أبو زيد : زَمَمَ الرَّعْدُ زَمَمَةً : وهو أحسنه صوتاً
وأثبت مطراً .

البلغة (١٠٧)

ابن سيده : الزَمَمَةُ من الرَّعْدِ : ما لم يَعْلُ وَيُفْصِحْ ،

وقد زَمَمَ السَّحَابُ وهو سَحَابٌ زَمَامٌ :

أبو حنيفة (١٠٦/١)

إِذَا كَثُرَتْ زَمَمَتُهُ .

الزَّمَاجِرُ من الرَّعْدِ : نحو الزَّمَامِ الواحدِ
زَمَجْرَةٌ .

وكذلك البَهَاهِمُ وقد هَمَمَ السَّحَابُ . أبو حنيفة (١٠٦/١)

- (١) اللسان : ٢٣٨/١٢ (رزم) .
(٢) اللسان : ٣٢٩/٤ (زمجر) الزمجرة : الصَّوتُ ، وزمجرة الأسد :
زئيره يردد في نحره ولا يفصح به ، وقيل زمجرة كل شيء : صوت .
(٣) اللسان : ٦٢٢/١٢ (هم) الههمة : الصَّوتُ ، وههم الرَّعْدُ :
إذا سمعت له دويّاً ، وههم الرجل إذا لم يهين كلامه . وفي وصف
الطير والسحابة لابن دريد ص ١٥ : وههم الرَّعْدُ : أن تسمع له
ههمة كههمة الأسد .

بنوسعد : يستعملون من الالف لفاظ السابقة (زَمَزَمَ السَّحَابُ ، يَتَزَمَزَمُ)
هذيل :
فهم : وقولهم : (حَنَّ الرَّعْدُ بَحِينَ) (وَحَنِينَ الرَّعْدِ) (١) مرادف
لِزَمَزَمَةِ الرَّعْدِ . ويستعملون لفظ (هَمَّ) السَّحَابُ أن يطر .
(تطور دلالي) .

٥ - أَرْنَتِ السَّمَاءُ : (٢)

أهوزيد : أَرْنَتِ السَّمَاءُ إِرْنَانًا : وهو صوت الرَّعْدِ
الذي لا ينقطع .
ابن سيده : اللفظ السَّابِقُ .
بنوسعد : يقولون : (رَنَّ الرَّعْدُ بَرِنٌ رَنِينًا) ويستعملون لفظ :
هذيل : (دَنَّ الرَّعْدُ بَدِنٌ دَنِينًا) (٣)
فهم : مرادفًا لما سبق .

- (١) اللسان ٢٦٨/١٢ (حنن) سحاب حَنَّان .
وجاء في وصف المطر والسحاب لابن دريد ص ٢٩ . (تراجم السخايل
من الاقطار تحين حنين العشار) .
والسخايل جمع مَخِيلَة : وهو السحاب الذي تَمْتَخِيلُ فيه المطر ،
والعشار : التوق . (ص ٣٤)
- (٢) اللسان : ١٨٢/١٣ (رنن) . وفي الألفية والأمكنة (١٠٤/٢)
رَنَّ وَأَرَنَّ بمعنى واحد وشك في اللسان .
- (٣) جاء في اللسان ١٦٠/١٣ - الدَّئِدَةُ : الصَّوْتُ وَالْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ .
وفي معجم مقاييس اللغة : الدَّئِدَةُ : أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغِيَّةً
لَا تَفْهَمُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِمَا يَقُولُهُ وَيَخْفِيهِ . وَاسْتِعْمَالَ دَنَّ
لصوت الرَّعْدِ بِمَعْنَى رَنَّ بِشَلِّ التَّرَادُفِ اللَّغَوِيِّ .

ثانياً - أَلْفَاظُ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ :

٦ - الرَّجْسُ (١) - الرَّجْفُ (٢) :

أبو زيد : رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ

تَرَجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسَاءً .

وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ : صَوْتُ الرَّعْدِ

الثَّقِيلِ .

البلغة (١٠٢)

أبو عبيد : رَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرَجُسُ رَجْسَاءً .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَّعْدِ الرَّجْسُ .

(١) اللسان ٦/٩٥ (رجس) . وفي وصف المطر والسحاب لابن دريد
ص : (٩) قال أمراي سئل من مطر: . . . فالرَّعْدُ مُرْتَجِسٌ . . .
قال أبو بكر بن دريد : الرَّعْدُ مُرْتَجِسٌ : أَيُّ تَسَعُّعٌ لَهُ رَجْسًا ، وَهُوَ
الصَّوْتُ يَهْدَى قُوَّةً شَدِيدَةً . انظر ص : ١١٠ . وأرى أن الصَّوَابَ رَجْسًا كَمَا
جاء في اللسان والمخصص . وفي ١٥ جاء في وَصْفِ أَمْرِي لِلرَّعْدِ : (شَمَّ أَرْتَجِزُ فَهَيْهَاتُمْ)
وفي اللسان : الارتجاج صوت الرعد المتدارك وارتجَزَ الرَّعْدُ
ارْتِجَازًا : سَعَعَتْ لَهُ صَوْتًا مُتَنَاهِمًا . انظر ٥/٣٥٢ / اللسان .
أقول : إن السَّيْنِ وَالزَّيَّ مِنْ الْأَصْوَاتِ الَّتِي حَصَلَ بَيْنَهُمَا
الِإِبْدَالُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

فالسَّيْنِ السَّمُوسَةُ جَاوَرَتِ الْجِيمَ الْمَجْهُورَةَ وَلَكِي يَتِمُّ الْاِنْسِجَامُ بَيْنَ
أَصْوَاتِ الْكَلِمَةِ أُهْدِلَتِ السَّيْنُ إِلَى نَظِيرِهَا الزَّيَّ الَّذِي يُمَاطِلُ الْجِيمَ
فِي صِفَةِ الْجَهْرِ وَجَانِسِ السَّيْنِ فِي الرَّخَاوَةِ ، وَهُوَ تَأْتِرُ تَقْدَمِي .
(٢) اللسان ٩/١١٣ (رجف) يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا .
ويرى إبراهيم أنيس أن الرجيس والرجيف بمعنى واحد أُهْدِلَتِ
السَّيْنُ فَأَنَّ لَاتِنَهُمَا مُتَجَانِسَانِ فِي الصَّفَةِ

. انظر في اللهجات العربية ص ١٨٩ .

ابن سيده : رَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجَسُ رَجْسًا . (١)

وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَالرَّجَسُ - صوت الرعد

وَتَمَخَّضَهُ فِي السَّحَابِ . ابن السكيت (١٠٦/٩)

وَالسَّحَابُ الرُّجْسُ :

الذي لصوته رعد . أبو عبيد (١٠٦/٩)

وَرَجَّفَ الرِّعْدُ يَرْجِفُ رَجْفًا . وهو

تَرَدُّدٌ هَدَّهْدَةٌ فِي السَّحَابِ . صاحب العين (١٠٦/٩)

بنو سعد }
هذيل } يقولون : (رَجِسَ) الرِّعْدُ . (٢)
فهم } و(رَجِيفٌ) الرِّعْدُ .

(١٠٦/٩)

(١) العين ٥٢/٦ : الرَّجَسُ : الصوت الشَّدِيدُ للرِّعْدِ ، وفي إِصْلَاحِ

المنطق ٢٧ : الرَّجْسُ : صوت الرِّعْدِ وتمخَّضَهُ .

(٢) حصل تطور في صيغة هذه الكلمة من (صيغة فَعَّلَ إِلَى صيغة

فَعِيل) .

١٠٦/٩

٩ - الأَجَشُّ (١) :

أبو عبيد : الأَجَشُّ من السَّحَابِ : الشَّدِيدُ
صوت الرَّعْدِ .
(الأَصْمَعِيُّ) .
ابن سيده : الأَجَشُّ من السَّحَابِ : الشَّدِيدُ
صوت الرَّعْدِ .
أبو عبيد (١٠٥ / ٩)
والأَجَشُّ : شديد الصوت إذا لم
يكن صافياً .
أبو حنيفة (١٠٥ / ٩) .

بنو سعد :
هذيل :
فهم :
اللفظ غير مستعمل ويبدله عندهم (رَجَّ) الرَّمْدُ (مَرَجَّ)
(٢) . و (رَجَّةُ الرَّمْدِ) .

١٠ - الجَلَجَلُ (٣) - التَهَزُّجُ (٤) :

أبو زيد : جَلَجَلَ الرَّمْدُ جَلَجَلَةً : وهو الصَّوت
يتقلب في جنوب السَّحَابِ .
وتَهَزَّجَ الرَّمْدُ تَهَزُّجًا : وهو مثل
الجَلَجَلَةِ .
البلغة (١٠٧)

-
- (١) اللسان : ٢٧٤ / ٦ (جشش) .
 - (٢) اللسان : ٢٨١ / ٢ - رَجَّةُ القوم : اختلاط أصواتهم ، ورجَّةُ الرَّمْدِ -
صوته ، وفي الأُزمنة والأمكنة ٩٤ / ٢ - وَرَجَّجَ الرَّمْدَ رَجَّجًا .
 - (٣) اللسان ١٢٢ / ١١ (جلل) ، والأُزمنة والأمكنة ١٠٤ / ٢ .
 - (٤) اللسان : ٣٩١ / ٢ (هزج) ، والأُزمنة والأمكنة ١٠٤ / ٢ .

أبو عبيد : المَجَلِّجِلُّ من أصوات الرَّعْدِ . (الأَصْمَعِيُّ)

ابن سيده : الجَلْجَلَةُ وَالصَّلْصَلَةُ إِذَا صَنَّا صَوْتُ

الرَّعْدِ ، وَرَقْدٌ جَلْجَالٌ ، وَغَيْثٌ جَلْجَالٌ
شديد الصَّوْتِ .

والتَّهْرُجُ : وَهُوَ أَنْ يَرْجَعَ بِالرَّعْدِ . أبو حنيفة (١٠٥ / ٩)

بنوسعد :
هذيل : يستعملون الألفاظ (جَلْجَلَةٌ ، وَزَلْزَلَةٌ ، وَصَلْصَلَةٌ) (٢)
فهم : لمعنى واحد .

(١) المصدر من المضاعف يجي على ضربين : فَعَلَالٌ وَفَعْلَالٌ وَالْكَسْرُ
أَجُورٌ . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٨ / ٤ .

(٢) هذه الألفاظ ليست من المترادفات وإنما جاءت عن طريق
الإبدال بين الجيم والزاي والصاد ، فقد حصل الإبدال بين
الجيم والصاد لقربهما في المخرج واشتراكهما في صفة الجهر .
وجاء من هذا الإبدال قولهم : رَجُلٌ مُجَلِّجِلٌ النَّسَبِ ، وَمُصَلِّصِلٌ
النَّسَبِ ، إِذَا كَانَ خَالِصَ النَّسَبِ .

انظر الإبدال لابن السكيت ص ٣٢٠ .
ويحصل الإبدال بين الزاي والصاد . لا تَبَاهَا مُتَجَانِسَانٌ فَسِي
الصِّفَةِ ، فَالضَّادُ مَطْبِقَةٌ ، وَالزَّايُ مُفَخَّصَةٌ ، وَمُخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ .
ومن هذا الإبدال قول العرب : (نَشَّصَتِ الْمَرْأَةُ وَنَشَّزَتْ ، وَالنُّشُوشُ
وَالنُّشُوزُ) وَفَزَّ الْجُرْحُ يَفْزُ : إِذَا سَالَ ، وَقَفَّ يَفْقُصُ مِثْلَهُ .

انظر الإبدال لابن السكيت ص ١٠٥ .
وأثر القراءات في الأصوات والتحو العربي - عبد الصبور شاهين
ص ٢٤٣ فمابعدهما . ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية
الحديثة ص ٢١٠ .

١١ - القَعَقَةُ : (١)

- أبو زيد : القَعَقَةُ - وجماعها القَعَاقُ . وهو
تتابع صوت الرَّد في شدَّة .
ابن سيده : القَعَقَةُ : أشدُّ من التَّهْرُم .
بنو سعد : يقولون : (يَمَيِّجُ) الرَّد
و (يَمَيِّعُ) الرَّد .
هذيل : تقول : الرَّد (يَمَيِّعُ) (٢)
فهم : اللفظ موجود ، يقولون : (يَمَيِّعُ)
الرَّد .
(الشيخ موسى)
(ابن ملحَم)
(الشيخ سالم)

١٢ - الهَدَّةُ : (٣)

- ابن سيده : ما سمعنا العام هَادَّةً - أَي : رَدًّا . (الأصمعي ١٠٦/٩)
بنو سعد : هَدَّةُ الرَّد : صوت ، و (الهَوَاتُّ) ؛
أصوات الرُّعُود . من جهة البحر . (الشيخ موسى)
هذيل :
فهم : مثلهم في الاستعمال : يقولون :
(هَدَّةُ الرَّد)
(ابن ملحَم و الشيخ سالم)

- (١) اللسان : ٦٧٧/٨ (قعق) .
(٢) جاء في اللسان ٢٠٣/٨ الصَّقْعُ - رفع الصَّوت .
(٣) جاء في اللسان ٤٣٢/٣ (هدد) الهدَّ والهدد : الصَّوت الغليظ
والهَدَّ صوت يسعه أهل السَّواحل يأتيهم من قبل البحر له دَوِيٌّ
في الأرض ، وما سمعنا العام هَادَّةً : أَي : رَدًّا .

١٢ - الصَّاعِقَةُ (١) وَالصَّاعِقَةُ :

أبو زيد : الصَّاعِقَةُ : وجماعها الصَّوَاقِقُ ،

يقال : أصعقت علينا السماء إصعاقاً .

وهي نَارٌ تسقط من السماء

في رَفْدٍ شَدِيدٍ . البلغة (١٠٧)

ابن سيده : الصَّاعِقَةُ : قِطْعَةٌ نَارٍ تَسْقُطُ فِي

أَثَرِ الرَّقْدِ وَقَدْ صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ

وَأصَعَقْتَهُمْ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ صَعَقًا

فهُوَ صَعِقٌ مَا تَمَّ مِنَ الصَّاعِقَةِ ،

ومنهُ فلان بن الصَّعِقِ .

والسَّيْنُ فِي الصَّاعِقَةِ لَفَةٌ .

صعقته الصاعقة كصعقته .

صاحب العين (١ / ١٠٦)

أبو حنيفة (١ / ١٠٦)

بنو سعد :

هذيل :

فهم :

يقولون : (الصَّاعِقَةُ) (٢) وجمعها صَوَاقِعُ بِالْقَلْبِ .

(١) اللسان : ١٠ / ١٩٨ - ٢٠١ (صعق) الصَّاعِقَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ

من الرَّقْدِ يَسْقُطُ مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ . وَهِيَ الصَّوَاقِقُ وَالصَّوَاقِعُ .

وقال الفراء : تسمي تقول صَاعِقَةٌ فِي صَاعِقَةٍ .

(٢) الصَّاعِقَةُ وَجَمْعُهَا صَوَاقِعُ : حَصَلَ فِيهَا قَلْبٌ مَكَانِي حَيْثُ تَقَدَّمَتْ

القَافُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهَذَا الْقَلْبُ يَحْقُقُ الْإِنْجَامَ الصَّوْتِيَّ بَيْنَ الصَّادِ

وَالْقَافِ ، لِأَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ مُفَخَّمٍ مُسْتَعْلٍ - وَهُوَ الصَّادُ - إِلَى

مُسْتَعْلٍ شَدِيدٍ يُدْعَى تَفْخِيمٍ جُزْئِيٍّ (هُوَ الْقَافُ) فَالْمَاثِلَةُ الصَّوْتِيَّةُ

أُوجِدَتْ هَذَا الْقَلْبِ .

وَالصَّاعِقَةُ الَّتِي نَسَمِعُهَا الْآنَ فِي الْعِجَازِ لَفْظٌ قَدِيمٌ ، نَسَبَهُ أَبُو عَمْرٍو

إِبْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْفَرَّاءُ إِلَى لَهْجَةِ تَسْمِيٍّ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي

١٤ - الْقَاصِفُ (١) - الْقَاصِبُ (٢)

أبو عبيد : من أسماء الرّعد الْقَاصِفُ . وفي نسخة
أخرى ، الْقَاصِبُ . (الأصمعيّ) .
ابن سيده : فإذا بلغ الغاية في الشّدّة فهو (أبو حنيفة (١٠٥/٩)
الْقَاصِفُ ويقال : قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا
وَقَصِيفًا .
والْقَاصِبُ من السّحاب الذي لرّعه صوت .

بنو سعد }
هذيل } لفظ (الْيَاقِصِفُ) مستعمل عندهم .
فهم }

==
سورة البقرة الآية (١٩) وفي سورة الذاريات آية (٤٤) .
انظر البحر المحيط ٨٥/١ - ٨٦ .
والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : عبد الفتاح القاضي
ص ٢٣ .

(١) اللسان ٢٨٣/٩ (قصف) رعد قاصف : شديد الصوت .
(٢) اللسان : ٦٧٧/١ (قصب) القاصب الصوت من الرعد ،
ومن السّحاب الذي فيه رعد .
يبدو أن القاصف والقاصب حصل فيها إبدال بين الفاء والباء
في هذه الكلمة وذلك لقربهما في المخرج فهما من الأصوات
الشفويّة .

جداول إحصائية لنتائج الدراسة ،

جدول يوضح ما حدث لألفاظ الريح من تغيير

رقم الصفحه	ألفاظ			هذيل			بنو سبط			اللفظ	رقم السجادة			
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغيير في الدلالة	تغيير في الأصوات	تغيير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغيير في الدلالة		تغيير في الأصوات	تغيير في الصيغة	اللفظ
													الموتفكات	١
		X											٢- إيرواثير، وهير وهير وهير	٢
													البوارح	٣
													المبشرات	٤
													البليل	٥
													الجرىيا	٦
													الجتوب	٧
													الحرّجف	٨
		X											المرجوج	٩
		X											الحرور	١٠
													الحواشك	١١
													حاصب	١٢
		X											الحقبة	١٣
													حنون	١٤
													١٥- الخجوج، خجوجاه، شجوجاه، شجوجاه	١٥
													الخريق	١٦
													خارم	١٧
													الدبور	١٨
		X											الدروج	١٩
													٢٠- المتذرية، تذابت، تذاابت	٢٠
													الذاريك، ذرت	٢١
													الرخاء	٢٢
		X											أم مرزم	٢٣
													ركبت الريح	٢٤
													ريح، رياح	٢٥

تابع جدول ألفاظ الريح

رقم الصفحة	ألفاظ							اللفظ قديمًا	رقم المادة
	الكلمة دون تشهير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشهير في الدلالة	تشهير في الأصوات	تشهير في الصفة	الكلمة دون تشهير		
								٢٦- الرَيْدَانَةُ، رَيْدَةٌ، رَادَةٌ	
		X						٢٧- الرِّبْعَةُ، والزُّبُج	
	✓							٢٨- رَعَزَعٌ، وِرْعَزَاعٌ، زَعَزُوعٌ	
	✓							٢٩- زَفَافَةٌ	
					✓			٣٠- الأَزِيبُ	
		X						٣١- المَسْقِيفَةُ	
		X						٣٢- السَّوَاغِينُ	
					✓			٣٣- سَاكِرَةٌ، سَاكِرَتُ الرِّيحِ	
					✓			٣٤- السَّمُومُ	
					✓			٣٥- السَّهْوُجُ، والسَّيْهُجُ، والسَّهْوُكُ، والسَّيْهُوكُ، والسَّيْهُوكُ	
					✓			٣٦- السَّهْوُوقُ	
					✓			٣٧- السَّهْقَانُ	
	✓				✓			٣٨- السَّهَالُ	
					✓			٣٩- السَّهْتَكَةُ	
	✓				✓			٤٠- السَّهَابُ	
	✓				✓			٤١- السَّهْرَادُ	
					✓			٤٢- السَّرُّ	
					✓			٤٣- السَّرَّارُ	
					✓			٤٤- السَّرَّجَةُ	
					✓			٤٥- السَّرَّيَّةُ	
					✓			٤٦- السَّرَّارَاتُ	
					✓			٤٧- السَّرَّارُ، السَّرَّارِ	
					✓			٤٨- السَّرَّافَةُ، السَّرَّافَةُ	
		X						٤٩- السَّرَّاقِ	
					✓			٥٠- السَّرَّاقُ	

تابع جدول ألفاظ الريح

رقم الصفحة	ألفاظ						هذيل			بنو سبط			اللفظ قديمًا	رقم اللفظة						
	الكلمة دون تشوير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشوير في الدلالة	تشوير في الأصوات	تشوير في الصيغة	الكلمة دون تشوير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشوير في الدلالة	تشوير في الأصوات	تشوير في الصيغة			الكلمة دون تشوير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشوير في الدلالة	تشوير في الأصوات	تشوير في الصيغة
	✓						✓												قَرَّة	٥١
				✓	✓				✓	✓									لفح	٥٢
		X						X											لاقح ، لواقح	٥٣
		X						X											ريح الأوب	٥٤
		X						✓											مَحْوَة	٥٥
		X						X											مِسَع ، مِسَع	٥٦
				✓															معجت الريح	٥٧
				✓															التَّوْج	٥٨
				✓															أنسبت ، أنشبت	٥٩
	✓						✓												أنسفت ، ونسفت	٦٠
	✓						✓												النَّسِيم	٦١
		X						X											النَّضِيضَة	٦٢
				✓			✓												التَّعَامِي	٦٣
	✓							✓											التَّافِجَة	٦٤
					✓					✓									التَّفْح	٦٥
	✓						✓				✓								التَّكْبَاء ، التَّكْبَاء	٦٦
	✓						✓												الهِبُوب	٦٧
				✓				✓											الهِبُوءَة	٦٨
		X						X											الهِجُوم	٦٩
	✓						✓												هَفَافَة ، هَفَافَة	٧٠
				✓															الهِلَاب	٧١
	✓						✓												الهِوْجَاء	٧٢
				✓					✓										هَيْف ، هُوف ، هَيْفَة	٧٣

جدول يوضح ما حدث لألفاظ السحاب من تغير

١

رقم الصفحــــــــــــــــة	ألفاظ			هذيل			بنو سعل			اللفاظ قائمة	رقم المســــــــــــــــارة			
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة
			✓										١	أفأء
			✓										٢	بنات بحر
	✓												٣	الجَقَل
	✓												٤	الجِلب ، الجِلب
	✓												٥	الجِهام
			✓										٦	الحَبِيي
		X											٧	حشكت السَّحابة
	✓												٨	الحَمَاء
	✓												٩	المَحْمُومِي
			✓	✓									١٠	الحناتم
	✓												١١	الحَجْر
	✓												١٢	الْخَرْج
		X											١٣	الخَسِيف
			✓	✓									١٤	الخَلِيق
		X											١٥	الخَلُوج
	✓												١٦	الخَال
			✓										١٧	التَّخْيِيل
	✓												١٨	المَخِيْلَة
			✓										١٩	نَجَجْت
			✓										٢٠	الدَّجَنَة ، الدَّاجِنَة ، الدَّجِين ، الدَّجِنَة أو الدَّجِنَة
												✓	٢١	الرَّيَاب
	✓												٢٢	رُسْرِبْدَة
	✓												٢٣	الرَّكَام
	✓												٢٤	الرَّمِي
	✓												٢٥	الرَّهَج

تابع جدول الفاظ السحاب

رقم الصفحة	ألف			ظا			بوا			اللفظ قد يـ	رقم السادة			
	الكلمة دون تشهير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشهير في الدلالة	تشهير في الأصوات	تشهير في الصيغة	الكلمة دون تشهير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تشهير في الدلالة	تشهير في الأصوات	تشهير في الصيغة
		X						X					الرَّهْل	٢٦
		X						X					الرَّهْبِرَج	٢٧
		X						X					الرَّهْبَج	٢٨
	✓					✓			✓				سحابة، سحب، سحب	٢٩
										✓			سحاب	٣٠
						✓				✓			السَّحَابِيق	٣١
										✓			السَّحَابِ	٣٢
				✓						✓			السَّقِي	٣٣
				✓						✓			السَّقِي، السَّقِي	٣٤
			✓								✓		الصَّيْبِر	٣٥
	✓					✓							الصَّرَاد	٣٦
	✓		✓			✓							الصُّبَاب	٣٧
		X				X							الطَّخَارِير، الطَّخَارِير	٣٨
			✓			✓							الطَّطْطَخ	٣٩
	✓					✓				X			٤٠- الطَّخَا، الطَّخَا، الطَّهَا	
	✓					✓				✓			الطَّارِض	٤١
			✓			✓							الْبِعَالِيل	٤٢
			✓			✓							العِنَاء، العِنَاءِيَّة	٤٣
			✓			✓							الْعَان	٤٤
		X				✓				X			الْمَيْن	٤٥
						✓				✓			الْفِقَارَة	٤٦
						✓					✓		الْقَمَام	٤٧
		X				X				X			الْقَمَام الْمَكْلَل	٤٨
	✓					✓							٤٩- غِيم، غِيوم، غَامَتْ، غَامَتْ، تَفِيَّت، غِيَمَتْ	
		X				X							الْقَيْن	٥٠

تابع جدول ألفاظ الحساب

رقم الصفحة	١٠			١١			١٢			اللفظ قائمة	رقم المادة		
	الكلمة دون تشوير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تشوير في الدلالة	تشوير في الاصوات	تشوير في الصيغة	الكلمة دون تشوير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تشوير في الدلالة	تشوير في الاصوات
		X						X				القِيَاءَة، والقِيَاءَة	٥١
			✓									القَرَد	٥٢
	✓											القَرَع	٥٣
			✓									القَلَع	٥٤
			✓									الكِرْفَي	٥٥
	✓											الكُدْرَة	٥٦
		X						X				المكْفَهْر، المكْرَهْف، المكْفَهْر، والمقْرَهْف	٥٧
			✓									الكَثْمُور	٥٨
			✓									لِهَمُوم	٥٩
		X						X				بِنَات مَحْر	٦٠
				✓	✓					✓	✓	المَزْن	٦١
	✓								✓			النَّجْو، النَّجَاء، أَنْجَتْ	٦٢
	✓								✓			النَّشْر	٦٣
		X										النَّشَاص	٦٤
			✓									النَّضْد	٦٥
			✓					X				النَّمِيرَة	٦٦
		X										النَّهْف	٦٧
			✓									سَحَابَة هَمُوم	٦٨
			✓									النَّهَيْدَب	٦٩
			✓									الْوُطْف	٧٠

جدول يوضح التغيرات التي حدثت لألفاظ المطر

رقم الصفحة	ألفاظ			هذيل			بنو سبط			اللفظ قد يما	رقم التسمية			
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة
						✓						✓	أبرك السحاب	١
													البُعاق	٢
	✓												البُعش	٣
	✓												بكر، بكرت الا مطار	٤
													أرض بلائق	٥
													البوقة	٦
	✓												التبعة	٧
		X											المشعجر	٨
		X											جَار الضبع	٩
		X											الجدا	١٠
													السَّاء جرداء	١١
													الجور	١٢
													جرتر العام	١٣
	✓												أجهت السماء	١٤
													الحرثمة	١٥
													الحشكة	١٦
		X											الحفشة	١٧
													حفلك	١٨
													حَقَب المطر	١٩
													حَقَد	٢٠
													الحلبة	٢١
													العشم	٢٢
	✓												الحيا	٢٣
													تحيرت الأرض بالمطر	٢٤
	✓												الحبطة	٢٥

تابع جدول ألفاظ المطر

رقم المفرد	ألف			هـ			يم			اللفظ قديم	رقم المفرد		
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تغير في الدلالة	تغير في الأصوات
	✓						✓					الخُرَج	٢٦
	✓						✓					الخريف	٢٧
	✓						✓					الدَّك	٢٨
			✓					✓				الدَّجَن	٢٩
	✓			✓			✓					الدَّارَة، الدَّرَار	٣٠
		X				X						الدَّافِي، الدَّقِي، الدَّقِيبي	٣١
		X				X						الدَّهَان	٣٢
	✓				✓		✓					الدَّيْمَة	٣٣
		X				X						الدَّهَاب	٣٤
	✓			✓		✓				✓		الرَّبِيع	٣٥
	✓					✓						الرَّقَان	٣٦
		X				X						الرَّمْثَمَن	٣٧
	✓					✓						الرَّجْع	٣٨
	✓					✓						الرَّذَان	٣٩
	✓				✓	✓					✓	الرَّش، رَشاس	٤٠
		X				X						الرَّصَد	٤١
		X				X			✓			الرَّاضِب	٤٢
		X				X						الرَّك	٤٣
					✓				✓		✓	الرَّسْمِي	٤٤
		X				X						رَمَل من مَطَر	٤٥
	✓				✓							الرَّهْمَة، الرَّهَام، الرَّهْم	٤٦
	✓				✓							الرَّوْبِيَة	٤٧
			✓									الرَّشْبَل	٤٨
	✓				✓							٤٩- سَحَابَة، سَحْبِيَة، سَحْب، سَحَاب	٤٩
										✓		سَحَاب	٥٠

تابع جدول ألفاظ المطر

رقم المفردة	ألفاظ			بنو سلك			اللفظ قديم	رقم المفردة			
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة			الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر
							السَّحِيقَةُ	٥١			
	✓						السَّاحِيَةُ	٥٢			
	✓		✓				سفرته الريح	٥٣			
							السَّقِي	٥٤			
	✓				✓		أسنت القوم	٥٥			
			✓				الشَّوْجُوب	٥٦			
	✓						الشتوى	٥٧			
		X					اشتكرت	٥٨			
	✓			✓			أصحت السماء	٥٩			
		X					الضَّلَال	٦٠			
		✓					الضُّوب، الضَّيْب	٦١			
	✓			✓			الضَّيف	٦٢			
	✓			✓			الضَّرْب	٦٣			
		X					ضُرُوس	٦٤			
	✓			✓			الطَّبَّق، أطبق، طَبَّق	٦٥			
	✓			✓			الطَّقَش	٦٦			
		✓					الطَّل، طَلَّت	٦٧			
	✓			✓			الطُّوفَان	٦٨			
		X					أظلفت السماء	٦٩			
		✓		✓			المَعَثَانِين	٧٠			
	✓			✓			عَجَارِفِ المَطَر	٧١			
	✓			✓			عَزَّزَهَا المَطَر، العِزَّ	٧٢			
					✓		التَّمْسِين	٧٣			
	✓			✓			اليَعَالِيل	٧٤			
	✓			✓			المِصْهَار	٧٥			

تابع جدول ألفاظ المطر

رقم الصفحة	ألف			هـ			ي			اللفظ قديماً	رقم المسألة			
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة
		X						X					العين	٧٦
		X						X					أغيرت	٧٧
			✓						✓				أقبط المطر	٧٨
	✓				✓								القبيبة	٧٩
		X					✓		X				القديق	٨٠
			✓					✓					أقضن	٨١
	✓				✓								القيت	٨٢
		X						X					أقصم	٨٣
		X						X					أقص	٨٤
	✓				✓			✓					القحط	٨٥
			✓										أقرنت	٨٦
	✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	القاحف ، القاعف	٨٧
			✓										القشرة	٨٨
	✓				✓			✓					أشع الغيم ، قشعت الريح	٨٩
	✓				✓			✓					القطر	٩٠
	✓				✓		✓	✓		✓			القِطْقِط	٩١
			✓										أقلع المطر ، وأقلعت السماء	٩٢
	✓				✓			✓					لبد الأرض	٩٣
			✓										ألح السحاب	٩٤
			✓										أث ، الظ	٩٥
		✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	الأرض مسحوة بوقر أو واحد	٩٦
	✓				✓			✓					مطر ، مطرة ، مطر ، مطون ، مطير	٩٧
		X											النجو ، النجاء	٩٨
			✓										أنجم المطر	٩٩
			✓										التنصوحة	١٠٠

تابع جدول ألفاظ المطر

رقم الصفحه	ألف			هـ			هـ			اللفظ	رقم السجادة		
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغيير في الدلالة	تغيير في الأصوات	تغيير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر			تغيير في الدلالة	تغيير في الأصوات
			✓									التفصّة	١٠١
											✓	هتل ، هتلان	١٠٢
											✓	هتنت	١٠٣
		X										الهتمة	١٠٤
		X										الهاضيب، هضبت السماء	١٠٥
											✓	الهطل، هطال، هطلان	١٠٦
		X										الهقاء	١٠٧
	✓										✓	الهّلل، استهّل	١٠٨
			✓									المشهر	١٠٩
				✓							✓	التهميم	١١٠
	✓										✓	الوئل، الوائل	١١١
		X										الودق	١١٢
			✓								✓	الوسمي	١١٣
											✓	الولي، الولي	١١٤

جدول يوضح التغيرات التي حدثت لألفاظ البرق

رقم الصفحة	ألفاظ			اللفظ قديماً	رقم التسمية
	ألفاظ	عديلاً	متوسطاً		
	الكلمة دون تشوير			التألق	١
	الكلمة غير موجودة			التبسم	٢
	الكلمة بلفظ آخر			برق ، أبرقت	٣
	تشوير في الدلالة			٤ - برق ، بروق ، بوارق ، بارقة	٤
	تشوير في الأصوات			التبوج	٥
	تشوير في الصيغة			خفق	٦
	الكلمة دون تشوير			٧ - برق حُلب ، برق حُلب ، البرق الحُلب	٧
	الكلمة غير موجودة			٨ - خفا ، يخفو ، خفي ، يخفي	٨
	الكلمة بلفظ آخر			خيلت السماء	٩
	تشوير في الدلالة			رَمَحَ	١٠
	تشوير في الأصوات			ارتعج	١١
	تشوير في الصيغة			سلسلة ، سلاسل	١٢
	الكلمة دون تشوير			سنا البرق	١٣
	الكلمة غير موجودة			استشرى	١٤
	الكلمة بلفظ آخر			تشقق	١٥
	تشوير في الدلالة			الشيم	١٦
	تشوير في الأصوات			الإستطارة	١٧
	تشوير في الصيغة			الغراض	١٨
	الكلمة دون تشوير			عق ، الانعقاد	١٩
	الكلمة غير موجودة			عقبة	٢٠
	الكلمة بلفظ آخر			فرا	٢١
	تشوير في الدلالة			قريح البرق	٢٢
	تشوير في الأصوات			تكشف	٢٣
	تشوير في الصيغة			تكلج	٢٤
	الكلمة دون تشوير			الانكلال	٢٥

تابع جدول ألفاظ البـرق

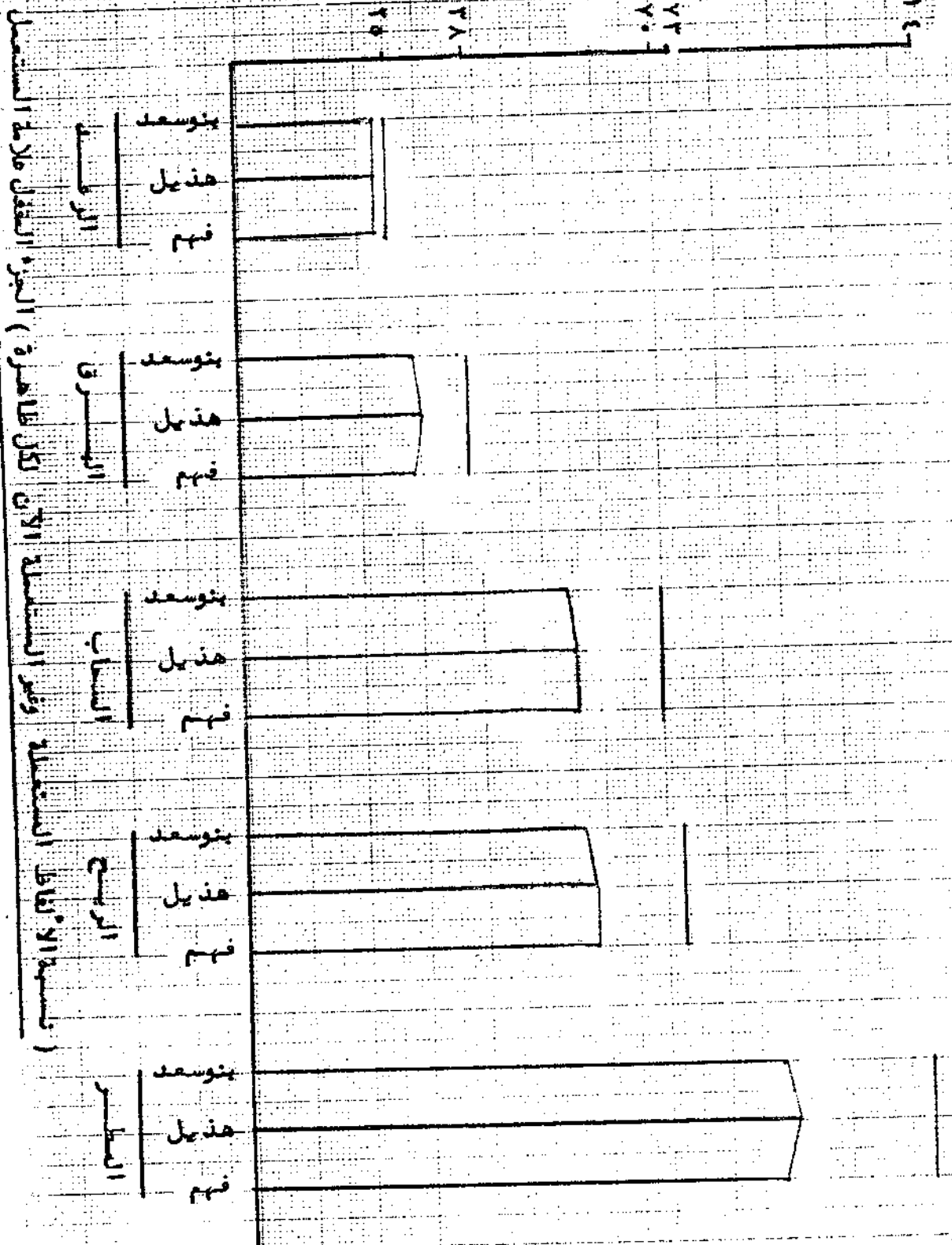
رقم الصفحة	ألفاظ			موسم			المفـظ	رقم المسـألة
	الكلمة دون تغير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغير في الدلالة	تغير في الأصوات	تغير في الصيغة		
							تلاّ	٢٦
	✓						اللمع	٢٧
	✓						اللمع	٢٨
			✓				ألهب	٢٩
	✓						لآح	٣٠
				✓			آلآح	٣١
	✓				×		الوَيْص	٣٢
			✓				الايشام	٣٣
			✓				استوقد	٣٤
	✓			✓			الوَيْص	٣٥
		×		✓			برق ولاف ، إلاف	٣٦
		×		✓			الْوَيْف	٣٧
		×					الْيَمع	٣٨

جدول يوضح التغيرات التي حدثت لألفاظ الـرعد

رقم الصفحة	الفظة			رقم التبادلة
	اللفظ قد يـ	بنو سـ	فـ يـ لـ	
	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	١
	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	٢
	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	٣
	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	٤
	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	٥
	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	٦ - رَجَسَ، الرَّجَسَ، المَرْتَجَسَ
	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	٦
	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	٧
	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	٨
	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	٩ - رعد ، رعود ، رعادة ، رعدت ، رعدت
	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	١٠
	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	١١
	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	١٢
	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	١٣
	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	١٤
	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	١٥
	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	١٦
	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	١٧
	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	الكلمة دون تغير	١٨
	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	الكلمة غير موجودة	١٩
	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	الكلمة بلفظ آخر	٢٠
	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	تغير في الدلالة	٢١
	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	تغير في الأصوات	٢٢
	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	تغير في الصيغة	

النسبة المئوية للكلمات غير المستعملة الآن (%)	بنو سعد			هذيل			بنو سعد			الموضوع وعدد ألفاظه										
	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر	تغيير في الدلالة	تغيير في الأصوات	تغيير في الصيغة	الكلمة دون تغيير	الكلمة غير موجودة	الكلمة بلفظ آخر		تغيير في الدلالة	تغيير في الأصوات	تغيير في الصيغة							
	١٨	١٥	٢٩	٢	٩	٥	١٨	١٥	٣٠	٢	٩	٦	١٨	١٧	٣٠	٢	٦	٧	٧٢	الرياح عدد ألفاظها ٧٢
بنو سعد ٢٣																				
هذيل ٢٠%																				
فهم ٢٠%																				
	٢٣	١٥	٢٤	٤	٥	٦	٢٢	١٥	٣٠	٣	٥	٦	٢١	١٦	٢٣	٦	٤	٦	٧٠	السحاب عدد ألفاظه ٧٠
بنو سعد ٢٣																				
هذيل ٢١%																				
فهم ٢١%																				
	٤٤	٢٥	٣١	٦	١١	١١	٤٤	٢٣	٢٣	٧	١١	١٣	٤٥	٢٥	٣٠	٥	١٢	١١	١١٤	المطر عدد ألفاظه ١١٤
بنو سعد ٢٣																				
هذيل ٢٠%																				
فهم ٢٢%																				
	٩	١٠	١٣	١	٨	١	٨	٨	١٦	١	٩	١	٨	٩	١٧	١	٦	١	٣٨	البرق عدد ألفاظه ٣٨
بنو سعد ٢٣																				
هذيل ٢١%																				
فهم ٢٦%																				
	١٤	٢	٧	١	٣	١	١٤	٢	٧	١	٣	١	٤	٢	٦	١	٣	٤	٢٥	الرعد عدد ألفاظه ٢٥

بنو سعد ، هذيل ، فهم ٨% للجمع



المرق
البرق
الساكن
الرياح
السطح

بنوسعد
هذيل
فهم

٢٥
٣٥
٥٥
٦٥
٨٥

الجزء المتعلق بملاحة المستعمل

لكل الظاهرة (الجزء المتعلق بالان

نسبة الانعكاس المستخدمة)

السامية

وتشمل نتائج البحث :

أولاً : في الظواهر الصوتية .

ثانياً : في الصيغ .

ثالثاً : في المترادفات .

رابعاً : في مظاهر الدلالة .

الخاتمة

وتشمل نتائج البحث :

أولا - الظواهر الصوتية :

في هذه الدراسة تتجلى ظواهر مختلفة لعدد كبير من الأصوات الصائتة ، والأصوات الصائتة (١) فمن هذه الظواهر ، تغير نطق الصوت ، واختلاف صفته ، ومخرجه من تلك المعايير التي حددها له القدماء ، ووصفوه بها .

ومن هنا حلول أصوات مكان أصوات أخرى في الكلمة ، وليس هذه الأمور جديدة في دراسة الأصوات ، فقد تنبه لها القدماء وبحثها المحدثون ، وسوها جميعا الإبدال .

١ - أما الأصوات الصائتة فيمكن عرض ظواهرها كالاتي :

الهمز :

الهمز صوت حنجري مخرجه من التقاء الغشاء بين الصوتين ثم انفتاحهما حيث ينقطع الصوت .

والهمز مجهور عند القدماء ، مختلف فيه عند المحدثين فبعضهم قال : إنه مهموس ، وقال بعضهم الآخر : ليس بالمجهور ولا بالمهموس (٢) .
ومن صفاته : الشدة ، والانفتاح ، والاستفال ، والترقيق .

(١) الأصوات الصائتة : هي الحركات . والأصوات الصائتة هي حروف الهجاء التي ليست بحركات .

انظر علم الصوتيات د / عبدالله ربيع و / عبد العزيز علام ص ١٤٩ ،
وعلم اللغة د / السمران ص ١٤٨ .

(٢) أصوات اللغة العربية ، د / عبدالغفار حامد هلال ط (٢) ص ١٨٢ .

وقد شغل هذا الصوت العلماء ، بهتتوع أحواله ، واختلاف أوضاعه ،
من تحقيق وتسهيل ، وقلب ، وحذف .

وسبب ذلك أنّ حرف شديد مستثقل ، يكون إخراجُه كالتهوع ،
ولذلك تنوعت حالاته في كتب علماء القراءات ، وآثار الصرفيين ، وموافقات
المُحدّثين ، أما ظواهره في هذه الدراسة فإنها على النحو الآتي :

أ - سقوط الهزمن أول الكلمة .

مثال ذلك قولهم الآن : (عِصَار) بدل كلمة (إِمصار) انظر
رقم (٢٤) من ألفاظ الرّيح .

وكلمة (الزَّيْب) بدل كلمة (الأزيب) انظر الرمز (أ) من
ألفاظ الجنّوب .

وكلمة (الخَوَان) بدل كلمة (الأخوان) انظر رقم (١٦) من
ألفاظ العرق .

ب - سقوط الهزمن آخر الكلمة .

مثال ذلك قولهم : (الجَدَّوَا) بدل (الجذوا) انظر رقم
(٦) الرياح .

وكلمة (السَّهَوَا) بدل (الهَوَا) للرّيح . انظر رقم
(١٤) - الرّيح .

وكلمة (السَّما) بدل (السَّما) انظر رقم (١٠) - المطر .

(١) الكتاب : ٤٨٥ / ٣ ، وشرح الفصل ١٠٧ / ٩ .

ج - تسهيل الهمزة بإبداله ألفاً أو ياءً :

مثال ذلك قولهم الآن : المروق (مُلَاقِي) بدل (تَتَلَّأَلَا)
رقم (٦) المروق . فالهمزة الأولى من هذا اللفظ أُبدِلت ألفاً ، والأخيرة
أُبدِلت ياءً .

ومنهم قولهم : (نَشَأ) السَّحَابُ بدل (نَشَأ) أُبدِلت
الهمزة المتطرفة أَلِفاً . انظر رقم (٦) من أَلِفَاتِ السَّحَابِ .

وكذلك قالوا : (سَحَابِيب) بدل (سَحَابِيب) فالهمزة أُبدِلت
بحرفٍ من جِئِسِ حركتها ، وهي الكسرة . انظر رقم (١) أَلِفَاتِ السَّحَابِ
وتسهيل الهمزة أو حذفه لغة قَدِيمَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، نقلها أبو زيد عن
عيسى بن عمر قال : (أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة لا يبنون) والنهر
هنا معناه الهمزة . (١)

وتخفيف الهمزة بإبداله شاع من العلماء والقراء الذين
قضوا شَطَرًا من حياتهم في الحجاز ومنهم الشافعي الذي كان يخفف
الهمزة في أَلِفَاتِهِ نحو : مُبْتَدَأُ فِي مُبْتَدَأٍ ، وَالنَّسَبَةُ فِي التَّسْبِيحَةِ (٢) ،
وكذلك عبدالله بن مسعود قرأ قوله تعالى ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ ﴾ بالتخفيف
وَأَبْدَلِ الهمزةَ وَأَوَّأ .

(١) اللسان : ٢٢/١ .

(٢) من لغات العرب لغة هذيل د/ عبد الجواد الطيب ص ٨٦ .

د - إبدال الهزمة المتطرفة واوا أو حذفها ونقل حركتها إلى ما قبلها :

من ذلك قولهم الآن : (ضَوّ) بدل (ضَوّ) انظر رقم (١٦) العرق . وكذلك قولهم (نَوّ) بدل (نَوّ) انظر رقم (١) السحاب وتروى كذلك الألفاظ السابقة بحذف الهزمة ونقل حركتها إلى الواو . نحو : (نَوّ ، وضَوّ) . (١)

انتقال الصوت من مخرجه وتغير صفاته :

من الأصوات التي تغيرت صفاتها ، وانتقلت من مخرجها إلى مخرج آخر ، الضاد ، والذّاء ، والقاف ، والحاء . فالضاد صوت تفردت به اللغة العربية ، وسُميت به (لغة الضاد) وصفته كما قال القدماء : مجهور ، مُسْتَعْلٍ ، رخو ، مصمت ، مطبق ، ومخرجه إذا التقى طرف اللسان بما فوق لِسْتة الشنابا العليا ، حيث يخرج هواءه من جانبي اللسان المتقعر ، والأكثر خروجاً من الجانب الأيسر .

وقد تَعَيَّرَ هذا الصّوت في مخرجه وصفته على النحو الآتي :

تحول الضاد إلى ظاء^{حيث} : / فقد صفة الاطباق ، والاستعلاء ، وهذا

النطق قديم ، أشار إليه سيبويه ، ويرى بعض الباحثين أن هذا التحول حصل بسبب التشابه بين هذين الصوتين .

النطق الآخر : تحول الضاد إلى لام مُفَخَّمة في لهجة هذيل ،

في كل كلمة جاء فيها ، ومنه قولهم : (ومِثْل) البرق بدل الوسيخ ، وإبدال الضاد لاما ، ظاهرة لها أصلٌ قديمٌ ذكره سيبويه في باب الإبدال الشاذ ،

(١) انظر النشر في القراءات العشر . ابن الجزرى ص ٤٣٢ ، ٤٦٣ .

ومثل له بكلمة (الطَّجَع) (١) التي وردت في بيت منظور بن حبيسة
الأَسدي :

لما رأى أن لا دَعْمَةَ ولا شِيْبَعَهُ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِجْفٍ فَالطَّجَعُ

وأما تفسير هذا النطق فسيببه استطالة الضاد وامتداده حتى وصل إلى مخرج
اللام الذي يخرج من جانبي اللسان مثله.

تحول الراء إلى لام : يحصل نطق الراء بتتابع طرقات اللسان

على اللثة، والأصل فيها التخميم، وقريب منها مخرج اللام الذي يماثلها
في أكثر الصفات، ولهذا حصل بينهما الإبدال في كلمات اللغة.

وقد جاء من هذا الإبدال على لسان هذيل وأهل الليث قولهم :

(يلتعج) البرق بدل يرتعج .

والذي يهدو أن اللام أخف نطقاً من الراء في هذه الكلمة.

تقدم القاف عن موضعه : القاف صوت مجهور شديد كما وصفه

القدماء، ومخرجه من اشتراك موخر اللسان مع اللهاة، أما القاف التسي
تُسَمَّعُ الآن في كلمة (برق وصايقه) فهي صوت مركب من القاف والجيم
أي: أنه تقدم قليلاً نحو مخرج الجيم، وصار في موضع بينهما.

ونطقه الآن يوافق ما قاله القدماء في صفته، فهو صوت مجهور

شديد. (٢)

(١) انظر الكتاب ٤/٤٨٣ (هارون)، واللسان: ٢١٩/٨، وشرح
الفصل ٤٦/١٠، وأوضح المسالك لابن هشام ط (٥) دارالجميل
٠٢٧١/٤

(٢) انظر علم اللغة العام - الأصوات، د. كمال محمد بشر: ١١١.

إبدال الحاء إلى العين : أبدلوا الحاء عينا في نطقهم لكلمة
(لفتح) يقولون : (لفتح) ، وقلب الحاء عينا ورد في كتب اللغة والقراءات
منسوبا إلى هذيل ، ويطلق عليه فحفة هذيل . (١)

والعين والحاء صوتان حلقيان ، لكن وضوح العين وجبرها جعلها
تحصل بدل الحاء المبهوسة ، لأن في ذلك موافقة لطبيعة الحياة البدوية
التي تسيل للأصوات الواضحة .

٢ - ظواهر الأصوات الصائتة :

أ - تائل الحركات المتجاورة ، لأجل تحقيق الانسجام الصوتي .
وقد جاء من ذلك قولهم : (السُّوم ، والقُبُول) ، أصلها
السُّوم والقُبُول ، يفتح السين ، والقاف ، ولا جَلِ أَنْ يَتِمَّ الأَنْسِجَامُ بين حركة
الميم وحركة الشين ، حُرِّكَتْ الشين بالضم ، وحُرِّكَتْ القاف بالضم ، لِتَجَانِسَ
حَرَكَةُ البَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا .

ومن السائلة الحركية الإتياع في كلمة (رَقَد) حيث تَحَرَّكَتْ العين
بالفتح ، لِتَجَانِسَ حَرَكَةَ الرَّاءِ الَّتِي تَجَاوَرُهَا . ولشيوخ الإتياع بالفتح فسي
حروف الحلق جعله الكوفيون قياساً مطرداً . (٢) - انظر الرد والفاظه (ص ٢٥٢) .

(١) انظر لهجات العرب ، أحمد تيمور باشا ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٣٩٣ هـ ص ١٣٣ فمابعد ها . واللهجات العربية ،
د . ابراهيم محمد نجا ، مطبعة السعادة ١٣٩٦ هـ ص ٨٢ ،
واللهجات العربية في التراث ود . أحمد علم الدين الجندي :
٢٧٠ / ١

(٢) انظر النصف ٢ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

وقد فسّر علماء اللغة المحدثون وجود هذا النوع من الإتياع بأنه
مماثلة حركية ، تحقق الانسجام الصوتي بين حركة الراء وحركة العين
في هذه الكلمة .

وكذلك لفظ : (مزون) ضمّ الزاي إتياعاً لضمة الميم ، ولاجل
نهر المقطع الثاني نشأت الواو بعد الزاي في هذا الجمع^(١) . انظر رقم (٣٥)
ألفاظ السحاب .
ب - الميل إلى الكسر في أول الكلمة :

في اللغة كلمات مثل : عُشوة ، وَقْدوة ، وأُسوة ، وعِدوة ، جاءت
أوائلها مُحَرَّكة بالكسر ، والضم وقد فصل اللغويون القول في هذه اللغات ،
فنسبوا الضم إلى لغة تميم وبعض القبائل البدوية الأخرى^(٢) ، وأما الكسر فقد
عزوه إلى لهجة أهل الحجاز .

يقول السيوطي في الزهر^(٣) نقلًا عن اليزيدي : (إن أهل
الحجاز ينطقون كلمة إسوة ، وَقْدوة ، وعِدوة ، وعُشوة ، بكسر أوائلها ،
وتسم تنطق هذه الكلمات بضم أوائلها) .

وقد حقق الباحثون هذه الظاهرة^(٤) ، ونسبها ، في ضوء
القراءات القرآنية ، وأقوال علماء اللغة . وقد علل الباحثون لهذا الاختلاف
الحركي ، ومن أطف ما جاء من تفسيراتهم له ، قولهم إن الكسر سمة القبائل
المتحضرة ، أما الضم فهو سمة القبائل البدوية .

-
- (١) انظر دراسة الصوت اللغوي ، د . أحمد مختار عمر ، ص ٣٢٩ ،
اللهجات في التراث ، د . أحمد علم الدين الجندي : ٢٦٦/١ فما بعدها .
(٢) قيس ، وأسد ، انظر اللهجات في التراث ٢٥٢/١ .
(٣) ٢٧٧/٢ .
(٤) انظر اللهجات في التراث ، د . أحمد علم الدين الجندي : ٢٥٢/١ ،
وكتاب في اللهجات العربية ، د . ابراهيم أنيس ص ٩٥ .

وقد جاء في ألفاظ هذا البحث ما يمكن اعتباره متصلاً بظاهرة
الكسر التي عزاها اللغويون إلى أهل الحجاز ، فكلمة بُزْنَة التي تروى بها
كتب اللغة بضم الميم ، تُسَمَّعُ الآن بكسرها ، وكذلك كلمة قِرَّة ، للريح
الباردة ذات الندى .

ثانيا - الصِّغِ الواردة في البحث :

من خلال استقراء ما ورد في البحث من صيغ نجد أن اللغة
العربية ملتزمة بظواهرها الفصحى ، محافظة على أنماط صيغها الفصيحة
لا تخرج عنها ، ولا تُعَدَّل فيها ، وكل ما جاء في البحث يثبت أن اللغة
لا تزال ملتزمة ، ومحافظة على أصولها ، مهما اختلفت السُّنُون ، والأجيال
النَّاطِقَةُ بها .

وهذه الظاهرة من خصائص اللغة العربية التي انفردت بها
من بقية أخواتها السَّامِيَّة التي اندثرت أصولها ، واختلفت وتغيرت .
وليس هذا كلام متعمب ، أو متحيز يفخر بلغته ، ويتعامل
على غيرها ، ولكن النتائج والحقائق العملية التي هدى لها هذا البحث ،
تُؤَكِّدُ ما نقول ، وتصدِّقه .

فكل ما جاء من تغير بين الصِّغِ القديمة والحديثة ليس تغيراً
يدعو إلى التناقض والاختلاف ، ولا يُمَثَّلُ خروجاً عن قواعدها ، ويمكن حصر
هذا التفسير في النواحي الآتية :

١ - الصِّغِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ :

أورد المؤلفون وجامعو كلمات المطر والسحاب والرياح ألفاظاً بالصِّغِ الْأَسْمِيَّةِ ، بينما يَنْطِقُ النَّاسُ الْآنَ تلك الألفاظ بالصِّغَةِ الْفِعْلِيَّةِ .

وهذا التَّغْيِيرُ إِن صَحَّ به التعبيرُ ، لا يخرج عن لفظ ومعنى ما سجله لنا القداماء ، ومن أمثلة ذلك :

كلمة (الضَّرْبُ) أوردها أبو زيد وأبو عبيد وابن سيده ومعناها المطر الضَّعِيفُ ، بينما نجد القبائل الْآنَ تقول : (ضَرَبْنَا) المطر ، و(المطر يَضْرِبُ) ، فاللفظ عند المؤلفين ورد بالصيغة الْأَسْمِيَّةِ (الضَّرْبُ) وهو مصدر للفعل ضَرَبَ وَيَضْرِبُ التي يتحدث بها النَّاسُ الْآنَ .

فالصيغة الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ بينهما موافقة في اللفظ والمعنى وتزيد الصيغة الْفِعْلِيَّةِ في تحديد الزمن انظر رقم (٢٣) من ألفاظ المطر .

ومنها كلمة (التَّهْمِيمُ) المطر الضَّعِيفُ عند المؤلفين تستعمل الْآنَ بصيغة الفعل يقولون : (هَمَّ بِنَا المَطْر) رقم (٢٣) من ألفاظ المطر .

ومنها في مؤلفات القداماء كلمة (التَّيْبَعَةُ وَالْيَعَالِيلُ) المطر بعد المطر يتحدث النَّاسُ فِيهَا الْآنَ بالصيغة الْفِعْلِيَّةِ ، يقولون : (تَتَابَعَتْ) الأُمطار ، و(عَلَّتْ) الأُمطار ، انظر رقم (٤٦) من ألفاظ المطر .

ومنها كلمة (الجَفَل) عند المؤلفين : كل سحب ساقته
الرياح قد صَبَّ ماءً . تنطق الآن (انجَفَل) بالسَّحَاب ، بالصيغة الفعلية ،
وهي صيغة فعلية للمطاوعة .

ومنها كلمة (الخَلِق) كل سحب يُرْجى مطره ، عند
المؤلفين ، تنطق الآن (تَخَلَّقَ السَّحَابُ) بالصيغة الفعلية ، انظر
رقم (٥٠) ألفاظ السحاب .

وفي ألفاظ البرق أورد المؤلفون كلمة (قَرِيح البرق) بينما
تتحدث القبائل الآن بقولهم : (قَدَحَ البرقُ ، وقَرَحَ) بالصيغة
الفعلية انظر رقم (٢) من ألفاظ البرق .

وفي البحث أمثلة أخرى نهبتُ عليها في مواضعها .

ب - الصَّيغُ الفعلية :

جاءت بعض الأفعال في مَوْ لَفَات القديما ، بصيغة معينة ،
بينما تستعمل الآن بصيغة أخرى . ولا خلاف بين الصيغتين إلا بمقدار
ما تحمله الصيغة من قوة وزيادة في المعنى .

وقد ورد من ذلك عند القديما في ألفاظ الرِّيح كلمة أَعَجَّت الرِّيحُ
بينما نَطَّقَهَا الآنَ (قَجَّت) الرِّيحُ ، وهذا اللفظ ورد في اللسان ، انظر
رقم (٢٥) من ألفاظ الرِّيح .

ومنها : كلمة (ذَرَّت الرِّيحُ الشَّيْءَ ، وَأَذَرَّتْهُ) أَطَارَتْهُ ، أوردها
ابن سيده ، وتَطَّقَهَا الآنَ (ذَرَّت الرِّيحُ الشَّيْءَ) وهو وارد في اللسان :
انظر رقم (٢٩) من ألفاظ الرِّيح .

ج - الصيغ الاسمية :

بعض الصيغ الاسمية التي أوردتها المؤلِّفون نجدها الآن مستعملة
بوزن آخر .

من ذلك كلمة (الغفارة) السحابة تكون فوق السحاب ، عند
المؤلِّفين تُتطَّق الآن بوزن آخر يقولون : (الغفير) على وزن فَعِيل
انظر رقم (٢٧) من ألفاظ السحاب .

ومنها كلمة (إصمار) الرِّيح تهب من الأرض كالعُود إلى
السَّماء عند المؤلِّفين . تُتطَّق الآن : (مِعْصِر) على وزن مَفْعِيل ،
وعلى وزن فَعِيل ، يقولون : (مِعْصِر) انظر رقم (٢٤) من ألفاظ الرِّيح .
نخلص من هذا إلى أن تنوع الصيغ واختلاف الأوزان يدلُّنا
على سعة اللغة العربية ، وقدرتها على مسايرة أي تطوُّر مع الاحتفاظ بأصولها .

ثالثا - المترادفات :

كلمات مختلفة تدل على معنى واحد ، وقد فهِمنا عنها في هذه
الدِّراسة بقولنا (الكلمة بلفظ آخر) . (١)

وهذه الظاهرة قديمة تنبَّه لها علماء اللغة منذ زمن مُبَكَّر ،
وأطلقوا عليها تسميات منها ، قولهم : (اختلاف اللفظين والمعنى واحد)
وقولهم : (ما اختلف لفظه واتفق معناه) .

(١) انظر جداول الاحصائيات

وقد تحدد مفهومها في حوالي القرن الثالث الهجري ، فظهر مصطلح الترادف ، والمترادفات .

وقد أنكر بعض اللغويين وجود هذه الظاهرة في اللغة ، واعتبرها من المتباين ، ومن أوائلهم أبو العباس ثعلب ، وتلميذه ابن فارس .

وقد أقرها جماعة من علماء اللغة ، واعتبروها من سنن اللغة التي تسير عليها .

وفي هذا البحث مجموعة من الألفاظ تُعدُّ مرادفة لما سجله المؤلفون في المطر ، والسحاب ، والرياح من ألفاظ .

وهذه الألفاظ يمكن تقسيمها إلى نوعين :

النوع الأول :

ألفاظ مرادفة للألفاظ القديمة ، يكسر الآن استعمالها بينما قلَّ استعمال اللفظ القديم أو اختفى ، ومن أمثلة هذا النوع :

كلمة (الدَّهْدُ) ربح تهب من دبر الكعبة (ناحية الغرب) .

اختفى هذا اللفظ القديم وحل محله كلمة (العوالي) أو (الجَعَوْر) التي ترادفه في معناه . انظر رقم (١) من ألفاظ الرياح .

ومنها : كلمة (النَّفْضَةُ) وهي المَطْرَةُ تصيب القطعة من الأرض وتخطئ القطعة ، اختفى هذا اللفظ القديم و حَلَّتْ محله كلمة (وُقُوع) التي ترادفه في المعنى . انظر رقم (٥٢) من ألفاظ المطر .

ومنها : كلمة (النَّيْرَةُ) السَّحَابَةُ كجلد النَّيْرِ ، ترادفها الآن كلمة (الرَّقِيظَا) التي حَلَّتْ محلها في الاستعمال . رقم (١٢) ألفاظ السحاب .

النوع الثاني :

ألفاظ يتكلم بها الناس الآن ولم ترد عند المؤلِّفين في ألفاظ
المطر والسحاب والريِّح ، ولكنها واردة في المعاجم .

ومنها : قولهم : (الهَمَّالَة) للمطر الضَّعيف . ترادف كلمة
الدَّيْمَة ، وقد ورد هذا اللَّفْظ في اللسان . انظر رقم (٢١) من ألفاظ
المطر .

ومنها : كلمة : (رَفْرَفَ البرق) ترادف كلمة استوقد واستشوى ،
وردت في اللسان انظر رقم (١٢) من ألفاظ البرق .

ومنها : كلمة : (نسنت الريح) : إذا هبت بنفس ضعيف ،
ترادف كلمة النسيم وأنسام . انظر رقم (٧) من ألفاظ الرِّيح .

رابعاً - مظاهر الدلالة :

الدلالة : ما يدركه الذهن من معنى للفظ . فاللفظ رمز يدل
على المعنى .

ورغم طول الزمن ، وامتداده ، وتعاقب الأجيال ، واختلافها وتغير
الأحوال ، فإن كثيراً من ألفاظ المطر والسحاب والريِّح التي نطق بها
العرب قديماً لا تزال تحتفظ بمعانيها التي تدل عليها ، وصارت رموزاً لها .

وأما ما حصل لبعض الألفاظ من اختلاف في دلالتها ، فإنه
يسير وفق نظام ألفتها اللغة منذ نشأتها وصارت عليه ويمكن حصر هذا
الاختلاف في الأنواع الآتية :

النوع الأول :

ألفاظ كانت تدل على معانٍ خاصةٍ مُحدَّدةٍ ، أصبحت الآن تُدَلُّ على معانٍ أعمَّ وأوسع ما كانت تُدَلُّ عليه . فالغيث يراد به المطر الذي يأتي عندما تشتدُّ حاجة الناس إليه ، توسَّعت تلك الدلالة وأصبح يُطلق على المطر عامة في أي وقت جاء ، احتاج الناس له أولاً .
ويطلق علماء اللغة المُحدِّثون على هذا التَّطوُّر في دلالة اللفظ مصطلح تعميم الدلالة .^(١) انظر رقم (٩) من ألفاظ المطر .

النوع الثاني :

ألفاظ كانت تدل على معانٍ خاصة ، تغيرت دلالتها وأصبحت الآن تُطلق على معانٍ أُخرى لها علاقة وصلية بالمعنى القديم الذي كان اللفظ يُدَلُّ عليه .
من ذلك : كلمة (الهَيْف) كانت تُطلق على ربح الجنوب الحارَّة تحولت تلك الدلالة الآن إلى مرض يصيب الماشية إذا هبت تلك الرِّيح ، حيث يصيبها حرَّة وعطش تهلك بسببها .
فالرِّيح سبب ذلك الداء ، فالسببية هي العلاقة بين الداليتين ويطلق علماء اللغة المُحدِّثون على هذا النوع من اختلاف الدلالة مصطلح توسع مجال الدلالة^(٢) ومن ذلك :

(١) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص ١٩٧ ،

وعلم اللغة ، د/ السمران ص ٢٨٤ .

(٢) انظر علم اللغة ، على عبد الواحد وافي ص ٢٨٩ ، ولحن العامة

في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص ١٩٨ .

كلمة (النوء) : كانت تُطْلَقُ في القديم على الزمن الذي يحصل فيه المطر والسحاب عند مغيب نجم ، أو طلوع آخر . تغيرت تلك الدلالة الآن فقد أصبحت تُطْلَقُ على السحاب . انظر رقم (١) من أَلْفَاظِ السحاب .
والعلاقة بين الدلالة القديمة ، والدلالة الجديدة ، الزمانية
وفي البحث كلمات انتقلت دلالتها إلى معانٍ أُخَرَ ، وقد نهبنا على ذلك في موضعه وأشارنا إليه .

النوع الثالث :

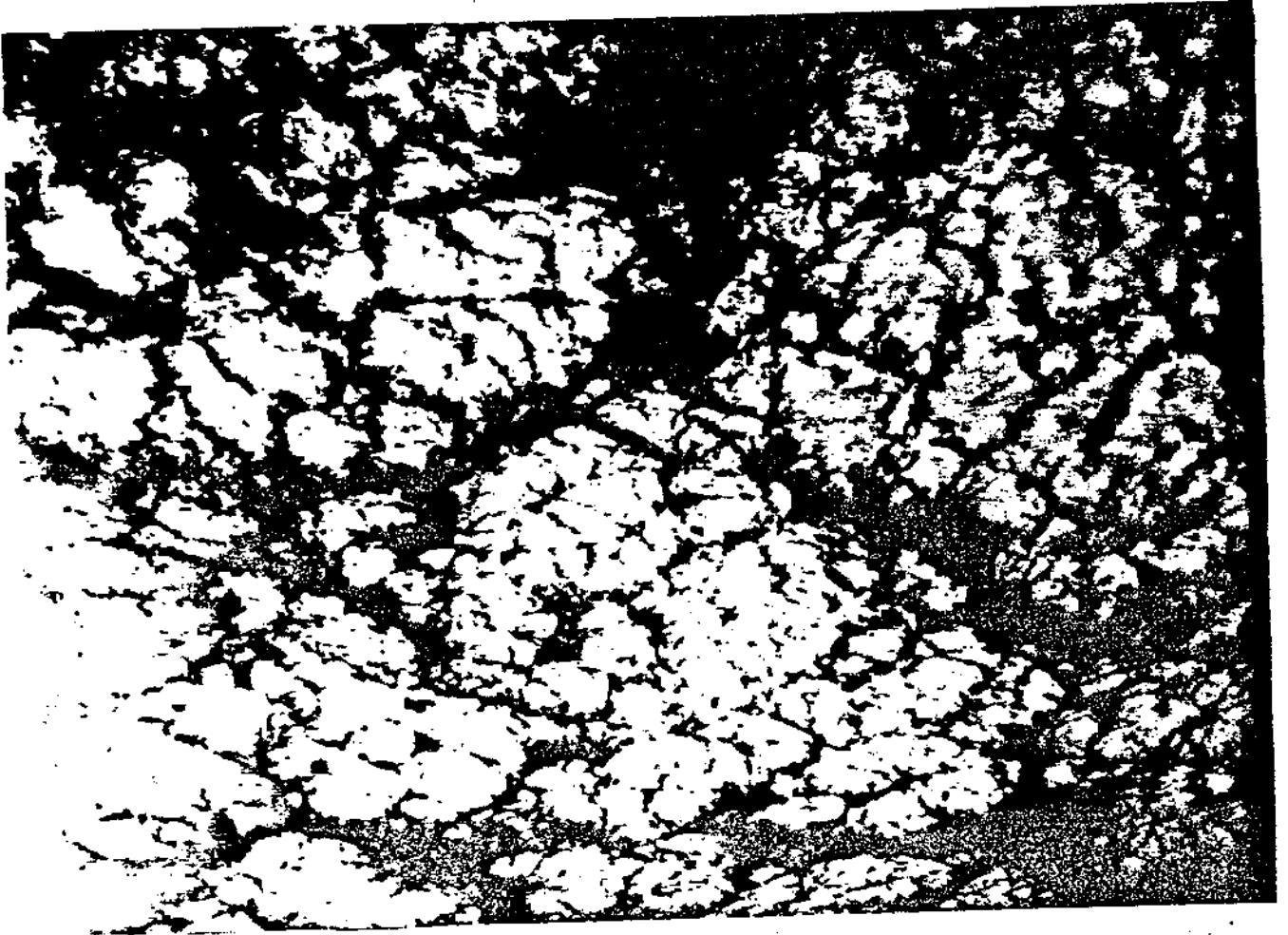
كلمات كانت لها دلالة عامة في القديم ، ولكن حصل فيها الآن تضيق في مجال دلالتها ، وصارت لها دلالة خاصة ، من ذلك :
كلمة (أَصَحَّتِ السَّمَاءُ) : كانت قديماً تُدَلُّ على زهاب الغيم ، أمَّا الآن فإِنَّهَا تُدَلُّ على تَوَقُّفِ المطر عن النزول مع بقاء الغيم .
وهذا النوع من التَطَوُّر يدخل تحت مصطلح تخصيص الدلالة . انظر رقم (٦٢) من أَلْفَاظِ المطر .

ملحق مصور لبعض مظاهر
الرياح والسحاب



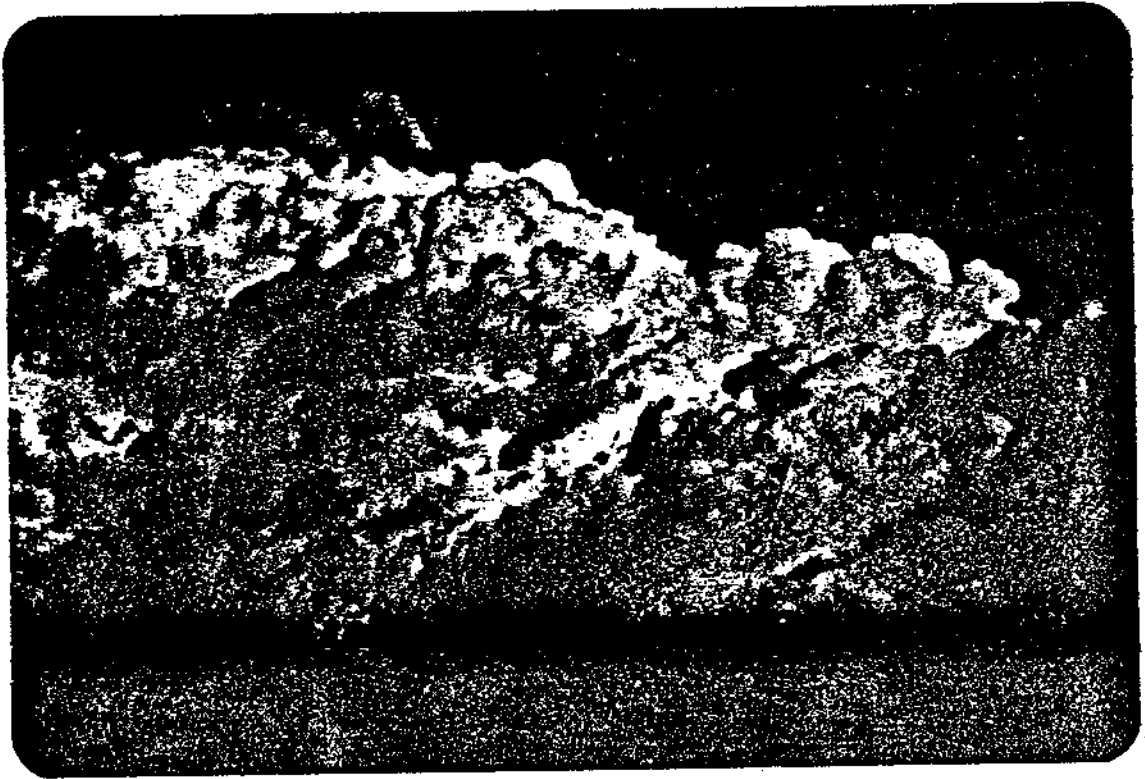
سحاب (النَّقْرُ وَالخَرْج)

رقم ٦ ص ١٢٦ من هذا البحث .



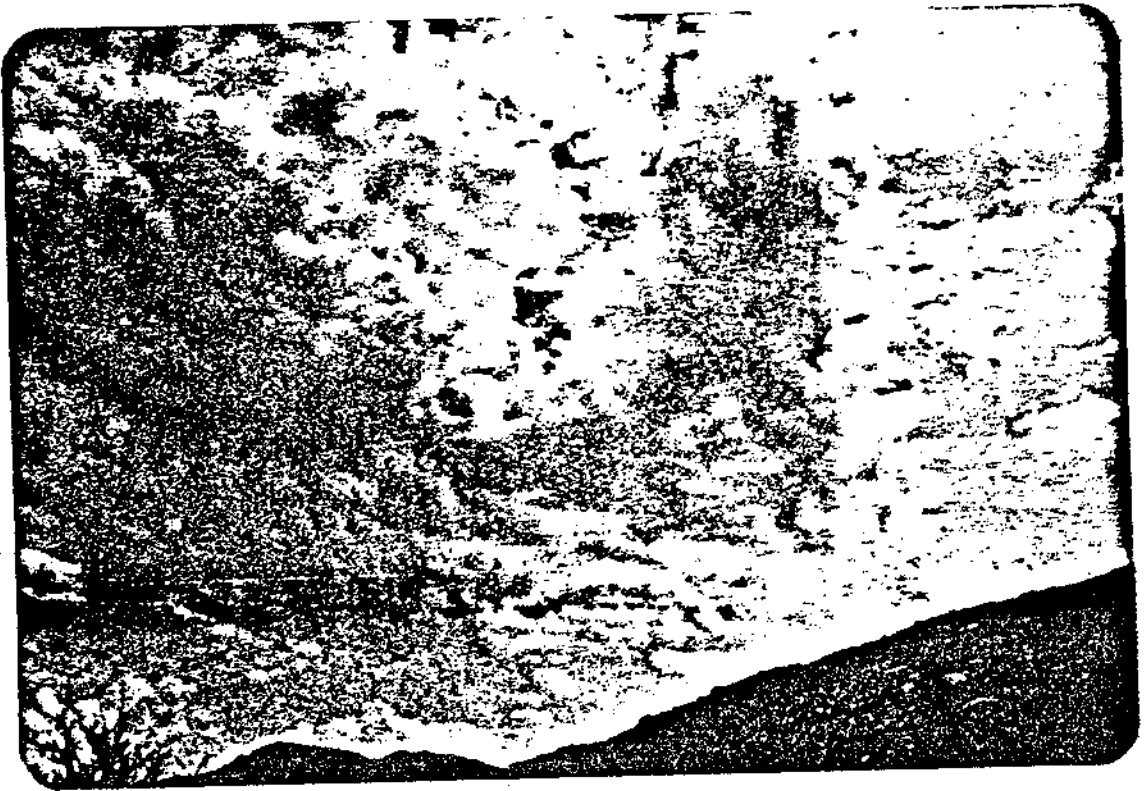
سحاب (التَّيْرَة)

رقم ١٢ ص ١٤٠ من هذا البحث .



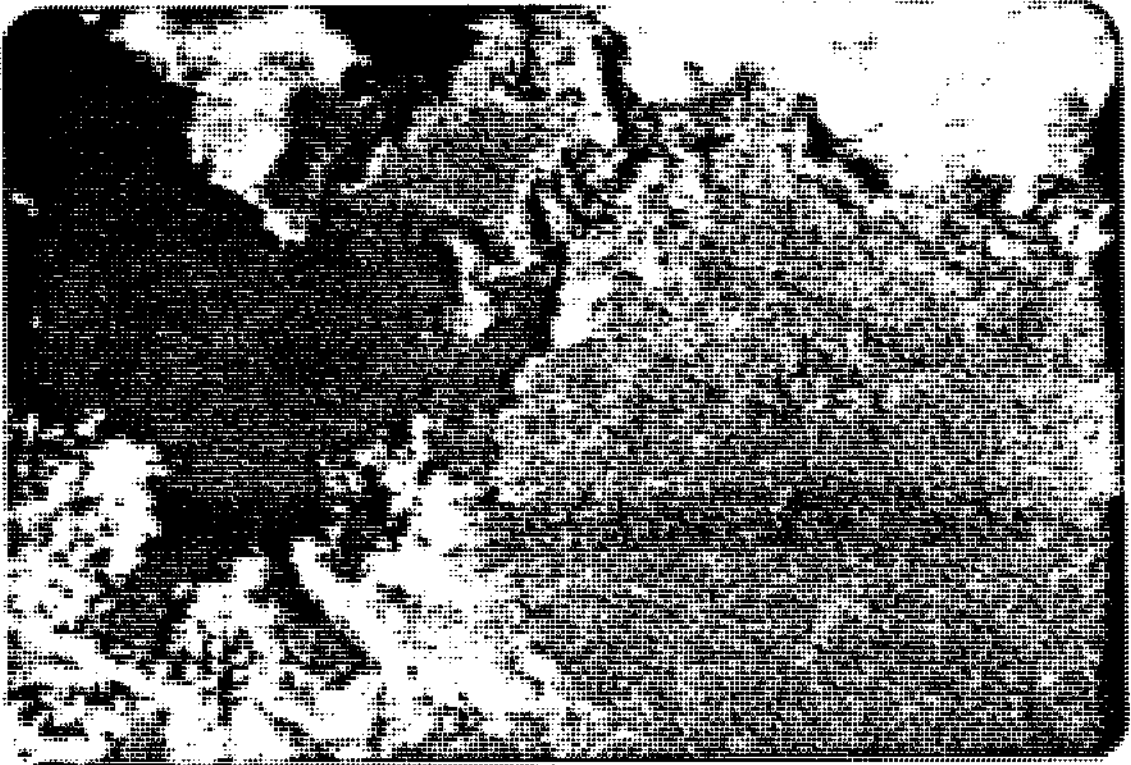
سحاب (الصَّيْهَر)

رقم ٢٢ ص ١٤٦ من هذا البحث .



سحاب (التَحْنُومِي)

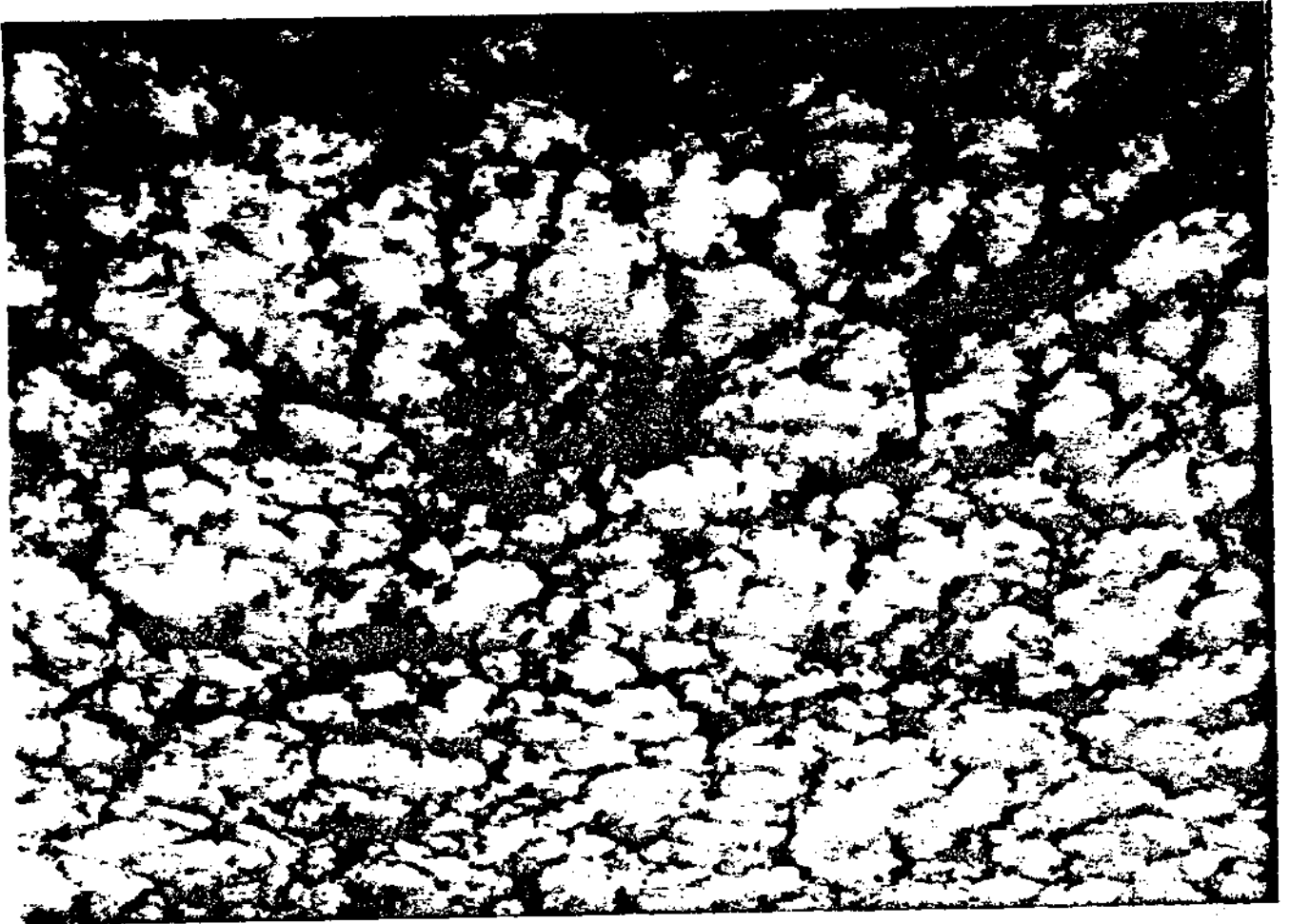
رقم ٢٤ ص ١٤٧ من هذا البحث .



سحاب (الرّباب)

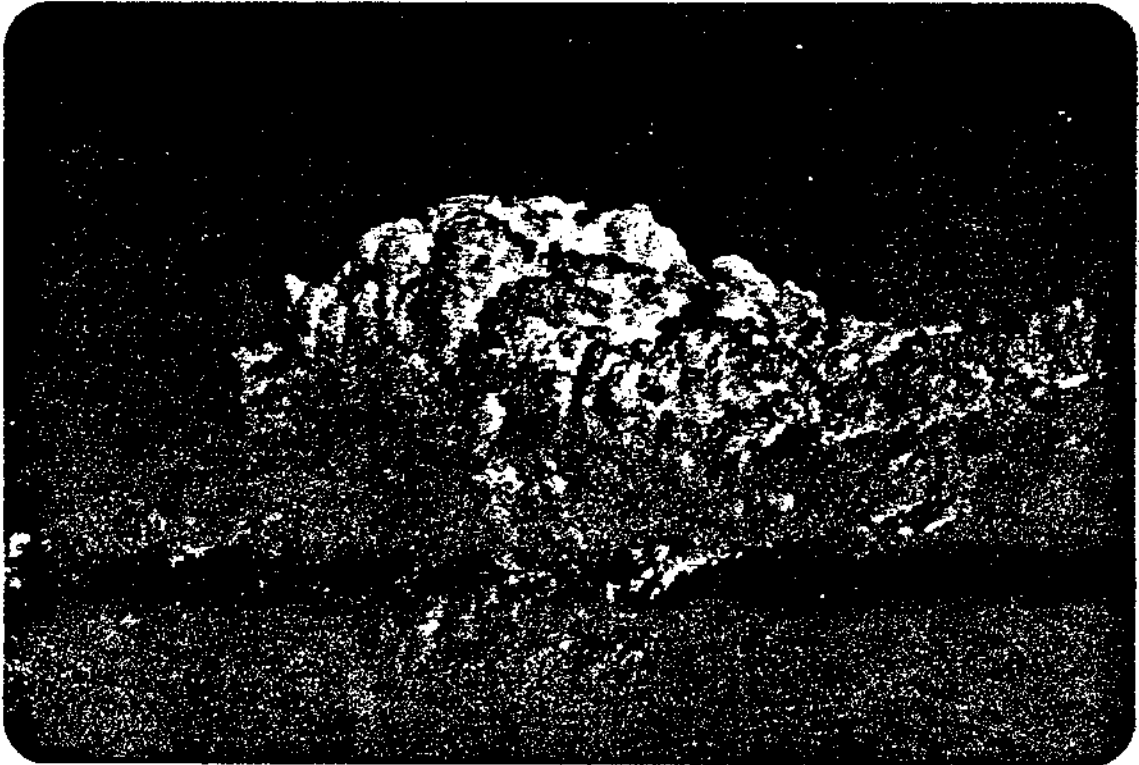
وهي السحابة الرقيقة السوداء .

رقم ٢٥ ص ١٤٩ من هذا البحث .



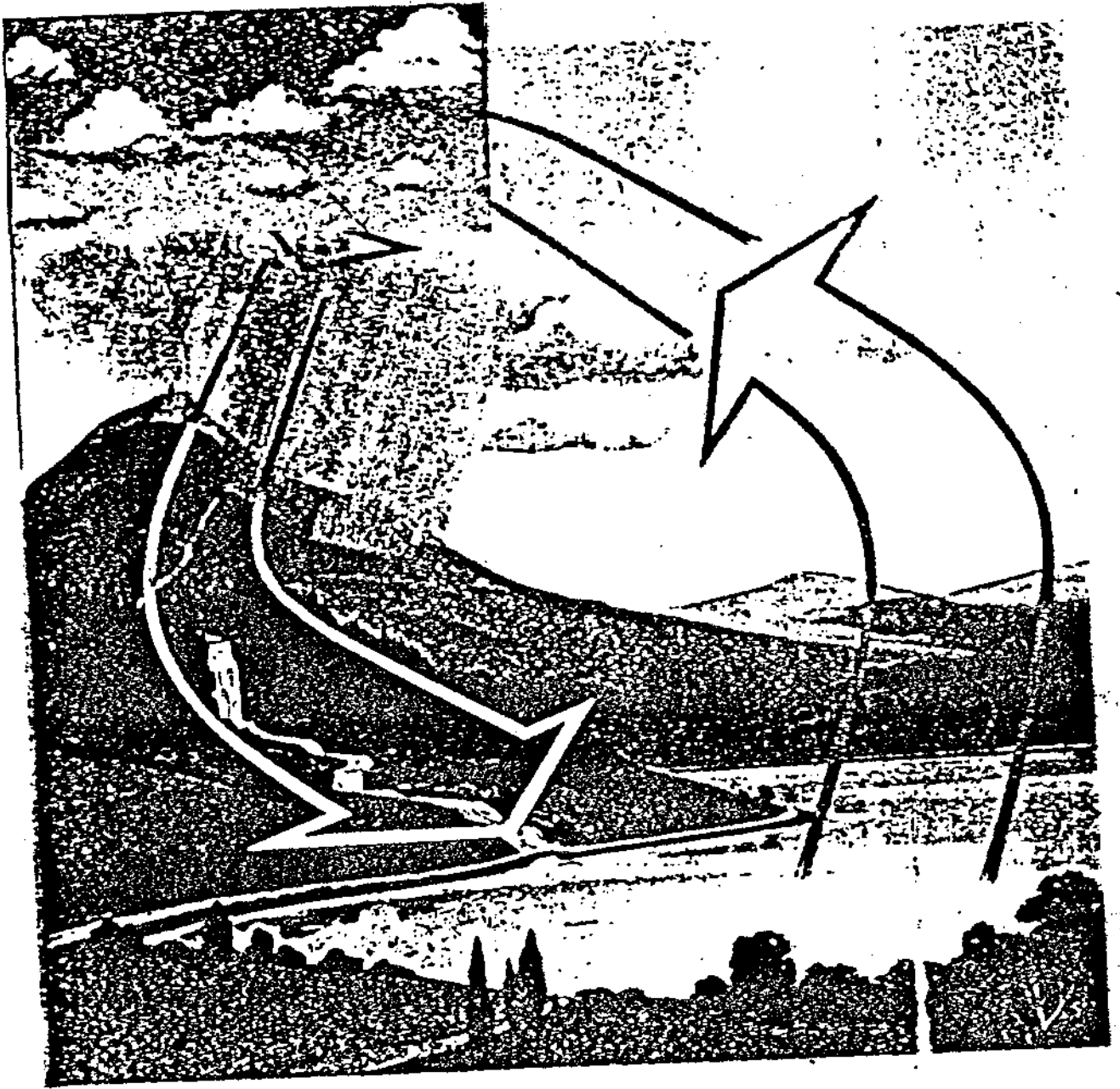
سحاب (الطَّحَارِيدِ وَالطَّحَارِيدِ)

رقم ٢٨ ص ١٥٢ من هذا البحث .

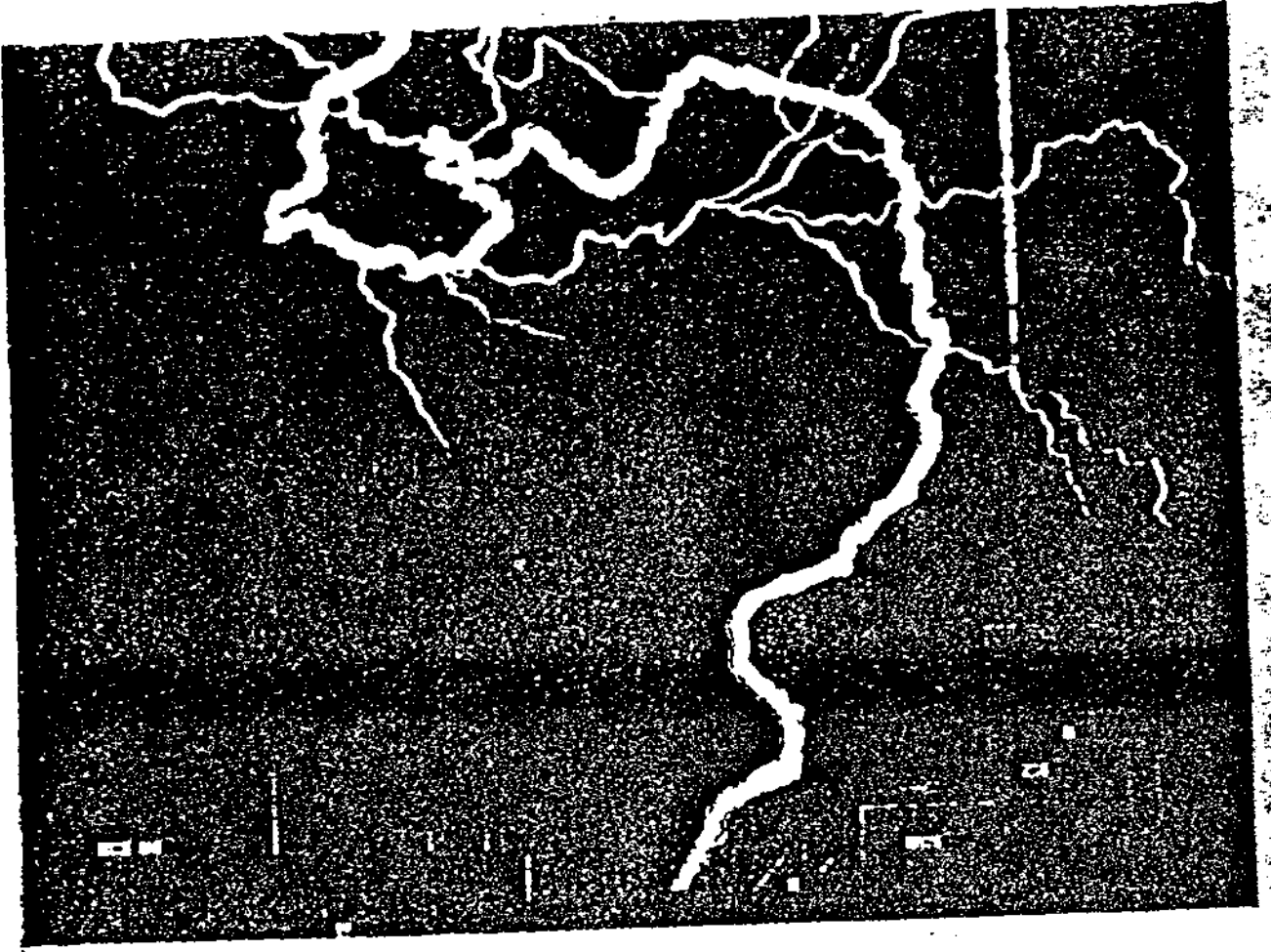


سحاب (المزن)

رقم ٣٥ ص ١٥٨ من هذا البحث .



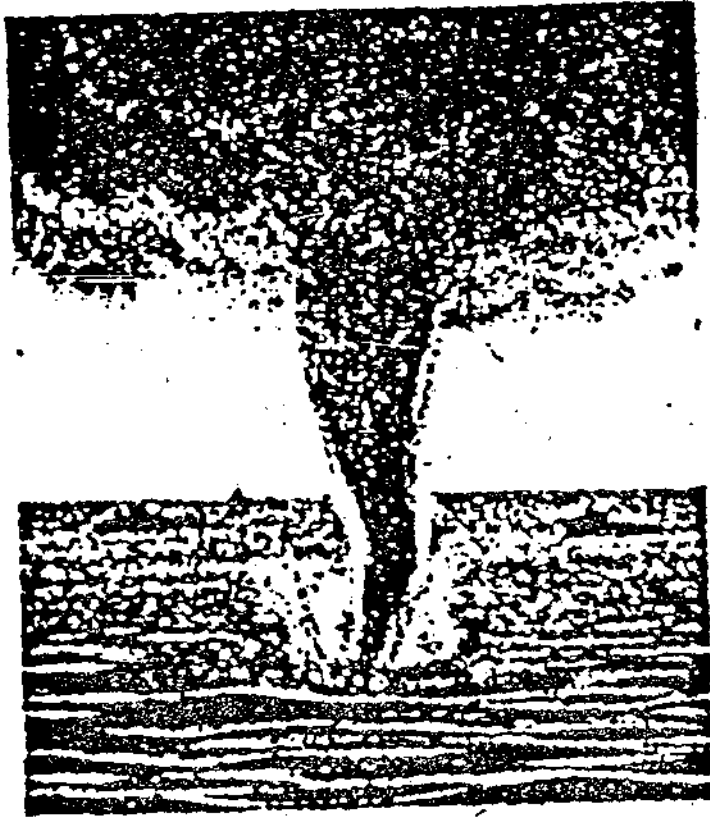
تكون السحاب ونزول المطر



الهِرَق وَالرُّمَد



الرياح



الزوايح والأعاصير

رقم ٢٤ ص ١٢٢ من هذا البحث .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس المتكوفي
- فهرس الأمثال .
- فهرس الألفاظ .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المتبائل .
- فهرس المواضع .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس محتويات البحث .

فهرس الآيات القرآنية

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة ورقمها</u>
٤٠٠ ٢٨	١٩	٢ البقرة
٤٠	٢٠	
٢٧٠١	٥٧	
٤٠	٦٠	
٢٧٠ ٣٠٠ ٧٤١	١٦٤	
٢٩	٢٦٥	
٢٧	٢٦٦	
٢١٠ ٧	١١٧	٣ آل عمران
٤٢٠ ٣٩	١٠٢	٤ النساء
١٨٢٠ ٤٠	٦	٦ الأنعام
١٨٢٠ ٣٠٠ ١٠	٥٧	٧ الأعراف
٢٩	٨٤	
٢١٠ ٢٩٠ ١٠	٢٢	١٠ يونس
٢٩	٨٢	١١ هود
٤٠٠ ١	٤٤	
٢٧	١٢	١٣ الرعد
٤٠٠ ١٤	١٣	
٢٧	١٨	١٤ إبراهيم
٢٦٠ ١٢	٢٢	١٥ الحجر
٢٦	٦٩	١٧ الإسراء

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة ورقبها</u>
٢٦	٤٥	الكهف ١٨
١١٧، ٢٧	٨١	الأنبياء ٢١
١٦	٣٠	
٣٩، ٢٧	٤٣	التور ٢٤
٤١	١٧٣	الشعراء ٢٦
٤١	٥٨	النمل ٢٧
٢٦	٦٣	
٢٧	٨٨	
٤٠	٢٤	الروم ٣٠
٢٦	٤٦	
١٠٠	٤٨	
٢٩	٣٤	لقمان ٣١
٢٦	٩	الأحزاب ٣٣
٢٩، ١	١٢	سبا ٣٤
٢٦	٩	فاطر ٣٥
٢٦	٣٦	ص ٣٨
٢٩	٣١	
٤٠	١٣	غافر ٤٠
٢٩	٢٨	الشورى ٤٢
٢٠، ٢٩، ١٠	٣٣	
٤٢، ٣٩	٢٤	الأحقاف ٤٦

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة ورقمها</u>
١٢٦، ١٢٧	١	٥١ الذاريات
٢١	٢	
٢٦	٤١	
٢٧	٤٤	٥٢ الطور
٢٧	١٩	٥٤ القمر
٢٧	٤٣	٥٦ الواقعة
٢٧	٦٩	
٢٩	٢٠	٥٧ الحديد
٢٧	٦	٦٩ الحاقة
١	١٢	
١٨٢، ٤٠	١١	٧١ نوح
٤٠	١٦	٧٢ الجن
٢٨	١٤	٧٨ النبأ
٤٠	١١	٨٦ الطارق

فهرس الأحاديث الشريففة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>مطلع الحديث</u>
٤٥	إذا سمعت الرعد فاذكروا الله ...
١٤٣	إذا نشأت السحابة بحريه ...
٤٧	أصاب الناس مطريوم عيد ...
٢١	أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر ...
٤٦	ألا صلوا في الرحال ...
٤٣	إنّ مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى ...
٢١	ثلاث من أمر الجاهلية ...
٣٢٠ ٩	الريح من روح الله ...
٤٦	صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا ...
٤٧	طفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطر ...
٤٣	فحسرتني ثوبه ...
٤٦	فيما سقت السماء والعيون أو كان عسرياً ...
	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجود بالخير من
٣٢	الريح المرسله .
٢٣	كيف ترون جونها ...
٣٢٠ ٣)	لا تسبوا الريح ...
٣٠٠ ٢٨	اللهم اجعلها رياحا ...
٤٤	اللهم اسق عبادك ...
٤٤٠ ١٨	اللهم اسقنا فيثا مفيثا ...
٣٣	اللهم إني أسألك من خيرها ...
٤٤	اللهم حوالينا ولا علينا ...

<u>رقم الصفحة</u>	<u>مطلع الحديث</u>
٤٤	اللهم صيهاً نافعاً ...
٤٥	اللهم لا تقتلنا بغضبك ...
٤٣	ما تسون هذه ...
٣٢	مثل المؤمن من كمثل الخامة ...
٣٢	نصرت بالصبا ...
١٨	هلك المال وجاع العيال ...
٣٢	ومنهن فتن كرياح الصيف

فهرس القوافس

<u>رقم الصفحة</u>	(الهزة)	<u>القافية</u>
٢٠٢		البطحاء
	(ب)	
٥٢		دأها
١٦٠		مَشَطِبِ
١٨٢		فِضَاهَا
٥١		وتَحْتَلِبُ
٢٠		كوكِبِ
٢٠		زَفَرِبِ
٢٥		جَنُوبِ
	(ج)	
٤٨		شَجِيجِ
٤٩		نَشِيجِ
٤٩		خُرُوجِ
٤٩		مَعْرُوجِ
٤٩		خَلُوجِ
١٢٠		حَرْجُوجِ
	(ح)	
٩٤		رِجَا
٥١		لِسَوَاحِ
٥١		لِسَاحِ
٥١		بِالرَّاحِ

<u>رقم الصفحة</u>		<u>القافية</u>
٢٠٢	(د)	الرميد
	(ر)	
٤٨		تدر
٤٨		الخير
٤٨		منهبر
٤٨		متفجير
١٥٢		الخصير
٨٩		دورا
٩٩		الاقاصير
	(ع)	
٢٠		فما نفع
	(ق)	
٤٩		خفوق
٤٩		بروق
٤٩		درفوق
١٦٢		لساق
٥٠		سملق
٥١		تخلق
٥١		المتبع
	(ل)	
١٤٩		بالارجيل
٥٠		الهواطل
٥٢		مكلل
١٥١		بليل

<u>رقم الصفحة</u>		<u>القافية</u>
٥٠	(م)	الدَّيْمِ
٥٠		الأَرْقَمِ
٥٠		الْمَتَّهِمِ
١٢٢		مُغَيِّمِ
	(ن)	
٨٩		الريحانِ
٨٩		التَّهْتَانِ
	(هـ)	
٢٠٨		إِبْقَالِهَا

فهرس الأثال الواردة في البحـ

<u>رقم الصفحة</u>	<u>المثل</u>
	(أ)
٣٤	أبرد من جربيا
٥٤	أجدى من الغيث
٥٤	أخطأ نوءك
٣٤	إذا رأيت الريح فتطامن
٣٤	إذا كثرت الموءتفكات
١٤٠٠ ٥٤٠٢٤	أرنيها نيرة
٥٤	أرى خالاً
٣٤	أسرع من الريح
٥٤	أصابنا وجار الصبح
٥٥	أصلح فيث
٣٥	أهلك فقد أمرت
٣٤	إن كنت ريحا
٥٥	إنما هو كهرق الخلب
	(ب)
٥٥	برق لو كان له مطر
	(ج)
٥٥	جرف منبال
٥٥	جلبت جلية
	(ح)
١١٩٠٠ ٢٠ ٣٥	حرة تحت قرة
٣٥	الحررة لا تسرى

<u>رقم الصفحة</u>		<u>المثل</u>
	(ذ)	
٢٦		ذَهَبَ دَمَهُ
٢٥		ذَهَبَتْ هَيْفٌ
	(ر)	
٥٦		رَبِّ صُلْفٍ تَحْتَ الرَّامِدَةِ
٥٦		رَعْدًا وَهَرَقًا
٢٥		رِيحَيْهَا جَنُوبٌ
	(س)	
٥٦		سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلَهُ
٥٦		سَحَابَةٌ صَيْفٌ
	(ظاء)	
٢٦		ظِلُّ سَيَّالٍ
٥٦		ظِلَالُ صَيْفٍ
	(ع)	
٥٦		عَادَ فَيْثٌ
٥٧		عَسَى الْبَارِقَةُ
	(غ)	
٥٧		غَمَامٌ أَرْضٍ جَادٍ
	(ك)	
٢٦		كَلَّا النَّبِيِّينَ
	(ل)	
٥٧		لَا تَشْمُ الْغَيْثِ
٢٦		لَا تَلْقَحُ السَّحَابِ
٥٧		لَا يَضُرُّ السَّحَابِ
٥٧		لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ

	(٢)	ماتنَعُ الشَّفَعَة
٥٧		
	(٣)	نحن بوان
٥٨		
	(٤)	بحسبُ السَّطُور
٥٨		
٥٨		بذهبُ يوم النجم

الفهارس اللغوية

فهرس لألفاظ الرلح الستمعلة قءلما

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قءلما</u>
	العوء تفكات
٩٧	إبر وأبر ، وهبر وهبر
١٠٠	البواح
١٢١	المبشرات
١٠١	البلبل
١٠٧-١٠٨	الجرباء
١٠٣	الجنوب
١١٩	الحرّجف
١٢٠	المرجوج
١١٦	الحررد
١٢٧	المواشك
١٢٤	حاصب
١٢٩	الحقبة
١١٢	حنون
١١٤	الخجوج ، فجوجاة ، شجوجاة شجوجى
١٢٠	الخريق
١٢٠	خارم
٩٣	الدبور

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٢٤	الدَّروج
١٢٧	المُتَدَّيِبَة
١٢٦	الذَّارِيَات
١٠٩	الرَّخَاء ، رهاه
١٠٠	أم مرزم
١٢٩	ركدت الرِّيح
٩٢	ريح ، رباح
١١٠	الرَّيْدَانَة ، ربيده ، زاده
١٢٢	الرَّوْبِعَة ، الزوابع
١١٢	زعزع وزعزاع ، وزعزوع
١١٢	زفزافة
١٠٤	الازْبِيب
١٢٤	السفسفة
١١٢	السَّوَان
١٢٩	ساكرة ، سكرت
١١٦	السَّوَم
١١٣	السَّهْوَج والسَّيْهْوَج ، السَّهْوَك والسَّيْهْوَك
١٢٤	السَّهْوَق
١٢١	السَّفَان
٩٨	السَّحَال

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٢٧	المشكرة
٩٥	الصَّبا
١٠١	الصَّرَاد
١١٩	صِرَّ
١١٩	صرصر
١٢٣	أعجت الريح
١٠٠	العُرِيَّة
١٢٢	أعصار وأعاصير
١٢١	المعصرات
١١٥	عَصَفَت ، عاصفة ، أعصفت
١٢٨	العقيم
٩٥	القبول
١١٩	قَرَّة
١١٧	لفح
١٢٨	لاقح ، لواقح
١٢٠	ريح ألوب
٩٤	مَعَسَوَة
٩٩	سع ونسع
١١٠	معجت الريح
١١٤	التَّوَّوج

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللغة قديما</u>
١٢٣	أنسيت ، أنشيت
١٢٣	أنسفت ، نسفت
١٠٩	النَّسِيم
١٢١	النَّضِيضَة
١٠٤	النُّعَامِي
١١١	النَّافِجَة
١١٧	النُّفْح
١٠٧	النُّكْبَاءُ ، النُّكْبِيَاءُ
٩٢	الهِبُوب
١٢٥	الهِبُوبَة
١١١	الهِجُوم
١١٤	هفافة ، هفافة
١٢١	الهَلَّاب
١٢٥	الهَوَجَاءُ
١٠٥ و ١٠٧	هَيْف ، هَوَف ، هَيْفَة

فهرس لا لفاظ الربح التي تسمع الآن ولم ترد عند

المو لفين ولكنها موجودة في المعاجم

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
١٢٠	الباردة
١٠٠	المُبرَّحة
١٢١	بشير، بشاير
١٠٨	الجذوا
٩٣	الجمور
١١٢	حَطَمَة
١١٢	حَمَّتْ
١٢٩	خُدرة
١٢٩	رَكَدَت
١٢٦	ذَرَّتْ، الذواري
١٢٥	السَّاني
١٠٧	السفلية
١٢٩	سكنت
٩٨	الشامية
٩٦	الشرقية
١١٢	صَرَّتْ
١٠٢	الصرد
١٢٧	اصطفقت

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
١٢٧	تَمَافَقَت
١٢٣ - ١٢٥	عَجَّتْ ، عَجَّةٌ
١١٢	إِعْصَارٌ ، عِصْرَانٌ
١٢٢	عِصِيرٌ ، مِعْصِيرٌ
١٢١	مِعْصَارٌ ، مِعْصِيرٌ
٩٣	العَوَالِي
٩٤	غَرَّافَةٌ
١٢٦	القَتْمَةُ
١٠٢ ، ١١٩٠	القَرَّةُ
١١٧	لَفَعٌ
١١٠	لَيْئَةٌ
١٠٦	نَاجِرٌ
١٠٩	نَسْنَسَتْ
١٠٩	نَسْمَةٌ
١١٤	هَفَّتْ
١١٣	الهَوَا

فهرس لألفاظ السحاب الستملة قديما

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٦٥	أفء
١٥٤	بنات بخر
١٦٤	الجفل
١٦٢	الجلب ، الجلب
١٦٥	الجهام
١٣٧	الحيبي
١٦٠	حشكت السحابة
١٤٧	الحماء ، السعموي
١٦٠	الحناتم
١٤٠	الحتر
١٣٦	الخرج
١٤٣	الخسيف
١٦٩	الخلق
١٦٠	الخلوج
١٦٨-١٢١	الخال
١٦٨	التخييل والعخيلة
١٣٤	رَجَجَتْ
١٣٤	الدجن ، الداجنة ، الدجنة ، أرجنت
١٤٩	الرياب
١٣٤	السماة متريدة
١٤٤	الركام
١٣٨	الرمي

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٥٥	الرَّهَج
١٥٧	الرَّهَل
١٥٥	الرُّبْرَج
١٥٥	الرُّقْبَج
١٣١	سحب ، سحابة وسحب وسحاب
١٥٤	السَّاحِيق
١٣٨	السُّدُّ
١٣٨	السَّقِّق
١٦٤	السَّقِّق ، السَّقِّق
١٤٦	الصَّبِير
١٦٦	الصَّرَاد
١٥٦	الضَّبَاب
١٥٢	الطَّخَارِير ، الطَّخَارِير
١٤١	الْمُتَطَخِطِخ
١٥٦	الطَّخَاف ، الطَّخَاء ، الطَّهَاء
١٣٧	العَارِض
١٤٣	الْيَعَالِيل
١٦٧، ١٦١	العَمَاء ، العَمَائِيَّة
١٣٧	العَانَ
١٤٣	العَيْن
١٥١	الفِغَارَة
١٣٣	القَمَام
١٤٢	القَمَامُ الْمُكَلَّل

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٢٢	غيم ، غيوم ، غَامَتْ ، تَغَيَّتْ ، أَغَامَتْ
١٢٢	الغَيْن
١٤١	الغَيَاة ، الغَيَاة
١٤٤	الْقَرَد
١٤٠	الْقَزَع
١٤١	الْقَلَع
١٤٧	الْكِرْفِيُّ
١٥٧	الكَدْرَة
١٤٥	المُكْفَهْر ، والمُكْرَهْف ، والمقْفهر والمقرهف
١٤١	الكَشْهَوْر
١٦١	لِهْمُوم
١٥٤	بنات مخر
١٥٨	العُزْن
١٦٤	النَّجْو ، النَّجَا ، أَنْجَتْ
١٢٦	النَّشْر
١٤٥	النَّشَاص
١٤٤	النَّضَد
١٤٠	النَّعْرَة
١٦٢	الهَيْف
١٦١	سحابة هُمُوم
١٥٠	الهَيْدَب
١٥٠	الوَطْف

فهرس لألفاظ السحاب التي تسمع الآن ولم ترد عند المؤلفين
في السحاب ولكنها واردة في المعاجم .

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
١٥٦، ١٦١، ١٦٧	البقيع
١٦٣	تَجَلَّبَبٌ ، مُجَلَّبَبٌ
١٦٣	حِلْبَةٌ
١٣٥	حَزَبٌ ، حَزْبَةٌ
١٣٩	اِحْتَكَمَ
١٣٦	خَرِيحَةٌ ، وَخَرَايِجٌ ، خَرَجَ
١٦٩	تَخَلَّقَ
١٦٨	الْخِيَالُ ، مُخَالٌ
١٤٩	رَبَّانٌ
١٣٤	رَبْدًا
١٤٤ ، ١٤٦	مَرَادِيفٌ ، مَرْدِفَةٌ
١٥١	الرَّفِي
١٤١	الرُّقِيظَا
١٥٠	الرَّكْزُ وَالْمَرْتَكِزُ
١٤٤	رَكَمٌ وَتَرَائِمٌ
١٣٩	تَرَائِمُ السَّحَابِ
١٥٥	رُهُوجٌ
١٦٥	رُومَتُ السَّحَابِ ، سُرومٌ
١٥٤	السَّاحِقُ ، السَّحَقُ
١٣٨	سَدٌّ ، سَادٌ
١٣٩	أَسْقَنُ ، أَسْقَانَا

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
١٣٩	أَسْوَدَ
١٤٦	مَصَابِيرَ
١٦٦	الصَّرْدَ
١٦٥	تَصَوَّرَ السَّحَابَ
١٦٧، ١٥٦	الطَّخَفَ ، الطَّخِيفَ
١٤٣	تَطَارَدَ ، مَطَّارِدَ
١٦٠، ١٤٥، ١٣٥	أَظْلَمَ السَّحَابَ
١٤١	العَجْرَ
١٤٣	غَدِيقَةَ
١٣٨	مَمْتَرَضَ ، اعْتَرَضَ
١٦١	غَزِيرَةَ
١٥١	الفَفِيرَ
١٣٣	غَمَّ
١٤٧	تَلَبَّدَ
١٥٨، ١٥٤	مِرْزَنَةَ ، مِرْزُونَ
١٤٣	مَاشِي
١٣٦	أَنشَأَ ، أَنشَتَ
١٤٤، ١٤٢، ١٣١	النَّوَّ
١٦٥، ١٤٥	

فهرس لآفاظ المطر السسلسلس قسلسلس

<u>رقم الصفة</u>	<u>اللفظ قسلسلس</u>
٢٢٨	أبرك السحاب
١٠١	البعاق
١٨٨	البفش
٢٢٢	بكر ، بكرت الالمطار
٢٢٤	أرض بلالق
٢١١	البوقة
٢١٦	السبعة
٢١١	السلسلسلس
٢٠٢	آار الضبعل
٢٠٠	الآلس
٢٢١	السلسلس آرلس
٢٠٠	الآور
٢٢٢	الآرلسر العام
٢٢٠	أآلس السلسلس
٢٠٢	الآرلسة
١٨٩	الآسلسة
١٨٩	الآسلسة
٢٠٨	الآلسلس
٢٢٢	الآلسلس
٢٢٢	الآلسلس
١٨٩	الآلسة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٧٨	الحَمِيم
٢٠٠	الحَيَا
٢٢٢	تَحَيَّرَت الارض بالمطر
١٩٩	الْخَبِطَةُ
١٨٤	الْخَرَج
١٧٤	الْخَرِيف
١٩١	الدَّثَّ
٢٠٠	الدَّجَن
٢١٦	الدَّرَّة ، المدرار
١٧٩	الدَّفِيء ، الدَّفِيءِي ، الدَّثِيءِي
١٩٨	الدَّهَان
١٩٣	الدَّيْمَة
١٩٨	الدَّهَاب
١٧٦	الرَّيْبَع
٢١٨	الرَّثَان
٢٠٩	الرَّمْعِين
٢١٧	الرَّجَع
١٧٧	الرَّذَان
١٩٢	الرَّشْر ، رِشَاشِر
٢١٤	الرَّصْد
٢٠٣	الرَّاضِب

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
١٩١	الرّك
٢١٢	الرّبي
١٩٩	رمل من مطر
١٩٣	الرّهمة ، الرّهام ، الرّهّم
٢٢٤ ، ٢١٣	الرّوية
٢٠٦	السّبل
١٨٤	سحابة ، سحب ، سحابة ، سحاب
٢٠٣	السّحيفة
٢٠٣	السّاحية
٢٠٣	سفرته الريح
٢١٢	السّقيّ
٢٢٣	أسنت القوم
٢١٠	الشّوبوب
١٧٦	الشّتوى
٢٠٨	اشتكرت
٢٣١	أصحت السّماء
٢١٠	الصّلال
٢٠٩	الصّوب ، والصّيب
١٧٨	الصّيف
١١٩	الصّرب
٢١٩	ضروس

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
٢٢٢	الطَّبَق ، طَبَّق ، أَطْبَق
١٨٨	الطَّشْر
٢٠٨، ١٨٦	الطَّل ، طَلَّت
٢٠٥	الطُّوفَان
٢٢٠	أظلفت السَّمَاء
٢٠٦	العَثَانِين
٢٠٦	عَجَارِفِ المَطَر
٢١١	عَزَزَهَا المَطَر ، العِزُّ
٢٢١	التَّمْسِين
٢١٦	اليَعَالِيل
٢١٤	المِيهَار
٢١٦	المَعِين
٢٠٨	أَغْبَرَّتْ
٢٢٦	أَغْطَطَ المَطَر
١٨٩	الفَبِيَّة
٢٠٠	الفِدِيق
٢٢٦	أَغَضَّنَ
١٨٢	الفَيْث
٢٢٩	أَفْصَمَ
٢٢٢	القَحْط
٢٢٨	أَقْرَنْتَ

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديماً</u>
٢٠٤	القَاحِف ، القَاعِف
٢٠٤	القُشْرَة
٢٢٩	أقشع الفيم ، قشعته الريح
١٩٨	القَطْر
١٨٧	القِطِيط
٢٢٩	أقلع المطر ، أقلعت السماء
٢٢٥	لَبَد المطر الأرض
٢٢٨	أَلح السحاب
٢٢٦	أَلظ ، أَلت
٢٢٣	الأرض مَحْوَة ، وقرواً واحداً
١٨١	مطر ، مَطْرَة ، مسطور ، مطر ، مطير
٢١٠	النَّجْو ، النَّجاء
٢٢٦	أنجم المطر
٢٢٤	النَّصُوحَة
٢٢١	النَّفْضَة
١٩٥	هَتَل ، هتلان
١٩٥	هتنت ، تهتان
١٩١	الهَدْمَة
٢١٨	الإهاضيب ، هضبت السماء
١٩٥	الهَطَل ، هَطَال ، هطلان تَهَطَّال
١٩٣	الهَفَاء

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
٢٠٦	الهَلَل ، استهل
٢٠٨	الضَهْر
١٩٨	التَّهْمِيم
٢١٠	الْوَيْل ، الوَايِل
٢٠٨	الْوَدَق
١٧٥	الْوَسْمِي
٢١٦	الْوَلِي ، الْوَلِيَّ

فهرس أفاظ المظر اللى سمع الآن ولم ترد

عند المؤلفين وقد وردت في المعاجم

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٨٨	بَرَكَ السحاب
١٨٩	بَفَشَ ، بَفُوشَ
٢٠٧	ثَعْلُولَ
٢٣١	انجرَدَ السحاب
١٦٣	حَلْبَة
٢٠٢	حَاشِرَ
٢٠١	أَحْنَيْتَ
١٨٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٨١	خَرِجَة - خَرَايِجَ ، خَرَجَتَ ، خَرَجَة
١٧٥	خَرَفِيَّةَ ، خَرَفَتَ
١٩٤	يَيْمَ
٢٠٣	رَايِضَ
١٧٥	رَبَّعَ
٢١٧	رَجَعَانِ ، رَجَعَتَ بالمطر
٢٢٤	الرَّحْمَة ، مَرْحُومَة
١٩٢	رَشَّانَ
٢٠٧-١٥٠	اركَزَتَ ، الرُّكُزَ
٢٢٤	مَرُوبَة
١٣١	سُحْبَة ، سَحَابَ

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٠٣	سَحَى المطر الأرض
٢١٢، ١٩٣	أَسَقَّتْ ، وَسَقَى
٢٢٤	مَسْنِيَّةٌ
٢٠٧	أَشَلَّتْ
٢٠٩	صَبَّتْ
٢٠٩	صَابَ
١٧٥	أَصَابَ الخريف
١٧٧	أَصَابَ الربيع
١٧٧	أَصَابَ الشتاء
٢٠٢	صَارِقُ الويل
١٧٩	صَافَتْ ، صَيَّفَتْ
١٩٩	ضَرَبْنَا المطر ، يَضْرِبُ
٢٢٤	طَبَّقَ
٢٠٧	عَجَارِيفُ المطر
٢١٢	عَزَزَ ، تَعَزَّزَ
٢٢١	تَعَشَّيْنِ ، عَشَّان
٢١٧	مَعَالِوَلَةٌ
٢١٥	تَعَهَّدَتْهَا
١٩٠	غَبَسَ ، غَبَسِي ، مَغْبَسِي
٢٠١، ١٤٣	غَدِيقَةٌ
١٦١	غَزِيرَةٌ

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٢١	عَشِين
٢٢٢	تَقَدَّمتْ
٢٢٥، ١٤٧	تَلَبَّدتْ
٢٢٥	الْبَلْبَد
١٦٤	أَنْجَتْ
١٨٦	النَّدَى
١٩٠	هَشَنٌ ، هَشَانٌ ، هَشَانَةٌ ، هَشَنَتْ
٢٠٧	هَذَا لَيْلٍ
٢١١، ٢١٠	هَزَعَةٌ
١٩٩	هَمَّ بِنَا
١٩٤	الْهَمَّالَةُ
٢٠٢	وَبَدِلْ
٢٢١	وَقُوعٌ
٢١٧	تَوَالَّتْ

فهرس لافاظ البرق الصتملة قديما

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
٢٤٤	التألق
٢٤٢	التبسم
٢٢٥، ٢٢٦	برق، أبرقت
٢٢٥	برق، بروق، بارق، بارقة
٢٤٢	التبوج
٢٤٢	خفق
٢٥١	البرق الخلب، برق خلب، برق خلب
٢٢٨	خفا يخفو، خفى يخفى
٢٢٧	خيلت السماء
٢٤٠	رمح
٢٤٥	ارتمج
٢٤٧	سلسلة وسلاسل
٢٥٠	سنا البرق
٢٤٥	استشرى
٢٤٤	تشقق
٢٥١	الشيم
٢٤٢	الاستطارة
٢٤٦	المراض
٢٤٤	عسق، الانعقاق

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٢٤	المَعِيَّة
٢٤٥	فَرَا
٢٣٦	قريب البرق
٢٤٢	تَكْشَف
٢٤٣	تَكَلِّح
٢٤١	الانكلال
٢٤٠	تلاؤلاً
٢٤١	اللَّح
٢٤١	اللَّع
٢٤٥	أَلْهَب
٢٣٨	لَا ح
٢٣٨	أَلَا ح
٢٣٨	الْوَيْص
٢٣٦	الإيشام
٢٤٥	استوقد
٢٣٨	الْوَيْض
٢٤٨	برق وِلاف، إِلاف
٢٤٨	الْوَلِيف
٢٥١	الْيَلَع

فهرس لافاظ البرق التي لم ترد عند المؤلفين ولكنها
تسمع الآن وقد ذكرتها المماجم.

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٤٩	الْخَوَان
٢٥١، ٢٣٧	حَيْلٌ
٢٤٤	شَقٌّ
٢٥٠	ضَوْءٌ
٢٤١	طَلَعٌ
٢٤١	ظَهْرٌ
٢٣٧	قَدَحٌ
٢٣٧	قَرَحٌ
٢٥٠	نُورٌ
٢٤٠	نَاضٌ يَنْوُضُ

فهرس لألفاظ الرعد المستعملة قديما

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
٢٥٤	الأزير
٢٦٠	الأجش
٢٦٠	المجلجل
٢٥٤	الدوى
٢٥٤	المدوى
٢٥٨	الرجس، المرتجس
٢٥٨	الرجيف
٢٥٤	الرز
٢٥٥	الارزام
٢٥٢	رعد، رعود، رعاده، رعدت
٢٥٢	أرعدت
٢٥٧	أرنت
٢٥٦	الزماجر
٢٥٦	زَمَمَ الرعد
٢٦٣	الصّاعقة
٢٦٣	الصّاقعة
٢٦١	صَلَّطَ الرعد
٢٦٤	القاصب
٢٦٤	القاصف

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ قديما</u>
٢٦٢	القَعْمَةُ
٢٦٢	الهِدَّةُ
٢٦٠	التُّهْزِجُ
٢٥٥	هَزِيمُ الرَّعْدِ ، التُّهْزِجُ
٢٥٦	الهُمَاهِمُ

فهرس لألفاظ الرعد التي لم ترد عند العوه لفين
ولكنها تسمع الآن وقد ذكرتها المااام.

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللفظ</u>
٢٥٧	حَسَّ ، حَسَّتْ
٢٥٤ ، ٢٥٧	دَنَّ ، دَنَيْنِ
٢٦٠	رَجَّ ، رَجَّةً
٢٥٤	رَزَّتْ
٢٥٩	رَجَّيس
٢٥٩	رَجِيف
٢٥٢	رَاعِد ، رَعْد
٢٥٧	رَنَّ ، رَنِين
٢٥٦	زَغَم
٢٦٢	صَقَعَ ، يَصْقَع
٢٥٧	هَمَّ
٢٦٢	المهَوَاذ

فهرس الاقلام

٢٥٨، ١٩٥، ١٥٩، ١١٨، ١١٧، ١١٥ :	ابراهيم أنس
٣٠ :	ابراهيم بن يحيى
١٥٣ :	ابن الأشتر
١٧١، ٩٥، ٩٣، ٧٦، ٦٠، ٥٠، ٥٠، ٤٦، ٤٥، ٤١ :	ابن الأجدابي
١٢٠، ١١٦، ١٠٧ :	ابن الأعرابي
٣٣، ٢٨ :	أبي بن كعب
٢٥٣، ٩٦ :	أحمد مختار عمر
١٦٠ :	الأخطل (شاعر)
٦١ :	الأخفش الكبير
١٤٧، ٩٢ :	الأخفش سعيد بن سعيدة
٢١ :	الأشعري أبو مالك
١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٠، ٩٠، ٦٧، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٣ :	الأصمعي
١١٩، ١١٧، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣ :	
١٤٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٤، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠ :	
١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣ :	
١٧٩، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٦، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠ :	
٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٤، ١٩١، ١٩٠، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٢ :	
٢٤٦، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٢٦، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٦، ٢١٤، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٩ :	
٢٠٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤ :	
٥٢، ٤٨ :	أمرؤ القيس
١٩٩، ١٣٢، ٦٥ :	الأشوي : عبد الله بن سعيد
٤٧، ٤٤، ٤٣، ١٩، ١٨ :	أنس بن مالك
١٦ :	أنور أبو سويلم (دكتور)
٥١ :	أوس بن حجر
٦٢ :	أوغست هفنز
٢٠٢ :	البحتري
٥٠ :	بشر بن أبي خازم
١٣٦ :	البكري
١٦ :	بكر بن معاوية

- ٩٦ : تمام حسان (دكتور)
- ٢٠٢ : أبو تمام
- ١٧٧٠ ١٢٧٤٥ : النعماني
٢١٧٠ ١٦٤ : ثعلب
٤٤ : جابر بن عبد الله
- ٦١٠ ١٧ : الجاحظ
- ١٨٣ : جرير
- ٢٣٩ ٠ ١٣٦ : ابن الجزري
- ١٣٦ ٠ ٣٠ : أبو جعفر (قارئ)
- ٥٠ : جميل بن معمر
- ٢٤٨ ٠ ١٥٩ ٠ ١١٥ : الجندی أحمد علم الدين (أستاذی الدكتور)
١٩٥ ٠ ١٩٣ ٠ ١١٢ ٠ ٠ ٤ ٠ ٩٩ ٠ ٩٨ ٠ ٩٦ : ابن جنين
٦٢ : جوتهايل
- ١٣٦ ٠ ١١٦ ٠ ١٠٣ : ابن الجوزي
- ٥٧ : الجوهرى
- ١٢٥ ٠ ٧٠٠ ٤ : حاتم بن صالح الضامن (دكتور)
- ٢٣٩ ٠ ١٨٨ ٠ ١٨٦ ٠ ٦٩ ٠ ٦٦ ٠ ٦١ : أبو حاتم السجستاني
- ١٣١ ٠ ١١٧ : ابن الحاجب
- ١٢٠ ٠ ١١٥ : ابراهيم بن اسحاق الحربي
٢٢٠ : الحريزي
- ٨٦ ٠ ٧٩ : ابن حزم
- ٢٢ : حفيدة بن اليمان
- ٢٦٣ : الحسن البصرى
- ١١ : حسن شحادة النصيرات
- ٣٠ : حسين بن قيس
- ٠ ٩١ ٠ ٧٠٠ ٤ : حسين محمد محمد شرف (دكتور)
- ٨٠ : حليلة بنت أبي ذؤيب
٣٠ : حمزة قارئ
- ١٣٧٠ ١٣٦٠ ١٢٨٠ ٠ ٨٠ ٠ ٤٠ ٠ ٣٠ ٠ ١٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٩٨ ٠ ٩٥ ٠ ٩٤ ٠ ٩٣ ٠ ٩٢ : أبو حنيفة
١٦٨ ٠ ١٦٦ ٠ ١٦٥ ٠ ١٦٤ ٠ ١٦٣ ٠ ١٥٨ ٠ ١٥٧ ٠ ١٥١ ٠ ١٤٦ ٠ ١٤٤ ٠ ١٤٠ ٠ ١٣٩ :
٢٠٢ ٠ ٢٠١ ٠ ٢٠٠ ٠ ١٩٩ ٠ ١٩٨ ٠ ١٩١ ٠ ١٨٨ ٠ ١٨٧ ٠ ١٨٧ ٠ ١٨٦ ٠ ١٨٤ ٠ ١٧٧ :
٢١٩ ٠ ٢١٨ ٠ ٢١٧ ٠ ٢١٦ ٠ ٢١٥ ٠ ٢١٤ ٠ ٢١٣ ٠ ٢١٠ ٠ ٢٠٨ ٠ ٢٠٦ ٠ ٢٠٥ ٠ ٢٠٤ ٠ ٢٠٣ :
٢٤٥ ٠ ٢٤٤ ٠ ٢٤٣ ٠ ٢٤٢ ٠ ٢٤١ ٠ ٢٣٩ ٠ ٢٣٨ ٠ ٢٣٧ ٠ ٢٣٦ ٠ ٢٣٥ ٠ ٢٣٤ ٠ ٢٣٣ ٠ ٢٣٠ ٠ ٢٢٩ ٠ ٢٢٨ ٠ ٢٢٤ :
٢٦٤ ٠ ٢٦٢ ٠ ٢٦١ ٠ ٢٦٠ ٠ ٢٥٦ ٠ ٢٥٥ ٠ ٢٥٤ ٠ ٢٥٢ ٠ ٢٥١ ٠ ٢٥٠ ٠ ٢٤٧ ٠ ٢٤٦ :

١٩ :	قيس بن خسويك الهذلي (شاعر)
٢٨٣ :	كمال محمد بشر (دكتور)
٣٠٠، ١٢٠، ٧ :	ابن كثير
٨٢ :	مدرسة
١٦١، ١٢٢، ١١٠٠، ٥ :	كراع النمل وعلي بن الحسن الهنائي
٧٠٠، ٤ :	كراتشوفسكي
٢٠، ٦٤، ٦٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦٨، ١٦٨ :	الكسائي
٢٢٨	
٢٢ :	كعب بن مالك
٥٢ :	لبيد بن ربيعة
١٤٥، ٩٥ :	اللحياني
٦٢ :	لويث شيخو
٦٧، ٦١ :	سورج السدوسي
٦٤ :	مالك بن انس
١٢٢، ١٠٥، ٩٠، ٦١ :	العمر
١٢ :	محمد الغزالي
٣ :	محمد المختار العبيدي
١٧١، ١٢٨، ٩٨، ٧٧، ٧٢، ٦٠، ٩، ٤٠، ب :	المرزوقي أبو علي
٢٨٥ :	ابن مسعود
١٨٣ :	معون الحكام معاوية بن مالك (شاعر)
٤ :	أبو معشر اليلخي
١٤٨، ٢٤ :	معتر البارقي
٢٤٩ :	مكي بن أبي طالب
١٠٩، ١٠٤، ١٠٢، ١٠١، ٩٦، ٩٤، ٨٣، ٣٩، ٢٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩ :	ابن ملح (من قبيلة هذيل)
٢٢٦، ٢١، ٥، ١٩٠، ١٨٤، ١٧٥، ١٦٧، ١٥٦، ١٤٤، ١٤٣، ١٢٣، ١١٢، ١١١ :	
٢٦٢، ٢٤٩ :	
٢٤٠ :	منظور بن حية الأشدي
٧، ب :	ابن منظور

فهرس القائل

٧٩ :	بنو الحارث
ب ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢ :	بنو سعد
(تكررت في صفحات البحث) .	
٢٠ :	بنو عجل
٢٦٢، ١٥٨ :	تميم
١٦ :	سبأ
١٦ :	الماليق
ب ٧٨، ٧٩، ٨٦، (تكررت في أكثر الصفحات) .	فهم
١٧٥، ٨٦ :	قيس عيلان
ب ٧٨، ٧٩ (تكررت في صفحات البحث)	هذيل

فهرس المواضع والأماكن

٧٧	:	أجدابية
٧٢	:	أصبهان
٧٤	:	الأندلس
٧١، ٦٨، ٦٤، ٦٣، ٦١	:	البصرة
١٠٢، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٦، ٦٤، ٦١	:	بغداد
٧٦	:	بنغازى
٧٩	:	جبال السراة
٨٦	:	جدم
٢٦٢، ١٨٠، ١٥٨، ١٢٦، ١٠٤، ٦١ ٢٩٠، ٢٨٥	:	الحجاز
٧٠	:	حلب
٦٤	:	خراسان
٨٢، ٨٢	:	رهبان
٨٠	:	الصخرة
٧٩	:	الطائف
٧٧	:	طرابلس
٦٨	:	صان
٨٠	:	العوصاء
٦٨	:	بلاد فارس
٦٤، ٦١	:	الكوفة
١٧، ١٦، ١٢، ١٢، ٨٦، ٧٩، ٧٨، ب	:	الليث
١٩، ١٨ (تكررت في البحث)	:	
١٢٦، ١٠٤	:	المدينة

٦٤	:	مصر
٢٨٥٠ ١٣٦٠ ١٠٤٠ ٨٦٠ ٧٩٠ ٦٤	:	مكة
٨٣٠ ٨٢	:	نعمان
٧٠	:	هذان
٧٢٠ ٦٧	:	الهند
١٠٥	:	اليمن

مَنْ لَمْ يَصُومْ وَارْتَمَى

بِجَهَنَّمَ

الصادر والمراجع

(١)

- القرآن الكريم

- الإبدال لابن السكيت ، (٤٤ ٥٢) تقريباً .

تحقيق وتقديم : د / حسين محمد محمد شرف ومراجعة علي

النجدي ناصف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة

١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

- الإبدال لأبي الطيب اللقوي (٣٥١هـ)

تحقيق : عز الدين التنوخي ، مطبعة الترقى بدمشق ، ١٣٨١هـ /

١٩٦٢م .

- الإتيان في علوم القرآن للسموطي (٩١١هـ)

المكتبة الثقافية (بيروت - لبنان) ١٩٧٣م .

- الآثار الباقية من القرون الخالية للمبروني أبي الريحان (٤٤٠هـ)

ليبرزج ١٩٦٣م .

- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ،

د / عبد الصبور شاهين ، ط (١) مكتبة الخانجي بالقاهرة

١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

- أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٧٦هـ)

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار المطبوعات العربية .

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ،

دار احياء التراث العربي (بيروت - لبنان) .

- الأُزمنة والأُنواء لابن الأجدابي إبراهيم بن إسماعيل (٦٥٠هـ) تقريباً

تحقيق : د / عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤م .

- الأُزمنة والأمكنة لأبي طي البرزوقي (٤٢١هـ)

طبع حيدرآباد الهند .

- إصلاح النطق لابن السكيت ، (٢٤٤هـ)

شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،

ط (٢) دار المعارف بمصر . ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .

- الأضواء اللغوية ،

د/ إبراهيم أنيس ، ط (٥) مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٩ م.

- الأعلام ،

خير الدين الزركلي ، ط (٧) دار العبد للملابين ١٩٨٦ م.

- الأفعال ،

لاهن القطاع علي بن جعفر/ ط (١) دار الكتب ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م. (٥١٥هـ)

- الاقتاب في شرح أدب الكتاب ،

لاهن السيد البطليوسي/ دار الجيل (بيروت - لبنان) ١٩٧٣ م. (٥٢١هـ)

- الإمتاع والمؤانسة ،

لاهي حيان التوحيدى/ ضبط و تصحيح أحمد أمين، وأحمد الزين ، (٤٠٠هـ)

المكتبة المصرية (بيروت - لبنان) ١٣٧٣هـ.

- الأمالسي ،

لاهي علي القالي/، دار الكتاب العربي (بيروت - لبنان) . (٣٥٦هـ)

- الأشغال ،

لاهي عبيد القاسم بن سلام/، تحقيق عبد المجيد قطاش ، (٢٢٤هـ)

ط (١) دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٣ م.

- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقطبي (٦٤٦هـ) ،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط (١) دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ.

- الأنواء ،

لاهن قتيبة محمد بن عبدالله بن سلم الدينوري (٢٧٦هـ) ،

ط (١) مطبعة مجلس دائرة المعارف العشانية حيدرآباد الدكن ،

الهند ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦ م.

- أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك ،

لاهن هشام الأنصاري ، ط (٥) دار الجيل ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.

(ب)

- البَحْرُ المَحِيط ،

لائي حَيَّان الأندلسي /، ط (٢) دار الفكر - بيروت ، (٥٧٤٥هـ)

١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

- البُرْهَان فِي علوم القرآن لِلزَّكَّشِيِّ (٥٧٩٤هـ) ،

ط (١) ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

- بُغْيَةُ الوَعَاة ،

للسَّيُوطِيِّ /، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (٥٩١١هـ)

ط (٢) مصر ١٣٩٩هـ .

- البُلْغَةُ فِي شذور اللغة ،

أوغست هفتر ، والأب شيخو اليَسُوعِي ،

الطبعة الكاثوليكية - بيروت ١١٤٤م .

(ت)

- تَأْوِيلُ شكل القرآن ،

لابن قتيبة ، نشره السَّيِّدُ أحمد صقر ،

ط (٢) دار التراث - القاهرة ١٣٩٣هـ .

- تاريخ بغداد ،

للخطيب البغدادي /، صححه محمد سعيد العرفي ، (٤٦٣هـ)

دار الكتاب العربي - بيروت .

- تاريخ بغداد ،

للخطيب البغدادي /، مكتبة الخانجي (٤٦٣هـ) ١٣٤٩م .

- تفسير الخازن وبهامشه تفسير البَغَوِيِّ ،

ط (٢) مصطفى الباهي الحلبي وأولاده ، القاهرة .

- تفسير الطَّبْرِيِّ ،

تحقيق محمود محمد شاكر .

- في التطور اللغوي ،

د / عبد الصبور شاهين ، ط (٢) مؤسسة الرسالة ، بيروت ،

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- تفسير القرآن الكريم ،

ابن كثير إسماعيل بن كثير القرشي /، دار المعرفة (بيروت - لبنان) ،
(٥٧٧٤هـ)

١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م .

- التلخيص في معرفة أسماء الأثياء ،

لأبي هلال العسكري /، تحقيق د / هزّة حسن ، دمشق ،
(٥٣٩٥هـ)

١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- تهذيب إصلاح المنطق ،

للخطيب التبريزي ، صححه محمد بدر النعماني الحلبي ،

ط (١) مطبعة السعادة بصر ١٣٥٢هـ .

(ج)

- الجامع لأحكام القرآن ،

للقرطبي /، ط (٣) دار الكتب المصرية .
(٥٦٧١هـ)

- جبهة الأثال ،

لأبي هلال العسكري /، تحقيق عبد السجيد قطاش و محمد أبو الفضل
(٥٣٩٥هـ)

إبراهيم ، ط (١) القاهرة ١٣٦٤هـ .

- جبهة أنساب العرب ،

لا بن حزم الأندلسي /، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،
(٥٤٥٦هـ)

ط (٤) دار المعارف .

- جبهة أشعار العرب ،

للقرشي ، دار بيروت ١٣٩٨هـ .

(ج)

- الحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ،
ابن خالويه / تحقيق د / عبد العال سالم مكرم ،
(٥٣٧٠)
ط (٢) دار الشروق ١٣٩٧ هـ .
- الحَيَوَانُ لِلْجَاهِظِ (٥٢٥٥) ،
تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة الباهي العلمي مصر .

(خ)

- خزانة الأَدب ،
للبيهقي عبد القادر بن صر / تحقيق عبد السلام محمد هارون ،
(٥١٠٩٣)
ط (٢) مكتبة الخانجي ١٤٠٢ هـ .
- الخِصَائِصُ ،
أبو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي النجار ،
(٥٣٩٢)
نسخة مصورة عن الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ،
(بيروت لبنان) .

(د)

- دراسة الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ ،
د / أحمد مختار صر ، ط (٢) عالم الكتب ١٩٨١ م القاهرة .
- دلائل النبوة ،
للبيهقي / ط (١) دار الكتب العلمية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
(٥٤٥٨)
- ديوان امرئ القيس ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط (٣) دار المعارف بمصر .
- ديوان أوس بن حجر ،
تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ١٩٦٧ م .
- ديوان الخنساء ،
دار صادر - بيروت ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

- ديوان زهير ،
لأبي العباس ثعلب ، تقديم أحمد العدوي ، دار الكتب
المصرية ١٩٤٤ م.
- ديوان مهيد بن الأبرص ،
تحقيق د / حسين نصار ، ١٣٧٧ هـ .
- ديوان لميد بن ربيعة ،
تحقيق د / إحسان عباس ، وزارة الارشاد ، الكويت ١٩٦٢ م .
- ديوان النايغة الذهباني ،
تحقيق محمد الطاهر عاشور ١٩٧٦ م .

(ر)

- رواية اللغة ،
عبد الحميد الشلقاني ، دار المعارف بصر ١٩٧١ م .
- الرّيح لابن خالويه ،
قدم له وضبطه > / حسين محمد شرف ،
ط (١) كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة
المنورة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

(س)

- السبعة في القراءات ،
(٥٣٢٤)
لابن مجاهد / ، تحقيق شوقي ضيف ، ط (٢) دار المعارف ،
القاهرة .
- سر صناعة الإعراب ،
(٥٣٩٢)
ابن جني / ، دراسة وتحقيق د / حسن هنداوي ،
ط (١) ، دار القلم دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

- سنن ابن ماجه (٥٢٧٢) ،
تحقيق وفهارس محمد مصطفى الأحمدي ،
ط (١) سنة ١٤٠٣ هـ .
- سنن أبي داود (٥٢٧٥) ،
إعداد وتعليق عبيد الدّعاس، وعادل السّيد ،
ط (١) حمص - سوريا .
- سنن الترمذى ،
راجعه وأشرف على طبعه عبد الرحمن محمد عثمان ،
ط (٢) دار الفكر .
- (ش)
- شرح أشعار الهذليين ،
أبو سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، تحقيق عبد الستار أحمد
قزّاج ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- شرح شافية ابن الحاجب ،
(٥٦٨٦)
رضي الدين الاسترأبادي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ،
دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ ،
لابن الطّيب الفاسي ، (٥١١٣٥) / تقريباً ، تحقيق د / حسن الهوّاب ،
ط (١) دارالعلوم - الرياض ١٤٠٣ هـ .
- شرح الفصل ،
(٥٦٤٣)
ابن يعين / عالم الكتب ، بيروت ومكتبة المتنبّي بالقاهرة .
- شعر بني تميم ،
د / عبد الحميد محمود المعيني ، نادي القصيم ١٩٨٢ م .

- الشَّوَارِدُ فِي اللُّغَةِ ،
(٥٦٥٠هـ)
للصَّغَانِيّ /، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدَّورِي ،
مطبعة المجمع العلمي العراقيّ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
(ص)
- الصَّاحِي فِي فِقْهِ اللُّغَةِ ،
(٥٣٩٥هـ)
ابن فارس /، تحقيق أحمد صقر ،
مطبعة ميس البابي الحلبي وشركاه سنة الإيداع ١٩٧٧م .
- الصَّاحِ (تاج اللُّغَةِ وصاحِ المَرْبِيَّةِ) ،
(٥٣٩٣هـ)
للجوهرِي إِسْمَاعِيلَ بنِ حَمَادٍ /، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
(١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)
- صحیح سلم بشرح النووی ،
ط (٢) ، دار الفكر ١٣٨٩هـ .
- صحیح البخاری ،
محمد بن إِسْمَاعِيلَ ، طبعة بالأوفست من طبعة دار الطباعة العامرة
بإستانبول - دارالفکر .
- صحیح سلم ،
تحقیق محمد فواد عبد الباقي ، دار احیاء التّراث العربیّ ،
ببروت - لبنان .
- الصُّورَةُ الفَنِيَّةُ فِي الشُّعْرِ الجَاهِلِيّ ،
نصرت عبد الرحمن ، ط (٢) مكتبة الاقصى ، عمان ١٩٧٦م .
(ط)
- طبقات النحويين واللغويين ،
(٥٣٧٩هـ)
للزبيدي /، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط (١) سنة ١٣٧٢هـ .

(ظ)

- ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم ،
حسن شحادة النَّصْرَات ، ط (٢) عمان .

(ع)

- علم الصَّوتيات ،

- د / عبدالله ربيع ود / عبد العزيز أحمد فلام ،
ط (٢) مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- علم اللغة العام - الأصوات ،
د / كمال محمد بشر ، ط (٧) دار المعارف ١٩٨٠م .
- علم اللغة ،

د / علي عبد الواحد وافي ، ط (٥) مكتبة نهضة مصر ، الفجالة

١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

- علم اللغة مُقدمة للقارئ العربي ،

د / محمود السَّعْران ، دار النهضة العربية - بيروت .

- مُعدة القارى شرح صحيح البخارى ،

العَيْني ، دار إحياء التُّراث العربي ، بيروت - لبنان .

- العَيْسن ،

الخليل بن أحمد / ، تحقيق مهدي الخزومي وإبراهيم السَّامرائي ،
(١٧٥هـ)

دار الرشيد ، الجمهورية العراقية ١٩٨٢م .

(غ)

- غريب الحديث ،

الحري إبراهيم بن إسحاق / ، تحقيق د / سليمان إبراهيم العايد
(٢٨٥هـ)

ط (١) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- الغريب الصَّف ،

أبو عبيد القاسم بن سلام /، نسخة على الميكروفيلم بمركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى من مخطوطة مكتبة فاتح ، ورقها ٤٠٠٨ .

(ف)

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ،

ابن حجر العسقلاني /، أشرف على التحقيق الشيخ عبد العزيز
ابن باز وراجعهُ فؤاد عبد الباقي ، رئاسة البحوث العلمية
والدعوة والارشاد ، السلطنة العربية السعودية .

- فصول في فقه اللغة ،

رضان عبد التواب ، ط (٢) مكتبة الخانجي بالقاهرة ،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

- فقه اللغة وسر العربية ،

(٥٤٢٩هـ)
الثعالبي /، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- الفهرست لابن النديم (٤٣٨هـ) ،

مطبعة الاستقامة القاهرة .

- في اللهجات العربية ،

د / إبراهيم أنيس ، ط (٤) مكتبة الانجلو المصرية .

(ق)

- قبائل الطائف وأشرف الحجاز ،

الشريف محمد بن منصور ، ط (١) دار الحارثي للطباعة والنشر

الطائف (١٤٠١هـ) .

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،

عبد الفتاح القاضي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى الباهي

الحلي وشركاه .

(ك)

- الكامل ،

(٥٢٨٥)
السرد محمد بن يزيد/، عارضة بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل
إبراهيم ، دار نهضة مصر - الفجالة - القاهرة .

- الكتاب ،

(٥١٨٠)
سيمويه عمرو بن عثمان/، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،
ط (٢) مكتبة الخانجي ، ودار الزفافي بالرياض .

- الكشّاف للزمخشري (٥٥٣٨) ،

رتبه وصححه وضبطه مصطفى حسين أحمد ،

ط (٢) مطبعة الاستقامة بالقاهرة ٢٧٢ هـ / ١٥٣ م .

وط (٣) دار الفكر .

- الكشاف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ،

(٥٤٣٧)
مكي بن أبي طالب القيسي/، تحقيق محي الدين رمضان ،

(ل)

- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ،

د / عبد العزيز مطر ، الدار القومية القاهرة ٢٨٦ هـ / ١٦٦ م .

- لسان العرب ،

(٥٧١١)

ابن منظور الافريقي/، دار صادر - بيروت .

- لهجات العرب ،

أحمد تيمور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٩٢ هـ / ١٧٢ م .

- اللهجات العربية ،

د / إبراهيم محمد نجا ، مطبعة السعادة ٢٩٦ هـ / ١٧٦ م .

- اللهجات العربية في التراث ،

د / أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م .

(م)

- مجاز القرآن ،

(١٠٢١ هـ)

أبو صبيدة / ، راجعه وعلق عليه د / محمد فوزي سزكين ،

الخانجي بصره .

- مجمع الأمثال ،

الميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ،

- مجموعة في فقه اللغة منها فعلت وأفعلت للزجاج ،

نشر وتعليق عبد النعم خفاجي ، ط (١) مكتبة التوحيد ،

٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .

- مجموعة المنقوص والمسدود ، والتثبيبات ،

، تحقيق وجمع عبد العزيز السيني ، دار المعارف .

- مختصر شواذ القراءات ، لابن خالويه (٣٧٠ هـ)

- المخصص لابن سيده ، على بن اسماعيل (٤٥٨ هـ) ،

دار الفكر .

- مراتب النحويين ،

(٣٥١ هـ)

أبو الطيب اللغوي / ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،

ط (٢) دار نهضة مصر .

- الرُّصَع في الآباء والأسماء والبنين والبنات والأزواء والذوات ؛

ابن الأشير مجد الدين بن المبارك ، تحقيق إبراهيم السامرائي ،

مطبعة الإرشاد - بغداد (١٩٧١ م) .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،

(٩١١ هـ)

السيوطي / ، شرحه وصححه محمد أحمد جاد المولى وآخرون ،

المكتبة العصرية بيروت ٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- السُّتَقْصَى فِي أَثَالِ الْعَرَبِ ،

الرَّمْخَشَرِيُّ جَارِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ /، رَاقِبُ الطَّبَعِ د / مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَمِينِ (٥٥٣٨)

خَان ، ط (١) حَيْدَرَأَبَادِ الْهِنْدِ .

- السُّنْدُ ،

(٥٢٤١)

الإمام أحمد بن حنبل /، ط (٢) المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٨ هـ .

- المعاجم العربية مع امتنا ، خاص بمعجم العمين للخليل بن أحمد ،

د / عبدالله درويش ، الفيصلية بمكة المكرمة ٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- معاني القرآن ،

(٥٣٣٨)

النَّحَّاسُ أَبُو جَعْفَرٍ /، تحقيق محمد علي الشَّاهُونِي ، ط (١) مركز

البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة .

- معجم الأديب ،

(٥٦٢٦)

ياقوت الحموي /، طبعة دار الفكر ١٤٠٠ هـ .

- معجم البلدان ،

ياقوت الحموي ، دار السامون .

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،

عمر رضا كحالة ، ط (٢) مؤسسة الرِّسَالَة - بيروت لبنان ،

١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

- المُعْجَمُ المُفْهَرَسُ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

محمد فوزان عبد الباقي ، مؤسسة جمال للنشر ، بيروت ، لبنان .

- المُعْجَمُ المُفْهَرَسُ لِأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ،

ونسك ، ليدن ١٩٥٥ م .

- معجم مقاييس اللغة ،

(٥٣٩٥)

ابن فارس /، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط (٢) مطبعة مصطفى

الباهي الحلبي وأولاده ، بصر ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

- المُنْغِنِي فِي تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ،
الشيخ عبد الخالق مُظَهِّمَةٌ ، ط (٣) القاهرة .
- مفتاح العلوم ،
السَّكَّاكِي أَبُو يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ،
ط (١) مطبعة مصطفى الهادي الحلبيّ مصر .
- مقالات في اللغة والأدب ،
د / تَمَّامُ حَسَّانَ ، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة
المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
- المُنْتَخَبُ مِنْ غَرِيبِ كَلِمَاتِ الْعَرَبِ ،
كِرَاعُ النَّمْلِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَيْثَاثِيِّ ، تحقيق د / محمد بن أحمد
القُصْرِيُّ ط (١) جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- السَّنَجِدُ فِي اللَّغَةِ ،
كِرَاعُ النَّمْلِ ، تحقيق د / أحمد مختار من و ضاحي عبد الباقي ،
عالم الكتب ١٣٩٦هـ .
- المُنْصِفُ شَرْحُ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ،
لا بن جني / تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أسن ،
ط (١) مطبعة الحلبي ١٣٧٢هـ / ١٩٥٤م .
- من لغات العرب لغة هذيل ،
د / عبد الجواد الطَّيِّبُ رقم الإيداع ٤٩٩٨ / ٨٥ .
- موطأ مالك وشرحه تنوير الحالك ،
للشَّيْطَانِيِّ ، ط أخيرة ١٣٧٠هـ .
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ ،
للذهبي / تحقيق علي محمد البجَّاور ، ط (١) دار احيا الكتب
العربية ، ميسس الهادي الحلبي ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

(ن)

- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ،
(٥٨٣٣)
ابن الجَزْرِيِّ / صححه وراجعته علي محمد الصَّبَّاح ، دارالفكر للطباعة
والنشر .
- نِظَامُ الْغَرِيبِ ،
(٥٤٨٠)
للرَّبَيعِيِّ / تحقيق : محمد بن علي الأَكُوْع ، دارالمأمون - دمشق ط / ١
٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- نظرات في القرآن ،
- محمد الغزالي ، ط (٤) دارالكتب الحديثة ١٣٨٢ هـ .
- النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ ،
(٥٢١٥)
أبو زيد الأنصاري / ط (١) دار الشروق ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي فَنُونِ الْعَرَبِ ،
التَّوْبِيْرِيُّ ، دارالكتب المصرية ١٩٣٢ م .
- النِّهَايَةُ فِي فَرِيبِ الْحَدِيثِ ،
(٥٦٠٦)
ابن الأَثِيرِ / تحقيق د / محمود الطناحي ، وظاهر أحمد الزَّوَيْ
ط (١) سنة ١٣٨٣ هـ .
- نَيْلُ الْأَوْطَارِ شَرْحُ مَنْتَقَى الْأَخْبَارِ ،
(١٢٥٥ هـ)
الشُّوكَانِي / دار الجيل ، بيروت ، لبنان ١٩٧٣ م .
(٥)
- وَصْفُ الْمَطَرِ وَالسَّحَابِ لِابْنِ دَرِيدٍ (٥٣٢١)
تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٢ هـ .
- وَفِيَاتُ الْأَقْبِيَانِ ،
(٥٦٨١)
ابن خُلِكَانٍ / تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر .

الرسائل والدوريات والمجلات :

- ١ - الاستسقاء في الشَّعر الجاهلي ،
د/ أنور أبو سويلم ، مجلة جامعة موته - الأردن ،
مجلد (١) عدد (١) حزيران ١٩٨٦ م .
- ٢ - مجلة المجمع العلمي العربي ، مجلد ٢٧ .
- ٣ - مجلة معهد اللغة العربية بمكة المكرمة ،
عدد (٢) سنة ١٤٠٤ هـ .
- ٤ - مجلة المورد العراقية ،
مجلد (٣) عدد (٤) سنة ١٩٧٤ م .
- ٥ - الرِّيح والرياح في القرآن الكريم وكلام العرب ،
بحث ألقاه د/ علي محمد العساري في صفر سنة ١٤٠٩ هـ ،
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٦ - ألفاظ الأهل قديماً وحديثاً ،
رسالة ماجستير ، عبد الحكيم عبدالله جهيلان ،
قدمت لجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٧ هـ .
- ٧ - ظاهرة التماثل عند توالي الأضواء الصامتة ،
رسالة ماجستير ، عبد الرحمن حسن العارف ،
قدمت لجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ .
- ٨ - مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ،
مجلد ٣٦ ج ١ سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩ - صحيفة المعلمين ،
السنة الأولى ، أكتوبر ١٩٢٣ م العدد الخاص .

فهرست المواقف

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
-	كلمة الشكر <u>المقدمة :</u>
أ	أهداف الموضوع
ب	سبب اختياره
ب	صادره
ج	منهج الدراسة فيه
د	رموز البحث ومصطلحاته
	<u>التمهيد :</u>
٥ - ١	أولا - تاريخ المطر والسحاب
	ثانيا - الريح والمطر والسحاب :
٨-٧	أ - الريح عند اللغويين
١٠-٩	ب - مادة الريح وحققتها وفوائدها
١١	ج - السحاب في اللغة ومكوناته
١٢	د - المطر في اللغة وما يتصل به :
١٣	- البرق
١٤	- الرعد
١٥	- الصاعقة
١٧-١٦	هـ - الاستسقاء قبل الإسلام
١٩-١٨	و - الاستسقاء في الإسلام
٢٢-٢١-٢٠	ز - المطر والكواكب وموقف الإسلام منها
٢٥-٢٤-٢٣	ح - دلائل الغيث وعلاماته

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٧-٢٦	ثالثا- الرِّيح في القرآن الكريم
٢١-٢٨	دلالة الرِّيح في القرآن الكريم
٢٣-٢٢	رابعاً- الرِّيح في الحديث الشريف
٢٦-٢٤	خامساً- الرِّيح في أمثال العرب
٢٨-٢٧	سادساً- السَّحاب في القرآن الكريم
٤٠-٢٩	سابعاً- المطر في القرآن الكريم
٤٠	الرَّعد والبرق في القرآن الكريم
٤٢-٤١	دلالة المطر في القرآن الكريم
٤٥-٤٣	ثامناً- المطر والسَّحاب في الحديث الشريف
٤٧-٤٦	أحكام شرعية في المطر
٥٢-٤٨	تاسعاً- الرِّيح والسَّحاب والمطر في الشعر
٥٣	عاشرًا- المطر والسَّحاب في كلام العرب (النثر)
٥٨-٥٤	حادي عشر- المطر والسحاب في أمثال العرب
	<u>المبحث الأول : المؤ لفون في المطر والسحاب</u>
٧٧-٥٩	ودراسة متاهجهم في مؤ لفاتهم
٦٢-٦١	١- أبو زيد الانصاري
٦٢	٢- الأَصمعي
٦٥-٦٤	٣- أبو عبيد القاسم بن سلام
٦٧-٦٦	٤- ابن قتيبة
٦٩-٦٨	٥- ابن دريد
٧٠	٦- ابن خالويه
٧١	٧- أبو هلال العسكري

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٢ - ٧٣	٨ - أبو علي الحرزوقي
٧٤ - ٧٥	٩ - ابن سيده
٧٦ - ٧٧	١٠ - ابن الأجداهي

المبحث الثاني : ميادين البحث في المملكة العربية السعودية

٧٩ - ٨١	قبائل بني سعد جنوب الطائف
٨٢ - ٨٥	قبائل هذيل حول مكة
٨٦ - ٨٧	قبيلة فهم من الليث

المبحث الثالث : الدراسة اللغوية

٨٨	ألفاظ الرِّيح
٨٩ - ٩١	مقدمة للريح
٩٢	أولاً : ألفاظ الرِّيح العامة
٩٣ - ١٠٨	ثانياً : أنواع الرِّياح الأربعة
١٠٩ - ١١٠	ثالثاً : الرِّيح السهلة اللينة
١١١ - ١١٥	رابعاً : الرِّيح الشديدة
١١٦ - ١١٨	خامساً : الرِّيح الحارة
١١٩ - ١٢٠	سادساً : الرِّيح الباردة
١٢١	سابعاً : الرِّيح مع المطر
١٢٢ - ١٢٦	ثامناً : الرِّيح العنيفة للتراب والغبرة
١٢٧ - ١٢٨	تاسعاً : الرِّياح المختلفة
١٢٩	عاشراً : سكون الرِّيح

الموضوع

المفحة

المبحث الرابع : أَلْفَاظُ السَّحَابِ

١٣٠

١٣٥-١٣١	أولا : أسماء السَّحَابِ العامة
١٤٣-١٣٦	ثانيا : أنواع السَّحَابِ
١٤٨-١٤٤	ثالثا : السَّحَابِ العرْتَفِجِ العتْرَاكِمِ
١٥١-١٤٩	رابعا : السَّحَابِ الذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
١٥٧-١٥٢	خامسا : السَّحَابِ الذِي إِلَى الرِّقَّةِ وَقِلَّةِ الكَثَافَةِ
١٦١-١٥٨	سادسا : السَّحَابِ ذُو العَاءِ الكَثِيرِ
١٦٧-١٦٢	سابعاً : السَّحَابِ الذِي لَا مَاءَ فِيهِ
١٦٩-١٦٨	ثامنا : الخِلاَقَةُ للمَطَرِ

المبحث الخامس : أَلْفَاظُ المَطَرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ العِرْقِ والرَّعْدِ

١٧٠

أ - المَطَرُ وَأَلْفَاظُهُ :

تمهيد

١٧٣-١٧١	فصول السَّنَةِ وَأَزْمَانِهَا
١٨٠-١٧٤	أولا : أمْطَارُ السَّنَةِ
١٨٥-١٨١	ثانيا : أَلْفَاظُ عَامَةِ المَطَرِ
١٩٩-١٨٦	ثالثا : المَطَرِ الضَّعِيفِ
٢١٣-٢٠٠	رابعا : نَعْوَاتُ المَطَرِ فِي القُوَّةِ وَالكُرَّةِ
٢١٨-٢١٤	خامسا : المَطَرِ بَعْدَ المَطَرِ
٢٢٢-٢١٩	سادسا : الأَمْطَارِ المُتَفَرِّقَةِ
٢٢٥-٢٢٣	سابعاً : تَطْهِيْقُ المَطَرِ الأَرْضَ وَتَطْيِيدُهُ إِيَّاهَا

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٢٨-٢٢٦	ثامنا : المطر يدوم فلا يقلع
٢٣١-٢٢٩	تاسعا : إقلاع المطر واقطاعه
٢٣٤-٢٣٢	عاشرًا : المطر في بكوره وتأخره
٢٤٢-٢٣٥	ب - البرق وألفاظه
٢٥١-٢٤٢	تتابع البرق ودوامه
٢٥٢	ج - الرّعد وألفاظه
٢٥٧-٢٥٤	أولا : ألفاظ الرّعد الضعيف
٢٦٤-٢٥٨	ثانيا : ألفاظ الرّعد الشديد
٢٨٠-٢٦٥	<u>جداول إحصائية لنتائج الدراسة :</u>
٢٦٨-٢٦٦	- جدول يوضح ما حدث لألفاظ الرّيح من تغير
٢٧١-٢٦٩	= = السّحاب = = = =
٢٧٦-٢٧٢	= = المطر = = = =
٢٧٨-٢٧٧	= = البرق = = = =
٢٧٩	= = الرّعد = = = =
٢٨٠	- جدول يوضح عدد الألفاظ لكل من الرّيح والسّحاب والمطر والبرق والرّعد والنسبة المئوية للكلمات غير المستعملة الآن
٢٨١	- مخطط بياني لعدد ألفاظ كل من الرّيح والسّحاب والمطر والبرق والرّعد
٢٨٢-٢٩٧	<u>الخاتمة : نتائج البحث :</u>
٢٨٢-٢٩٠	أولا : في الظواهر الصوتية
٢٩٠-٢٩٣	ثانيا : في الصّنع
٢٩٣-٢٩٥	ثالثا : في المترادفات
٢٩٥-٢٩٧	رابعا : في مظاهر الدلالة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٠٩ - ٢١٨	ملحق صور لبعض مظاهر الرّيح والسّحاب
٢٨١ - ٢١٠	<u>الفهارس :</u>
٢١٣-٢١١	فهرس الآيات القرآنية
٢١٥ - ٢١٤	فهرس الأحاديث النبوية
٢١٨ - ٢١٦	فهرس القوافي
٢٢١ - ٢١٩	فهرس الأمثال
٢٤٧ - ٢٢٢	فهرس الألفاظ
٢٥٤ - ٢٤٨	فهرس الأعلام
٢٥٥	فهرس القبائل
٢٥٧ - ٢٥٦	فهرس المواضع
٢٧٤ - ٢٥٨	فهرس المصادر والمراجع
٢٨١ - ٢٧٥	فهرس محتويات البحث